هذا
هو الديوان الشريف
والجمع المنيف المسمى بالدر اليتيم
والعقد النظيم المشتمل على القصائد
والمراثي والمقاطيع والمكاتبات فرائد تتحلى بحسنها
نحور الخرائد قد خرست باعجاز بلاغتها
السن البلغاء وانتظمت في سلك ايجاز
فصاحتها الفصحاء قد جمع فيها بين الرقة والسلاسة
والقوة والنفاسة للسيد الحسيب الاديب المجيد الاريب
الذي تفق اهل الادب بتفضيله على فحول الشعراء
المتقدمين كالرضي وابي تمام وغيرهما من شعراء العرب
ابو الحسين السيد حيدر الحلاوي طاب الله ثراه
فلما كان هذا الديوان مرغوب عند اولي الابصار
ومحبوب عند اولي الالباب كنت احببت
في تكثيره وتوفيره وانتشار نسخته
الى ان وفقني الله تعالى لطبعه بعد تصحيحه حسب ما تيسر لي وانا
العبد المفتقر الى الله الغني الوفي المليء
اقل ابناء العلماء الحاج
شيخ علي المحلاتي
الحائري ١٣١٢

DUTTPRASAD PRESS BOMBAY TANREL STREET

هذا
هو الديوان
المسمّى بالدّر اليتيم والعقد
النظيم للسّيّد حيدر
الحلّاوى رحمه الله

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الّذى جمع بمحمّد صلّى الله عليه واله ديوان المسلمين واكمل بابن عمّه ووصيّه ووارث علمه حيدر نظام الدّين وذلك بعد ان ارسله على حين فترة من الرّسل قد ضلّت البريّه منها فى مجهل فنهض بما لم ينهض به من قبله فى مثلها نبىّ مرسل يجلو معتكر دياجيرها بواضح من نور هداه ضاربًا تاج الذين يلحدون بايات الله كفرا بحدّ سيف يقطر الموت شباه حتّى اذعن بالاقرار بنبوّته من قد اذعن وامّا الّذين تولّوا فاصابهم ما اصابهم من سيف ابن عمّه ولم يقعد به عن جهادهم فى الله عجز ولا وهن اللّهمّ لك الحمد على ان اكرمته بنبوّتك وارسلته هاديًا الى بريّتك وانزلت عليه الذّكر الحكيم مخرسًا بمعجزاياته كلّ شيطان رجيم فصلّ عليه صلوة لا تنفد بنفود الايّام وعلى اله وصحبه الذين نبجوا على منواله ما اضاء صبح وما ادلهمّ ظلام انّك على كلّ شئ قدير وبالاجابة جدير **امّا بعد** فيقول الرّاجى عفو ربّه الغنى عبد المطلب بن داود الحسينى الحلى انّه لمّا ذهب طارق القدر بغرّة جبين هذا الدهر عمّنا ووالدنا السيّد حيدر طاب ثراه

وراوخر غيث اللطف بسًا بيب عفو الله وعاداه وله من القصائد والمقاطيع والمكاتبات فرائد تتحلّى بجمانها نحور الخرائد قد اخرست باعجاز بلاغتها السن البلغاء وانتظمت فى سلك ايجاز فصاحتها الفصحاء وانحرت افهام العقلاء عن ادراك غوامض معانيها فودّت الدرارى شرفا لو كانت بعض قوافيها قد جمع فيها بين الرّقّة والسلاسه والقوّة والنفّاسة حتّى اجمع اهل العلم بالادب بتفضيله على فحول الشعراء المتقدّمين كالرضى وابى تمام وغيرهما من شعراء العرب فاحببت ان اؤلّف بين شواردها واجمع بين بدائدها بكتاب تستانس برائق ترتيبه النفوس وتتحلّا بحسن طرزه خدود الطروس واصدره فى مقدّمه اذكر فيها شيئًا من نسبه ولوامعًا من ادبه وطرائفًا من شرف نفسه وطيب محتده وتاريخ يوم مولده ويوم الّذى توفّى فيه وما رثته به الشعراء وما ملحتر به جاريًا فى ذلك كلّه على مثاله وناسجًا على منواله رحمة الله عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيًّا وقد وافق جى لذلك التماس الكامل الاديب الفاضل الاريب بدر العلم وذكاء الفهم غرّة وجه الزمن وجناب **السّيّد حسن** نجل العالم العامل والحبر الفاضل كوكب الشرف ومصباح الضرف بهجة النادى **السّيّد هادى** صدر الدين العاملى عامله الله بلطفه الخفىّ والجلىّ وان يكون هذا الجمع لما ذهو بعض الاسباب الداعية الى جمعه وفّقه الله لما يحبّه ويرضاه واسعده فى دنياه واخراه فاجبته الى ذلك مسارعة الى العمل بالواجب اذ كان ما امر به من الضرب اللازب على انّى بهذه الفنون قليل البضاعه ونزر الاطلاع بهذه الصناعه راجيًا من الله ان يسدّدنى فيه لاصوب القول السّديد وان يثيبنى عليه ثواب العاملين بطاعته انّه فعّال لما يريد

مع ما لازمه من العلل الموهية لصفات قوته وهو مع ذلك يتجدد نشاطه على العبادة كانها بعض فطرته

وإذا حلّت الهداية قلبًا نشطت للعبادة الاعضاء

واما الطيب فانه ينمى الى دوحة مجدٍ زكت فى طينة الفضل ارومها وتساوى فى الشرف الباذخ حديثها وقديمها والتقت واشتجت بعيص الشرف من هاشم خير قريش حسبًا ونسبًا بل جميع بنى آدم الاعاظم فالاعاظم

انما هاشم لباب قريش

وهو صفوة من هاشم واللباب فتية منصب الامامة فيهم ؛ وسواها ومجدها الانصاب ؛ يتوارثون المكارم كابرًا بعد كابر ؛ وينشر الاول بالذكر الجميل منهم الاخر ولقد ذكرهم رحمه الله فى كتاب كتبه لبعض الاشراف منه قوله بل لعلى لا يعد المتطاول على المجد من الخصائص ما اعده لنسبى اللباب وحسبى الخالص تميننى الى ذرى العلياء سادة علماء قادة زعماء ذادة حكماء مم للشرف الوضاح اقدم اسره وللمجد الصراح اكرم عترة ما منهم الا هضبة وقار وحلم ولجة كرم وعلم لا يشاد الا اليهم ولا تعقد الخناصر الا عليهم لم يسرق الى الدهر ابا ولم يغتصب الى الادعاء بسلب حسبًا وخلاصة الامر ان مناقب فضله لا تحصى ونوادر مجده لا تستقصى

اذا شئت ان تحصى مناقب مجده فكن كاتبا اوفا تخذ لك كاتبا

واما مولده الطاهر فانه ولد ليلة النصف من شعبان من شهور سنة ستة واربعين بعد الالف والمأتين هجريه وتوفى وله من العمر تسع وخمسون سنه **واما وفاته** فانه توفى عشية الاربعاء ليلة التاسعة من شهر ربيع الاخر من شهور سنة الرابعة بعد الثلثماية والالف هجريه فيا لها من ليلة خلعت على بياض المشرقين حدادها ونفضت على وضح الاصباح سوادها والبست ثياب الاحزان مدى الاحقاب حى الشرف

من

من هاشم وطوت على برحاء الوجد اضلاع قصى ابن كلاب بوايع خطبها المتفاقم فيالها نكبة تزلزل لها عرش الكمال فاصبح كبيرتها دحما فى الاحزان بالاحشاء ابن رضاع لبن فصال ولقد ذكر بعض المنجمين فى اشهر وفاته ان فيها موت اديب وقد ضمن ذلك فى مرثيته له لسان الشعر وفارس ميدان النظم والنثر انسان ناظر الدهر وغرة جبين الفخر من مثل شخص فى الفضل بجسم هذا الزمان روح جناب الشيخ حمادى ابن سلمان نوح الحلى فقال لا فض فوه فاعجب وعن الوجد الذى داخل احشائه قد اعرب وذلك حيث يقول

فقلت زخرفا فلك يفترى تها	نعى لنا قلم التقويم انفسنا
جدّ الردى لابن اما الردى مرجا	الا يصد الحيا مكر الردى فترى
فاخرت ما هو عن اعلى الرجا نزحا	بلى تجلت لك الايات واضحة
	واتفق ان مطرت السما ساعة فرغنا

من دفنه واستمر المطر ثلاثة ايام فضمنه ايضا الشيخ المشار اليه فى طرز عجيب ومعنى غريب ذلك حيث قال

سحب لقطار وهول الشدة انفسحا	ضد الغمام فساد الارض وانقشعت
سود الروايع حيث المزن اجزحا	وفزع الدهر امساك الحيا وعرت
مثوى بر جبرئيل وجهه مسحا	حتى اذا اخترت دار الفيض مصطفيا
روض البسيطة حتى عيشها نجحا	بكت عليك السماء فاهل منغرا
ميتا وكنت لها بالجدب منتدحا	فكنت نورا لها حيّا وميتها
	ولى فى ذكر المنجم برثائه من قصيدة

سنذكرها انشاء الله فى ذكر مراثيه وهو قولى

عمى الدهر اطلع نجم نحس	ليمحق كاملا قمر السعود
فهل يا دهر عندك فوق هذا	فقدك من اللحى عزيت عودى
لقد اطلقت عزبا مزحما	اصاب فواد علة ذا الوجود

وقلت فی ذکر المطر المذکور من ابیات فی ضمن قصیدة لی برثائه رض

وعجّ علیك الغیث یصرخ مرعدًا … وقد ملئت افق السّماء هما همه
ولا عجب ان یبك فقد دائبا … فمن کفك امتاح الندی متراکمه
ولیس له من علیك وانّما … جرت منك مدرارا علیك غمائمه

وهذا اخر ما اردناه من ذکر وفاته **واما** مارثیٰ به الشعراء فنحن بصدده فمنهم من رثاه شمس دائرة الکمال من برز فی حلبات الفضل بسبق حتی احرز غایة بعیدة المثال مصباح النادی الشیخ حمادی نوح المذکور انفا اذ قال یرثیه ویعزّی عنه ولدیه وذویه ویعزی عنه علم الشریعة ومنار الشیعة قطب دائرة العلم ومأوی التقی والحلم حجة الله علی بریّته ونائبه ووليّه فی غیبته انسان عین الزمن سیدنا ومولانا السیّد **میرزا حسن** الشیرازی طال الله بقاه بمحمّد واله ویعزّی به معا ابن عمّه المرحوم المبرور المیرزا **المیرزا اسماعیل**

لو قرّبت لی دموعی منك منتزحا … اذلت قلبی بجفنی ادمعًا سفحا
وسقتها عبراتٍ لا یناجلها … سوی ندی جید دالاحسان اذ سمحا
دمعی علیك یعیر البحر فعمته … اذا الخضم بموج موبق طفحا
وصلّی نعیك اطواد الهدی فهوت … ارکانه تتقفی صادحا صدحا
ابقیت جفن ولی الامر منهملا … فلیقصر القلب من جفنی اذا رشحا
یا کوکبا فیه مجد المصطفی التمعت … قصوی نواحیه لما بعضه لمحا
واشرقت ظلم الدنیا بطلعته … مستکملا وعدا الاکمال متضحا
الیوم بعدك مجد المصطفی انقطعت … الا انه وتعدّی سعده المنحا
واصبحت مشکلات الذکر ثاکلة … ربّ الفصاحة تضنی کادحا کدحا
ابا سلیمان ان ابرزتها غررا … لله فیهن محمود الثنا نصحا

فهذه حور علیین قد برزت … تهتز للشهم فی استقبالها مرحا
مختالة تتحلی لؤلؤ ساشرقا … من درّ نظمك اضحی الشمس راد ضحی
یرجزن بعض وبعض ان شدت رملا … فی ثبّ فکرك بعض هلهلت فرحا
قد کان یومك میمونا علی ملاء … خاف السّنا وعلینا ضحوه قبحا
لکن فضلك میتًا فوق یذ لکه … حیّا فدمت ببرد الفضل متشحا
صدّ الغمام فساد الارض وانقشعت … سحب القطار وهول الشدّة انفسحا
وفزع الدهر امساك الحیا وعرت … سود الروابع حیث المترفا جترحا
حتی اذا اخترت دار الفیض مصطفیا … مثوی بجبرئیل وجهه مسحا
بکت علیك السماء فانهلّ منغرا … روض البسیطة حتی عیشها نجحا
فکنت نورا لها حیّا ومنهلها … میتًا وکنت لها بالجدب منتدحا
لو تنصف الحلّة الفیحاء لالتمّت … اقدام ابنائك امساء ومصطبحا
واقبلت تنشق الاعتاب شیّقة … الی ثری منك فی اعتابه نفحا
الست من مهجة الزهراء فلذتها … ونور عدّتها فی مجدها وضحا
وعاقدا رایة الاعجاز بجهده … من یستطع یتفیأ ظلّها ربحا
حملتها عود انشائی فناء بها … اعیاء جهد تردّت دونها الفصحا
یا ناشر البلیغ القول الویة … حملتها عود انشائی فما رزحا
اعیاء جهد تعرّت من مسوّمها … نواصعا لو تباهی البدر لافتضحا
فبتّ رثی عزایا لو خطت لابی … وجزنها خطط الاقدار ما صلحا
ترکتنی افتدی المولی بمکرمتی … لو انّ صرف الردی عن سیدی صفحا
نعی لنا قلم التقویم اتفسنا … فقلت زخرفا فلك یفتری ترحا
الا یصدّ الحیا مکر الردی فتری … جدّ الردی لابن امّا الردی مزحا
بلی تجلت لك الایات واضحة … فاخترت ما هو عن اعلا الرجا نزحا

سل الردى عنك نفساً قدست خلقا ... فليت نفسي فدت اخلاقك السمحا
ما شعّ فضلك الا ومضا اقترحا ... ان لا يرى الصبر في صدر بها انشرحا
وذكر فضلك ما هبت زعازعه ... الّا ودارت باطواد الحلوم رحى
اثكلت مجداً امام العصر خدمته ... فانهل الدمع لما مجده كلحا
وودعت نائباً في دار غيبته ... بفقد شهم له تاج الهدى طرحا
القى لك الحسن ابن المصطفى حزناً ... تاج الهدى وسقى مدمعاً نضحا
واهتزّ منبره في طوده فزعاً ... فكاد ينهدّ لولا طوده رجحا
وعطلّت لك اصغاء مدارسه ... كأنّ ناحي فناء الخافقين نحا
قد عطلت لك سامراء مدارسها ... وضعضعت لك اعلام الهدى الصلحا
واقبل الحبر اسماعيل منصلتا ... طوداً تصدّع او ليث الشرى جرحا
يشتد والشك في فقد ابن اسرته ... يغشى وحبر الهدى في بحره سبحا
حتّى اذا اسودت الدنيا بقاتمة ... ظلماء والنائب الزاكي بها قدحا
تجرّد الحبر اسماعيل منتبذاً ... صحف الدّروس وارسى صبره برحا
وسدّ باب فتاويه يصدّعه ... فقد الحبيب وابواب الاسى فتحا
واغبر املاء تقريراته وعلى ... اشراق تقريره ليل الاسى جنحا
لا يدن لاح يداجي في سلامته ... ابا الحسين اذا الاحي الحصيف لحى
فبدد غرّته اودى المحاق به ... وعلو غدّته سيف الرّدى لفحا
اقول للنائب الكاسي بانعمه ... غادي الثرى له طرف الهدى طمحا
ابا محمّد لا راعتك رائعة ... ولا بفكرك تذكار الاسى سنحا
قد حدّ عزمك مثوى حيدر ونوى ... بحر الهداية اسماعيل منسفحا
لك العزاء بحر نكل مرتهن ... في كل جهد اذا ني فيضه امتنحا
بحر تحوط فنون الرشد رشحته ... فات الثنا وكفاه رشحه المدحا

فدتا ساطير جهد مهلكم وصلت ... ارزائكم وقتكم عمرها البرحا

وقال يرثيه لسان لوي وغالب، ومعدن المآثر والمناقب زعيم الشرف من آل ابي طالب من فاق بنظامه ابا تمام والبحتري السيّد محمّد سعيد حبوبي النجفي

اين لي نجوى ان اطقت بيانا ... الستَ لعدنان فماً ولسانا
وابلغ خطايا نا البلاغة سلّمت ... لكفيك منها مقوداً وعنانا
وجل يا جواد السبق في حلباتها ... فها شم سمّت للطعان رهانا
اغيث الايادي قد تقشّع غيثها ... وحين المعادي كيف حينك حانا
صرعت وما خلت الردى يصرع الردى ... ولا خلت ان يفني الزّمان زمانا
فيا صارماً لاقى من الموت صارماً ... بلى وسنانا ذاق منه سنانا
رماك الردى فينا فذات سهامه ... فاصمى لاحشاء الكمال الخيانا
لقد حسرت فيه مقاتل غالب ... وكم افرغته نثرة لتصانا
اجوهرة الدّنيا التي قد تزيّنت ... به واكتست من بشره اللمعانا
حملت على الجيد الذي زنتر ثنا ... لتجمع فيه جوهراً وجمانا
حجى حملت منك الرقاب سوددا ... يعدّان في الشمّ الرعان رعانا
بنعشك رضوى ام بنعشك يذبل ... وما شأن ذين عزّ شأنك شانا
كأنّ رواسي الهضب اجنحة القطا ... عليك لما الزمتها الخفقانا
كأنّ مجاري الدّمع اودية الحيا ... تديم عليك الوكف والهملانا
تقضّى زمان الوصل لم نشعرن به ... اجدك جدّد للوصال زمانا
وما خلت انّ الفضل آخر عهده ... صبيحة عاتبنا بك الحدثانا
ارى لشنار الحزن لوعة لاعج ... لو اعترضت اقصى الاخاشب لانا
فان مسحت كفي دموعي عذلتها ... وقلت لمحزون خضبت بنانا

ايا صعدة قد اقصدت فتقصدت … بمن بعدك العليا تؤم طعا نا
لقد اكبروا فيك النعي فكبروا … كما سمع الركب المجود اذا نا
استنهض الحي الحلال لغارة … ثويت ولم ترض الثواء زما نا
فكم لك اذ تدعوا بن احمد ندبة … تزلزل رضوى او تزيل ابا نا
اطلت ولم تملل بكاك عليهم … فطال ولم يملل عليك بكا نا
تمنيت ان تبقى لتدرك ثارهم … منا نا ولسنا بالغنين منا نا
لقد سترت عنا الغيوب فخلطت … خواطر وهم انفس تتفا نا
فكم خلت امرا كائنا ثم لم يكن … وكم خلت امرا لا يكون فكا نا
يذكرني النسران كفيك طائرا … علا في السماء او واقعا يتدا نا
يمينك قد سلت حساما مصلتا … ويسراك فيها قد قبضت عنا نا
وكم قولة اتبعتها صدق فعلة … وكم قائل قال الصواب فما نا
لقد كنت في الدنيا مقارن سعدها … عقيدين لكن قد وفيت وخا نا
امنت عليك الحتف انك حتفه … وهل تركت كفا المنون اما نا
بلى نحن في طيف الكرى وظننا … من السكر يقضي لا بطيف كرا نا
بمعشوقة لم ترع ذمة عاشق … وشائنة لم نولها الشنئا نا
نرى وصلها وهو المحال فريضة … كما اوجبت هجرا ننا وجفا نا
اجدك علمني لوصلك حيلة … فانت الذي علمتني الهيما نا
وهب ان سمعي قانع بحديثكم … اللعين معنى او تراك عيا نا
ولا اسفا ما ان مضى الدهر كله … هباء اذا ابصرت وجهك انا
الى النزوان لعيش تلوي اعنة … وهيهات ليست تبلغ النزوانا
وليست تشم البرق من ايمن الحمى … بلا قد تشم الشيح والعلجا نا
وليست تنال الري عبا وعلها … اذا بلغت ان تبلغ الرشفا نا

فيا

فيا اخوي المدلجين كلاهما … اذا جزتما الجرعاء فانتظرا نا
ويا صاحبي لا تلوعنها معوقا … هلم لنلقى من نحب كلانا
ولا تدع للنهج الذي انت ناهج … سوى من يرى نار الحبيب خيا نا
وقم نجتلي النار التي قال حايط … من النار حسبي ان رايت دخا نا
وان لمعت فاقصد لمشرق ضوءها … وام شروق الضوء لا اللمعا نا
ولا يختلسك الوهم دون مكانها … فثم والا لا تحل مكا نا
ومن للقوافي الغر بعدك حيدر … يساجل فيها دائنا ومدا نا
فكم من كريم البست تاج مفرق … وكم من لئيم البسته عرا نا

وهي طويلة اقتصرنا منها على الرثا فقط لان الغرض بيان فضله وصحة قول الشاعر

ان خير المداح من مدحته … شعراء البلاد في كل نادي

ومنهم من رثاه كوكب المجد المتجلي من افق المعالي بالمطلع السعد من فاق برائق نظمه المتنبي وابن هاني ومفترع ابكار المعاني الا فوه الالسن جناب **الشيخ حسن** مصبح الحلي اذ ناح عليه بقوافٍ ثواكل تنسي الخنساء مصابها بصخر اذا انشدت في المحافل

لعب الاسى بحشاشة العلياء … وطوى اضالعها على البرحاء
واباح حوزتها وفل حسامها … بغروب حتف لا بغرب جفاء
خطب الم فطبق الدنيا جوى … ودمى اشعتها بليل عناء
يوم به هتف النعي فزلزلت … عمد النهى واسرة الخطباء
وتحاشدت حشد العطاش بنو العلى … لما دعاها الوجد بالايماء
فدعت بياها الله عاث بك الردى … ناعيه للايات والانباء
يا هل نعيت وما نعيت سوى الذكا … والشاردات الغر والالاء
خفض عليك فكم نشرت حشاشة … طويت بنعماه على السراء

طاحت شظايا الا لو بع ضلوعها … تاوى ولا لمرابع الاحياء
أتراك تعلم اي بدر للنهى … تنعى وللعلياء اى ذكاء
شهم تخطى فيه حزم ثاقب … هام السماك وذروة الجوزاء
هو كالبراق مصاعداً لكن ذا … بالفخر جد وذاك بالاسراء
كم غادر النظر المسدد موئلاً … تاوى اليه حقائق الاشياء
ءابا الحسين وتلك دعوة واله … ميت يعد بجملة الاحياء
لو سيم قبلك بالفداء مهذب … لفداك هذا الخلق بالحوباء
ولا رقلت بالبيض نحوك هاشم … ارقال مثقلة الحيا بالماء
وتسنمت بالسمر ظهر تلاعها … وعدت بكل طمرة عداء
وتبغضت عزماتها ودثارها … من كل محكمة العرى حصداء
وتأليت حرى الحشى وشعارها … ضرب يذيب مرارة الهيجاء
وتزاحمت تدعو النزال كأنها … بصليل قضب لا بصوت نداء
زجل يريك الرعد فى لبات من … يبغي علاك بسورة الايذاء
اترى يروعك من زمانك رائع … وان استقل بساكنى الغبراء
لكنما حكم الاله وحكمه … فيمن يراه مؤيد الامضاء
وبلى على مضض طويت اضالعي … لعظيم رزئك لا لسخط قضاء
فاسلت دمع العين قلباً ذائباً … وانا الذى لم اقض حق ولائي
فالقلب سال من المآقى ادمعاً … فعجبت من جسد بلا احشاء
فلئن بقيت لاحرقن بزفرتي … ما روض الغبراء فرط بكائي
واطارح الورقاء نوحاً كلما … هتفت وامزج بالبكاء غنائي
يا مالكا رقي فلست متمماً … وحكى عليك اذا سئمت فنائي

وهي طويلة ومنهم من رثاه نادرة هذا الدهر وفريد هذا

العصر انسان عين الادب وواحده فى النظام والخطب البارع بكل الفنون المرحوم المبرور **الشيخ حسون** بن المرحوم عبد الله ابن الحاج مهدي الحلي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته ولقد احسن الى الغاية

هل الدهر يصغى السمع ان رحت عاتبا … وهل ان صغى يوماً يجيب مخاطبا
ويا ليت شعري ما يكون اعتذاره … على فرض يغدو هناك مجاوبا
وهيهات يخشى اللوم من كان طبعه … على اللؤم مجبولاً وللغدر صاحبا
بفيه الثرى من دهر سوء عيابه … على قدم الدنيا ملأن معائبا
ولما يزل للناقصين مسالماً … ولما يزل للكاملين محاربا
ويبقى لئاماً لا ترجى لفادح … ويفنى كراماً يكشفون النوائبا
فيا واثقاً بالدهر ويل امك انتبه … وكن حذراً منه وان لان جانبا
واياك ان تغتر اما رأيته … صَولاً وكن من كيده ويك هائبا
اما لك بالماضين قبلك عبرة … اهل منهم ابصرت ثمّ آئبا
اترجو الوفى منه وتأمل وده … وفى كل آن منه تلقى عجائبا
له كل يوم صولة بعد صولة … يغول بها ليثاً ويقلع غاربا
وليس له تنجاب عنا سحابة … من الغم الا اعقبتها سحائبا
له الويل هل وتر له عند هاشم … فاقبل فيه من بنيه مطالبا
اما كان يدري انهم هم جماله … وهم قد كسوه من بهاهم جلاببا
فجازى بما قد اودع القلب حرقة … وابقى اوار المجد لا زال لاهبا
غدات على اشرافها شن غارة … احالت بياض المشرقين غياهبا
واردى عميداً ملأ الكون هيبة … ولم يك من شيء سوى الله هائبا
ودكدك طوداً طاول النسر رفعة … وغضغض بحراً لم يكن قط ناضبا
وحجب فى بطن المقابر نيراً … وكان على الاقطار لالاه ثاقبا

وماخلت ان الموت يا صاح جاءه … عليه ولا خلت القضا فيه قاربا
وماذاك الا انه جاء طالبا … نداه وبدرٌ ليس يحبه طالبا
ومد اليه كفه بتذلل … ومن جوده لا يصدد الكف خائبا
فجاد له بالنفس والجود طبعه … واسخى الورى من كان للنفس واهبا
فما راعني الا وناعيه هاتف … ويا ليته في نعيه كان كاذبا
فطبق كل الكون شجوا وزلزل … المشارق في سكانها والمغاربا
وقرح اكباد الملائك فاغتدت … من الوجد تذريها دموعا سواكبا
ايعلم ذاك النعش من حملوا به … لقد حملوا فيه نزارا وغالبا
وهل يعلم القبر الذي ضم جسمه … حوى المجد طرا والنهى والرغائبا
مضى من طوى فهما اياسا وحاتما … سخاء وقسا ذا الفصاحة خاطبا
مضى اشرف الدنيا وخيرة من بها … واطولها باعا واعلامراتبا
وارفعها قدرا واسمحها يدا … واغزرها فضلا وامنع جانبا
وكنا نرى منه هزبرا اذا احتبى … ومنه نرى ان جنه الليل راهبا

وهي طويله **ومنهم** من رثاه فارس ميدان البلاغة والفصاحة اللامع بكل معنى بعير الشمس المنيرة ايضاحه صاحب الفكر المسدد جناب **الشيخ محمد** ابن حمزة الحلي فلله ابوه فلقد احسن لا فض فوه

ناهيك قادعة حدت اجمالها … محنا فحملت الهدى اثقالها
اضحى ينوبها ويكبو مجهدا … فيما عرته مكابدا اهوالها
اتروض مني العاذلون نقيبة … قد خالفت في بدئها عذالها
واما وما اقذى نواظرها شم … واراق حمرة دمعها فاذالها
لا قيمن ماتما بحشاشة … قد كدت تستمع جمرة اعوالها
ولا تركن العين ثاكلة الكرى … فاليوم قد ثكلت لوي ثمالها

فقدت رضي زمانها ابن المرتضى … وبفقده صرف الزمان قضى لها
فعليه عبرته النبي اسالها … وعليه حسرته الوصي اطالها
يا نفس زايلك القرار فان له … حاولت ومت من الامور محالها
رحلت فجيعة حيدر تصبري … فالنفس مني ازمعت ترحالها
فلقد اذاب نواه مهجتي التي … بضنائه جاس الضناء خلالها
ابي الحسين عدمت بعدك سلوتي … وعدمت من طيب الحيوة وصالها
من لي بان احظى بطلعتك التي … من طلعة الهادي رايت جمالها
وابثها ما نابني بفراقها … شكوى تدك تهامة وجبالها
واقرطن مسامعي بنفائس … ودت تكون الزاهرات مثالها
وافوز بالحكم التي تحيي بها … موتى النفوس اذا وعين مقالها
امطهر النفس التي بصلاحها … وسماحها ما غيرت احوالها
ومبوء الرتب التي شمخت فلا … تستطيع ان تصف العيون جلالها
احبب دينا ابصرتها مقلتي … قسرا ترج الى الحشاك رمالها
قد قلت مذ اودعت في ملحودة … هالوا على المجد الاثيل رمالها
ان الليالي قد تتابع نحسها … ما اسعد الايام لو تبقى لها

وجرى بهذا الميدان من اصبح لكل فضل عنوان وبرز على صغر سنه بفضل الشيخ في حلبات هذا النظام فاستخدم برقيق النظم ما حوزه البحتري وابو تمام بهجة هذا الزمن الحاج حسن نجل المرحوم الملا محمد القيم الحلي فقال واحسن غاية الاحسان بما يتضوع بعبقات نشره الملون

افيدري ثراك يا خير رمس … اودع الله عنده اي نفس
كنت تدعى بالامس حفرة لحد … وبه اليوم صرت دارة قدس
فيه اصبحت عامرا ولكم من … بيت مجد بعد ابن احمد درس

فهو في ظلمة وانت بنور … وهو في وحشة وانت بأنس
واذا ما دجى فغير عجيب … اي يوم يضيئ من غير شمس
هو دهر به استقامت بنوه … بيدي حالتين نعمى وبؤس
فنحس اناء في يوم سعد … وبسعد نسر في يوم نحس
لي قلب اطلقته منك معنا … بعدما كان من جواه بحبس
ما جرت ادمعي عليك ولكن … هي نفس اسلتها فوق نفسي
لو اعارت اخلاقك الغر قوما … لا لانف من الورى كل جبس
او تنال الايام منك لسانا … الطلق كانت ايامنا غير خرس
او تكون الاراء منك ضياء … لم نبت نلتجي الى ضوء شمس
او تكون الاحلام منك جبالا … لا ستخفت بثقل رضوى وقدس
ذو يراع ان سار يملي برق … كان مستحقرا فصاحة قس
افعوان اذا سرى بمداد … وجواد اذا جرى فوق طرس
ايها الخابط الظلام مجدا … بسراه في ظهر كوماء عنس
يهب النوم للنجوم فيمسي … وعيناه في السرى غير نعس
حيث نجم السماء سيوف بليل … يتقيهن من دجاه بترس
فاذا جئت مهبط الوحي فاندب … من لوي حجاجحا غير نكس
نزل الضيم في حماكم فغضوا … كل طرف وطاطاوا كل راس
ان تململتموا فغير عجيب … نهستكم افعى الردى اي نهس
حملت منكم ركاب المنايا … جبلا في قواعد المجد مرسي
ساحيا فوق هامة النسر ثوبا … حاكه من علاه لا من دمقس
ان رقى منبر الثنا فلسان القوم … من هيبة اشارات خرس
او لستم ضربتم بيت مجد … قالت الشمس ليتني فيه امسي

ان اتى غيركم بروض المعالي … شمست وهي عنكم غير شمس
كل سلس بوقفة المجد منكم … هو في وقفة الردى غير سلس
كم امات الحسود في يوم مجد … واضاف الوحوش في يوم دعس
فرآني النزال باسا بجود … ورآني النزال جودا بباس
فالمنايا بفيه اعذب ورد … ولباس العجاج احسن لبس
وقف المجد حيث يطلب كفوا … ولقد مازج الرجاء بياس
قلت يكفيك في الصنيع حسين … فرع مجد نماه اطيب غرس
فتأسوا صبرا وان كنت ادري … رزئكم جل عن مقام التأسي

ومن رثاه نجم مشتري زهرة الكمال وواحد الاعيان والابدال المغترف من بحره والناسج على اثره من اصبح له خلفا في كل غريبة نادره مما يتصف بالماجد من المكارم حتى ضربت به الامثال السائره غصن الاراكة النبوية وفرع الزيتونة الاحمدية من حل من الفضل محل الانسان من العين ولده المحروس الحسين حفظه الله بمحمد واله ومن سلك من صحبه الاماثل على منواله ولقد كان من حقه التقدم على غالب من ذكرت كما هو غير خفي على اولي الالباب لكن لزمني ما ادين به من شرع الاداب وتوهم في المثل مادح نفسه يقرئك السلام اذ الحاذق اللبيب الذي يكشف عن غوامض وصاء المعاني اللثام يعرف صحة ما قد ذكرت وله قد اردت فقال واعرب عن حرارة وجده برقيق نظم يذكي سامع قلبه دمعا على صفحات خده

خبراني عنه بمن سلواني … اودعا اللوم جانبا واعذراني
ودعاني انوح دهري وان لم … يجدني النوح والبكاء دعاني
طرقتني ملمة عدت حتى الو … جد منها وميت السلوان

لم تدع لي قلباً لكي اصفنه　　لكما سعدي بالخفقان
واستنابت عن الجوى لضلوعي　　وعلى جمره غدون حواني
لمتماني على البكاء وقد قل　　بكائي في جنب ما قد دهاني
فدعا اللوم واذكرا لي ايا　　ما زهت لي في سالف الازمان
كم بها قد خطرت اسحب ذيل　　العز فخراً على ذرى الزبرقان
فاطلبا لي للدمع سعد جفو　　لم تسع نزف ادمعي اجفاني
ان صبراً عهدته في قديماً　　يا بن ودي اصيب بالحدثان
سلبتني يدي الردى اي درع　　من شبا النائبات كم قد وقاني
فيه روحي انطوت الا فاستردا　　لي روحي او فاقبرا جثماني
نادري مهجتي سهام الرزايا　　قد قضت لي الايام بالخذلان
ان كف الحمام قلص ظلي　　فغدا بارزاً لديك عياني
كنت صعب القياد من قبل هذا　　فحديني اليك سلس العنان
يا فقيداً ود العلا لو فداه　　وقليل بما حوى المشرقان
ودفنا بلحده ادرج المعرو　　ف ميتاً ودية الاحسان
طاح كف الرجاء بعدك ياساً　　يا غياث المروع اللهفان
لم اخل انني اواريك ميتاً　　بيدي فليت شلت بناني
ولكم شامت ادى قد شفي مو　　تك منه لواعج الاضغان
ظن لما بغت ان سراني　　طوع دهري اني يشاء لواني
فواني والدهر طوعي وما　　وطدت للمجد ثابت الاركان
فانثني والجوى يسعر ناراً　　في حشاه فودان لا يرلاني

اي وابيك وما ضمنت برديته　من خلال اجمعن فيه وفيك لقد
ضني الحسود منك بواحد في النهى ابكى دماً عين الحسود وان امرءاً

انت ابنه لغير فقيد وممن انتظم في سلك من رثاه منشئ هذا التحرير ومؤسس هذا التحبير فاقتفى ببديع النظم في رثائه اثره واعرب عن صحة قولهم

ليس الثكلى كالمستاجره

اهاشم قل بان تجزعي　　وان تفل عن السن بالاصبع
اصاب عميدك ريب المنون　　وسائلك للضيم ان تضرعي
وجشم عزك ذلاً وقال　　على الهوان الهوان اهجعي
هدأت وثارك عند الزمان　　فلا قر جنبك في مضجع
فقد ادرك الناس اوتارهم　　وانت على ضلع فاربعي
لقد فاتك الغزان تنشقيه　　ايا فهر في نفلك الاجدع
وما خلت ان يتخطى الحمام　　حمالك الى غابك المسبع
ولا يرتقي هضبة من علا　　فخارك بالوهم لم تطلع
ولم ينتظم للضبى معرك　　به تنثر الهام في البلقع
الى م تشكى ضيماً لم تجد　　لغلته فيك من منقع
وحتى م سرك تشكو القطا　　م وليس لها فيك من مرضع
تأخرت عجزاً ومن قبل كان　　لك الصدر في الجمع والمجمع
وقائلة وشواظ الزفير　　يرسله الوجد في اضلعي
استصرخ الحي من غالب　　حمى الموت اسماعها ان تعي
تخطى بها الدهر حتى انتهى　　الى مدرج للردى مهيع
فغيبها نيراً نيراً　　بالمجد ذكى الشرف الارفع
فيا لغروب برغم الكمال　　بدر لا تعود الى مطلع
اليث قريش قريش البطاح　　وبيضة عزهم الامنع
وسعد العشيرة من هاشم　　ومفقد مفلقها المفزع

عهدتك والحتف يا حتفه … متى ذكروك له يهلع
ومن عجب كيف كان انتهاك … ومن فرق منك لم يرجع
ءاملك من جملة الوافدين … لحوض ندى كفك المترع
فجدت بنفسك مستحقرا … صنيع ندى قط لم يصنع
ام اخترت دارا غدت ذا اتسا … ع شبيه فضا صدرك الاوسع
والا فموتك اقوى دليل … على قدرة القاهر المبدع
اما ويمينك يا ابن النبي … يمينا لغيرك لم تسمع
لاعطيك في الوجد جهد امرئ … تحمل ما كان لم يسطع
فلا وجدان نفسي لم يكن … اذا امتد للسحب الهمع
يطير ضراما بها تصطليه شمس الظهيرة في المطلع
ولا وجدان لم يكن للجحيم … بحرق ذكر لظى اضلعي
ابى الشوق في القلب الا انصرا … فا اليك يشكو الضنى فاسمع
فيا ليته يوم شق الضلوع … وطار لمثواك لم يرجع
لقد لنت للدهر بعد الجموح … وصرت متى قادني اتبع
وكنت ولا فخر حيث الاباء … يشار لقصدي بالاصبع
طلعن عوادي الردى عنوة … علي ذرى عسر المطلع
رمتني بصماء قالت اليك … تذرع لي الصبر او فاجزع
فلست ببارحة او ازو … ل بادرة حي الوذى الاروع
فقلت وللصبر عندي بها … يد ليس تكفر في مجمع
لك السوء نازلة قوضت … بري حشى المسنت الموجع
واودت بوجه الثرى يقشعر … من الجدب بالجانب الممرع
بانذى يدا من ضروع الغمام … وادسى حجى من ذرى لعلع

بملتمع

بملتمع الوجه حيث البروق … نجا فلة الضرع لم تلمع
ومتجر بالندى مجتديه … سوى حمد كفير لم يبضع
تضي حين هبت عيال الشتا … ء من الجدب تاوي الى مفزع
فلم تلف غير جوى قاتل … ثوى في الجوانح والاضلع
وقد بلغت عذرها لو بموت … نفوسك ادما قها قد بغى
مضى فاسن الكف حيث الغما … يرى سنة الجود لم تشرع
تجرع اسى رائد المكرمات … والانزد رنق المشرع
تقشع غيث الندى المكفهر … بعاصفة من ردى زعزع
له الله سار لدار البلا … بنخوة عمرو العلا اجمع
لنعم فتى الحي اما احتبى … له هيبة الاسد الادرع
اخو كلم لم تزل في النفوذ … تهزأ بالاسل اللمع
وتعقد في شطن الغي من … لسان خطيب الورى المصقع
تحمل في ليلة جرعتنا … بكاس سمام ردى مترع
هوت كل نفس لها تستلين … لعظم الاسى خشن المصرع
تجلبب فيها محيا الصباح … ملافع من ليلها الاسفع
فبت اطارح ورق الحما … واصدقها الوجد اذ تدعي
وللحزن معترك في الضلوع … ولكن سوى القلب لم يصرع
فاجرى فؤادي من مقلتي … دموعا متى كفكفت تهمع
فظنت لها سجت مدغردت … بفرع الاثلات من لعلع
ولوان ما شفني شفها … اضافت الى دمعها ادمعي
ايا ورق شتان ما بيننا … فمالك غير الذي بي فعي
ءان لوجد يراني وانت … تعودت يا ورق ان تسجعي

اقول لركب سروا مدلجين   لقصد ابي الحسن الانزع
خذوا مهجتي فامنحوها ثرى   به اودعوا خير مستودع
وقولوا الساكن ذاك الضريح   مقالة صب به مولع
امنت ابن ام الردى ان اراع   بدهر حسين به مفزعي
تدرعت من عزه نثرة   تقصف سمر القنا الشرع
وصممت فيه شيئا قاطعا   يرد الردى دامي الاخدع

وهي طويله وقلت ايضا

تظن لرسم قد تعفت معالمه   جرى مستهل الدمع يهمي ساجمه
او ان لطيف من اميمة طارق   سرى موهنا والليل يسود فاحمه
او ان الصبا رقت هبوبا فنبهت   على غرام في الحشى انا كاتمه
فهيهات ان يهفو بقلبي نوازع   الى بارق من نحوها انت شائمه
امنتزع الجنبين يلحي اليك عن   اجيج حريق ضاقت بهن حيازمه
الا طرقت تستهلك الصبر نكبة   يطيش لها مستجمع الراي حازمه
المت على فاق عليا هاشم   باغبر لا ينجاب للحشر قاتمه
رمتهم به ملوء الجوانح وجده   تطلعن من اقصى علاهم نواجمه
اناخ بهم فاقتاده من ابائهم   جموحا بكف ما سلس شكائمه
عجبت له اذ يصرم الموت عمره   وكان بحد الموت تمضي صرائمه
وقد تعتري لعضب اليماني نبوة   اذا طال في الهامات يوما تلاطمه
وكان اذا ما المحل الفتى جرانه   وخانت بلماع البروق صوارمه
تعرفه في راحة تلد الندى   اذا الغيث لم تلقح لبخل عقائمه
فما روضة مطلولة الدهر قد جرى   بها سحرا غض النسيم وناعمه
باحسن منه حين يرتاح للندى   طلاقة بشر اعوزتك من نوائمه

فتى

فمن مبلغ الحيين فهرا ويعربا   بان فتى الحيين قامت مأتمه
رماه الردى من حيث لا تحذر الردى   عليه وهل يخشى على المرء خادمه
بسهم قضى فيه وان هي لم تمت   فما حسن وجه ظل جدعا خياشمه
وقد علم الحي المقيم بشتوة   اذا ربطت جوعا حشاها تمائمه
واورده الاملاق للموت منهلا   له عذبت تمادها ماعلاقمه
تسرع فيه ناحرا من سمانه   لقاح نظار وهو للشر باسمه
ولو علم الموت الجهول بمن سرت   به عنقا نحو القبور رواسمه
لود بان يقضي عليه ندامة   وهل يفعل المكروه من هو عالمه
امقول فهر والحوادث جمة   اما نثر الاقدار ما انت ناظمه
كذبتك وذي عم ان لم اجد به   دما كندى كفيك فاضت هزائمه
بكيتك للخصم الالد تشرده   بنافذ قول لم تخنك لها ذمه
بكيتك للعاني الاسير تفكه   وقد طلبت اغلا الديات غوارمه
بكيتك للحي اللقاح تحوطه   وقد جهدوا ان تستحل محارمه
ومعترك للقول عنك تكشفت   تساطله مذ اصحرتك ملاحمه
فلا يبعدنك الله ميتا بشكله   رحيب الفضا اضحى تغص حلاقمه
ولا يبعدنك الله ثاو بحفرة   اقام الندى اني اقامت رمائمه
ولا يبعدنك الله مغف قضى البلا   الى الحشر ان لا يفتح الطرف نائمه
وما خلت ان الدهر تقوى صروفه   فترديك يوما او يروع هاجمه
وكان اذا ما جر يوما جريرة   على احد افضى اليك يحاكمه
فيوهمني استعطافه لك خاضعا   بانك من ضعف وحاشا الظالمه
وان هو الا بين امرين يرتئي   اذا ايسته الصفح يوما جرائمه
تشذه اما تولى محاربا   وتومنه اما تعد رجارمه

اقول لركب سروا مدلجين ... لقصد بني الحسن الا انزعوا
خذوا مهجتي فامنحوها ثوىً ... به اودعوا خير مستودع
وقولوا الساكن ذاك الضريح ... مقالة صب به مولع
امنت ابن ام الردى ان اراع ... بدهر حسين به مفزعي
تدرعت من عزه نثرة ... تقصف سمر القنا الشرّع
وصممت فيه شيأ قاطعاً ... يرد الردى دامي الاخدع

وقلت ايضاً وهي طويله

تظن لرسم قد تعفت معالمه ... جرى مستهل الدمع يهمي ساجمه
اوان لطيف من اميمة طارق ... سرى موهناً والليل يسود فاحمه
اوان الصبا رقت هبوباً فنبهت ... على غرام في الحشى انا كاتمه
فهيهات ان تهفو بقلبي نوازع ... الى بارق من نحوها انت شائمه
امتنع الجنبين يلحي اليك عن ... اخي حرق ضاقت بهن حيازمه
الا طرقت تستهلك الصبر نكبة ... يطيش لها مستجمع الراي حازمه
المت على فاق علياء هاشم ... باغير لا ينجاب للحشر قاتمه
رمتهم به ملوء الجوانح وجده ... تطلعن من اقصى علاهم نواجمه
اناخ بهم فاقتاده من اباتهم ... جموحاً بكف ما سلس شكائمه
عجبت له اذ يصرم الموت عمره ... وكان بجد الموت تمضى صرائمه
وقد تعترى لعضب اليماني نبوة ... اذا طال في الهامات يوماً تلاطمه
وكان اذا ما المحل القى جرانه ... وخانت بلماع البروق صوارمه
تعرفه في راحة تلد الندى ... اذا الغيث لم تلقح لبخل عقائمه
فما روضة مطلولة الدهر قد جرى ... بها سحراً غض النسيم وناعمه
باحسن منه حين يرتاح للندى ... طلاقة بشر اعوزت من يوائمه

فن مبلغ الحبين فهراً ويعرباً ... بان فتى الحيين قامت مآتمه
رماه الردى من حيث لا تحذر الردى ... عليه وهل يخشى على المرء خادمه
بسهم قضى فيه وان هي لم تمت ... فما حسن وجه طحن جدعا خياشمه
وقد علم الحي المقيم بشتوه ... اذا ربطت جوعاً حشاها تمائمه
واورده الاملاق للموت منهلاً ... له عذبت ثمادها علاقمه
تسرع فيه ناحراً من سمانه ... لقاح نظار وهو للثغر باسمه
ولو علم الموت المجهول بمن سرت ... به عنقاً تحو القبور رواسمه
لود بان يقضى عليه ندامة ... وهل يفعل المكروه من هو عالمه
امقول فهر والحوادث جمة ... اما نثر الاقدار ما انت ناظمه
كذبتك وذي عم ان لم اجد به ... دماً كندى كفيك فاضت هزائمه
بكيتك للخصم الالد تسرده ... بنا فذ قول لم تخنك لهاذمه
بكيتك للعاني الاسير تفكه ... وقد طلبت اغلال الديات غوارمه
بكيتك للمحل اللقاح تحوطه ... وقد جهدوا ان تستحل محارمه
ومعترك للقواعنك تكشفت ... تساطله مذ اصحرتك ملاحمه
فلا يبعدنك الله ميتاً بشكله ... رحيب الفضا اضحى تغص حلاقمه
ولا يبعدنك الله ثاو بحفرة ... اقام الندى انى اقامت دعائمه
ولا يبعدنك الله مغف قضى البلا ... الى الحشر ان لا يفتح الطرف نائمه
وما خلت ان الدهر تعوى صروفه ... فترديك يوماً او يروع هاجمه
وكان اذا ما جر يوماً جريرة ... على احد افضى اليك يحاكمه
فيوهمني استعطافه لك خاضعاً ... بانك من ضعف وحاشاك ظالمه
وان هو الا ابن امرئ يرتئي ... اذا اليته الصفح يوماً جرائمه
تشرده اما تولى محارباً ... وتومنه اما تعد دجارمه

فابصران العذرا بحى لنفسه … فجاء منيبا يقرع السن نادمه

فما راعني الا وناعيان قائل … لقد غاض من بحر الندى متلاطمه

فايقنت ان الموت لاشك واقع … على المرء اذ لم تغن دفعا عزائمه

لتبك لك الاحياء ماذر شارق … وما صدحت في الدوح ليلا حمائمه

ولما سرى ناعيك فيهم وارجفوا … بان الردى قد ساورتك اراقمه

عرتهم لعظم الخطب سوداء اطبقت … على الكون حتى ما تبين عوالمه

فكم لهم من خلف نعشك انة … يرددها من صادق الود دائمه

وعج عليك الغيث يصرخ مرعدا … وقد ملئت فوق السماء غمائمه

ولا عجب ان يبك فقدك دائبا … فمن كفك امتاح الندى متراكمه

وليس له من عليك وانما … جرت منك مدرارا عليك غمائمه

ولم ار مثلى ذلك اليوم ذا جوى … تعير اوار النار لفحا سمائمه

فلا جاء في الايام يومك انه … اتاح اسى ادمت فوادي كوالمه

ففيك بكا فجنا به انا والردى … ورحت وصبري عسكر الوجد هازمه

فما زلت خناق الحشا شر قابضا … على الوجدان تهفو بقلبي قوادمه

وكنت ارى ان التاسي علالة … تزيل جوى قد خامر القلب جاحمه

اذا هو هيك للحشى ما يذيبه … وللطرف ما يدمين منه سواجمه

وما زلت حرب الخطب جهة اذا مضى … بوترى جبارا ظن اني اسالمه

اما وسيوف الهند تدمى ضباتها … فلا سلم او يستعذب السم طاعمه

وانا اذا ما الدهر رام اعتزازنا … بذل وجائتنا بنكر عظائمه

حبسنا على ضنك الملمات انفسا … بهن عكاظ الصبر قامت مواسمه

وامنة ما راع سربا لها الردى … ولا رتعت الا بخصب سوائمه

تقول ولم اصغ استماعا لقولها … وهيهات ان تمضي بسمعي لوائمه

اجدك لا ننفك تبكي لظاعن … قد اخترمته للحمام خوارمه

فتذريه دمعا وهو قلبك ذائبا … لك العذر لو يشفي من الوجد ساجمه

على ان بعض الحزن يقضي على الفتى … اذا استخلص الاحشاء للوجد لازمه

وقد كنت طبا بالرزايا اذا عرت … فقلت وقد يعدي من الداء حاسمه

اعاذلنا لو ينفع اللوم لمتني … على رمق ابقيته لا الائمه

ذريني ووجدا لو رميت ببعضه … ثبيرا لامسى وهو لاشك هادمه

ولي ايضا في رثائه وهي اول قصيدة نظمتها في رثائه

اهاجك دارس الطلل الهمود … فجنبك الاسى طعم الهجود

ام الجلا التي طرقت فزالت … بطارف مجدها شم والتليد

فيا الرزيئة الالمام ارست … على مضر بمتعبة جهود

فخان بها الى العليا نهوض … فراحت تستريح الى قعود

وداهية دهت حنقا قصيا … فاقصتها عن الشرف العتيد

بموقضة افامتها غرارا … على الفجات فاقدة الخمود

مضت بسواد مقلتها وقالت … بابيض من عمى يا فهر عودي

واردت بابن بجدتها نزارا … بسهم ردى لانفتها مبيد

فاودت فيه واندرجت جميعا … بطي بوذ ذياك الفريد

فمن لي بالبريد لاودعنه … وهل للميت يوجد من بريد

رسالة ذي حشى حنت نزوعا … لنشر عبير ذياك اللحيد

اسمع الهاشمين استمع لي … مقالة ذي حشى لك في وقود

اطال غداة يومك بكر خطب … مضى بك طاهرا عف البرود

اهذا مقلتاي وانت مغف … قد اعتضت الردى بدل الهجود

وتنطبق الجفون وانت ثاو … انطبقن عليك اجفان اللحود

فهل بالعين للنوم التذاذ   وانت موسد عفر الصعيد
فلا جفت دموع قد حماها   وجودك ان تذال على فقيد
الا فاذهب حميداً عن زمان   فليس العيش بعدك بالحميد
ارجي من بقائك فيه حظاً   وبيدهني بتعيس فى جدود
فليس مقام شخصك فيه الا   كمثل مقام عيسى فى اليهود
لقد مضغت لهى التذكار قلبي   لفقدك عم لا طللى زرود
فشأو الصبر بعدك فى انحدار   وشأو الوجد بعدك فى صعود
فلو ان استزيد جوى لقلبي   لما الفيت عزك من مزيد
الا ما لليالي راصدتني   ببطش من غوائلها شديد
رمت وانا الجدير باخذ ثاري   فلا قودي اصبت ولا مقيدي
مسكن روعة الايام راعت   بك الاقدار كل حشى ركود
لئن اخلفن عهدك ان عهدي   لما ينفك فى حزن جديد
نعى ناعيك شمس الفخر بدر   الكمال ومشتري فلك السعود
نعى ناعيك بحر ندى تولت   غواربه تغيظ فى الصعيد
نعاك وللاسى فى القلب نظم   وللعبرات نثر فى الخدود
فكم من عين محبرة توالت   مدامعها كمستن الفريد
بكت بسوادها لك فى دموع   اذا التها بخد الطرس سود
وذى الاقلام تنشدها بشجو   اعيدي النوح معولة اعيدي
الا من للقوافي شاردات   تملك حرها رق العبيد
سقى مثواك من مقلي ملث   من التحنان يرزم فى رعود
اهلا رد عادية المنايا   ندى كفيك فى السنة الصلود
وهلا ردها لك عم عزم   يطير بنخوة البطل النجيد

لو ان الموت يثنيه طعان   يزد الخيل دامية اللبود
اذاً لتسرعت فتيان صدق   ازاء الموت تخفق بالبنود
تقيك الحتف فى مهج تفدى   وقل بمن مشى فوق الصعيد
تضيئ ظلام داجية المنايا   اذا ما اسدفت بسنا الحديد
بكل فتى على عداء ترمي   قريب الخطو فى المرمى البعيد
يقول لها اثبتي فى الصف قدماً   اذا ما صاح ذو النجدات حيدي
اذا نفخت مرنته بنصل   فغير الموت لم تك بالولود
ولكن الردى اجل متاح   بلا عدد يصول ولا عديد
سهام النائبات الا اذريني   واسياف الردى اعترقي وريدي
فدا نترعت يد الايام مني   فيا شلت مجنا من حديد
عماذا اتقي زمني اذا ما   رمى جلدي بداهية كئود
فهل يا دهر عندك فوق هذا   فقدك من اللحي عريت عودي
لقد اطلقت غرباً من حمام   اصاب فواد علة ذا الوجود

ولقد سقطنا غالب المراثي التي رثي بها لانها غير لائقة لعلو شانه ان تكون رثاء له **واما** ما مدحته الشعراء فهو الكثير الجم الذي لا يكاد يحصى **فمن ذلك** ما قاله فيه علامة دهره وفريد عصره مصباح الشرف الواضح السيد الميرزا صالح تغمده الله برحمته اذ قال يمدحه ويعتذر اليه من هفوة صدرت وهي جواب قطعة له سنذكرها فى فصل الا

يا زكي الاصول والاصال   ورضي الاقوال والافعال
وابا الحكمة المسنمات شعراً   وهي عقد منظم من لئالي
كم بها قد رفعت قدراً رخيصاً   بعد خفض فها هو اليوم غال
وبابيات المشيدات كم شيد   ت بيتاً ما كان فى المجد عالي

قسمًا بالذى اتاك بيانًا … معجزًا الا اقول سحر حلالِ
ان حبًّا اجنه لك قلبى … جوهر غير قابل للزوالِ
ووداد اآخت عليه ضلوعى … لك يبلى جسمى وليس ببالى
انا حرٌّ من ولائك رقٌّ … واتى وعن سواك انفصالى
ما ارانى جنيت ما يوجب العتب … ولا حال عن ودادك حالى
غير انى اقول هب لى فهب لى … عثرة لا اعدّها من فعالى

وممن مدحه منهم ابو عذرا بكار المعانى الحسان ودرة المعروف والامتنان من اشرق اشراق البدر فى سواد مفرق هذا الدهر عارض الافضال والمنن الحاج محمد حسن كبّه

اريحانة العزم من هاشم … وفهر وفلذة اكبادها
وبدر سما عزها المستنير … وحائز عزمة اسادها
وبحر سماحتها المستفيض … لو فادها ولو زادها
ومهجة حجاجها المرتضى … علىٌّ وصفوة امجادها
امام الهدى عضد المصطفى … علاها مشرّف اعوادها
مبدّد ابطال اهل الضلا … ل بيدد وحاصد اجبادها
ومولى الورى سيد العالمين … جميعًا وعلة ايجادها
وكاشف كربتها والشفيع … لمذنبها يوم ميعادها
لقد فقت فى نثرك ابن الهلال … ابا بدرها وابن عبادها
وفى شعرك الحكمى الرضى … ابا الطيبها نورا وراد ها
وابرزت من فكرك الحيدرى … عروسًا عديمة اندادها
برائق لفظك خلبتها … فها هى تزهو بابرادها
وقلدتها بالمعانى الرقاق … فزنت عواطل اجيادها

وطوقت نحرى بها انعمًا … بكل لسانى بتعدادها
فلو ان نفسى غدت مهرها … لاكمدت انفس حسادها
زهى ربع انسى بانشائها … ونادى علاى بانشادها
اذا نظرتها عيون الظريف … تشاهد اسعد اعيادها
اضاح اذا شمت من يزعمون … بلوغ بلاغتها نادها
الا اثبتوا عجزكم انها … مواريث صفوة اجدادها
فدم للسلامة مستصحبًا … اليفًا لها طول ابادها

وقال عبد الباقى افندى العمرى فى مدحه رحمه الله تعالى

لقد ابدع السيد المرتضى … بتسميطه ذروة الابلق
وفاه بما فيه لا فض فوه … لبيد الفصاحة لم ينطق

وهى طويلة وقد ذكرناها فى حرف القاف فمن جملتها تقريض الساحب اذيال فصاحته على سحبان والسابق فى ميدان بلاغته الى غاية غبر فيها بوجه حسان الفريد الاوحد سيدنا السيد محمد نجل جمال الملة والدين علامة العلماء المحققين ونادرة الفقهاء المدققين طود الشرف الاشم المولى الاعظم السيد مهدى القزوينى المفخم

قسمًا بجلا له منشيه … وبايات تليت فيه
وبناظم سمط فرائده … ومفصل عقد لئاليه
ومسود طرس صحائفه … من بيض حسان معانيه
وموشع ناصع غرته … ومطرزها بدراريه
برياض الورد بزابهجت … لسقيط الطل بناديه
وبحمرة خد شقائقه … وبياض ثغور اقاحيه
بسطور التبر لناظره … وعقود الدر لرائيه

بشوارده وفرائده … ومدائحه وتهانيه
هذا الفرقان وقد بلغت … حد الاعجاز مثانيه
بل هذا النهج لحيدرة … ودلائله ظهرت فيه
سطعت في الدهر مفاخره … وشواهدهن قوافيه
وسما شرفاً بمكارمه … ورقى فخراً بمعاليه
وزكى نسباً وعلى حسباً … بمآثره ومساعيه
بفضائله وفواضله … اضحى لاحزب بواديه
حتى قد عز وجل عن … الانداد فليس يدانيه
باهل عرب الاسلام به … باقاصيه واادانيه
ومخضرمها ومولدها … من حاضره او باديه
وانشاد بآء الدهر له … من ذا في الدهر يدانيه
وانظر ان شئت لرقلما … ينبئ عن قدرة باريه
واسمع نظماً يروي فضلاً … لمصدره ومقفيه

وهي طويلة ومنهم فخر السلالة الاحمدية وغصن الشجرة المحمدية من نشأ في حجر العلوم والتقط غامض فكره لؤلؤ المنثور والمنظوم وسحب ذيل فخره على الفرقدين سيدنا **السيد حسين** نجل المولى المقدم ذكره السيد مهدي دام علاه وفخره فقال واحسن

اعقود تنضدت من جمان … ام رياض تفتر عن اقحوان
ام ورود ترف فاقتطفتها … حدق الناظرين بالاجفان
ام عروس من صنعة الفكر جائت … تتهادى ما بين خمس بنان
ام سطور من الكمال سطور … تتجلى ام محكم الفرقان
يا نديمي فرطاني نشيداً … باغانيه لا بلحن الاغاني

لعبت بالعقول غرمعاً … نيه كلعب الشمول بالانسان
نفحتنا ازهاره فانتشقنا … من خزاماه نفحة الريحان
نسجت وشيه البلاغة فا … نصاع وما للربيع فيه يدان
واجتلينا منه شقائق لكن … انفت نسبة الى النعمان
غازلتنا عيونها فانتشينا … وبنا ضارف عن السلوان
وارتنا محاسناً عرفتنا … انها صنع حيدري الزمان
من سما مفرق العلاء فجازت … بمساعيه ذروتي كيوان
لاح في مطلع الكمال هلالاً … اطلعته التراث من عدنان
قد براه الاله شخص كمال … مفرداً اجل عن شبيه مداني
يا وحيد الزمان في كل فضل … وفريداً من عالم الاكوان
لم تقم عن نظيره محصنات … عقمت بعد ان تجيئ بثاني
لك امضى من السنان براع … ضاق ذرعاً به الحسام اليماني
ولك السائرات شرقاً وغرباً … ببديع من لفظها والمعاني
لست ادري ذاك رائق شعر … لاح لي ام قلائد العقيان
غير بدع في الدهر جئت اخيراً … خاتم الرسل آخر في الزمان
انت من معشر لهم في المعالي … نسب لاح ساطع البرهان

وهي طويلة ومنهم لسان هذا العصر وانسان هذا الاوان المشتمل برداء الفخر الذي قام من الفصاحة مقام الروح شيخ **حماد نوح**

ابابل فتنتك آية ساحر … فطفقت تصعق عن فؤاد طائر
ام ابرز العقد المفصل انفاً … شعلاً اماتت كل قرن زاهر
شرفاً تجاذبه النجوم سلاسلاً … سطعت فتخفق في شعاع جواهر
هتفت به عز الثناء فهبته … انا ولد الجوزا ببارع فاخر

ومشيت اعز في مكارم فضله   ابغي النجوم فلا لعا للعاثر
لابي سليمان انتهت جمل العلا   ينمين بين فضائل ومآثر
بلغ الحبيب بمدحه شرفا ابت   شيم الاوائل ان تكون لآخر
وجرى عبيدان الملوك عزيزه   فكسوت عاني الدهر بهجة عامر
خلع ابن فاطمة علي ابن ابي الرضى   شرفا فسموه برود مفاخر
واتت مزايا الهاشمي معيده   في عصره فضل الزمان الغابر
بعبيرة الزهراء نفح الشذا   متضوعا عن نشر فكرة ذاكر
بثمين عدتها ودرة نحرها   نهب المنابر في اجل ذخائر
بحبيبها سطعت فرائد افوه   عن جيد راسد البلاغة خادر
ببقية العرب الجليلة هتدى   نهج السبيل الى الكمال الباهر
وتصرفا لفكر السليم بلفظه   فيرد منذعرا بدهشته حائر
شمخت معاجزه فخرت بوصفها   وشدا برفعته قصور سائري
اليوم اينعت البلاغة للعلى   ثمرا من الشجر الانيق المزهر
وقضى رسول الله نافلة اليدي   في الحكم ان يعنو بديع تماضر
ومضى امير المؤمنين مقيضا   لضلالة الضليل امرئ امر
ونضى على هرم زهير عوارفا   شرقت كزهر في الشتاء زواهر
وزهت على ابن الاهتم الغر التي   رفعته من حسان تحفة زائر
وسمت بنو ميكال بابن دريدها   رتبا سمون عن انتهاء نواظر
ونمى ابو دلف عن ابن جبيلة   غررا فوفاه ثناء الشاكر
بفرائد سعدت بخير اكارم   تطأ البسيطة في اتم مفاخر
وطوت لسيف الدولة الامم الاولى   نقلوا المكارم كابرا عن كابر
بحسام سيف الدولة اتسع الهدى   وازال هامة كل علج كافر

ونضى التريك على سنابك خيله   ما يخطف الابصار شعلة حافر
شرق بقسطلة الوغى فكانما   صدع الوغى باتم بدر سافر
باغر يصدع ثغره ظلم الرجا   صدع الدجى برق الغمام الماطر
نيدى ابي الفيض المبير نمى العلا   وسماح مدركه بجد عاثر
كرما كما اشترط الغمام اذا بنا   من نوءه روض الربيع الباكر
وجلا بسيف الحارث ابن ابي العلا   عن مقلة الاسلام ضيرة عائر
في سيف محترق الصفوف يفيده   زحف الالوف عليه او بتظافر
ومسلسل الكلم الصفي من القذا   متكرما عن صفو فكرة شاعر
يدني من ابن ابي السرايا ضيغما   تضييم شيمة جابر ابن الناصر
ابناء حامية الثغور ونافذي   عزم الامور بنجدة وبصائر
ندبت بالهيجاء رحلة حجة   للفتى سليم يوم فتنة حاجر
فتلالات صحف الزمان بذكرها   من رق اعناق ودق مناحر
تلك التي ان اصبحت بفعالها   تزهو الصحائف في اغر نوادر
فبرحلة الحسن استدرن نواصع   البسنها يقق الجمان الناثر
بيضاء بين عقائل الغرر انبرت   تفتر للبادي وعين الحاضر
يتضوع الشرف المقدس فوقها   رجا بغالية الثناء العاطر
متنسما بشذا النبوة موهما   ارج النبوة بالعبير الذافر
من كل نافذة الولاء تعودت   تذكو بفضل بني النبي الطاهر
فطرت لحيدر آل بيت محمد   يا للرجال لعظم صنع الفاطر

ومنهم الذي تقتبس اشعة الفضل من نار قريحته وترتوي خائمة النهى والعقل من ري رويته المرحوم **الشيخ حسون** ابن عبدالله الحلي طاب ثراه

ءازهار روض ام نجوم زواهر … اضائت لنا ام غانيات سوافر
وهذي عقود فى نحور كواعب … تبدت لنا ام لؤلؤ متناثر
وذا نشر مسك ما شممناه ام شذا … حسان قواف سلسلتها الخواطر
وذا محكم التنزيل يتلى على الورى … اوان التى تتلى قواف سوائر
نعم ان ذا العقد المفصل اشرقت … لنا لؤه فالكون منهن زاهر
اتى باغانى دمية القصر فالورى … سكارى ولا كاس هنالك دائر
فيا لك عقدا فصلته يد النهى … حوى دررا تعنو لهن الجواهر
لو ان ابن اوس فيه سرح طرفه … لراح ومنه العقل ولهان حائر
ولو فيه يوما قرط السمع مسلم … راى انه فى جنبه الشعر هاجر
فيا رائدا زهر النهى دونك اقتطف … بعينيك ما ترتاح منه البصائر
فاقسم ما صاغت يد الفضل مثله … ولا جاء للدنيا كحيدر شاعر
فتى فيه عاد الفضل غضا بعيد ما … ذوى فهو فيه اليوم ريان ناظر
يثير فتاتيه القوافى كانه … مليك له غر القوافى عساكر
به الحلة الفيحاء طاولت السهى … فخارا وباهى الاولين الاواخر
فيا من له القى الكمال زمامه … فها هو يسرى حيث ما انت سائر
تعاليت قدرا عن مديح وعن ثنا … فعنك الثنا يوما وان طال قاصر
لقد جئتنا فى معجز منك باهر … به اظهر الايمان باد وحاضر
طويت به الطائى عن السن الورى … وصيرت قسا لم يفه فيه ذاكر
فما انت الا اية الله فى الدنا … على كل ما يعيى ذوى الفضل قادر

وهي طويلة ومنهم الاديب البارع المقرظ بباهر نظمه السامع كوكب العلاء وذكاء الفهم الفاضل الالمعي الشيخ علي ابن قاسم الحلي

اقدود تختال عن غصن بان … ام ثغور تفتر عن اقحوان

امهو

امهو الدر فى نحور العذارى … رصعته بالعسجد العقيان
وهو حق للؤلؤ جذ ولوه … بمذاب الياقوت والمرجان
ام هو الروض قد سقته الغوادي … ان فيه مراتع الغزلان
قد كسته السحاب ثوب بهار … نسجته من سندس الريحان
طرزته يد الغمائم حتى … قد ارتنا عجائب الالوان
صفرة الورس فى بياض الاقاحى … واحمرارا شقائق النعمان
فهو عقد مفصل فى قبيل … اوقفوا دارهم على الضيفان
قد تحلت فيه البلاغة مالا … تتحلى به نحور الحسان
صاغه فكر حيدر بحر المزايا … من نمته السادات من عدنان
فائز من قداحها بالمعلى … حائز فى السباق حد الرهان
فتكات لحيدر كابيه … المرتضى حيدر بيوم الطعان
جاء فى اية كما جاء موسى … باليمين البيضاء والثعبان
يعبق الطيب لفظه حين يتلى … من شذاه تعطر الخافقان
فقرات تكاد تشرق نورا … من سناها قد ازهر الملوان
واحاديثه الحسان اذا ما … نثروها انستك ما فى الاغانى
واشاراته فضحن ابن سينا … فى اشاراته الحسان المعانى
حكم تبهر العقول لعمرى … هى حد الاعجاز والتبيان
راق للناظرين حسن معانيه … بما فيه من بديع بيان

وهي طويلة ومنهم اصدق اهل الفضل رويه واملكهم لعنان الفصاحة وادلهم على الصعب من المعانى كيف يروض جامح الذى كل قطعة من شعره عقد نظم فخر السادة السيد ابراهيم الطباطبائي النجفي رحمه الله

هل الروض المتيم ناد زهرا … او العذب الرطيب على قطرا
او الورق المفوه ماذ بردا … او النوء المطرز خاط طرا
او النور المكمم باكرته … بروق سحابة وطفاء عذرا
وهل هزت صبا بالغور مهدا … لطفل حواضن النور وزغيرا
على عذبات اوراق رقائق … عقدن على الغصون المبادرا
مطارف للربيع معضدات … ترف نواصعا بيضا وحمرا
هل الشفق المشعشع شف لونا … او الصبح استنار فشق فجرا
بل الفقر الخوالد حبرتها … يد تستخدم الاقلام شزرا
نوازعها شواردنا نازعات … تلف باطحا وتجوب وعرا
كامثال الضلال بكل شعب … نوافث بالسمام تدور سورا
طوت منها الضحا انفعا يقات … تعير ذوائب النسرين نشرا
فهل دارين ذات الطيب هدت … لطائم في الطروس تفوح عطرا
عقيد الفضل قد فصلت عقدا … بعقد جمانه البحرين ازرا
وسمت لنحر الزوراء فيه … علا طازان سالفة وذفرا
نيط العقد المفصل بين قرطي … مبتلة عطول الجيد عفرا
تنظي وصفه فغدا شعاعا … يساقط لؤلؤا في الطرس نثرا
فاعرب عن كتاب كنوز فضل … احاط بجوهر الافكار خبرا
لعمرك عب منه عباب يم … فاعيا ملح الصدف ين قطرا
لدن قد ناش بجلة منه مد … فاغرق كرلها مدا وجزرا
ضربت عن المعاني العون حتى … قرعت حصانها تفتض بكرا
يصيب البكر من عين المعاني … براعك كلما صوبت فكرا
هو القلم الذي في الطرس يجري … فيزري بالجراز العضب مجرى

وهي

وهي طويله **ومنهم** من تفتخر به الفيحاء ويباهي بنظمه كوكب الجوزاء الذي هو احلى في العين من الوسن **الشيخ حسن** الملقب بمصبح الحلي

لله من حيدري للعلا سبقا … وبالفصاحة هام الفرقدين رقا
القت بساحته اقلامها فله … شقاشق الدهر قرت منه بها نطقا
كانما خلقت لطفا له وكان … في بدء انشائها لطفا لها خلقا
فشاد صرحا لها من لؤلؤ يقق … لا من قوارير يخفي النجم ان برقا
فقل لياجوج ماجوج القريض لقد … افسدتموه وذا اسكندر طرقا
قد من زبر الآراء ردما هي … لا من حديد بها هام النسر قد لحقا
هذا كليم المعاني واليراع له … هي العصى وبها بحر النهى فلقا
تشاكل النثر والنظم اللذان هما … سحران لكن بفصل القول قد نطقا
عقدان زانا الجيد الدهر فانتثر … المنظوم وانتظم المنثور فاتسقا
عاد الكمال به غضا وغامضه … كانما من وضوح قد تجلى شفقا
والفضل اعطاه عهدا لا يعرس في … مغنى سواه فلم يحلل لها وثقا
فرضة الشعر مما نمقت يده … ريانة الزهر تسقي الوابل الغدقا
عز المعاني له ذلت فقادبها … شموس دهر واجراه بها عنقا
يا محرسا بالقوافي العز كل فتى … لذي علاء يرم الدهر ان نطقا
انت المقيم بصدر القول معجزة … نهج البلاغة لا ما زخرف الحمقا
فقل متى شئت في حل ومرتحل … انا الذي فيه نثر الدهر قد عبقا
يا سائلا عن علا من طاب مغرسه … هذا الذي في سواه المدح ما صدقا
ناهيك في الفضل ما قد نمقت يده … العقد المفصل فاق اللؤلؤ اليققا
مفضل العقدان صحنته وبه … العلياء زان لها من نظمه العنقا

ولقد تركنا الجم الغفير مما مدح به ولولا خوف الاطاله لذكرت

من مدحه ما يقرب من ثلاثة الاف بيت ولكن هذه المقدمه مبناها الاختصار لان الغرض بيان فضله وعلو شانه **واما كيفية** ترتيب هذا الكتاب فهي لما كان الغالب من شعره المدح والرثاء لاهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم صدرنا غالب الفصول المذكوره فيه بمدحهم ورثائهم وكل حرف من الحروف المذكوره مرتب على فصول مدح ورثاء وعتاب وغزل وهجاء في بعض الفصول **وكذلك** النثر فرتب على ثلث فصول مدح ورثاء وعتاب **واما الشعر** فقد رتبناه على ثمانية وعشرين بابا

الباب الاول

في الالف الممدوده وهي على ثلث فصول **الفصل الاول**

في المديح قال تغمده الله برحمته يمدح النبي صلى الله عليه واله في يوم مبعثه ويمدح العسكريين عليهما السلام ويهنئ به جناب فريد هذا العصر وغرة جبين هذا الدهر العالم العامل والمجتهد الفاضل حجة الاسلام ومفزع الانام انسان ناظر الزمن جناب **السيد ميرزا حسن** الشيرازي دام الله ايام افاداته بمحمد واله ومن سلك من صحبه على منواله انه على كل شئ قدير وبالاجابة جدير

اي بشرى كست الدنيا بهآءا	قد هنئ الارض فيها والسماءا
طبق الارجاء منها ارج	عطرت نفحة رياه الفضاءا
بعثة اعلن جبريل بها	قبل ذا في الملاء الاعلى الفداءا
قائلا قد بعث النور الذي	ليس يخشى ابدا الدهر انطفاءا
فهنيئا فتح الخير بمن	ختم الرحمن فيه الانبياءا
واتى اكرم مبعوث وقد	اختاره الله انتجابا واصطفاءا

سيد الرسل جميعا احمد	من بعلياه انى الذكر ثناءا
مبعث قد ولدته ليلة	للورى ظلمائها كانت ضياءا
بوركت من ليلة في صبحها	كشف الله عن الحق الغطاءا
خلع الله عليها نظرة	راقت العالم زهوا واجتلاءا
كلما زت حلت في سرها	راحة الافراح رشفا وانتشاءا
واستهل الدهر يثني مطربا	عطف نشوان ويختال ازدهاءا
فلتهنئ الملة الغراء من	احكم الله به منها البناءا
ولتباهل فيه اعداء الهدى	ولتباهي اليوم فيه العلماءا
ذو محيا فيه تستسقي السما	وبنان علم الجود السماءا
دق بشرا وجهه حتى لقد	كاد ان يقطر منه البشر ماءا
فعلى نور الهدى من وجهه	وجد الناس الى الرشد اهتداءا
فهو ظل الله في الارض على	فئة الحق بلطف الله فاءا
فكفى هاشم فخرا انها	ولدته لمزاياها وعاءا
فلها اليوم انتمى الفخر به	ولها الفخر ابتداء وانتهاءا
سادا اهل الدين علما وتقى	وصلاحا وعفافا واباءا
زان سامرا وكانت عاطلا	تتشكى من محليها الجفاءا
وعدت فنائها انسة	وهي كانت وحش الارض فناءا
حي فيها المرقد الاسنى وقل	زادك الله بهاء وسناءا
انما انت فراش للاولى	جعل الله السما فيهم بناءا
ما حوت ابراجها من شهبها	كوجوه فيك فاقتها بهاءا
قد توارت فيك اقمار هدى	ودت الشمس لها تغدو فداءا
ابدا تزداد في العليا سنا	وظهورا كلما زيدت خفاءا

ثم نادی القبة العلیا وقل   طاولی یا قبة الهادی السمآء
بمعالی العسکریین اشمخی   وعلی افلاکها زیدی علآء
واغلبی زهر الدراری فی السنا   فبک العالم لا فیها اضآء
خطک الله تعالی دارة   لذکا بی شرف فاقا ذکآء
وبنا عرج علی تلک التی   اودعتنا عندها الغیبة دآء
حجب الله بها الداعی الذی   هو للاعین قد کان الضیآء
وبه الاملاک فی الطافه   للوری تهبط صبحا ومسآء
قف وقل عن مهجة ذائبة   ومن العینین فانضحها دمآء
یا امام العصر ما اقتلها   حسرة کانت هی الدآء العیآء
مطلتنا البرء فی تعلیلها   وسوی مرآک لا نلقی شفآء
ورنت ذمة جبار السما   من اناس منک قد اضحوا برآء
فمتی تبرد احشآء لنا   کدن بالانفاس یضرمن الهوآء
وتری یا قائم الحق انتضت   سیفها منک ید الله انتضآء
افهل نبقی کما تبصرنا   تنفد الایام والصبر رجآء
لا اری لرحمة من قال ربآء   تلت الروح لولاها فدآء

وقال رحمه الله مهنیا جناب الشیخ محمد حسن الکاظمی فی مرض عوفی منه

قد کان دائک للشریعة دآء   فالان صار لها شفاک شفآء
نزعت ید الباری سقامکما معا   وکستم شاغلة به الاعدآء
مسحت غبار الدآء منک بصحة   کانت لوجه المکرمات جلآء
قرت بها عین الهدایة وانثنت   عین الحواسد تشتکی الاقذآء
والمجد اعلن فی البریة هاتفا   بشری بصحة من شفی العلیآء
فاغدوا سوآء فی السرور کما غدوا   فی شکر نائله الجزیل سوآء

فلتهن طائفة الهدی فی شیخها   ولتستدم بدوامه النعمآء
فالیه املاک السمآء تطلعت   فاقر اعینها غداة ترآء
وتباشرت حتی کان الهها   منها ازال ببرئه الادوآء
وتنزلت کیما تهنی جعفرا   وهو الجدیر مودة واخآء
لا قلت هذا غیره ذاک فهل تری   مآء تغایر ان قسمت المآء
هو جعفر الفضل الذی اهل النهی   یردون منه ویصدرون روآء
واذا رقی الاعواد اسمع ناطقا   بالوعظ حتی الصخرة الصمآء
ولقد سری فی الصالحات لذکره   ارج یطوق نشره الارجآء
واطل دعاک له وناد محمد   الحسن المجلی نوره الظلمآء
ابا الشریعة انت کافلها الذی   انسی البنین ببره الابآء
لا راعها بک ما یروع ولا رأت   بعد الذی بک سرها ما سآء
فلقد طرت تلک الشکاة فاعقبت   برءا یخلد عندک السرآء
مرض الزمان لها وود بانه   یغدو ومن فوق الصعید فدآء
ودعا الا لیت الحسود وقاکها   لو کان یصلح ان یکون وقآء
فاغض منک الاحتجاب لها بلی   بالشوق نحوک قلقل الاحشآء
فالبدر کم حجب احتجابک للضنی   وعلیه زدت مع الظهور سنآء
وخرجت من غمائها متهللا   جذلا بوجه یکشف الغمآء
وعلی جبینک نور ربک ساطع   افتستطیع له العدی اطفآء
ما کان دائک بالعیآء فیشمتوا   بل کان دآء الشامتین عیآء
ولقد تناجی الکاشحون ما دروا   ان الدعآء له یکون دوآء
فتراجعوا فی غیظهم لم یملکوا   الا بان یتنفسوا الصعدآء
بمحمد الحسن اعتلی سمک الهدی   ورست قواعده وطال بنآء

باغز لم یضم یدًا الکته … أنی نظرت تجدیدًا بیضاءا
احیا رجاء الاملین وغیره … بالشح کم لهم امات رجاءا
یا قافیا سمت النبوة حاملًا … ثقل الامامة لا لقیت عناءا
سقت السحائب راحتاك سحائبًا … وغدت علائك للسماء سماءا
شهد القریض بان قدرك فوقه … فمتی یلیق لك القریض ثناءا
ویجل قدرًا عن سواك فیغتدی … فیه المدیح مذمة وهجاءا
لولاك لم نر من عطاء واصلًا … اذ کان جود بنی الزمان الرّاءا
انت الذی منك الشریعة ایدت … یا غرحاط الملة الغراءا
قد کانت العلماء اعضاء لها … والروح انت تدبّر الاعضاءا
وهم لها کانوا الوجوه وانتم … تبرح لها تیك الوجوه بهاءا
وبکم جمیعًا ابصرت لکنهم … کانوا الحداق وکنت ضیاءا
انت المعدّ لحفظ حوزتنا التی … لم تحو سابغة ولا غدآءا
ماذا یضر ومنکباك لوائنا … ان لا هز علی العداء لواءا
ولسانك السیف الذی اخذ الهدی … بشباه من اعدائه ما شاءا
واذا جری قلم بکفك حاله … یخشاه خصمك صعدة سمراءا
ولقد جریت الی المعالی سابقًا … حتی ترکت السابقین وراءا
غفرًا لذنب الدهر ان له یدًا … عندی نسیت لنفعها الضراءا
جلب المسرة لی باثر مسرة … سبقت فضاعف عندی السراءا
بشفاء منتجب وعرس مهذب … بهر البریة فطنة وذکاءا
ان غبت عن ذاك السرور فلم یکن … لیفوتنی ما اطرب الشعراءا
فبعرس عبد الله رونق عصرنا … فی کل اونة یزید صفاءا
وبایما وقت حضرت فانه … للزهو وقت بالسعود اضاءا

فاهتف

فاهتف ودونکم لتهنئة العلی … وشیًا تفوق صناعه صنعاءا
بشری به عرسًا لای مر شج … بعلا ابیه تجاوز الجوزاءا
هو غصن مجد ذو مخایل بشرت … ان سوف یثمر سوددًا وعلاءا
لو ان من نظم القریض بعرسه … نظم النجوم لزادها لألاءا
سکرت به الدنیا ولکن لم تذق … الاخلائق خیده صهباءا
صنفه واخوته فکل منهم … فی المجد احرز عزة قعساءا
احیوا اباهم باقر العلم الذی … قدمًا اغاث ذوی النهی احیاءا
متکافئین بفخره وجمیعهم … ولدتهم ام العلی اکفاءا
فلجده البشری واین کجده … لا تطلبن سوی ذکاء ذکاءا
ولیهن فیه عمه ذاك الذی … فانت مزایا فضله الاحصاءا
یا من اذا التفت علیه مجامع … الآراء فل بحزمه الآراءا
دم للشریعة کی تدوم لنا فقد … جعل الاله لها بقاك بقاءا
واقم علی مرّ الزمان ممدّحًا … تحبی صباحًا بالسنی ومساءا

وقال مقرضًا علی تخمیس عبد الباقی للهمزیة فی مدح النبی صلی الله علیه وسلم

نسیت فی عرفانك الحکماءُ … فحقیق ان تذکر الشعراءُ
ای فضل لهم یبین وهل للبد … ر نور اذا استنارت ذکاءُ
جئت فی النظم مبصرًا لفکر … الدنیا جمیعًا بصیرة عمیاءُ
فازلت العمی بایات فضل … اذعنت طاعة لها البلغاءُ
نشرت طیّ الفصاحة لکن … طویت فی انتشارها الفصحاءُ
حکم حلوة الینا ببیع عفوًا … سلسلتها رویّة سمحاءُ
یرشف السمع لفظها العذب راحًا … بجمیع العقول منها انتشاءُ
لو تلاها مردد لفظها المرء … لما احتج روحه الاعضاءُ

وكفى شاهدًا بفضلك ماتو … ويه عنك الهمزية الغرآءُ
بنتُ فكر مجلوةٌ فى قوافٍ … لم تلد قط مثلها الاراءُ
اَلِفاتٌ مثل الغصون تليها … لك من كل همزة ورقاءُ
لبست من جمان نظمك عقدًا … ما تحلّت بمثله عذراءُ
اين يابن الفارق منك الذى … ابدع فى نظمها ولا اطراءُ
لوزىما اودعت فيها لاضحى … هو والنظم واصل والراءُ
زبرة قد اشعت فى المتن منها … جوهرًا فى فريدهٖ يستضاءُ
فهى فيه غادت كمثل عصى موسى … وتحيك اليدُ البيضاءُ

وقال وقد سئله عبد الباقى تخميس هذين البيتين فى مدح النبى

ما لحيث انتهى بك الاسراءُ … لمهب العشر العقول ارتقاءُ
واذ لم يكن اليك انتهاءُ … كيف ترقى رقيك الانبياءُ
ياسمآءً ما طاولتها سماءُ

جُزتَ اذ فتحت لك الحجب فتحًا … لعُلىً دونه على الرسل تمحى
فلكم لو غدا ذرى العرش سطحا … لم ينلها ونلت فى علاك وقد حا
ل سنا منك دونهم وسناءُ

وقال رحمه الله فى مدح الكاظمين عليهما السلام

منى القصد وتحقيق الرجا … من سليلى الطهر الاصفياء
لا ارى مجيبه بالرد امرئ … قارعًا لله بابًا للدعاء
فرجائى كيف يغدو خائبًا … عندها بين نجباد السماء

وقال فى مدح الحسين والعباس عليهما السلام

حبست رجائى عن الباخلين … وانزلت فى ابنى على رجائى
هما لى حرز من النائبات … بل حرم من جميع البلاء

فبى عائلان بدار الفنا … ولى شافعان بدار البقاءِ
اشبلى علىّ ومن ان دعوت … فى كل خطب اجابا دعائى
ارى الدهر من حيث لا اتقى … رمانى ويعلم انهم وقائى

وقال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

انجوم بنورها يستضاءُ … نثرتها بافقها العلياءُ
ام مزايا تودّ لو ان منها … فصلت نظم عقدها الجوزاءُ
مكرمات بنشرها الفضل يحيى … لكريم لولاه مات الرجاءُ
لا تقس واصلًا بمن كل يوم … واصل للوفود منه عطاءُ
كرمٌ يستهل فى كل قطرٍ … من غواديه ديمة وطفاءُ
يا مطيب الثرى اذا ما اقشعرت … ببنى الدهر شتوة غبراءُ
اين من يرتقى لعلياك منهم … وهم للهبوط منك سواءُ
وسماء تظلهم هى ارض … لك لكنها عليهم سماءُ
ان هذى الدنيا يشع عليها … رونق منك رائق وبهاءُ
قد زهت بالزور الا لك فيها … فهى عين لها وانت الضياءُ
لك يا ما ارق طبعك حلم … هو فى الخطب صخرة صماءُ
وسجايا تنفس الروض منها … عن نسيم تطله الانداءُ

وقال مجيبًا للحاج محمد حسن كبه من كتاب كتبه يستحثه على تخميس العقد المفصل

احدى الغوانى الى الزوراء … جاءتك تمشى على استحياء
جميلة من بنات الفكر … مكنونة فى حجاب الصدر
حيتك تبدى جميل العذر … فحى منها الوف الخدر
ياساكنًا مثلها احشائى
سيرتها فى سماء الحمد … زهرة مدح لبدر السعد

لمن یادیه جلّت عندی — قد خففت فی ثقیل الرفدِ

عزکا هلی منّة الانوآءِ

معشوقة اقبلتْ للوَصْلِ — لسانها ناطق بالفصلِ
تغنیکَ عن غیرها بالنقلِ — غِنآءِ کفیکَ لی بالمحلِ

حمیّ عن الدّیمة الوَطْفآءِ

کم رقّ دیباجُ نظمی وَشْیا — وراق صوغی القوافی حُلیا
کجوهرٍ زان نحر العلیا — ذاک الّذی لم تلد فی الدنیا

نظیره من بنی حوّآءِ

ذو طلعةٍ وهی امّ البشر — من شامها قال بنتا لبدر
وراحة وهی اختُ البحرِ — کم قلدّت للورٰی من نحرِ

بجوهر الرفدِ والنعمآءِ

سمآئها لم تزل منهلّةَ — بِها ریاضُ المُنی مخضلّه
وغیرها لیس تشفی غُلّه — عن النّدی لم تزل معتلّةَ

بالبخل لا فارقت مِنْ دآءِ

محمّد الطّیب الاخلاقِ — الحسنُ الماجدُ الاَعْراقِ
تبارکت قدرة الخلّاقِ — اِذا طلعت منک للاشراقِ

للارض شمس السّماء للرّائی

سبحانه ناشراً احسانا — فی حین طاویا سُحبانا
انسیٰ اخاها به ذیبانا — نسبانه لی لامرٍ کانا

حداهُ عنّی علی الاغضآءِ

یا هل تری مخلفاً للوعدِ — من لم یجد غیر بذل الجهدِ
اِذ کنتُ ابطأتُ عمّا عندی — فانت یا مسرعًا بالصّدِ

اعجل بالعتبِ من بطائی

لا تشمتن هجرنا بالوصل — ولا تشُم عقدنا بالحلِّ
فمثلک الیوم خلاًّ من لی — وَمَنْ لک الیوم خلاًّ مثلی

ونحنُ کالمآءِ والصهبآءِ

انت علی النّفس منها اغلا — وانت فی العین منها آحلا
وانت ولی بقلبی کلّا — ذاک الهوی لا نخله ملّا

فمال عنه الی الاَهوآءِ

لسانکم للمقالِ الفصلِ — وکفکم للنّدی والبَذلِ
فما لکم فی الوری من مثلِ — هیهات مثلاً لروح الفضلِ

ماضلّلت قبّة الخضرآءِ

الفصلِ الثانی فی الرثاءِ قال رحمه الله یرثی جدّه الحسین علیه السلام

کم ذا تطارح فی منیً ورقائها — خفّظ علیک فلیس دائک دائها
انظنّها وجدت لبینٍ فانبرت — جزعًا تبثّک وجدها وعنآئها
فحلبتَ قلبکَ من جفونک آدمعًا — وسمتَ کربی الحیا جرعائها
هیهات ما نبت الاراک والجوی — فلقد اذابَ حشا لا احشائها
فاستبقِ ما ابقی الاسی من مهجةٍ — لک قد عصرت مع الدموع دمائها
کذبتک ورقِ الابطحین فلو بکت — شجناً الاخضلَ دمعها بطحائها
فاطرح لحاظک فی ثنایا انسها — من ایّ ثغرٍ طالعت ما سائها
لا الفها صدعته شاعبة النوی — یومًا ولا فطم الغمام رکائها
وغدیر روضتها علیه رفرفت — عذبُ الاراک واسبغت افیائها
لکن بزینة طوقها لما زهت — مزجت باشجان الاذین غنآئها
ورأت خضابَ الراحتین فطربت — وظننتَ تطربُ بالحمام بکآئها

أخا الملامة كيف تطمع ظلة ... بالعذل من نفسى تروض ابائها
ارأيت ربقة انعوان صريمة ... نفس السليم بها تروم شفائها
عنى فما هبت بوجدى ساجع ... تدعو هديلا صبحها ومسائها
ما نبهت شوقى عشية غردت ... بضباء كاظمة عدمت ضبائها
لكنما نفسى بعترة الاسى ... اسرت فوادح كربلاء عزائها
يا تربة الطف المقدسة التى ... هالوا على ابن محمد بوغائها
حيث ثراك فلاطفته سحابة ... من كوثر الفردوس تحمل مائها
واديت روح الانبياء وانما ... واديت من عين الرشاد ضيائها
فلانهم تنعى الملائك من له ... عقد الاله ولائهم وولائها
ءلادم تنعى وابن خليفة الله ... حمن آدم كى يقيم عزائها
وبك انطوى وبقية الله التى ... عرضت وعلم آدم اسمائها
ام هل الى نوح وابن نبيه ... نوح فيسعد نوحها وبكائها
ولقد ثوى بثراك والسبب الذى ... عصم السفينة مغرقا اعدائها
ام هل الى موسى وابن كليمه ... موسى لكى وجدا يطيل بقائها
ولقد توارى فيك والنار التى ... فى الطور قد رفع الاله سنائها
لا بل غداة عرت رزيتك التى ... حمل الائمة كربها وبلائها
دفنوا النبوة وحيها وكتابها ... بك والامامة حكمها وقضائها
لابيض يوم بعد يومك انه ... ثكلت سماء الدين فيه ذكائها
يوم على الدنيا اطل بروعة ... ملئت صراخا ارضها وسمائها
واستك مسمع خافقيها مذ بها ... هتف النبى مطبقا ارجائها
طرقتك سالبة البهاء فقطبى ... ما بشر من سلب الخطوب بهائها
ولتغد حائمة الرجاء طريدة ... لا تسجل تنقع بردة احشائها

فحشى ابن فاطمة بعرصة كربلا ... بردت غليلا وهو كان رواتها
ولتطبق الخضراء فى افلاكها ... حتى تصك على الورى غبرائها
فوديعة الرحمن بين عباده ... قدا ودعته امية رمضائها
صرعته عطشانا صريعة كاسها ... بتنوفة سدت عليه فضائها
فكسته مسلوبا المطارف نقعها ... وسقته ضمان الحشى سمرائها
يوم استحال المشرقان ضلالة ... تبعت بها شيع الضلال سفائها
اذا لفتح ابن طريد احمد فتنة ... ولدت قلوبهم بها شحنائها
حشدت كتائبها على بن محمد ... بالطف حيث تذكرت ابائها
الله اكبر يا رواسى هذه ... الارض البسيطة زايلى ارجائها
يلقى ابن منتجع الصلاح كتائبا ... عقد ابن منتجع السفاح لوائها
ما كان اوقحها صبيحة قابلت ... بالبيض جبهته تريق دمائها
ما بل وجهها الحيا ولو انها ... قطع الصفا بل الحيا ملسائها
من اين تخجل اوجه اموية ... سكبت بلذات الفجور حيائها
قهرت بنى الزهراء فى سلطانها ... واستأصلت بصفاحها امرائها
ملكت عليها الامر حتى حرمت ... فى الارض مطرح جنبها وثوائها
ضاقت بها الدنيا فحيث توجهت ... رأت الحتوف امامها وورائها
فاستوطأت ظهر الحمام وحولت ... للعز عن ظهر الهوان وطائها
طلعت ثنيات الحتوف بعصبة ... كانوا السيوف قضائها ومضائها
من كل منتجع برائد رمحه ... فى الروع من مهج العدى سودائها
ان ترنعة عزه لبس الوغى ... حتى يجدل او يعيد لحائها
ما اظلمت فى النقع غاسقة الوغى ... الا تلهب سيفه فاضائها
يعشو الحمام لشعلة من عضبه ... كرمت نفوس الدارعين لقائها

فحسامُهُ شمسٌ وعزرائيل فى   يوم الكفاح تخالهُ حِرباً ئها
واشم قد مسح النجومَ لواَئه   فكأنّ من عذباته جوزائها
رحم السّمآء فمن محلّ سنا نه   جرباء لقبّت الورى خضرائها
ابناء موتٍ عاقدت اسيافها   بالطفِّ ان تلقى الكمات لقائها
لقلوبها امتحن الاله بموقفٍ   محضتهُ فيه صبرها وبلائها
من حيث جعجعت المنايا بركها   وطوائف الاجال طفن ورائها
ووفت بما عقدت فزوّجت الطّلا   بالمرهفاتِ وطلقت حوبائها
كانت سواعدَ آلِ بيت محمّدٍ   وسيوف نجدتها على من سائها
جعلتْ ثغر الحتفِ من زبر الضّبا   ردماً يحوطُ من الردى حلفائها
واستقبلت هامَ الكماةِ فلو غدت   قطراً على ردمِ السيوف دمائها
كره الحمامُ لقائها فى ضنكهِ   لكن احبّ الله فيه لقائها
فثوتْ بافئدةٍ صوادٍ لم تجد   ريّاً يبلّ سوى الردّى احشائها
يغلى الهواجرُ من هجيرِ غليلها   اذ كان يوقدُ حرّهُ رمضائها
ماحال صائمة الجوانح افطرت   بدمٍ وهل يروى الدّما اضمائها
ماحال عافرة الجسوم على الثّرى   نهبت سيوف اميّة اعضائها
وارائك تنشىٔ الغمامُ على الورى   ظلّاً وتروي من حبال ضمائها
وقلوب بناءِ النبى تفطّرت   عطشاً بقفرٍ رمضتا شلائها
وامضّ ما جرعت من الغصص الّتى   قدحت بجانحة الهدى ايرائها
هتك الطّغاتِ على بنات محمّدٍ   حجب النبوّة خدرها وخبائها
فتنازعت احشائها حرق الجوى   وتجاذبت ايدى العدوّ ردائها
عجباً لحلم الله وهى بعينهِ   برزت تطيل عويلها وبكائها
ويرى من الزفرات تجمع قلبها   بيدٍ وتدفع فى يدٍ اعدائها

حال الرأيتها وان شمت العدا   فيها فقد نحت الجوى احشائها
ماكان اوجعها لمهجة احمدٍ   وامضّ فى كبد البتولة دائها
تربت اكفّك يا اميّة ما لها   فى الغاضرية تربت أمرائها
ماذنب فاطمةٍ وحاشا فاطما   حتى اخذتِ بذنبها ابنائها
لا بل منك الوزن غلّة عاطشٍ   فيما سقيت بنى النبى دمائها
فعليك ما صلّى عليها الله لعنة   يشا به عودها ابدائها
بولاءِ ابناء الرسالة اتّقى   يوم القيمة هولها وبلائها
ليت الزمان طائرا مدحى لهم   عنقى اذا ما الله شاء فنائها
ليرى الاله ضجيع قلبى حبّها   وضجيع جسمى مدحها ورثائها
ماذا تظن اذا رفعتُ سليتى   لله حمداً ثمّ نى وولائها
اترى يغلّ الله فى صحيفتى شقوتى   ويبزّ عنقى مدحها وثنائها
بل اين من عنقى صحيفتى التى   اخشى وقد ضمن الولاء جلائها

وقال يرثى كريمة السيّد مهدى القزوينى و يعزّى اباها واخوتها

كفا الاله انائها   دنيا اطلّت هجائها
سلنى بها فلقد قتلت   بحبرتى ابنائها
وحليتُ اشطرها معاً   ومعاً مخضتُ سقائها
ولها مواضع نقبها   ثقةً وضعت هنائها
فالآن انطق اذ سبرن   تجاربى انائها
هى من خبرتُ طباعها   لمّا خلطتُ روائها
فوجدت فاركةً وقلت   ارى الطلاق دوائها
عنها اليك فانّها   تدع القلوب ودائها
لا تعتز من بها البناء   ودع لها ابنائها

ذاتُ التلوّن ما اقلّ على الصّفاءِ وفائها
قلبُ الخدايع كلّها عمست بهنّ دِلائها
كم انفسٍ ملكت بزبرج حُسنها اهوائها
دهياءُ الّا انّها جهِلَ الانامُ دهائها
ابدًا تدبّ بها الهمومْ الى النّفوسِ ضرائها
خبات خشونة غدرِها لمن استلان وِطائها
كالصّلِ لكن لا يصيبُ لذيغها رقّائها
خرقاءَ تدعى بالصّناع يدًا فدع خرقائها
لا ترجُ نائلها فكمْ قطعتْ يدًا ورجائها
وبهدِ عمرك قد سعتْ فلمن تريدُ بنائها
اليوم ترشف زهوها وغدًا تعالج دائها
ما انْ حمدتَ صباحَها الّا ذممتَ مِسائها
دار الفجايع والرّوايع ما اشقّ عنائها
يا ناعِمًا حتّى كانّك لم تخفْ بأسائها
لا تطلبنّ بها البقاءَ فقد عرفتَ فنائها
ولقد سمعتَ وكان افضع ما سمعتَ نِدائها
ابنى التى اكلتْ باضرا سِ البلا ابنائها
اَوَما كفا كم انّها سقتِ الرّدى اكفائها
طوتِ المقاوِلَ كلّها وتحيّفت اذْوائها
ولكم سعت ببشارةٍ لبس الزّمان بهائها
فغدَتْ على اثْر البشيرِ بها تطيلُ نعائها
ولكم دعَتْ بكريمةٍ والموتُ كان دُعائها

فاستودعت جدثا ارى منه اضمّ خبائها
وارى الحفارة خدرها وعفافها وحيائها
واراكَ فى دار المكارم ما اجلّ عزائها
مرضت له اليومَ السّماءُ بكاسفٍ اضوائها
وبكت لغلّة من بهم سقتِ البسيطة مائها
والارضُ اصبحت تقشعرّ بمرجفٍ غبرائها
رُجّتْ لوجد المسكينَ بحلمهم ارجائها
وعرى لقد عين الزما ن لمن جلوا قِذائها
يا خجلة الدنيا لِما لقيت به عظمائها
وغلطتْ فيما قلتُ بل يا ما اقلّ حيائها
اَوَما على دار النبوّة تابعت ارزائها
صدعت بهنّ حشى الهدى صدع الردى احشائها
كم مرّ من يومٍ نوائحُهُ تعُطّ ملائها
فاتى بقارعةٍ تزلز لُ ارضَها وسمائها
طرقت حمى الدّار التى لبس الورى نعمائها
دار بها فتح الرّشادُ بخاتمٍ علمائها
السيّد المهدى اكرمِ من وطا حصبائها
منه بواحدها الشّريعة كاثرت اعدائها
هذا الّذى ببقائهِ حفظ الاله بقائها
للفضل ما ارتفعت سمًا الّا وكان ذكائها
هو آية الله الّتى كست الهدى لألائها
وابو كواكب لا تضئ النيّرات ضيائها

انوار وحي لا رأت	عين الهدى اطفائها
ونفوس قدس قل ان	تغدوا النفوس فدائها
هم اسرة الدين التي	فرض الاله ولائها
ولها بواجب ودها	صفت القلوب صفائها
بسطت على الدنيا الكفا	ماتغبُّ سحائها
وسرت بفضلهم الرواة	ففصلت انبائها
وروت بجعفرهم	لحائم الرجاء روائها
ذاك الذى نشرت عليه	المكرمات لوائها
ومشى على قدم غدا	وجه الحسود حذائها
ناهيك من قمر على	الدنيا اعاد بهائها
من بعد ما لبست لفقد	كرامها ظلمائها
هو للزعامة صالح	شرفا رقى عليائها
ماحيلتي فله مناقب	افحمت شعرائها
لو استطيع اذا نظمت	من النجوم ثنائها
فهو الذى فى ظله	رأت الورى استذرائها
واستدفعت فيه على	ان لا مغيث بلائها
واستكشفت عنها بوجه	محمد غمائها
وعيونها بحسينها	رمقت وكان ضيائها
بيض الوجوه غطارف	نسج الفخار ردائها
في الشتوة الغبراء لا	تغني الكرام غنائها
من دوحة وجدت بماء	المكرمات نمائها
نشأت تظلل في الورى	افنانها افنائها

ابني الزمان دعوا كوا	كب هاشم وسمائها
فيؤوا اليكم عن علا	هم الاله افنائها
يا اسرة خدمت ملائكة	السما ابائها
فطر الاله من الجبال	حلومها وعلائها
لو تفرشون بقدركم	لفرشتم اخضرائها
اولستم المتجاوزين	بمجدكم جوزائها
امناء دين الله	سادة خلقه امنائها
بين الاله وبينها	وجدتكم سفرائها
ركبت سحابة رحمة	من ذي الرياح رخائها
وسرت على الدنيا من الفر	دوس تحمل مائها
فسقت ضريحا عنكم	ختمت به ارزائها

وقال يرثي الحاج مهدي كبة ويعزي اباه المرحوم الحاج محمد صالح كبه

غمّضت بغتةً جفون الفناء	فوق انسان مقلة العلياء
وله نقّبت بغاشية الحزن	محيا الدنيا يد الغماء
حمّلت وقر عبئها كاهل	الدهر فامسى يرغو من الاعياء
نكبة لم تدع جليدا على اللو	جد ولا صابرا على اللاواء
ليت ام الخطوب تعقم ماذا	انتجت بغتة من الارزاء
ولدت حين علّست هرما	ما لم تلد مثله بوقت الضّياء
فاصابت يداه في حرم المجد	فؤادا للعلى بسهم القضاء
فقضت نحبها وغير عجيب	قد اصيبت بالرأس الاعضاء
يا صريع الحمام صلّى عليك	الله من نازل بربع الفناء
وسقى منزلا تربة ضمنت جسمك	غيث الغفران والنعماء

تحقير نوء الجفون وما قدر * جفون السحاب والانوآء
اين عبس المنون منك استقلت * بالحصيف المظفر الآرآء
ذهبت فى معرس السفر جودا * وروى جوهر الامانى الظماء
نعم رب الندى حلمًا اذا * النكباء طارت بجويبر الحلمآء
نعم رب الحجى اذا اكل الطيش * حجى الحازمين فى اللاوآء
نعم رب الندى اذا كسع * الشول باغبارها عيال الشتا
نعم رب القرى اذا هبت الريح * شمالاً فى الشتوة الغبرآء
نعم رب الجفان ليلة يمسى * بضياهن مقمرا الظلماء
يا عفات الانام شرقا وغربا * دونكم فاخبوا بثوب العفاء
واقصروا اعين الرجاء قنوطا * من اليه تمد فى البأساء
وانحبوا عن حريق وجد لمن كان * عليكم احنا من الآباء
لو بكته عيونكم وافضن الا * بحر السبع والحيا فى البكاء
لم تفوه معشارها قد افاضت * لكم راح كفه البيضاء
رحلوا العيس قاصدين ضريحا * فيه ما فيه من علا وسخاء
واعقروا عنده وجل عن العقر * قلوبا مطلولة السوداء
جدث ماء عيشكم غاض فيه * فانضحوا فوقه دم الاحشاء
حل فيه من قد كفى ادمًا فى * غيث جدواه عيلة الابناء
ودت المكرمات ان تفتديه * بينها الاماجد الكرماء
هم مكان الجفون منها ولكن * هو من عينها مكان الضياء
وهم فى الحيوة موتى ولكن * هو ميت يعد فى الاحياء
فحبا نفسه الردى مذ تاه * مستميحا يمشى على استحياء
بعد ما عاشت العفات زمانا * من نداه فى اسبغ النعماء

علمت

علمت فقرها اليه ولم تعلم * اليه الردى من الفقراء
يا عقيدى على الجوى كبر الخطب * فاهون بالدمعة البيضاء
ابك من ذوب قلبك الدمعة * الحمراء حزنا فى الوجنة الصفراء
عود صبرى من اللحى قد تعرى * فانبذ الصبر لوعة بالعراء
ان تسلنى عن ظلمة الكون لما * خلت انوار ارضه والسماء
فهو اثواب ليل حزن دجاه * طبق الخافقين بالظلماء
قد خفقن النجوم منه بجنح * سامرا انوارهن بالاطفاء
ولبدر الغبراء حال اخوه * بدر اهل الغبراء والخضراء
والى الشمس قد نعوه فما تت * جزعا من سماع صوت النعاء
وله غص بالمصاب ولما * يتنفس حتى قضى ابن ذكاء
وقف المجد ناشدا يوما ودى * شاحب الوجه كاسف الاضواء
هل ترى صالحا على الارض لما * غاب فيها المهدى بدر العلاء
قلت خفض عليك من عظم الامر * وهنيئا من لوعة البرحاء
ليس الا محمد صالح يوجد * فى الارض من بنى حواء
فالتقى والصلاح والزهد و * التخشع والنسك بل وحسن الرجا
هى فى العالمين اجزاء لكن * هو كل لهذه الاجزاء
وبيوم المعاد لو لقى الخلق * باعماله اله السماء
كان حقا ان يعدم النار اذ * ليس نصيب للنار فى الاتقياء
ليس ينفك للجميل قريبا * وبعيدا عن خطة الفحشاء
ومهابا له على اعين الد * هر قضى الكبرياء بالاغضاء
وبليغا قد انتظمن معانيه * بسلك الاعجاز للبلغاء
وفصيحا بنطقه يخرس الد * هر قاقد رسا سر الفصحاء

فارس المشكلات ان ندبوه	لبيان المقالة العوصاء
فهو من عزّ لفظه يطعن الثغرة	منه بالحجّة البيضاء
واحد الفضل ما له فيه ثان	غير عبد الكريم غيث العطاء
بعقود الثناء فخراً تحلّى	وتحلّت به عقود الثناء
الذكيّ الذى ذاقت اهل الا	رض فيه كانوا من الاغبياء
والمصلّى للمجد بعد اخيه	فى سباق الاشباه والنظراء
ضربا فى العلى بعرق كريم	واحد دون سائر الاكفاء
ينتمى كلّ واحد منهما عند	انتساب الابناء للآباء
لكرام الاكفّ تحسب فيهن	يذوب الغمام يوم السخاء
معشر المجد شيعة الشرف	الباذخ بيض الوجوه خضر الفناء
قد حباهم محمّد بجميل الذ	كر اذ كان صالح الابناء
يقض القلب فى حياطة دين	الله حتّى فى حالة الاغفاء
ذو يمين بيضاء لم تتغيّر	باثام البيضاء والصفراء
يا عليماً يصيب شاكلة الغيب	بتشديد اسهم الآراء
وكضيما للحزن يطوى حشاه	جلداً فوق زفرة خرساء
لك ذلّت غرامة الدهر حتّى	للتاسّى يعدّ فى الوصفاء
ملكت رقّة يمينك فالعا	لم من رقّه من العتقاء
ولئن قد اساء فالعبد للمو	لى مسيئ جهلاً بغير اهتداء
انت اطلقت آسر عوام النمير	من الجدب بالندى والسخاء
فجنى ما جنى وغير عجيب	انّما السوء عادة الطلقاء
ولئن كان مسخطاً للابا	لا من بهدّ المصيبة الصمّاء
فلك اليوم فى محمّد الندب	الرضىّ عنه فهو اعلى الرضاء

ذو محيّا كالبدر يقطر منه	مثل طلّ الانداء ماء الحياء
وعلاء هى السماء مساعيه	نجوم لألائها بالضياء
ومزايا الارض نظمى فيها	ولو انّى نظمت شهب السماء
او فم الدهر كنت فيه لساناً	ناطقاً ما بلغت بعض الثناء
دون احصائها الكلام تناهى	فغدت مستحيلة الاحصاء
تيمّمت قلبه حسان المعالى	بهواهن لاحسان الضباء
وعلى الخالق خلقه فاض ريّا	لبشر فازرى بالروضة الغنّاء
خلق شفّ فالهواء كثيف	عنده ان قرنته بالهواء
ارضعته العلاء ثدياً وثدياً	رضع المصطفى ابن امّ العلاء
فهما فى الزمان يقتسمان الفخر	دون الورى بخط سواء
الفت نفس السماح فتيّاً	بوركا من فتوّة وفتاء
وحوى الفضل يافع السنّ لمّا	فات شوط المشايخ العظماء
يا وعب الصدور فى كلّ خطب	وثقال الحلوم عند البلاء
لن تضلّوا السبيل والبدر هاد	لكم فى دجنّة الظلماء
واخوه محمّد حمّلكم فيه	حسين راس لدى النكباء
ولكم اوجه بكلّ ملمّ	ليس منها يحول حسن الثناء
ونفوس اذا التقت بالرزايا	غير مضعوفة القوى باللقاء
وكلمس الصفا قلوب لدى	الخطب يهادن مقطع الارزاء
ان اسيكم حسن الاسى ولا	ضعفا بأساكم تضمّنت حشائى
فلكم بعضكم ببعض عزاء	ولنا فيكم جميل العزاء

وقال فى رثاء سيّد على النقى فى كتاب كتبه عن لسان السيّد مهدى القزوينى

قد علمنا فقر العفاة اليه	افكان الذى من الفقراء

فحیاه بنفسه مذ اتاه … مستمیحًا یمشی علی استحیاء
غسلوه والمکرمات تنادی … بینهم لا تغسلوه بماء
والیکم عنه فانی اولی … منکم بالکریم من ابنائی
لیس لی حاجة الیکم جمیعا … انما عنکم بعینی غنائی
هدیها السدر والبیاض حنوط … والزلال القراح ماء بکائی
وکفانی بجفنها کفنا یضفو … علی جسم المستجی اذ ابی
ودعوا قبره فقلبی القبر … لا انسان عینی البیضاء

الفصل الثالث فی الغزل قال رحمه الله تعالی متغزلا

فتات الحی حسبک من جفائی … صلی قبل التفرق والتنائی
اضامرة الوشاح الی مراضی … ورقیقک فی ترشفه روائی
فرفقا یا ابنة الغیرات رفقا … بذی کبد تحن الی اللقاء
صدودک فی حشاه امض داء … ووصلک عنده اشفی دواء
فلا خاط الکری عینی شوقا … لرایة وجهک الحسن الرواء
اما والرامیات الی المصلی … کامثال السهام من النجاء
لقد قلبن ایدی الشوق منی … صریعا بین الحاظ الظباء
فکم منها لهوت بذات خدر … یجول بخدها ماء الحیاء
بعسبلة المساء علی صباح … ومطلعة الصباح من المساء
هضیم الکشح مرهفة التثنی … کسول المشی لاعبة العشاء

حرف الباء وهو علی خمس فصول الاول فی المدح قال یمدح صاحب الزمان

یا ابن الامام العسکری … ومن ربت السماء بنوره انجبه
افهکذا تغضی وانت تری … نار الوباء تشب ملتهبة
لا تنطفی الا بغادیة … من لطفکم تنهل منسکبة

حرف الباء

ایضیق عنا جاهکم ولقد … وسع الوجود وکنتم سببه
الغوث ادرکنا فلا احد … ابدا سواک یغیث من ندبه
غضب الاله وانت رحمته … یا رحمة الله اسبقی غضبه

وقال یمدح الصاحب عجل الله فرجه ویهنی حجة الاسلام السید میرزا محمد حسن الشیرازی مدظله

هی دار غیبته فحی قبابها … والثم باجفان العیون ترابها
بذلت لزائرها ولو کشف الغطا … لرایت املاک السما حجابها
ولو النجوم الزهر تملک امرها … لهوت تقبل دهرها اعتابها
سعدت بمنتظر القیام ومن به … عقدت عیون رجائها اهدابها
وسمت علی ام السما بمواثل … وابیک ما حوت السماء اضرابها
بضرایح حجبت اباه وجده … وبغیبه ضربت علیه حجابها
دار مقدسة وخیر ائمة … فتح الاله بهم الیه ابوابها
لهم علی الکرسی قبة سودد … عقد الاله بعرشه اطنابها
کانوا اظلة عرشه وبدینه … هبطوا الدائرة غدوا اقطابها
صدعوا عن الرب الجلیل بامره … فغدوا لکل فضیلة اربابها
فهدوا بنی الالباب لکن حیروا … بظهور بعض کمالهم البابها
لا غروان طابت ارومة مجدها … فنمت باکرم مغرس اطیابها
فالله صور آدما من طینة … لم تختبر محضها ولبابها
وبراهم غررا من اللطف التی … هی کلها غرر وسل حسابها
تخبرک انهم جروا فی اظهر … طابت وطهر ذو العلی اصلابها
وتناسلوا فاذا استهل لهم فتی … نتجت مکارمه له جلبابها
حتی اتی الدنیا التی سیهزها … حتی یدک علی السهول هضابها
وسیقتضی للحرب مختلب الطلا … حتی تسیل بشفرتیه شعابها

ولسوف يدرك حيث ينهض طالبًا … ترةً له جعل الاله طلابها
هو قائم بالحق كم من دعوةٍ … هزّته لولا ربه لاجابها
سعدت بمولده المبارك ليلة … حدر الصباح عن السرور نقابها
وزهت به الدنيا صبيحة طرزت … ايدي المسرة بالهنا اثوابها
رجعت الى عصر الشبيبة غضة … من بعد ما طوت السنين شبابها
فاليوم ابهجت الشريعة بالذي … ستنال عند قيامه آرابها
تدكدرت منها المشارب عصبة … جعل الاله من التراب شرابها
يا من يحاول ان يقوم مهنيًا … انهض بلغت من الامور صوابها
واشر الى من لا تريد العلا … لسواه ان هي عددت اربابها
هو ذلك الحسن الزكي المجتبى … من سادها شم شيبها وشبابها
جمع الاله به مزايا مجدها … ولها اعاد بعصره احقابها
بشرت بمن قد ضم طي ردائه … اطهارها اطيابها انجابها
وله مآثر ليس تحصى لو غدت … للحشر املاك السماء كتابها
انّى وهن مآثر نبوية … كل الخلائق لا تطيق حسابها
ذاك الذي طلب السماء بجده … وبجده حتى ارتقى اسبابها
ما العلم ينتحل لديه وانما … ورث النبوة وحيها وكتابها
يا من يريش سهامها فكر النهى … فلاي شاكلة اراد اصابها
ولدتك ام المكرمات مبرءًا … مما يشين من الكرام جنابها
ورضعت من ثدي الامامة علمها … متجلببًا في حجرها جلبابها
وبنور عصمتها فطمت فلم ترث … حتى بامر الله نبت منابها
فاليوم اعمال الخلائق عندكم … وغدا تلون ثوابها وعقابها
واليكم جعل الاله ايابها … وعليكم يوم المعاد حسابها

يا من له انتهت الزعامة في العلا … فغدا يروض من الامور صعابها
لولا مست يداك الصخور لفجرت … بالماء من صم الصخور صلابها
ودعى زماما الاجنبين كما دعى … لبني رومة مجده انسابها
رقت الانام طباعًا وصنايعًا … بهما ملكت قلوبها ورقابها
وجدتك ابسط في المكارم راحة … بيضاء يستسقي السحاب سحابها
ورأتك انور في المعالي طلعة … غراء لم تنب النجوم منابها
لله دارك انها قبل لثنا … وبها المدائح اثبتت محرابها
هي جنة الفردوس الا انها … رضوان بشرك فاتح ابوابها
نامت كما شهت الشريعة خالدًا … تطوى بنشرك للهدى احقابها

وقال مهنئا للسيد مهدي القزويني طاب ثراه بقدوم ولده السيد محمد من الحج

نفحات السرور احيت حبيبا … فجددنا من النسيب نصيبا
واعادت لنا صريع الغواني … يسترق الغرام والتشبيبا
غادرتنا بحزن جل خليع … غزل كالصبا يعدّ النسيبا
نعتنا بناعم الجيد غض … قد كساه الشباب بردًا قشيبا
زادنا والنسيم نم عليه … فكان النسيم كان رقيبا
رشأ عاطش الموشح ريان … بماء الصبا يميس قضيبا
ما نضى برقع المحاسن الا … لبس البدر للحياء الغروبا
فعلى بانة يجيل وشاحًا … وعلى نير يزر جيوبا
لو رأت نار وجنته النصارى … عبدت كالمجوس منها اللهيبا
او لحاما فتيسها الانت توقد … فيها نا قوسها والصليبا
كم لحاني العذول ثم راه … فغدا شيقًا اليه طروبا
جائني لائمًا فعاد حسودًا … رب داء سرى فاعدى الطبيبا

يا نديمي اطربتَ سمعي بلمياء	ويا ربّ زدتني تعذيبا
لي فيها جعلتَ الف رقيبٍ	ولشهبٍ لسّما جعلت رقيبا
ذات قدٍّ تكاد تقصف منه	نسمات الدّلال غصنا رطيبا
فاعد ذكرها لسمعي فقلبي	كاد شوقًا لذكرها انْ يذوبا
غنّ لي باسمها على نقل الراح	وزدني فدى لك العندليبا
وبديع حوى بديع جمال	فيه قد اخجل الغزال الربيبا
كنلًا ناعمًا وطرفًا كحيلًا	وحشيًّ مخطفًا وكفًّا خضيبا
وكوردِ الرياضِ وجنة خدٍّ	يقطف اللثم منه وردًا عجيبا
كلّما طلّه الحيا بنداه	رشّ ماءً فبلّ فيه القلوبا
يا بعيدًا اثمرن منه اغالي	غصن القدّ لي عناقًا قريبا
ما اجدّ الفتور لحظك الّا	وبلبّ اللّبيبِ كان لعوبا
او بجدّ يك عقربا لصدغ دبّت	فبقلبي لها وجدت دبيبا
لم تزل تألف الكثيب وقلبي	يتمنّى بانْ يكون الكثيبا
انت ريحانة المشوف ولكن	جائنا ما يفوق ريّا وطيبا
فلنا من محمّدٍ بشذاه	نسمات الاقبال طابت هبوبا
نفحتنا اعطانه فانتشقنا	ارجًا عطر الصّبا والجنوبا
اكثرتْ شوقها اليه القوافي	فاقلّت للمدح فيه النّسيبا
ودعتْ يا بن اعلم القوم بالله	ويا اكمل الورى تهذيبا
لحظات الاله في الخلق انتم	وابن ريب من ردّ دامتريبا
ومتى تنتظم فتى الفخر كنتم	صدرها والكرام كانوا كعوبا
واذا اذنب الزمان فانتم	حسناتٌ له تحط الذنوبا
بردت بالهنا ثغور المعالي	وحلى الابتسام منها الغروبا

ووجوه

ووجوه الايّام قد اصبحت تخطب	حسنًا وكنّ قبل خطوبا
ضحكت بهجة بلامع بشرٍ	لم تدع للتقطيب فيه نصيبا
ليت شعري اكان للنجف الاشرف	ام للفيحاء اجلا شحوبا
فرحٌ طافت المسرّةُ فيه	فازالت عن القلوب الكروبا
فتعاطت على اختلاف هواها	ضَرَبًا هذه وتلك ضريبا
فادر لي يا صاحبي حلب البشر	المصفّى واترك لغيري الحليبا
ايّها القادم الّذي تتمنّى	كلّ عينٍ رأته انْ لا يغيبا
قد شهدن الفجاج انّ بتقويضك	للجود في الفلا تطنيبا
كلّ فجّ لم ترتحل منه الّا	واقمت السّماح فيه خطيبا
قد بذلت القرى لها وسقتها	بك ربّ السّماء غيثا سكوبا
فكفاها خصبًا بانّك فيها	سرت والغيث تقتلان الجدوبا
يا ابن قومٍ يكاد يمسكها الركن	كما يمسك الحبيبُ الحبيبا
بك باهى مقام جدّك ابرا	هيم لمّا ان قمت فيه منيبا
سرّ منه مناكبا لك سته	واخلق عنه بها ان تنوبا
ولو انّ البطاح تملك نطقًا	لسمعت التاهيل والترحيبا
منك حيث عمرو العلى ذلك	المكثر للضيف زاده والمطيبا
وارتها شمائل لك راقت	انّ شيخ البطحاء قام مهيبا
واستهلّت طير السّماء وقالت	مشبع الطير جاء يطوي السهوبا
انّ هذا الشيبة الحمد اولا	فابن من سادهم شبابا وشيبا
شرفًا يا بني الامام فقد لف	مهديها عليها القلوبا
فيه بانت حقائق الفضل للنا	س وكنّ الاسماء والتلقيبا
واليه رياسة الدين ابت	وقضاري تنضارها ان تؤوبا

كلما عن مشكل حضرته	فكرة فيه اطلعتم الغيوبا
احزم العالمين رأيا واقوام	على العاجمين عودًا صليبا
يا ابا الانجم الثواقب فى الخطب	بقلب الحسود ابقوا ثقوبا
إن من عن مستى رأيك يرمى	لجديرٌ سهامه ان تصيبا
حلف المجد فيك لا يلد الدهر	لهم فى بنى المعالى ضريبا
لست ادرى هل الصوارم أمْ	السهم فى الخصام امضى غروبا
والغوادى للعام اصحل ام	ايديهم البيض حين تابى قطوبا
خيرها استغزر الرجا جعفر	الجود وناهيك ان تروده هوبا
لو بصغرى لبنان ساجل بحرًا	لا رى البحر ان فيه نضوبا
اريحى ارق طبعًا من الزهر	المندى باكرته مستطيبا
عجبا هزه المديح ارتياحًا	واهتزاز الاطواد كان غريبا
هو فى طيب ذكره صالح الفعل	لقد طاب محضرًا ومغيبا
اطهر الناس مئزرًا ووراء	الغيب نفى على العفاف جيوبا
خلقه اسكر الزمان ولكن	لم يكن فى كؤسه مسكوبا
قل لمن رام شاوه ابن تبغى	قد تعلقت ظنك المكذوبا
اوما فى الحسين ما قد نهاكم	ان تطيلوا ورائه التقريبا
سادة للعلى يرشحها المجد	وليدًا وناشئًا وربيبا
زعماء الانام قد ضرب الفخر	عليهم رواقه المحجوبا
سمروا فى قباب مجد اعدوا	حارسيها الترهيب والترغيبا
كل سبط البنان فى الشتوة الغبرا	يابى عنها الحيا ان ينوبا
حى بسامة العشى تفدى	بوجوه كم قد دحت تقطيبا
كم دعاها الرجا فانشد باسًا	من سجايا الطلول ان لا تجيبا

لاعدى ميسم الهجاء اناسًا	كان وسم المديح فيهم غريبا
صبغ الله اوجه البيض والصفر	بخط الذى يكون اديبا
كم اغارت محاسن الدهر قومًا	ملؤا عيبة الزمان عيوبا
ايها اللامعات فيهم غرورًا	لابن دينارك استرق الحضيبا
كتب الطبع فيك نصرًا من الحظ	وفتحًا للاغبياء قريبا
كم لبيب بغير مغن ومغن	لاخى ثروة وليس لبيبا
فاعذلى ودعهم ذكر قوم	لك مهما نشرته ازداد طيبا
عترة الوحى ما اقل ثنائى	ان ظهر الانشاد ليس ركوبا
بل بصدر القول ازدحمن مزاياكم	فضيقنه وكان رحيبا
لا تزل منكم تقر عيونا	فرحات لكم تسر القلوبا
فثبوت الزمان ليس سواكم	فالبسوه على الدوام قشيبا

وقال مادحًا للسيد ميرزا جعفر نجل السيد مهدى القزوينى طاب ثراهما

اسلم وحضرتك المهابه	للناس امنًا ومثابه
انت الهزبر وانما	للعوزة الاسلاغابه
وستغتدى لك اوعدت	عن صاحب الامر النيابه
انظر الى امل اناخ	ببابك العالى ركابه
يا من اذا مضر انتمت	لعلى نمته فى الذوابه
واذا هى انتضلت باسهم	رأيها فله الاصابه
وله مكارم غيرت	حتى بوجهك يا عرابه
لا يستطيع البحر يومًا	ان ينوب بها منابه
وله خلائل فى السماحه	ليس توجد فى السحابه
رجع الزمان الى الصبا	بك اذ اعدت له شبابه

انت الذي قدحت بنو   فهر به زند النجابة
عقدت به علم الفخار   فوق منشورا الذوابة
سمعا مقالة من اعدك   للعظيم اذا آرابه
يا مبدئا النعمى لتكملها   اعدها مستطابة
فيدي وانت مطيلها   قصرت فجل بالاثابة
فالحزم شاورني وقال   اهتف به واحمد جوابه

وقال رحمه الله مهنيا للحاج محمد صالح كبه في زواج ولده الحاج مصطفى

حيتك سارقة اللحاظ من الضبا   تجلوا المدام فحي ناعمة الصبا
جائتك تبسم والبنان نقابها   فارتك بدرا بالهلال تنقبا
وكأنها هي حين زفت كأسها   شمس تزف من المدام كوكبا
عقدت على الوسط النطاق مفوفا   ولوت على الخصر الوشاح مذهبا
احبب ليك بها عشيقة مغرم   راض العواذل شوقه فتصعبا
هي تلك لاعبة العشا ومن لها   الفت بنات الشوق قلبك ملعبا
امسيت منها ناعما بغريرة   بنسيم رياها تعطرت الصبا
ونديمة لك لو تغنى باسمها   حجرا لرقص غناها مطربا
سكبت بكاس حديثها من لفظها   راحا الذ من المدام واعذبا
وترنمت هزجا فاطرب لحنها   قمري مائسة الاراك فطربا
فكأنها علمت بعرس المصطفى   فشدت غنى لابن الاراكة اطربا
في ليلة طابت فساعة انسها   لم تلق عمر الدهر منها اطيبا
وفد السرور بها لمغنى اصيد   كرما يحيي الوافدين مرحبا
شملت مسرته البرية كلها   اذ كان في كل الامور محببا
فكأن عرس المصطفى نير الورى   كل محمد صالح ان يطربا

قد عاد مغربها يهني شرقها   فيه ومشرقها يهني المغربا
فرحوا وحق لهم به ان يفرحوا   من حيث ان الدهر فيه اعزبا
في الشيب جاء به سرورا لم يجئ   في مثله مذ كان مقتبل الصبا
هو في الانام صنيعة مشكورة   للدهر ما صحبوا لسانا معربا
للكرخ ناعمة الهبوب تحملي   مني سلاما من نسيمك اطيبا
وصلي الى بيت قد انتجع الورى   منه رجابا بالمكارم معشبا
ببيت على الزوراء يقطر نعمة   فكأنه بالغيث كان مطنبا
قولي اذا جيئت فيه ابا الرضى   فسواك منه هيبة لن يقربا
بشراك بسام العشي بفرحة   ضحكت بها الدنيا اليك تطربا
وجلا عليك اليمن فيها طلعة   غراء طالع سعدها لن يغربا
فاسعد بقرة ناظريك فقد غدا   في عرسه المجد المؤثل معجبا
أمقيل من لبس الهجير تغربا   ومعرس الساري تنزع لغبا
عجبا لهذا الدهر يصحب بخله   ولجود كفك ليس يبرح مصحبا
ويرى جبينك كيف يشرق للندى   كرما ويغدو والوجه منه مقطبا
ارحبت للاضياف دارة جفنة   من دارة القمر الوسيعة ارحبا
وحملت عب بني الزمان ولو به   يعنى ابوهم لاستقال متعبا
واما ومجدك حلفة لو لم يكن   للعالمين سجال جودك مشربا
نزفا غرائهم البحار وبعدها   ترك اعتصارهم الغمائم خلبا
فمتى تقوم بجارها وقطارها   لهم مقامك ما جرت وتصببا
يفدى انامل لو طيبة معجب   في يبس انمله بعذلك اسهبا
لو مس وجه الارض يبس بنانه   لرأيته حتى القيمة مجدبا
عذبت مذاقة لا بفيه لبخله   وبفيك طعم نعم غدا مستعذبا

فازداد حتى في معيشة نفسه ... ضيقا وللوفاد زدت ترحبا
فسح الزمان بجود كفك باسما ... ويضيق صدر الدهر منك مقطبا
لو رعت مهجة قلبه ورحمته ... لفطرتها وحطمت منه المنكبا
ولقد جريت الى العلاء بهمة ... لم ترض عالية المجرة مركبا
حلقت حيث الطرف عنك مقصر ... فصعدت حيث النجم عنك تصوبا
شهدت قنات المجد انك صدرها ... وغدا اخيك غدا الاماجد اكعبا
ما قمت يوم الفخر وحدك موكبا ... الا وقام به مثالك موكبا
اصبحت منتسبا لغر اماجد ... ودت لهم شهب السما ان تنسبا
هم ايكة الشرف الذي منها الورى ... ثمر السماحة ما اجتنوه مرجبا
طابت ارومتها العريقة في العلا ... وسقت مكارمها ثراها الطيبا
وكفى بجودك وهو اعدل شاهد ... يصف الذي من جودها قد غيبا
ولقد تحققت اسم غادية الحيا ... فوجدت معناه نداك الصيبا
واجلت فكري في اسم انفاس الصبا ... فاذا به خلق الرضا قد لقبا
سيماء عزك في اسرة وجهه ... لله انت فهكذا من انجبا
زينت افق الفخر منه بكوكب ... ما كان ازهره بفخرك كوكبا
فالشمس قد ودت وان هي اعقبت ... قمر السماء نظيره ان تعقبا
قد شاض فيض ابن الفرات بجوده ... اذ كان اغزر من نداه واعذبا
لا تطر كعبا واضوحا ثم طيء ... وانشر مكارم تجدها اغربا
واترك له معنا على ما فيه من ... كرم فمعن لو راه تعجبا
ودع الخصيب فلو تملك ملكه ... الهادي لجاد به لقصده اتربا
الجامع الحمد الذي لم يجتمع ... والواهب الرفد الذي لن يوهبا
خلقت اذ من السحائب كفه ... بل انشأت منها اعم واخصبا

هو خير من ضمت معا قد حبوة ... واخوه فخرا خير من عقد الحبا
طلعا طلوع النيرين فما دنى ... افق المكارم مذ نا را غيهبا
فعلاهما في المجد بعد مرتقى ... ونداهما للوفد اقرب مطلبا
ابقية الكرم الذين سواهم ... لم يتخذ نهج المكارم مذهبا
لا زلتم في نعمة ومسرة ... ما دام ظهر الارض يحمل كبكبا

وقال رحمه الله تعالى مهنيا للحاج محمد رضا كبه ويمدح اباها الحاج محمد صالح

يا نسيم الصبا وريح الجنوب ... روحا مهجتي بنشر الحبيب
ان روح المحبوب روح لقلبي ... ما لقلبي اس سوى المحبوب
وعلى البعد منه ان تحملاه ... فعلي انفحا به من قريب
لو سوى نشر يوسف شم يعقو ... ب اذا لم يزل جوى يعقوب
وعجيب بمية ذاب قلبي ... ويرى طبه بنشر المذيب
ليت يا عذبة اللمى من فوادي ... فيه اطفأت بعض هذا اللهيب
او على النهج للوداع حبست الر ... كب مقدار لفتة من مريب
منك لو نال ساعة ضمة التو ... ديع ادركت غاية المطلوب
وعلى المنحنى كان منك هلالا ... حين شرقت جانحا للغروب
ما لطيف الخيال خاف عن شوقي ... حين وافى بوعده المكذوب
فيه جاءت من بعد هومة الركب ... حذرا من عاذل ورقيب
قلت لي وقت فعاد نصيبي ... وصلها والمطال كان نصيبي
بينها في العناق قد لفنا الشوق ... ضجيعين في رداء قشيب
واذا الوصل في انتباهي اراه ... سرق الافك من سراب كذوب
اين مني مي وقد عوذتها ... غلمة الحي بالقنا المدروب
شمس خدر محجابها حين تبدو ... جنح ليل من شعرها الغربيب

وهی عن بانةٍ تمیس دلالا ... وهی ترنو عن طرف ظبیٍ ربیبِ
وسوی البدر فی الانارة لولا ... کلفة البدر ما لها من ضریبِ
حسدتنی حتی عیونی علیها ... لو تذکرتها لاضحت تشی بی
اوسرت موهنًا الی لظنّت ... کلّ نجمٍ فی الافق عین رقیبِ
بورکت لیلة تخیلت من اردانها ... عطرت بنشر الطیبِ
قلت ذا الطیب من کثیب حماها ... حملته لنا الصبا فی الهبوبِ
قال لی الصحب من بشیر اتانا ... من حمی الکرخ لا الحمی والکثیبِ
مخبرًا عن محمد کوکب المجد ... سری الداء للحسود المریبِ
ایهذا البشیر لی حبذا انت ... بشیرًا ببرء داء الحبیبِ
لو سواه روح لجسمی لاتحفتک ... فیه وقلّ من موهوبِ
لی اهدیت فرحةً ما سرت قبل ... ولا بعد مثلها فی القلوبِ
غرس الدهر قبلها الذنب عندی ... فغدا مثمرًا بعفوٍ قریبِ
وعزیب من الزمان وما زال ... لدیه اختراع کلّ غریبِ
ان ارانی وما ارانی سواه ... حسنات تجنی بغرس الذنوبِ
عجبًا کیف ولد النحس سعدًا ... شقّ فی نوره ظلام الخطوبِ
فحیا الدنیا غدًا وهو طلق ... ما بصا فی بیاضه من شحوبِ
ضاحک من غضارة البشر انسًا ... وهو بالانس موحش التقطیبِ
ایها الواحد المغلس فی عزمه ... علی الهول لیس بالمغلوبِ
صل علی الامن ناجیًا المحل ... فی ذری الکرخ بالندی مهضوبِ
مستجار بالعز یجزء عزاو ... بالحافظین للترغیب والترهیب
وبه حیّ صفوة الشرف المحض ... ربیع العفات عند الجدوبِ
طیب الاصل فرعه فی ضریح ... المجد ینمی الی نجیبٍ نجیبِ

وافر البشر والسماح اذا المحل ... بدا عامه بوجهٍ قطوبِ
جاد حتی مسّ الودود من الاخذ ... لغوبٌ وما به من لغوبِ
فی زمانٍ لو الخصیب به ینشره الله ... لم یکن بالخصیبِ
قل له یا محمد صالح انت ... لاحراز کلّ فضل غریبِ
لیس ینفک انت والیمن فی ... ظلّ رواقٍ من العلی مضروبِ
ولک السعد حیث کنت قرین ... لم یمل عنک نجمه لغروبِ
کمل الانس حیث صرت هنیّ ... بشفا نسل الاعز الحبیبِ
واخوک الذی قداح المعالی ... للمعلی منها حوی والرقیبِ
ماجد هذبت خلائقه فی ... المجد والفخر غایة التهذیبِ
ذو بنانٍ ندٍ ووجهٍ جمیلٍ ... ولسانٍ طلقٍ وصدرٍ رحیبِ
فابقیا للعلاء ما بدت الشمس ... وما لت فی افقها للغروبِ
فی سرورٍ صافٍ وطرفٍ قریرٍ ... ونعیمٍ باقٍ وعیشٍ رطیبِ

وقال رحمه الله وقد ارسلها عن لسان بعض الاشراف

بنورک لا بالنیرات الثواقب ... اضاء حمی الزوراء من کل جانب
طلعت طلوع البدر فیها فلم تدع ... علی الارض فخرًا للسما بالکواکب
خلعت علیها من بهائک حلة ... بها اختالت الیوم اختیال الکواعب
والبستها عقدًا من الفخر ناظمًا ... لها الدر فیه وهو در المناقبِ
فما انت الا البحر علمًا تتابعت ... عجائبه والبحر جم العجائبِ
وما انت الا روض فضلٍ تحدثت ... بریاه انفاس الصبا والجنائبِ
وما انت الا دیمة مستهلة ... بعرفٍ من اللطف الالهی ساکبِ
اخو همم لو زاحم الدهر بعضها ... ثنته بصغراها عظیم المناکبِ
سمی مفرق الجوزاء مجدک عاقدًا ... ذوائبه منها علًا فی الذ[illegible]



وجارك من قلنا له اين من جرى   على الارض من مجرى النجوم الثواقب
أرح غارب الامال عنك فلم ينل   مكان الدراري فوق هذي الغوارب
ودائل عن ايراد علياء لم تكن   تحد الثريا نحوها كف جاذب
فيابن المزايا اعجزت   مزاياك في تعدادها كل حاسب
علينا بك السيد الكرام على العلى   فحقك ان تدعى بسيد غالب
برود قلنا ما قد طرزت لك وشيه   صناع القوافي لا اصابع الكواعب
فدمت على هام المجرة ساحبا   مطارف فخر طاهرات المساحب

وقال رحمه الله وقد التمسه بعض السادات بتهنئة السيد عبد الله باش اعيان في زواج ولده

عجل الصب قد هب طروبا   فتعد التهاني النسيبا
منك بدر المجد قد الهاه عن   رشأ زر على البدر الجيوبا
بدر حسن في دجى من فرعه   ما اجتلاه طلوعا ومغيبا
كم تصبى من اخي حلم وكم   من اخي لب به جد لعوبا
لست تدري اذ يعاطي كفه   خمرة من لونها يبدو خضيبا
اجلا الامعنى في كأسه   ام سنا وجنته ابدت لهيبا
شادن وفرته ريحانه   نشرها ينفح للندمان طيبا
ما ادار الراح الا مثلت   حول كسرى منه في الكاس ربيبا
لا تقل قطب من سورتها   من تعاطى رشفها كوبا فكوبا
بل دنا حول كسرى فاكتسى   وجهه من سورة الغيظ قطوبا
لك اخلاق عدتني عز طلا   رشفها من فمه يحيى القلوبا
والطبع فيك من رقته   لى انفاس الصبا رقت هبوبا
عفت منه وجنة رقت الى   ان شكت من عقرب الصدغ الدبيبا
يا نسيم الريح اني لم اكن   بسواك اليوم عنى مستنيبا

سر الى البصرة واحمل عن فمي   كلما اعبق من رياك طيبا
ان فيه منتدى رب حجى   احرز السؤدد مذ كان ربيبا
طف بعبد الله فيه انه   كعبة حطت من الدهر الذنوبا
واعتمد طلعته الغرا وقل   بوركت من طلعة تجلو الكروبا
ايها الثاقب نورا كلما   قصدوا الطفائه زاد ثقوبا
اخصبت ربعك انواء الهنا   فنوء الجود لم يبرح خصيبا
خير ما استثمرته غصن علا   لك نماه النهى غضا رطيبا
قد نشى في حجر علياك التي   رضع السؤدد منها لا الحليبا
ذاك عبد الواحد المالي في   عزه قلبه اعاديه وجيبا
شبلك المخدر في عريسه   تهب الليث ولو من غضوبا
اصطفى المجد له منجبة   واصطفى منه لها كفوا نجيبا
وعلى نسلهما من قبل ان   يلداه قيل بارك كي يطيبا
فلك البشرى بعرس سعده   في محيا الدهر ما ابقى شحوبا
مسحت قلبا لعلى فرحته   بيد ما تركت فيه ندوبا
قم يهني المجد يا سعد بمن   مثله لم يصطفي المجد حبيبا
وعن الحساد لا تسأل وقل   مهج لاقت من الوجد مذيبا
قد بات القوم في غيظهم   يتجافون على الجمر جنوبا
خطبوا مجدك يا من كم به   عنهم قد دفع الناس الخطوبا
وجروا خلفك للعليا وكم   فت مطلوبا وادركت طلوبا
فاقتهم منك ابن مجد لم يزل   في العلا اطولهم باعا رحيبا
اين من في الارض من عقدت   بنواصيه الشهب علياه الطنوبا
حسد شهب الدراري وجهه   ذلة ما وجدت دونها ضريبا

وغدا الافق الذی زین بها … یتمنّی فیه عنها ان ینوبا
یا بنی العصر دعوا ضربکم … بقداح قط لم تحرز نصیبا
فباعشار العلی فاز فتیً … کان کفاه المعلّی والرقیبا
ما النّسیم الغضّ یسری سحرًا … منعشا فی برد ریّاه القلوبا
للذ ذکی من سجایاه شذًا … فانتشق زهر المعالی مستطیبا
فلتبسام العشیات فدی … اوجه تدجو علی الوفد قطوبا
ولرطب الکفّ فی الجدب فتیً … کفّ قوم جفّ فی الخصب جدوبا
شنجته علة البخل فلا … طبّ او یغدو له السیف طبیبا
اغربت اوصاف ذی مجد حوی … من مزایا المجد ما کان غریبا
اینما یسری شوق الوری … فهو تقتاد الحشی منها جنیبا
وهو بحر ولهذا فمه … یقذف اللؤلؤ فی النادی رطیبا
وهو الغیث واجدر ان تری … علّم الغیث نداه ان یصوبا
این عنه معدل الضیف اذا … لقراه التمس المسنی المطیبا
واذا ضرع العوادی جفّ فی … شتوة واغبرت الارض جدوبا
بسط الکف بها ثمّ دعی … دونکم حافلة الفرع حلوبا
وغدا یطرب اذ یسمعها … للقری هدارة الغلی عظوبا
رثّ برد الحمد لولا ملک … کلّ ان یلبس الفخر قشیبا
اطرب المدح الیه انّه … فاتح سمعًا الی المدح طروبا
عربی الذوق یستحلی التی … من عذاری الشعر جاءت عروبا
خطب لا بکار مشغوفا بها … فاقام الجود فی الدنیا خطیبا
فهو عذری الهوی فی عذرها … وهی من شوق لم تطو التشهوبا
ابدًا تدعوله قائلةً … لا رأت شمس معالیک الغروبا

ازدرع ودّنا دیمة النهی × فصادر اللهم لم نبع هنا

وقال

وقال تغمده الله برحمته یمدح الحاج محمد حسن کبّه

قفا حیّیا بالکرخ عنّی ربیبها … فیا طیب ریّاه الغداة وطیبها
تفیّا من تلک المقاصیر ظلّها … فعطّر فیهن الصّبا وجنوبها
غزال ولکن فی الرّصافة ناشیٔ … وهل تألف الغزلان الاکثیبها
فوالله ما ادری ازرجیوبه … علی الشمس ام زرّت علیه جیوبها
تعشّقه نشوان من خمرة الصّبا … منعّم اطراف البنان خضیبها
لو انّ النصاری عاینت نار خدّه … اذا اوقدت ناقوسها وصلیبها
برشفیها ریقه عنبیة … کخلق ابی الهادی روت عنه طیبها
فتی کلّ فخر ان نظرنا قداحه … وجدنا معلّاها له ورقیبها
تراه الوری فی المحل فرّاج خطبها … ندیٌ ولدی فصل الخطاب خطیبها
الی المحسن اجتبنا الفلا بنوازع … خفاف سیثقلن الحقائب نیبها
حلفت بایدیها السوف زبرها … علی الکرخ وضاح العشایا طروبها
اذا ما طرحنا الرحل عنها بربعه … غفرت لایام الزمان ذنوبها

وقال رحمه الله وقد سئله بعض الاشراف فی مدح هی من جملة کتاب

الفخر شاد بکم قبابه … والشعر زان بکم کعابه
والعلم فی الدنیا ثاقب … فکرکم اذکی شهابه
لکم الکلام وانتم … امراء معرکة الخطابه
من ذا یراجح حلمکم … والحلم ما زلتم هضابه
ام من یطاول کم علًا … ومن العلی لکم الذوابه
لکم النبوة والامامة … والسیادة والنقابه
من قال لی نحو کهذا … فلیعدّ لنا انتسابه
هذی لو یاستر لاکمن … کانت ویاستر ثیابه

هتفا لرّجاء فكنتم	بالفضل اوّل من اجابه
وحميتموا ثغر العلى	وكذاك يحمى الليث غابه
انفت يداكم ان تساجل	بالنّدى حتّى السّحابه
وبجودها حلفت بان	تدع الكرام ولا اصابه
يابن الّذين رواق عزّهم	يحجب بالمهابه
واللابسين رداء فخر	هم تطرّزه النجابه
ماذا اقول ومدحكم	شحن الاله به كتابه

وقال رحمه الله تعالى يمدح بعض النّاس

هل الحبّ الّا ما اذاب حشى الصّب	فان لم تذب فيه فلاخير في الحبّ
وخير خليليك الصفيّين من صفا	لك الودّ منه في بعادك والقرب
على النّأي يمسي ذا جفونٍ كانّما	تكلّف ان يحصى بها عدد الشّهب
ولا خير في وُدٍّ امرئٍ تستديمه	بعتبٍ او شكٍ ان يزول مع العتب
الم ترني اصفيت ودّي لماجدٍ	كانّ على ما نابني قلبه قلبي

وقال رحمه الله ايضًا يمدح بعضهم

يا خير من صنع الجميل	لربّه متقرّبا
وحنا على ابناء فاطمة	فكان لهم ابا
ورعى حقوق المؤمنين	ترؤّفا وتحدّبا
قد جئت في زمن القطيعة	واصلًا من اترّبا
لحظ الاله بلادكم	فكنت منهض من كبا
وحفظت ماء وجوههم	عن ان يراق وينكبا

وقال وقد كتب بها الحاج محمّد حسن كبّه من جملة كتاب يعتذر فيه اليه

قد جنى لي الزمان اعظم ذنبٍ	وغدا عنه شاغلي ان اتوبا

بخطوبٍ يقول من قد عنته	هكذا تهجم الخطوب الخطيبا
ليت شعري بم اعتذار محبٍّ	قد بدا منه ما يسوء الحبيبا
فتامّل في قصّتي وتعجّب	افهل هكذا رايت عجيبا
انا مستغفرٌ وقد اذنب الدّهر	ناى معرضًا وجئت منيبا
فتجاوز بفضل صفحك عمّن	لسوى الصّفح لم يجئ مستثيبا
ثم هب لي جناية الدّهر يا من	لم يلد مثلك الزمان وهوبا

وقال رحمه الله تعالى ايضًا يمدحه

يا من اويت بربد الخطب	وبه ثنيت طلايع الكرب
ولقيت حدّ الحادثات به	ففللت ذا غربٍ بذي غربِ
وارحت ما بي بساحته	فطرحت ثقل الهمّ عن قلبي
بشرى لهاشم حيث سالمني	فيك الزمان وكان من حربي
فلتشهد الدنيا وساكنها	انّي محضت لخيرهم وطبي
وبحسبهم ذمًّا شهادتها	انّي بغيرك لم اقل حسبي
انت الّذي اباؤه درجوا	وهم حليّ عواطل الحقب
يتناقلون الفخر بينهم	ندب لهم يروي عن ندبِ
ما زال صبّ بالعلاء لهم	يتورّث العلياء عن صبّ
حتّى ورثت عظيم سوددهم	كرم الغيوث وزهرة الشّهب
فقبضت عن شرف يد الجدب	وبسطت عن سرف يد الخصب
وبرى مكارمك الثناء كما	يبري التّسيم حلائب السّحب
طبٌّ بادراء الامور لها	تضع الهناء مواضع النّقب
يفديك كلّ اخي يدٍ هي في	خصب السّنين اليفز الجدب

لا بالولود ولا اللبون ولا … برؤم غير الشح من سقب
من لو عصيت بنان راحته … بالسيف ما درّت على العصب
ما الريح ناعمة الهبوب سرت … سحرًا على نزهٍ من العشب
بارق منك خلائقًا كرمت … ممزوجة الضهباء بالعذب

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد صالح كبه رحمه الله

فيا نيّر الدنيا الذي بضيائه … جلا عن محيّاها ظلام الغياهب
عجبت لمن يبغي علاك بسعيه … وما هو من ابناء هذي المطالب
وما هو الّا كالمناسم لو سعت … مدى الدهر لا تسمو سموّ الغوارب
واعجب منه من يجاديك في الندى … وعندك يلقى باسطًا كف طالب
يهابك ان تبدو ومرجل غيظه … من الغيظ يغلو منه خلف الترائب
ويطرق اجلالًا بحيث تظنه … قد انعقدت اهدابه بالحواجب
فحسبك فخرًا ان فرعك ينتمي … لعرقٍ علا في طينة العرب ضارب
ولو بنداك البحر يقرن لم يكن … بجنب نداك البحر نهلة شارب

وقال في مدح وقد التمس منه ذلك بعض الاشراف

حدرت باطراف البنان نقابها … مرحًا فاخجل حسنها اترابها
وجلت غداة تبسمت عن واضح … تستعذب العشّاق فيه عذابها
قتّالة اللحظات فهي اذا رنت … وجد المشوق سهامها اهدابها
من حور عدنٍ اقبلت لكنّها … لم يجل مختوم الرحيق رضابها
سارقتها النظر المريب بمقلةٍ … لم تقض من لمحاتها آرابها
فرأيت في تلك الغلائل طفلةً … لم تدر الّا عطرها وخضابها
ولقد دعوت وما دعوت مجيبةً … ودعت بقلبي للهوى فاجابها
اعقيلة الحيين شفت فنولي … كبدًا الحّ ولك نكابدت اوصابها

ما دمية المحراب انتِ بل التي … تنسين نسّاك الورى محرابها
واسر ما ضم الضجيع غريرةً … ليت شبابك لا نزعت شبابها
يا هل ستبلك بلحظها ابنة نشوةٍ … ان تشد رقصت الكؤس حبابها
بعثت حديث عبيرها لك في الصبا … فارقّ انفاس الصبا واطابها
طربت لوصلك فاصطفت لك ديدنها … واتتك تغرب في الهوى اعرابها
وحسبك ما خلف النقاب وانّها … لم ارشف حسد الهلال نقابها
حذرته عن قمرٍ يودّ رقيبه … لو انها استغشت عليه ثيابها
فارشف اغرّ كانّ ناسق دُرّه … فيه تناول شهدة فاذابها
وانشق معطرة الثرى بمطارفٍ … خطرت تجرّ على الثرى هدّابها
نضت الحجاب ولو عليها اسبلت … تلك الفروع اذًا اعدن حجابها
هتكت اشعة نورها ستر الدجى … وجلون من تلك الفجاج ضبابها
فكأنّ ليلة وصلها زنجيّةٌ … حنقت عليك فمزّقت جلبابها
وكأنّ انجمها الثواقب في الدجى … حدق تراقب في المجال كعابها
تحكي وقد قلقت اميم عندما … وصفت لعينك قرطها وحقابها
لا بل حكت قلقًا قلوب معاشرٍ … ضمن النصيب لعزه ادهابها
واري السهى خفيت خفاء عداته … لحقارةٍ حتى على من عابها
خفت مراسيل الثناء لمثقل … في شكر انعم الجسام رقابها
لمقلّم ظفر الخطوب بنجدةٍ … قلعت لافواه النوائب نابها
ملك اذا استنهضته نهضت به … همم تدك على السهول هضابها
واذا الحمية البسته حفيظةً … نزعت لخيفته الضراغم غابها
فاذا المطالب دون قصدك ارتجت … فاقرع بهمته وجسلك بابها
رضع المكارم ناشئًا في حجرها … وكفى لعظائم واطاء اعقابها

فوقاء طلعته الكريمة اوجه … جعلت عن الوفد القضوب حجابها
وفداء انمله الندية انمل … لو تند لو قرض القريض اهابها
مازال يبتدئ المكارم غضة … حتى عن الدنيا اعاد شبابها
ابني لؤي ان ورائكم عن غاية … ما فيكم من يستطيع طلابها
كم تجذبون مطارف الفخر التي … نسجت لسيدها ثم فاجتابها
لله حلبة الرياسة فيكم … انفعه ينزع غيره جلبابها
فدعوا له صدر الوسادة واقعدوا … فاصبن عنها السمر اربابها
للفاضي القادري ومن له … حسب من الاحساب كان لبابها
تنميه من علياء هاشم اسرة … وصل الاله بعرشه انسابها
انت الذي ورث السيادة عن اب … ورث النبوة وحيها وكتابها
تورث اعين غالب تحت الثرى … وسرت ثم قصيتها وكلابها
كانت مقلدة رقاق مضارب … منها تعلمت السيوف ضرابها
واليوم لو شهدت لسانك لانتضت … منه بكل وقيعة قرضابها
واري النقابة منك لابن سمائها … ضرب الاله على النجوم قبابها
واحلك الدار التي يجلالها … عنت الملوك وقبلت اعتابها
دار تمنى النيرات لو انها … لثمت باجفان العيون ترابها
هي منتدى شرع من الدار التي … كانت ملائكة السما حجابها
حزتم بني النبأ العظيم مآثرا … حتى الملائك لا تطيق حسابها
فبمن تفاخر الورى باكفكم … جعل الاله ثوابها وعقابها
كنتم على اولى الزمان رؤسها … شرفا وكان سواكم اذنابها
ولهاشم في كل عصر سيد … يجدونه لصدوعهم رأبها
واليوم انت وحسبهم بك سيدا … لم تروض من الامور صعابها

تخذت قوافي الشعر باسمك مدحها … راضت خلائقك الحسان صعابها
ولقد رأيتك في المكارم مسهبا … فاطلن عندك في الثنا اسهابها
فطرحن في افناء مجدك ثقلها … ونضون عن انضائهن حقابها
واطفن منك بجنب اكرم من عى … لبني ارومة مجده انسابها
يطلبن منك عناية تسمو بها … حتى تطاول في العلى اربابها
فاذا بمن لك تصطفيه خلطنا … كنا الدائرة العلى اقطابها
ونرى لنا الدنيا بعزك اعقبت … من بعد ما كدنا نمل عتابها
يا من له انتهت العلا من هاشم … قد سدت هاشم شيبها وشبابها
فاضرب خيامك في الذرى من مجدها … واعقد بناصية السهى اطنابها

في الرثاء

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله في رثاء امير المؤمنين عليه السلم

قم ناشد الاسلام عن مصابه … اصيب بالنبي ام كتابه
ام ان ركب الموت عنه قد سرى … بالروح محمولا على ركابه
بلى قضى نفس النبي المرتضى … وادرج الليلة في اثوابه
مضى على الهضا مر بغصة … غص بها الدهر مدى احقابه
عاش غريبا بينها وقد قضى … بسيف اشقاها على اغترابه
لقد اراقوا ليلة القدر دما … دمائها انصبن في انصبابه
تنزل الروح فوافى روحه … صاعدة شوقا الى ثوابه
فضج والاملاك فيها ضجة … منها اقشعر الكون في اهابه
وانقلب الاسلام للفجر بها … للحشر اعوالا على مصابه
لله نفس احمد من قد غدا … من نفس كل مؤمن اولى به
غادره ابن ملجم ووجهه … مخضب بالدم في محرابه
وجه لوجه الله كم عفره … في مسجد كان ابا ترابه

فأغبر وجه الدين لاصفراره … وخضب الايمان لاختضابه
ويزعمون حيث طلّوا دمه … فى صومهم قد زيد فى ثوابه
والصوم يدعو كل يوم صارخًا … قد نضحوا دمى على ثيابه
اطاعة قتلهم من لم يكن … تقبل طاعات الورى الّا به
قتلتم الصلوة فى محرابها … يا قاتليه وهو فى محرابه
وشق رأس العدل سيف جورهم … مذ شق منه الرأس فى ذبابه
فليبك جبريل له ولينتحب … فى الملأ الاعلى على مصابه
نعم بكى والغيث من بكائه … ينحب والرعد من انتحابه
منتدبًا فى صرخة وانّما … يستصرخ المهدى فى انتدابه
يا ايها المحجوب عن شيعته … وكاشف الغمىّ على احتجابه
كم تغمد السيف لقد تقطعت … رقاب اهل الحق فى ارتقابه
فانهض لها فليس الّاك لها … قد سئم الصابر جرع صابه
واطلب بالك المرتضى ممن غدا … منقلبًا عنه على اعقابه
فهو كتاب الله ضاع بينهم … فاسئل بامر الله عن كتابه
وقل ولكن بلسان مرهف … واجعل دماء القوم فى جوابه
يا عصبة الالحاد اين من قضى … محتسبًا وكنت فى احتسابه
اين امير المؤمنين او ما … عن قتله اكتفيت فى اغتصابه
لله كم جرعة غيظ ساغها … بعد نبى الله من اصحابه
وهى على العالم لو توزعت … اشرقت العالم فى شرابه
فانع الى احمد ثقل احمد … وقل له يا خير من يدعى به
ان الأولى على النفاق مردوا … قد كشفوا بعدك عن نقابه
وصيروا سرح الهدى فريسة … للغىّ بين الطلس من ذيابه

وغادروا حق اخيك مضغة … يلوكها الباطل فى انيابه
وضلّ راعى امكم بحلب من … ضرع لبون الجور فى وطابه
فالامة اليوم غدت فى مجهل … ضلّت طريق الحق فى شعابه
عادوا بها بعدك جاهليّة … مذ قتلوا الهادى الذى تهدى به
لم يتشعب فى قريش نسب … الّا غدا فى المحض من لبابه
حتى اتيت فاتى فى حسب … قد دخل التنزيل فى حسابه
فيا لها غلطة دهر بعدها … لا يحمد الدهر على صوابه
مشى الى الخلف بها فاصبحت … اروسه تتبع من اذنابه
وما كفاه ان ارانا ضلّة … وهاده تعلو على هضابه
حتى ارانا ذئبه مفترسًا … بين الشبول لیثًا فى غابه
هذا امير المؤمنين بعد ما … الجاهم للدين فى ضرابه
وقاد من عتاتهم مصاعبًا … ما اسمحت لولا شبا قرضابه
قد الف الهيجاء حتى ليلها … غرابه يانس فى عقابه
يمشى اليها وهو فى ذهابه … اشدّ شوقًا منه فى ايابه
كالشبل فى وثبته والسيف فى … هبته والصلّ فى انسيابه
ارداه من لو لحظته عينه … فى مازق لفرّ من ارهابه
ومرّ من بين الجموع هاربًا … يودّ ان يخرج من اهابه
وهو لعمرى لو يشاء لم ينل … ما نال اشقى القوم فى ارابه
لكن غدا مسلّمًا محتسبًا … والخير كلّ الخير فى احتسابه
صلّى عليه الله من مضطهد … قد اغضبوا الرحمن فى اغتصابه

وقال تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته راثيًا جده سيد الشهداء وخامس اهل العبا الحسين بن على ابن ابى طالب عليهما السلام وقد

	ذهب وله فى زمانه رحمة الله عليه
نقال لنزار سوى الخيل انها	تحن الى كر الطراد عرابها
لها ان وهت الارض يوما اركبها	قد انحط خلف الخافقين ترابها
حرام على عينيك مضمضة الكرى	فان ليالى الهم طال حبابها
فلا نوم حتى توقد الحرب منكم	بملمومة شهباء يذكى شهابها
تساق بافواه الضبا من امية	مدام نجيع والرؤوس حبابها
كأن بايديها الضبا وبنودها	الى مهج الابطال تهوى حرابها
فراخ المنايا فى الوكور لزقتها	قد التقطت حب القلوب عقابها
عجبت لكم ان لا تجيش نفوسكم	وان لا يفيئ المرهفات قرابها
وهذى بنو عمارة الخمر اصبحت	على منبر الهادى يطن ذبابها
رقدت وهبت منك تطلب ترها	الى ان شفى الحقد القديم طلابها
نضت من سواد الثكل ما قد كسوتها	واضحى حمرا من دماك ثيابها
فى كل يوم منك صدر ابن غابة	تبيت عليه رابضات ذبابها
تمزق احشاء الامام ظفرها	عنادا ويدمى من دم الوحى نابها
لك الله من موتورة هان غلبها	وعهدى بها صعب المرام غلابها
كأن من بنى صخر سيوفك لم تكن	مقام جفون العين قام ذبابها
وحتى كأن لم تنتثر فى صدورها	انابيب سمر لم تخلل حرابها
فى الحق ان تحوى صفايا تراثكم	اكف عن الاسلام طال انجدابها
وتذهب فى الاحياء هدرا دماءكم	ويبطل حتى عند حرب طلابها
هبوا ما على رقش الافاعى غضاضة	اذا سل منها ذات يوما اهابها
فهل تصبح الافعى اذا ما تلاقيا	على ترة كف السليم ونابها
يخرجها من مسكن وجارها	بكف له ان قدما ينابها

ويطرقها حتى يدمى صماخها	ويصفوله بالرغم منها لصابها
وتنساب عنه لم تسا وبنانه	بنهش ولم يعطب حشاه لعابها
فما تلك من شأن الافاعى فلم غدت	بها مضر الحمراء ترضى غضابها
اصبرا واعراف السوابق لم يكن	من الدم فى ليل الكفاح اختضابها
اصبرا ولم ترفع من النقع ظلة	بحيل بياض المشرقين ضبابها
اصبرا وسمر الخط لا متقصد	قناها ولم تندق طعنا حرابها
اصبرا وبيض الهند لم يثن حدها	ضراب برؤس الشوس تدمى رقابها
وتلك باجراع الطفوف نساؤكم	يهد الجبال الراسيات انتحابها
وتلك باجراع الطفوف نساؤكم	عليها الفلا اسودت وضاقت رحابها
حواسر بين القوم لم تلق حجابا	لها الله حسرى ابن عنها حجابها
يجمر الغضى اكبادهن من الظما	بقفر لعاب الشمس فيه شرابها
تزود انفاسا حرارا وتنثنى	لها عبرات ليس يثنى انصبابها
فيها تيك يحرقن الفوادى هذه	يصوب منا بالغاديات انسكابها
هواتف من عليا قريش بعصبة	قضوا كسيوف الهند فل ذبابها
مضوا حيث لا الاقدام طائشة الخطى	ولا رجح الاحلام خفت هضابها
تطارحهم بالعتب شجوا وانما	دما فجر الصخر الاصم عتابها
تنادى بصوت زلزل الارض فى الورى	شجى ضغير حتى لخيف انقلابها
افتيان فهر اين عن فتياتكم	حمتكم والاسد لم تحم غابها
افتيان فهر اين عن فتياتكم	حفيظتكم فى الحرب ان صرنا بها
اتصفر من رعب ولم تنض بيضكم	فيحمر من سود المنايا اهابها
وتنهب ما حول على سلب بردها	وارحلها نهبا يباح انتهابها
وتتركها قسرا ببيداء من لظى	هواجرها كادت تذوب هضابها

على حين لا اخدر يفتال بكسره … من الشمس حيث الارض تغلي ترابها
فوادح اجرى معالة الارض لما … دما صبغت نجم الصعيد هضابها
فيا من هم الهادون والصفوة التي … عن الله قربا قاب قوسين قابها
عليكم سلام الله ما دائم الحيا … مر بها صبا ريح فدر سحابها

وقال رحمه الله تعالى ايضا راثيا لجده الحسين عليه السلام

يا آل فهر اين ذاك الشبا … ليست ضباك اليوم تلك الضبا
للضيم اصبحت وشالت ضحى … نعامة العز بذاك الابا
فلست بعد اليوم في حبوة … مثلك بالامس فحلى الحبا
فعزمك انصب على جمره … دم الطلا منك الى ان خبا
ما بقيت فيك لمستنهض … بقية للسيف تدمي شبا
ما الذل كل الذل يوما سوى … طرحك اثقال الوغى لغبا
لا ينبت العز سوى مربع … لينر به برق الظبا خلبا
ولم يطأ عرش العلى راضيا … من لم يطأ شوك القنا مغضبا
حي على الموت بني غالب … ما ابرد الموت بحر الظبا
لا قرت الخيل من مطلب … ان فاتك الثار فلن يطلبا
قومي فاما ان تجلي على … شلاء حرب خيلك الشزبا
او ترجعي بالموت محمولة … على العوالي اغلبا اغلبا
ما انت للعلياء او تقبلي … بالخيل تنزو بك نزو الدبا
تقدمها من نقعها غبرة … تطبق المشرق والمغربا
يا فئة لم تدر غير الوغى … اما ولا غير المواضي ابا
نومك تحت الضيم لا عن كرى … اسهر في الاجفان بيض الظبا
لله يا هاشم اين الحمى … اين الحفاظ المر اين الابا

اتشرق

اتشرق الشمس ولا عينها … بالنقع تعمى قبل ان تغربا
وهي لكم في السبي كم لاحظت … مصونة لم تبد قبل السبا
كيف بنات الوحي اعدائكم … تدخل بالخيل عليها الخبا
ولو تساقط قطعا بيضكم … وسمركم لم تتثر اكعبا
لقد سرت اسرى على حالة … قل لها موتك تحت الظبا
تساقط الادمع اجفانها … كالجمر عن ذوب حشى الهبا
قد همها لو لم يكن محرقا … غاد به وجه الثرى معشبا
تنعى افاعي الحي من كم وطوا … من دب بالشر لهم عقربا
تنعى بها ليلا تسل الوغى … من كل شهم منهم مقضبا
تنعى الاولى سحب اياديهم … تستضحك العام اذا قطبا
تنعاهم عطشا ولكن حلت … جداول البيض لهم مشربا
خطت باطراف العوالي لهم … مضاجع تسقي الدم الصيبا
سل بهم اما تسل كربلا … اذ واجهوا فيها البلا المكربا
دكوا رباها ثم قالوا لها … وقد جثوا نحن مكان الربى
يا بابي بالطف اشلاؤها … تنسج في الترب عليها الصبا
يا بابي بالطف اوداجها … للسيف اضحت مرتعا مخصبا
يا بابي بالطف احشائها … عادت لاطراف القنا ملعبا

وقال رحمه الله تعالى في رثاء نجم الكمال اللايح السيد ميرزا صالح القزويني طاب ثراه

وجدك ما خفت الردى منك يقرب … لانك في صدر الردى منه اهيب
اصابك لا من حيث تخشى سهامه … عليك ولا من حيث يقوى فيشعب
ولكن رمى عن غرة ما اصابها … بمثلك رام منه يرمى فيعطب
وما خلت منك الداء يبلغ ما ارى … لانك للدهر الدواء المجرب

ولا فی فراش السقم قد دبّ انّنی ... اری مثلك طوداً بالاكف يقلّب

امنت عليك النائبات وانّها ... لعن كل من امسته تتنكب

وقلت شغلن الدهر فی كل لحظة ... مواهب كفيك التی ليس توهب

ولم ادر انّ الخطب مجمع وثبة ... وانّ عثار الموت بالثكل مقرب

الی حين اردتنی بفقدك ليلة ... تولّد منها يوم حزن عصبصب

فقام بك الناعی وقال وللاسی ... بكل حشی يدمين ظفر ومخلب

هلمّ بنی الدنيا جميعاً الی التی ... تزلزل منها اليوم شرق ومغرب

شكات ولكن فی الحشی المجد انّها ... وندب ولكن هاشم خير تندب

صه ايّها الناعی فنعيك يعطب ... عضضت الصفا لا بل حشی نال الثلب

لسانك يا جفت لهاتك اوغدت ... ربوق الافاعی لا بريقك ترطب

رويدك رفقاً عن حشاشة انفس ... هفت فرعاً مما تعمی وتعرب

فدع صالحاً لی وانع من شئت انّها ... ستذهب حشاء العلی حين يذهب

فليتك لی نعيك الناس كلّها ... صدقت وفی فرد هو الناس تكذب

وداع دعی والرشد يقبر والهدی ... لسوف ثری واراه والوحی ينحب

الا تلكموا الاملاك شعثاً تزاحموا ... علی من فهل منهم توارى مقرب

امستعظم الاملاك لا بل هو الذی ... الی الله فيه كلهم يتقرب

لقد رفعوا منه مناكب لم تكن ... لينهض لولا الله فيهن منكب

مناكب من جسم النبوة حمّلت ... امامة حق فضلها ليس يحسب

لقد دفنوا فی دفنها العلم ميتاً ... وحسبك ناراً فی الجوانح تلهب

ويا رافدی اليوم قوماً علی ثری ... توارى به ذاك الاغر المهذب

قفا عزيا المهدی يا ابن هو الاب ... لذا الدين فالدين اليتيم المترّب

سلا كنت فی ذاك القبر يكی صعيده ... بری بنی الامال هل راح ينضب

وهل

وهل روّضت خصباً بكف عهدتها ... تنوب مناب الغيث والعام مجدب

وهل زال عن ذاك المحيا وضائه ... فقد راح وجه الدهر بالبث يسحب

ضحی هاشم سرج العلی وترحلی ... فما لك فی ظهر من العز مركب

ودونك تقليب الاكف تعللا ... فقد فات منك المشرفی المذرب

رزيت بطلّاع الثنايا من العلی ... الی غاية من دونها الشهب تنقب

طوی الموت من يزهو الندی بوجهه ... وهيبته للادرع الجهم ترعب

ويا ناهی دمعی اعذرانی علی البكا ... فما الناس الا عاذر ومؤنب

قفا فاندبا او خليانی ووقفة ... يدك الرواسی شجوها حين اندب

اجامع شمل الدين تشعب صدعه ... ليومك صدع فی الهدی ليس يشعب

واعجب شیء انّ نعشك فی السما ... ومنك توارى فی ثری الارض كوكب

رمتك بها ايدی المقادير علّة ... عييت بها ما طبها متطبب

رجونا وقد اكدی الرجاء المخيب ... فنيلك منها بالشفاء فنطرب

ونجلس زهواً مستعدين للهنا ... ينادی به الامثال بالفخر تضرب

بحيث قلوب الناس هذا منعم ... سروراً بانشادی وهذا معذب

بلی قد جلسنا مجلساً ودت السما ... استتر من شهبها فيه تنصب

كانا تاهبنا الا وبة مقبل ... وكان لياس منك هذا التاهب

وهل امل فی عود من ذهبت به ... بقاطعة الامال عنقاء مغرب

واقتل ما لاقيت فيك انّنی ... حضرت ومنك الشخص ناء مغيب

وعندی مما اسأر البين لوعة ... تجد باحناء الضلوع وتلهب

اقلب طرفی لا اری لك طلعة ... يضیء بها هذا الندی المطنب

وانصب سمعی لامتداحك واعی ... به خاطباً بين السماطين يخطب

ومما شجانی ان بذا المجد ماثلا ... يصعّد مثلی طرفه ويصوب

وقال رثاها جوناً كليلة ... رزيناً خلامنك لوان المحجب
رزيناً خاان احدث الدهر جفوة ... عتبت به فارتد لي وهو معتب
وددت بان تبقى وان لك الردى ... فداءٌ بمن فوق البسيطة يذهب
تحجت عن الدنيا ولو تملك المنا ... ذاً لتمنت في ضريحك تحجب
فلا نفضت عن راسها زب مايم ... وخدك من تحت الصعيد مترب
لكنك بسام المحيا طليقه ... فبعدك وجه الدهر جهم مقطب
اوجهلك حيّاً ام بنانك ارطب ... وذكرك ميتاً محنوطك اطيب
وما تعوه عنك أمرما لبستة ... لدار البلا انقى جيوباً واقشب
سابكيك دمراً بالقوافي وانما ... من الياس وجداً ما يقول المؤنب
لسان القوافي باسم من بعد تخطب ... فلا اسمع بعد اليوم للمدح يطرب
مضى من له كن القرائح برهة ... اذا استولدتها فالت الشعر تنجب
اجل فلها في المجد خير بقية ... لها الفضل تغري والمكارم تنسب
لأن غربت تلك الخواطر بنوة ... فلا عن ثناهم والخواطر تعزب
وان رغبت عن نظمها الشعر في الورى ... فليس لها عن اهل ذا البيت مرغب
مضى من له كانت تهذب مدحها ... وابقى الذى في مدحه نتهذب
لئن اغرب المطري بذكر محمد ... فما انفك في كسب المحامد يغرب
فتى تقف الاكفاء دون سماطه ... وقوف بني الامال ترجو وترهب
اقام علاه ان اذيال فخره ... لهن على هام المجرة مسحب
رغم قريش والوغا من فهم ... من الله في الدنيا وفي الدين منصب
حوى لاعباء الرسالة ناهض ... باثقالها في الحق يرضى ويغضب
يقلب في النادي انامل سودد ... مقلبها زهواً يدته ويعجب
اذا احتلبت يوماً درت ضرع الحيا ... على نماء عهده بالحيا كيف تحلب

نز

اخف على الارواح طبعاً وانه ... لذو همة من ثقلها الدهر متعب
له شيم لو كان للدهر بعضها ... لا ضحى الينا الدهر وهو محبب
وخلق فلولا ان في الخمر سورة ... لقلت المحيا منه في الكاس تسكب
لنعم زعيم القوم ان يثرى لم يكن ... ليلبس الا ما الندى منه يسلب
لنعم شريك السحب يبسط مثلها ... بياناً به روض المكارم معشب
تهذب اخلاق السحاب وانها ... متى يجن هذا الدهر نعم المؤدب
ترى وفده منه تطيف بمورق ... على جود كفيه الرجا المشذب
فقد عرست حيث الندى لا سحابه ... جهام ولا برق المكارم خلب
ابا القاسم اسمع لا وعى لك مسمع ... سوى مدح ليست لغيرك تخطب
تجلببت ثوب الدهر فابق ومثله ... بودي ذا الخلقة تتجلبب
لئن ضاق رحب الارض في عظم رزئكم ... فصدرك منه اي علياك ارحب
وحلمك ارسى من هضاب يلملم ... وعودك من ناب العواجم اصلب
وما حل رزء عزم من شد ازره ... اخ كحسين والاخ الضرب يطلب
فتى الحزم اما في النهى فهو واحد ... ولكنه في موكب الفخر موكب
اذا القوم جدوا في احتيال لمحول ... وان قلبوا اظهر المجن فقلب
وان غالب الخطب الورى فقريعهم ... اخو نجدة ما بين برديه اغلب
فلو شحذت فهر بجد لسانه ... صوارمها ما كل منهن مضرب
ولو تنتضي منه اللسان لصممت ... باقطع من اسيافها حين تضرب
يصافي باخلاق يروقك انها ... هي الراح الا انها ليس تقطب
تواضع حتى صار يمشي على الثرى ... وبيت علاه في السماء مطنب
قرى ضيفه قبل القرى بشر وجهه ... وقبل النزل للنزل اهل ومرحب
اذا احتلب السحب النسيم فكفه ... على الوفد طبعاً جودها يتحلب

الا مبلغ عنى الغداة رسالة … لمجد ابى الهادى يقول فيطنب
اباحسن ان تمس دارك والسما … سمائين فى افقيهما الشهب تثقب
فتلك السما سعد ونحس نجومها … على انها بعض عن البعض اجنب
وهذى السما للسعد كل نجومها … ويخلف فيها كوكبا منه كوكب
فلو عاد للدنيا بشخصك عائد … لابصرت فيها ما يسر ويعجب
فمن وجهك الهادى رونق منظر … لها حسن والحمد بالحسن يكسب
واحد فيها من بهائك لامعا … لو ودك فيه عازب الانس يجلب
بكل ابن مجد ما نضى بردة الصبا … على انه فيها الاضياف ير اب
اخو الحزم اما قسته فى لداته … فطفل وان مارسته فهو اشيب
بنوك بنو العلياء انجبت فيهم … لك الله هل تدرى بمن انت منجب
عطارفة لا تعقب الشمس مثلهم … ولو انها فى افقها منك تعقب
ذرواغر يجلو الغياهب ضوئها … وغيرهم فى عين رائيه غيهب
ءاهل النفوس الغاليات مولدا … لانتم على كسب المكارم اغلب
رقاق حواشى الطبع طبتم شمائلا … لها ارج من نفحة المسك طيب
لكم خلقا مجد فذلك للعدى … يمر وهذا للمحبين يعذب
طبعتم سيوفا لم يلق لنجادها … سوى منكب المجد المؤثل منكب
وطنبتموا ابيات فخر الى العلا … لكم عوضا عنها النجوم تطنب
فما نالنا الا زنه لسمائها … وهذى بفرق المجد للوحى تضرب
فدنكموها ثاكلا قد تسلبت … ووشى بهاء زانها ليس يسلب
اتت لكم عذراء فى ريق الصبا … بعصر سواها فيه شمطاء ثيب
فداكم من الارزاء حاسد مجدكم … والا ففيكم عاش وهو معذب
طلعتم طلوع الشمس فى مشرق العلى … فلا تغربوا ما الشمس تبدو وتغرب

٦/ وقال

وقال رحمه الله تعالى فى رثاء كريمة الحاج محمد صالح كبه عليه الرحمة

لحى الله دهرا لو يميل الى العتبى … لاوسعت بعد اليوم مسمعه عتبا
ولكنه والشر حشوا اهابه … على شغبه ان قلت مهلا يرد شغبا
له السوء لم يلبس اخا الفضل نعمة … ليتربها الا اعد لها النكبا
على الحر ملآن من الضغن قلبه … فما الهم منه لم يزل ينحت القلبا
يطل عليه كل يوم وليلة … بقارعة من صرفه تصدع الهضبا
كأن كرام الناس فى حلقه شجى … والا قذى يدمى لناظره غربا
فيلفظهم كيما يسيغ شرابه … وتطبق عيناه على هدبها الهدبا
وحاربهم من غير ذنب لنقصه … فلست ارى غير الكمال لهم ذنبا
كأن له يا اعدم الله ظله … لديهم تراثا فهو لا يبرح الحربا
واصعب حرب منه يوم مصرفه … من الشرف السامى ارتقى مرتقى صعبا
تخطت حمى العلياء حتى انتهت به … الى حرم للخطب يشعره رعبا
فما انتهت دون الوقوف على جنا … ضربن المعالى فوق رتبته حجبا
ولا صدرت الا بنفس نجيبة … عليها على الدهر العلى صرخت غضبى
اسر لها الناعى المفجع نعيها … فقامت عليها تعلن النوح والندبا
وهون فقدان النساء مؤنب … يعيب الاسى لو شئت اوسعته ثلبا
يرى الخطب فقدان الرجال وعنده … على زعمه فيما يرى هون الخطبا
وما كل فقدان النساء هين … ولا كل فقدان الرجال يرى صعبا
فكم ذات خدر كان اولى بها البقا … وكم رجل اولى بان يسكن التربا
وغير ملوم من يبيت لفقده … كريمته يستشعر الحزن والندبا
فكم من اب زانته عفة بنته … وكم ولد قد شان والده الندبا
فساقت بما أثر الحديث له الثنا … وساق بما أثر الحديث له السبا

بل الخطب فقد الانجبين ومن له   بذلك لولا انها تلد النجبا
وربة نسك بضعة من محمد   مضت ما زهت يومًا ولا اتخذت تربا
غداة قضى عن اهلها الدهر بعدها   واوحشها من لا ترى من ذوى القربى
واخرجها من عالم الكون مثلما   له دخلت لم تقترف ابدًا ذنبا
احب اله العالمين جوارها   له فقضى بالموت منزله قربا
حليفة زهد ما تصدت لزينة   ولا عرفت في الدهر لهوًا ولا لعبا
وخبأها فوط الحياء فلم تكن   تصافح وجه الارض اذ يالها سحبا
فلو ان عين الشمس تقسم انها   لها ما رأت شخصًا لما حلفت كذبا
وغير حجاب الخدر والقبر ما رأت   ولا شاهدت شرقا الدنيا ولا غربا
تلم تدر الا بالسماع حيوتها   وجاء سماعًا انها قضت النحبا
فاما هي العنقاء قلت فصادق   ولكن مقام الاحترام لها يأبى
وما هي الا بضعة من محمد   اجل بني الدنيا واعلاهم كعبا
وارجحهم بيتًا واوسعهم قرى   واطولهم باعًا وارجحهم لبا
رطيب ثرى منزه يحيى وفوده   محيا بانداء الحيا لم يزل رطبا
وتلمس منه انملا هن للندى   سحائب فيها علم المطر السحبا
ولو نسبت شهب السماء بانها   بنوه اذًا تاهت بنسبتها عجبا
غدا مركزًا للفضل لا لفضيلة   جرى فلك الا وكان له قطبا
له حببت كسب الثناء سجية   بها وهو طفل نفسه شغفت حبا
واحرزها عبد الكريم شقيقه   فاصبح في كسب الثنا مغرمًا صبا
على انه البحر المحيط وولده   جداول جود كان موردها عذبا
رضى الفخر هادي المكرمات ومصطفى   جميع بني العلياء ندبًا حكى ندبا
عطار فنز هر الوجوه لو انهم   بها قابلوا اشهب الدجى طفأ والشهبا

بني المصطفى انتم معادن للتقى   وارجح ارباب النهى والحجى لبا
رقى صبرهم افعى الخطوب فلم تكن   لتضجركم يومًا ولو اوجعت لسبا
فلا طرقتكم نكبة بعد هذه   ولا ساور التبريح يومًا لكم قلبا

وقال رحمه الله تعالى في رثاء المرحوم الشيخ محمد حسن ابن المرحوم الشيخ باقر صاحب الجواهر

اظلم شرق الدنيا ومغربها   لما توارى في الترب كوكبها
وكادت السبع الطباق معًا   تطوى وكاد الفناء يعقبها
والارض في اهلها قد اضطربت   واوشك الاضطراب يقلبها
والناس من حيرة باجمعها   لم تدر في الارض اين مذهبها
اوهت صفات الاسلام حادثة   حق لكل الانام تندبها
قد فصمت عروة التقى وعلى   افق سما الدين مد غيهبها
فغودرت جاهلية ومن   الرشاد لا مرشد يقربها
قد عاد اهل الالحاد ينتهز   الفرصة منهم من كان يرقبها
وراح داعي الضلال ممتريًا   ضرع لبون الفساد يحلبها
اليوم قضب الحمام طبق في   مفاصل المكرمات مقضبها
جذ به كفها وجب به   سامها بل وفل مضربها
اليوم اودى محمد حسن الا   فعال ازكى الانام اطيبها
ان ناح حزنًا عليه مشرقها   جاوبه بالنياح مغربها
ارفع كل الورى مقام علا   معظم للثناء اكسبها
اسمحها راحة واحسنها   خلقًا وخلقًا للمدح اجلبها
ابلغها في المقال اعلمها   اطيب منها فرعًا وانجبها
اربط منها جاشًا واوقرها   حولها في الخطوب قلبها
قد ضل الا اليه وافدها   وضاق الا عليه مطلبها

ان شمل العالم العقوق معًا … اوكاد جهل الايام يغلبها
فذاك فى حلمه يدبره … وذى باخلاقه يؤدبها
لنفسه مايزال فى طلب الرا … حة يوم المعاد ينعبها
فى طاعة الله كان يجهدها … وفى رضاء الاله يغضبها
من مرديات الهوى ينزهها … وعن دنايا الامور يجنبها
مرتبة زاحم النجوم على الافق … لفرط العلو منكبها
فهم على المشكلات يطلعه … ليس عليه يخفى مغيبها
لو قارعته الخطوب مجهدةً … لهان منها عليه اصعبها
وان عرى الخلق حادث جلل … فالناس طرًا اليه مهربها
فيا لها من رزية عظمت … اهونها قاتل واصعبها
صبرًا جميلا على غروب ذكا … كان بخير الجنان مغربها
وان قبرًا تدحله حسن … ازكى اراضى الدنيا واطيبها
لقبره استقى سحاب حيًا … والسحب من راحتيه صيبها

وقال رحمه الله تعالى فى رثاء ولده سليمان

لبست من الدهر ثوبًا قشيبا … ورحت بكفيه منه سليبا
واصبح كلى له مقتلا … فحيث رمى كان سهمًا مصيبا
رمانى بصماء توهى القوى … وقال اليك توق الخطوبا
فشانك ما بعد ام الخطوب … بقلبى تحدث وسمًا غريبا
وقائلة قد اصاب الحمام … سواك وذلك قلبى اصيبا
فتنه من الوجد ما قد يعيب … وكفكف من العين دمعًا سكوبا
فقلت وقلبى انفاسه … من الوجد تورى بصدره لهيبا
الا يمتى ان اصيب المراد … بما فيه لابد من ان يصوبا

اطلى العويل معى والنحيبا … والا دعينى اقاسى الكروبا
خذى اليوم عنى جميل العزاء … فقد ملأ الوجد قلبى وجيبا
اتامل نفسى اذًا ليتها … اصيبت بسهم الردى ان تطيبا
وبالامس قد وسدت خده … تراب القبور فامسى تريبا
ويا صاحبى قفا بى عليه … نعط القلوب اسىً لا الجيوبا
واعقر قلبى لدى قبره … بسيف الشجى لاجيادًا ونيبا
وانضح من دم قلبى عليه … جفونى دمًا ليس دمعًا مشوبا
وادعوه وهو وراء الصعيد … وان كنت اعلم ان لن يجيبا
اغصنًا ولم اجن منه الثمار … خنتر يد الموت غضًا رطيبا
ونجماله اشرقت مقلتاى … بغربهما يوم ابدى غروبا
عجبت وما زال هذا الزمان … يرينى فى كل يوم عجيبا
تموت فتحرم شم النسيم … واحيى اشم الصبا والجنوبا
وتنزل فى موحش مجدب … وانزل ربعًا انيسًا خصيبا
وتسكن انت بضيق اللحود … واسكن هذا الفضاء الرحيبا
كفانى بها جوىً ما بقيت … يجدد فى القلب جرحًا رغيبا

وقال رحمه الله تعالى فى رثاء اخيه وولده وبشر الى المكان الذى دفنا فيه

يا ثاويين الى جنب الفرات معًا … لدى مقام نبى الله ايوب
اورثتمانى وجدًا يوم بينكما … ما عشت فى الدهر يحكى وجد يعقوب

وقال رحمه الله تعالى فى رثاء النقيب عن لسان بعض الاشراف من جملة كتاب

نعى الناعون للشرف المعلا … فتى الاشراف سيدها النقيبا
على القدر اعبق من نمته … اروم هاشم فى المجد طيبا
به البس الزمان قشيب برد … فجوذب ذلك البرد القشيبا

مضى محض الضريبة في المعالي	وخلّد من مآثره ضروبا
وابقى حيث اغرب في المزايا	على كبد الورى وسما غريبا
اذا اعترض السلوّ وكاد يخبو	تعيد لناره الذكرى لهيبا
نعم رحل الحمام بمن نداه	اقام بكلّ ناحيةٍ خطيبا

الفصل الثالث في العتاب قال رحمه الله معاتبا للحاج محمّد حسن كبّه

ذخرتك لي ان نابني الدهر موقفا	على ثقةٍ فيه اصول على الخطب
وقلتُ ابي والامر لله ان مضى	فعنه اخي والحمد لله لي حسبي
وبتّ لنفسي عنه فيك مسلّيا	وعين رجائي فيك معقودة الهدب
فلما على الخطب التي جرانه	وسدّ بعيني واسع الشرق والغرب
نزلت بامالي عليك ضواميا	وقلتُ ردي قد صرت للمنهل العذب
عهدتك عني في العظائم ناهضا	باثقالها فراج معضلة الكرب
وكان رجائي منك ما يكمد العدى	فعاد رجائي ان تدوم على الحبّ
فكيف وانت السيف حدّا ورونقا	ونيت على انّي هززتك بالعتب

وقال رحمه الله معاتبا للسيد ميرزا صالح القزويني

كلّما زادك المحبّ اقترابا	زدتَ عنه تباعدا واجتنابا
شيمٌ ليست العلى ترتضيها	للّذي كان هاشميًّا لبابا
يا هماما ضربن في طينة العليا	اعراقه فطبن وطابا
لا تسم هذه الاواصر قطعا	ليس ذا اليوم يوم لا انسابا
كيف تغضي وقد سمعت عتابا	لم اخلني عدوت فيه الصوابا
هل اتى غير مفهمٍ عن قصورٍ	ام تراني اسأت فيه الخطابا
او تثاقلت عن ملامي حاشاك	فكان السكوت منك جوابا
كان ظنّي بانّ على اثر ناديت	اغدو بما رجوت مجابا

في العتاب

ناز ١٠

فاذا بي اتابع الوصل تسعى	بكتاب للعتب يتلو كتابا
لست استخو بان يقول لساني	مسّ بعض التغيير ذاك الحبابا
يا تنزّهت عن تطرّق ظنّ	بسجاياك ان تحول انقلابا
قد ابت تلكم الخلائق حتى	للعدى ان تكون الا عذابا
سُنّتي يا نسيج وحدك صدّا	فنسيت القريض فيك عتابا
ان تجدني اطلت نحوك ترداد	بالعتب جيئة وذهابا
فلودّ شكى واليس شاك	من يداوي بعتبه الاوصابا

الفصل الرابع في الحماسة قال تغمّده الله برحمته متحمّسا

ورائك اليوم عن لهوي وعن طربي	فانّ قلبي امسى كعبة النوب
لا تطمعي في وصالي انّ لي كبدا	تهوى وصال العلى لا الخرّد العرب
ابعد حفيظي لاسباب العلى زمنا	اضيعها لك بين اللهو واللعب
ما بتّ مستمطرا من مقلتي جزعا	نوء المدامع بين النوء والطنب
قدح الاسى البرق والرعد الحنين	وانفاسي الجنوب ودمعي ديمة السحب
ولا صبا ابدا قلبي لغانيةٍ	اذ ليس في حسنها شغلي ولا اربي
في السمر لا السمر معقود هواي وفي	للبيض الظبا ليس للبيض الضبا عربي
وما عشقت سوى بكر العلى ابدا	ولست اخطبها الا بذي شطب
وطالما صرف هذا الدهر قلّبني	فلم يكن بسوى العلياء منقلبي
ما ضرّني بين قوم خفض منزلتي	ومنزلي فوق هام السبعة الشهب
وحسب نفسي وان اصبحت ذا عدم	من ثروةٍ انني مثرٍ من الادب
ولست آسى على عمرٍ اطائبه	انفقتها في ابتغاء المجد في الكرب
يا اسى على العمر من بائت تقلّبه	في مطرح الذلّ كفّ الخوف والرهب
لم يرق الدهر لي فضلا ولا شرفا	وما ادّعائي العلا والمجد بالكذب

في الحماسة

وانها المساعی لا نظير لها ... ورثتها عن اب من هاشم فأب
من معشر عقدوا قدمًا مآزرهم ... علی العفاف وكانوا انجب العرب
والارض لم تبق منها بقعة ابدًا ... الا سقوها بوراق الدم التَرِب

ومنها

حتف الحمات ومقدام السرات له ... فی الروع سطوة هجّام علی النوب
محض الضريبة مغوار الكتيبة ... محمود النقيبة يوم السبق والغلب
فی كفه مرهف ماضی المضارب فی ... يوم القراع تراه ساطع اللهب
يمضی ولم يعتلق فی شفرتيه دم ... من سرعة القطع يوم الروع والرهب
وموقف بين انياب الحمام به ... الاساد لم تنج بالاقدام والهرب
اعيا المنية حتی انها سئمت ... قبض النفوس به من شدة التعب

الفصل الخامس فی الغزل قال تغمده الله تعالی برحمته متغزلًا

جاز النسيم علی العيد الرعابيب ... فجاء يحمل منها نفحة الطيب
هی الظباء بظبا الالحاظ كم صرعت ... ليثًا فاضحی لديها غير مطلوب
بم استحلت فتات الحی سفك دمی ... واستعذبت فی مطال الوصل تعذيبی
هب حسن يوسف فيها مودع اولی ... يكن لها فی فؤادی وجد يعقوب

وقال ايضًا

خطرت فی رداء حسن قشيب ... تتثنی كغصن بان رطيب
خلت لما تفاوح المسك منها ... فض فی رحلنا لطيمة طيب
وترانی اذا رشفت لماها ... لم اخله الا جنا يعسوب
فاعتنقنا شوقًا وتبنا نشاوی ... من كؤس الكری بغير رقيب
لا تلمنی يا صاحبی فی هواها ... لعب الشوق فی فؤادی الطروب

حرف التاء علی اربع فصول الاول المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

ان فی الكرخ بين تلك البيوت ... كم لصب متيم من خفوت

فی الغزل

حرف التاء

ولبيض

ولبيض فضية الجسم كم من ... وجنات تحمر كالياقوت
يتعطفن عن غصون رشيقات ... ويبسمن عن اغر شتيت
كلما احيت الضحی دعيت الشمس ... وقالت لها بغيظك موتی
مثل موت المحسود غيظًا بفخر ... المحسن الاسم فی الوری والنعوت
ماجد يحفظ التكرم منه ... ما علت فيه عزة الجبروت
عشقت نفسه مفاكهة العليا ... حتی لها لقال حبك قوتی
لم يزل بيته علی اول الدنيا ... عيال عليه كل البيوت
قبلة صلت القوافی اليه ... قانتات بالمدح ای قنوت
قد نفی الاثم مصطفی النسك عنه ... مذنباه علی التقی للثبوت
يا بن قوم ما ناضلوا الخصم الا ... شغلوه بسنة المنكوت
خلق الناس للكلام ولكن ... خلقوا ان نطقتم للسكوت

الفصل الثانی فی الرثاء قال رحمه الله تعالی فی رثاء جده الحسين عليه السلام

يعلم الدهر ان قلبی صفاة ... سئمت طول قرعها الحادثات
مضغته لهی الخطوب وكلت ... وعلی المضغ لا تلين الحصاة
فطرت مهجتی من الصبر لكن ... لحسين فطرتها الزفرات
يا قتيلًا وما نعته المرنات ... ولم تبكه الظبا الباترات
اكل اللوم هاشمًا بعد يوم ... شربت فيه نفسك المرهفات
بابی طامحًا بطرف اباء ... لم تجل وسطه لضيم قذاة
كلما سالت الكفاح حديدًا ... علم الراسيات كيف الثبات
منتض للوغی صفيحة عزم ... وهو تلك الصفيحة المنتضاة
ان يمت فالفرند ذاك الفرند ... المجتلی والثبات تلك الثبات
كفلتهم بحجرها الحرب قدمًا ... والمواضی عليهم حانيات

فی الرثاء

فاذا ما انتسبتهم نفتا عمهم … ابواه الهيجاء والمرهفات

وقال رحمه الله تعالى في رثاء ولده واخيه

نظارة عيش زهرت واضمحلت … وايام انس اقبلت ثم ولت
ومنفقة باللهو ايام عمرها … سرورا رأت رد في بدمعي بلت
فطنت عزائي بالمدام فاكثرت … فلما رأت ان لا عزاء اقلت
فقد غريت باللوم والقلب بالجوى … فما مل قلبي والعواذل ملت
سقى الغيث قبرا هلت من ترابه … على روح جسمي ليت كفي شلت
غدا سائرا والطرف يتبع نعشه … غدات به عيس المنايا استقلت
ولما تصدى حامل الترب دونه … وعيني منه لا فوادي تجلت
تلهبت والاحشاء عن مستقرها … لشدة ما تنزو من الوجد زلت
فما خاذل جائت بخشفين عنهما … وعنها بقفر البيد ظلا وظلت
باكثر مني يوم غاب تلفتا … ولا ادمعا فيها الجفون استهلت

الفصل الثالث في الهجاء قال تغمده الله برحمته هاجيا

اكوز طرفي فلا ارى ابدا … الا غبيا اني تلفت
من كل من ذقنه كعانته … والفم منه كانه است
ومعجبا كل مشيه مرح … ومترفا كل اكله سحت

وقال

وحش من الانس من يعلق بصحبتهم … يكن كمستبدل سقما بصحته
كانني بينهم مسك احاط به … ريح البطون فاخفى طيب نفحته

كم تراني استولد الاوقاتا … فرجا في انتظاره الصبر ماتا
واذا هبت الحظوظ فحظي … يقطع الليل والنهار سباتا

الفصل الرابع في الغزل قال تغمده الله برحمته متغزلا

اطال اشتغالي في هواه مهفهف … اينق الصبا سبحان مبدع فطرته

الطالع منه في ليالي فروعه … الطوال على انوار مصباح غرته
صحيفة وجه في فوادي تجيب في … حروف معان هن عين مضرته
بصاد فم في نقطة الخال معجم … ولام عذار تحت تشديد طرته

حرف الثاء على فصل واحد قال رحمه الله يمدح امير المؤمنين عليه السلم

امير المؤمنين اغث صريخا … الم يجنب قبرك مستغيثا
اتاك يحث ناخية المطايا … وصرف الدهر يطلبه حثيثا

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

عشقت ضماء الكشح لا بل غراثها … تود الثريا ان يكون رعاثها
من الخرد الوسنانة اللحظ حرمت … على العين مني ان تذوق حثاثها
نثت في خدور عنك فتيان عامر … حمت بذكور المرهفات اناثها
ومرتبعات في رياض كانما … ندى حسن في واسم منه غاثها
كاخلاق زاهدها اللائي دبجت … بوطفاء خلنا من يديه انبعاثها
ثناء في المعالي والمكارم والنهى … فاخر غايات الفخار ثلاثها
همام به لاقيت ابناء عصره … ومن بالصقور الغلب قاس بغاثها
تراه بنو الامال في المحل غيثها … وعند طروق النائبات غياثها
تردت ثياب العيش فيه قشيبة … وعند سواه قد تردت رثاثها
من القوم لا تلقى سوى الحمد كسبها … وليس ترى الا المعالي تراثها
معودة سبق السؤال صلاته … فان هي لم تسبق والا استراثها
وكم نفثت الاثت ما زرها العلى … فما حدث الا عليك ملاثها

حرف الجيم على ثلث فصول الاول المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

فيك العلاء مضيئة ابراجها … فلانت بدر سمائها وسراجها
وبك ابتهاج اسرة الشرف التي … لولاك بعد اخيك عطل تاجها

حرف الثاء في المراثي · في الهجاء · في الغزل · حرف الجيم في المدح

اقبلتما تتجاريان لغاية	لم يستقم لسواكما منهاجها
سبق الانام لها وجئت مصليا	ومعا ملطمة اتت افواجها
حتى استوت قدماكما في ذروة	للمجد عز على الورى منهاجها
هو مصطفى الشرف الذي من بعده	وجدتك اكرم من عليه معاجها
انت الذي ارتشف الورى من خلقه	راحا الذ من الرحيق مزاجها
ما اعللت الدنيا بداء جدوبها	الا وجودك طبها وعلاجها
ولقد حميت ورأية الكرم التي	لولاك ما سلمت لها اوداجها
نسجت لك العليا ملابس فخرها	فزهى عليك مطرزا ديباجها
لم تحد مدلجة الركائب رغبة	الا وكان لربعكم ادلاجها
ما طرقت ام الرجاء لآمل	الا واصبح من نداك نتاجها

الفصل الثاني في الرثاء قال مستنهضا لصاحب الزمان عجل الله فرجه وراثيا للحسين عليه السلام

في الرثاء

كم توعد الخيل في الهيجاء ان تلجا	ما ان في جريها ان تلبس الرهجا
وكم قنا الخط كف المطل تقطرها	ما آن ان ترضع الاحشاء والمهجا
وكم تعلل بيض الهند مغمدة	عن الضراب ولما تعترق ودجا
يا ناهجا في السرى فقراء موحشة	ما كان جانبها المرهوب منتهجا
صديا ان يقطع عرض البيد متصلا	غوارب العيس لم يقعد بهن وجا
خذ من لساني شكوى غير خائبة	من ضيق ما نحن فيه تضمن الفرجا
تستنهض الحجة المهدي من حتم	الله العظيم به ابائه الحججا
لم يسترتحت ليل الريب صبح هدى	الا وللخلق منه كان منبلجا
من نبعة تثمر المعروف مورقة	في طينة المجد ساري عرقها وشجا
المورد الخيل شقرا ثم يصدرها	دهما عليها اهاب النقع قد نسجا
والضارب الهام يوم الروع مجتهدا	في الله ليس يرى في ضربها حرجا

والطاعن الطعنة النجلاء لو وقعت	في صدر يذبل وهو الصلد لانفرجا
والملقح الغارة الشعواء في اسد	من كل شيخ بهي نجد وكهل حجى
الفارجين مضيق الخطب ان ندبوا	والكاشفين ظلام الكرب حيث دجى
ان ضللتهم سماء النقع يوم وغى	كانت نجومهم في ليلها سرجا
يا مدرك الثار كم يطوي الزمان على	امكان ادراكه الاعوام والحججا
لا نوم حتى يعيد الثم عزمتكم	فاعا بها لا ترى امتا ولا عوجا
في موقف يخلط السبع البحار معا	بمثلها من نجيع قد طغت لججا
من عصبة ولجت يوم الطفوف على	هزبركم غاب عز قط ما ولجا
يوم بحيث وجه الموت فيه وقد	لاقى ابن فاطم جذلان مبتهجا
في فتية كسيوف الهند قد فتحوا	من مغلق الحرب في سمر القنا الرتجا
واضرموها على الاعداء ساعرة	ثم اصطلوا دونه من جمرها الوهجا
ضراغم ان دعى داعي الكفاح بهم	نزى من الرعب قلب الموت واختلجا
ما فوخروا في الوغى الا قضت لهم	غمارها انهم كانوا لها ثبجا
من كل اغلب في الهيجاء صعدته	ترى تمائمها الاكباد والمهجا
اشم ينشق ارواح المنون اذا	تفاوحت بين اطراف القنا ارجا
او اصحرته لذي روع حفيظته	فقلب كل هزبر لم يكن ثلجا
بيض الوجوه قضوا والخيل ضاربة	رواق ليل من النقع المثار سجا
وغودرت في شعاب الطف نسوتهم	يجهش شجوا متى طفل لها نشجا
من كل صادية الاحشاء ناهلة	من دمعها والشجى في صدرها اعتلجا
تدعو فيخرج دفاع الزفير حشى	صدورها ويرد الكظم ما خرجا
لا صبر يا آل فهر فابن فاطمة	يمسي وكان امان الناس منزعجا
مقلقلا ضاقت الارض الفضاء به	حتى على لفح نيران الضما درجا

لقد قضى بفوادٍ حرُّ غلّته … لو قلّبَ الصخر يومًا فوقه نضجا
الله اكبر آل الله مشتر بهم … بين الورى بذعاف الموت قد مزجا
مروعون وهم امن المروع غدا … وسع الفضاء عليهم ضيقا حرجا
قد ضرج السيف منهم كلّ ذي نسك … بغير ذكر اله العرش ما لهجا
فغودرت في الثرى صرعا جسومهم … وفي نفوسهم لله قد عرجا

الفصل الثالث في الغزل قال تغمده الله برحمته متغزلًا

ضمنت غلائل دبة الادج … ما شئت من هيفٍ ومن دعج
معشوقة اللحظات قد كحلت … بالفاتنين السحر والغنج
ان الذي لشفاي صوّتها … بالشهد قال لريقها امتزجي
كم ارشفتني الثغر قائلة … هل في حميا الريق من حرج
بيضاء تبعث من ظفائرها … بسلاسل الريحان كالسبج
ان قال لليل ادج فاحمها … للصبح قال جبينها ابتلج
نشدو فنطرب في تنقلها … باللحن من رملٍ ومن هزج

حرف الحاء على ثلث فصول الفصل الاوّل في المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

طمحت اليك فما الذ طماحها … هيفا آراض لك الغرام جماحها
وجنتك للتقبيل منها وجنة … تحمي بعقرب صدغها تفاحها
خوطية العطفين ذات موشح … منه على غصن تدير وشاحها
مجدولة بيضاء رائقة الصبا … ملكت على اهل الهوى ارواحها
وبسقط العلمين غازلت الدمى … فعلقتها مرضى العيون صحاحها
من كل صاحية الشمائل لم يزل … سكر الدلال بها يطيل مراحها
زفت الى كخدها عنبية … خضبت بلون الراح منها راحها
وتروحت ذات الاراك بنفحة … منها فشاق عبيرها مرتاحها

والى ابي الهادي بعثت بمثلها … في الحسن ما استجلت سواه ملاحها
لا غرو يبسط في المكارم راحة … بيضاء تمتاح الورى تمتاحها
بدع جوادثها وعند فسادها … تلقاه مصباح الورى وصلاحها
ما استغلقت لبني المكارم حاجة … الا وكان بنانه مفتاحها

وقال رحمه الله يمدح المرحوم المبرور السيد ميرزا جعفر القزويني طاب ثراه

رف قلب المشوق لا للملاح … بل لشوق اليكم وارتياح
لو ملكت الهوى لطرت اليكم … يا جناحي واين مني جناحي
في نواحي الفواد انتم وقلبي … معكم ساكنٌ بتلك النواحي
واليكم مهما شدت ذات طوقٍ … طرب الصب لا لذات الوشاح
يا رقودًا ببابل لا علمتم … كيف يمسي اخو الحشى المرتاح
قد ارقنا الى الصباح ولا والله … لم اعن غيركم من صباح
وانتشقنا الرياح نطلب روًا … من شذا ذكرةٍ بجيب الرياح
من لعيني بطلعةٍ هي منكم … طلعة البشر طلعة الافراح
من سنا كم حرمت حتى بقلبي … سقط شوق رزقت فيه اقتداحي
فعلى الوجد ما ارق فوادي … وعلى البعد ما اشق اطراحي
نضحت جوكم ولكن بطل … من جفوني ندية الارواح
لي بفيحاء كم علاقة ودٍ … ما محى خطها من القلب ماحي
فاخرت ارضها السماء وقالت … يا سما واجب عليك امتداحي
اتباهين بالضراح وعندي … بيت من كان فيه فخر الضراح
سادة جودهم بدبحِ من قبل … فسادوا به قريش البطاح
وكفاهم بجعفر الجود فخرًا … في علًا شامخ ومجدٍ صراح
يا زعيم العلا ونعم زعيم … منه تاوي لسيدٍ جحجاح

مِلؤعينِ الدنيا مثلتَ ولكن بين بردي تكرمٍ وسماحِ
وطبتَ الزمان حتّی لَنا دُ ٰ ٔ بلْ حبی سبرت غور جراحی
ان یکن فی لِقاك قصّر خطوی فلقد طال فی علاك امتداحی
للّٰمنیٰ کما اقترحتَ ولاٰ ءً موجبٌ لی علیك نیل اقتراحی

وقال رحمه الله تعالی فی مدح صبحی بك عن لسان المرحوم المیرزا جعفر القزوینی طاب ثراه

لتلق ملوك الارض طوعًا ید الصّلح حذار حسامٍ صاغه الله للفتحِ
واجری فرندًا فیه من جوهر العلی غدا یخطف الابصار باللمع واللمح
فکم شقّ فجرًا من دجی لیل حادثٍ واضحك للایّام من اوجهٍ کلحِ
لو الدولة الغرّاء یومًا تفاخرت مع الشمس قالت این صبحك من صبحی
فتیً فی صریح المجد ینمی لمعشرٍ بیوتهم فی المجد سامیة الصّرح
فتیً ولدت منه النجابة حازمًا بعید مجال برفد الملك بالنصح
اغرّ لسیماء العلی فی جبینه سنًا فی حشی الحسّاد یذکی جوی البرح
له طلعةٌ غرّاء دائمة السّنا هی الشّمس لو تمسی هی البدر لو تضحی
هی البحر لا بل یشبه البحر جوده وهل یستوی لعذب الفرات مع الملح
یزوّج آمال العفاة بجوده ویقرنه فی الحال فی مولد النجح
ویبسط کفًّا رطبة من سماحةٍ اذا قبض الیُبْسُ الاکفّ من الشحّ
اری المدح للاشراف فضل زینةً ولکنّه فی فضله شرف المدح
هو السیف لا بل یفعل السّیف فعله بقومٍ علی الاضغان مطویّة الکشح
فقاتلُ اهل الضغن بالبطش لم یکن کقاتل اهل الضغن بالبطش والصفح
هو الرّمح سلّ عنه فؤاد حسوده بما بات یلقی من شبا ذلك الرّمح
تجده کلیمًا وهو اعدل شاهدٍ فیا شاهدًا اضحی یعدّل بالجرح
الیك ابن امّ المجد عذراء تجتلی کأنّ محیّاوجهها فلق الصبح

بها ارجٌ من طیب ذکراك نشره یعطّر انفاس الصّبا للك بالنّفح
تودّ بنات الفکر ان لو حکینها ویا بعد ما بین الملاحة والقبح
لقد فاز فیها قدحاك الیوم مثلما غدت وهی فیك الیوم فائزة القدح
فلیس لها کفو سواك ولم یکن یلیق سواها فیك من خرّد المدح

وقال رحمه الله تعالی فی تاریخ ولادة الحاج محمّد صالح کبّه

انّ الیوم خاتم اهل النّهی علی انّه للنّدی فاتح
اغرّ غداة السّعد لمّا استهلّ وهو لعزّته مانح
وهنّی به المجد وفّاده وبشّرها الشّرف الواضح
وقالوا جمیعًا وقد ارّخوا نری ولد الخلف الصّالح

وقال رحمه الله تعالی فی مدح المرحوم السیّد میرزا صالح القزوینی طاب ثراه

یا شریفًا به یزان المدیحُ ویراض الزّمان وهو جموحُ
والی باب فضله ینتهی القصد وفی ربعه الرّجاء یستریحُ
صالحًا للسّماح جئت بعصرٍ فیه حتّی الحیا المرجّی شحیحُ
ومسحتَ السّماح میتًا بکفٍّ عاد حیًّا بها فانت المسیحُ
لك لاحت مناقبٌ زاهرات مثلها لیس فی السّماء یلوحُ
ویدٌ بالنّدی تحلّب طبعًا لا کما تحلب الغمائم ریحُ
فالحیا لا یمیحنا ما یمیحُ وهو دأبًا من درّها یستمیحُ
غبت یا منهضی واقعدنی الدّ هر وعندی من صرفه تبریحُ
فبعثت الرّجاء نحوك وفدًا واثقًا انّه رجاء نجیحُ
فانلنی علی تباعد دارینا یدًا اغتدی بها واروحُ
فاقم للضّراح مجدك سامٍ وللحسّاد مفخرتك الضریحُ
صدر نادی العلی لانت قلب ولجسم الزّمان شخصك روحُ

الفصل الثانی فی الرّثاء قال تغمّده الله برحمته راثیاً جده الحسین علیه السّلم

یادارَجائلةِ الوشاح	حیّتكِ نافحةُ الرّیاح
وسقتكِ من دیم الحیا	وطفاء ضاحكة النّواجح
كم فیكِ قد نادمت من	قمرٍ یطوف بشمس راح
وخریدةٍ تختال عن لَدْنٍ	وتبسم عن اُقاح
جهد العواذل فی اَنْ	اسلو هوی الغید الملاح
فمتی محبٌّ قد سلا	هیفاء تسفر عن براح
ومن الّذی قد كلّف الطّیرا	ن محصوص الجناح
هیهات اخطأ ظنّهم	ان یستلین لهم جماحی
فالیّ یا داعی الجوی	وورالِ عنّی یا لواحی
فبعینی اسوّد الصّباح	لرزءٍ مدركة الصّباح
وتجاوبت فوق السّما	ءُ الملائك بالنّیاح
جزعاً لیومٍ فیه قد	غلب الفساد علی الصّلاح
بل فیه قد غضّت لحاظ	الفخر من بعد الطّماح
وبنو السّفاح تحكّموا	فی اهل حیّ علی الفلاح
وبسبط احمدَ اَحدقت	بشبا الصّوارم والرّماح
ودعته امّا یجنحنّ	لسلمها او للكفاح
ظنّت بما اقترحت علیه	ان یخیم من الصّفاح
فنای ابو الاشبال رُوْع	یا امیّة بالنّباح
زحفت فی جند الضّلال	الی ابن معتلج البطاح
فلقیت من عزماته	جیشاً من الاجل المتاح
وغدا یقی دین الاله	بنحر وجهٍ كالصّباح

یلقی الكتیبه مفرداً	فتفرّ دامیةَ الجراح
ما زال یوردُ رمحهُ	فی القلب منها والجناح
وحسامُهُ فی الله یسفح	من دماء بنی السّفاح
حتّی دعاهُ الیه ان یغدو	فلبّی بالرّواح
ورقی الی اعلا الجنان	معارج الشّرف الصُّراح
وبنات فاطمةٍ غدت	حسری تجاوبُ بالنّیاح
اضحت باجردَ صفصفٍ	متوقّد الرّمضاء ضاحی
من بعد ما اَنْ كنّ	فی حرمٍ اجلّ من الضّراح
عجباً لها تعدو سبایا	وهی من حیٍّ لقاح
تسری بهنّ بجُلّقٍ	حربٌ علی عجفٍ رداح
الله اكبر یا جبال تد	كدكی فوق البطاح
فبناتُ احمدَ قد غدت	نهبی لقومِ الرّواح
منهلّة العبرات تجّ الند	ب من عظم المناح
یندبنَ اوّل منجدٍ	یوم الوغی لهفا نصیاح
وینحنَ من جزعٍ علی	اندی البریّة بطن راح
این التجمّل والاسی	من ذات صبرٍ مستباح
رزءٌ لكا فلها قضی	ضمأً لدی الماء القراح
هذا وكم من حرمةٍ	هُتكت لهن بلا اجتناح
لله خطب منه كلّ حشی	مكلّمة النّواجی
امّ الخطوب بمثله	فلقد عقمت عن اللقاح
یا من لاعناق البریّة	طوّقوها بالسّماح
فالیكموها غادة	ابهی من الخود الملاح

بدوية فاقت نظائر … ها بالفاظ فصاح
ارجو القبول لها وان … قصرت فذا جهد امتداحى
وعليكم الصلوات ماعر … فت بكم سبل الصلاح

وقال رحمه الله فى تاريخ وفات المرحوم الحاج محمد صالح كبه

ان يطو مصباح المكارم ضارح … فلقد اضائت فى علاه مصابح
طف حيث حل فثم جود باهر … وعلا مؤثلة وحلم راجح
ملك له الشرف الرفيع مشيع … وعليه حتى المكرمات نوائح
شكت البرية دائه لما شكى … وقضى والجد والقلوب ضرائح
من جاره هود دعاه فارخوا … اسعد جوارك ذا محمد صالح

وقال رحمه الله تع يرثى كريمة المذكور الحاج محمد صالح رحمه الله تع

يا نعش ما يصنع الفصيح … لم يدر ماذا به يبوح
واى معنى اليه يغدو … فى وصف معناك او يروح
هل فلك انت من علاه … اليه طرف السهى طموح
وقد جرت زهرة المعالى … فيك لغرب هو الضريح
اوانت نعش به مسجى … جسم لجسم العفاف روح
مناسب الفخر شيعته … والحسب الخالص الصريح
سرى على الارض حاملوه … وهو بافق السما يلوح
وخلفه واله ثكول … ام العلى دمعها سفوح
تطارح الورق وهى تدعو … علام ورق الحمى تنوح
ماهى والوجد تدعيه … قلبى لا قلبها الجريح
تضم اضلاعها حشاها … ولى حشى ضمها الضريح
فى طلحها الفها والفى … عن وطنى شخصها طليح

اصم فيها النعى سمعى … مذ جاء من فارس يصيح
تلك المفدات ساورتها … شكية مالها نزوح
ولم تمرض بذات قرنى … لها بشكوى الضنى تبوح
حتى قضت حيث ما عليها … فى غربة البين من ينوح
ثم بكت بقعة تصلى … فيها وشهب السما جنوح
والنجب لكاتبان اذ قد … فاتهما وردها الصحيح
فليغتدى اليوم كل خد … اعاد سجافه تطيح
فرية الاحتجاب اضحت … حجابها اللحد والضريح
قد غاض ماء الحياء نيدى … به ثرى نشره يفوح
توسدت والعفاف فيه … يضم جيبها النصيح
شلت اكف الزمان ماذا … من جوهر المجد تستبيح
اليه دب الضراء لما … ابدا بان جاء يستميح
واغتال محجوبة بخدر … يحوطها السودد الصريح
والعز عنه يذب مالا … يذبه الفارس المشيح
ومن ابى المصطفى حماه … فى منعه ما انها مبيح
ذاك الذى راحتاه كل … على الورى تمتر دلوح
بالطبع مستحلب نداه … ان حلب الغاديات ريح
كان منها البنان ضنر … ترتضع النهر ما تميح
مستعذب جوده المرجى … مبارك وجهه الصبيح
تقرأ فى الوجه منه هذا … خاتم اهل الندى المنوح
لا يشترى المجد بالعطايا … اذ كان من حقه المديح
لكنه مذ نشا الى آن … من شيم ستكمل الوضوح

تباجُر الله كلّ يومٍ … بما حوت كفّه السّموحُ
حتّى لقال الورى جميعًا … هذا هو المتجر الربيحُ
كم ريض للنّاس فيه امرٌ … صعبٌ على غيره جموحُ
تنشق طيب النجار محضًا … من عطف علیائه يفوحُ
اغرّ يلقى الوفود طلقًا … والعام في وجهه كلوحُ
ان ناضل الخصم ردّ فاه … مع انّه الناطق الفصيحُ
لسانه ميّتٌ مسجّى … والفم منه له ضريحُ
ما هو الأخضم عليمٍ … منه ذووا العلم تستميحُ
بل هو عنوان كلّ فضلٍ … وهم جميعًا له شروحُ
ونيّرٌ في سماء مجدٍ … بنوه شهبٌ بها تلوحُ
يا من غدا ربعهم وفيه … امّ الندى منتجٌ لقوحُ
ومن صفات الوقار تمّت … فيهم ومنها الحجى الرجيحُ
تلك التي عنكم استقلّت … عيس المنايا بها تسيحُ
طوبى لها جاورت ضريحًا … عن جاره ربّه صفوحُ
واصطجعت في حمى ضجيعًا … حبيبه آدم ونوحُ

وقال رحمه الله تعالى في رثاء ولد الحاج محمّد رضى كبّه وقد سقط من اعلا الجدار

اجل من علاءٍ ما خلت يرقاه فادحُ … هلال المعالي طوّحته الطوائحُ
ومن حيث لا تعلو يدُ الدهر اهبطت … الى اللحد نجم الفخر فالدهر كاشحُ
تناوله من افق مجدٍ لعزّةٍ … قد انحسرت عنه العيون الطوامحُ
فطالعه في مشرق المجد ظاهرٌ … ومغربه في موضع اللحد واضحُ
لحى الله يومًا قد اذا في صباحه … بتاريح وجدٍ للحشى لا تبارحُ
به صاح ناعيه فاشغلت مسمعي … وقد مضّ في قعر الحشى منه صائحُ

وهمت

وهمّت جفوني بالبكا فملكتها … على الدمع ارجو الكذب للصدق لائحُ
وقلتُ لمن ينعاه اذجد باسمه … ينوح تبيّن باسم من انت نائحُ
بغيلك الثرى لا تسم في النعي جعفرًا … فيوشك ان تجتاح نفسي الجوائحُ
فلمّا ابى الّا التي تشعب الحشى … والّا التي تبيضّ منها المسائحُ
جمعتُ فؤادي وانطويتُ من الجوى … على حرقٍ ضاقت بهنّ الجوانحُ
اعاذلتا عنّي خذي للّوم جانبًا … فلا ادمعي ترقى ولا الوجد بارحُ
فلم ينسفح في جفني الدمعُ وحده … ولكنّ كلّي مدمعٌ منه سافحُ
اصبرًا وذا انسان عيني اطبقت … على شخصه اجفانهنّ الضرائحُ
قد استلّه من عيني الدهر بعدما … تخيّلت انّ الدهر لي عنه صافحُ
بكفٍّ له مُدّت الى بهيئةٍ … بدت وهي فيها كفّ خلٍّ تصافحُ
ومرّت على وجهي فقدّرت انّه … يلاطفني في مزحها وتمازحُ
وما خلته يا شلّها الله انّه … بها لسواد العين منّي ماسحُ
فاطبقتُ عيني وهي بيضاء من عمًى … وانسانها حيث اشتهى الدهر طائحُ
بمن عن ضياء العين يعتاض طرفها … فيغدو عليه وهو للجفن فاتحُ
لتجري الليالي حيث شاءت بنجمها … فما عندها فوق الذي انا نائحُ
وماذا ترى بعدها في مدى الاسى … بدى لفؤادي سعدها وهو ذابحُ
اقول لركبٍ جمعوا السير موهنًا … وقد نشطت للكرخ فيهم طلائحُ
اقيموا فوافي ناقةٍ من صدورها … الا ودعكم ما استحفظت الجوانحُ
خذوا مهجتي ثمّ انضحوها عقيرةً … على جدثٍ دمع العلى فيه ناضحُ
وقولوا لايدٍ احدرت فيه جعفرًا … ولم تدر ماذا قد طوته الصفائحُ
لا حدرتِ من قلب المكارم فلذةً … قد انتزعتها من حشاها الفوادحُ
فغير جميلٍ بعده الصبر للورى … ولا عيشهم لولا محمّد صالحُ

فتى الحلم لا مستثقلاً لعظيمة … تخف لها الاحلام وهي رواجح
تدرع من نسج البصيرة قلبه … اضاة اسى لم تدرعها الجحاجح
وصابر بها دهياء في فقد جعفر … يكافح منها قلبه ما يكافح
ونفسه فيه زفرة عذر فوقها … حواني من عبد الكريم الجوانح
تعرض فيها حادث الدهر منهما … لصليين من نابيهما السم راشح
ونصلين لا تمضي بيوم كريهة … مضاؤهما يوم الخصام الصفائح
وريحين سل قلب الكواشح عنهما … بما منهما في القلب تلقى الكواشح
تجده كليماً وهو اعدل شاهد … على عرجه والجرح لا شك قادح
تسربلتها يا دهر شنعاء وسمتها … لوجهك ما عمرت بالخزي فاضح
عمى للاهل عين تبيت وطرفها … وانسانها بالشر ازرق لامح
افي اي وقت منك فيه لجعفر … تفرغ كف ليته منك طائح
وقد شغلت في كل لمحة ناظر … يديك جميعاً من ابيه المنائح
فتى يجد الساري على نوره هدى … ولو ضم فج من الارض نازح
كان المحيا منه والليل جانح … سهيل لابصار المهبين لائح
تجاوزها ذي مجده كاهل السها … الى حيث ما لحظ الكواكب طامح
وامسى حسيناً وجه جدواه للورى … على حين وجه الدهر في الخلق كالح
واصبح معنى فخره مصطفى العلا … وكل الان يقفو محمد مادح
فتى في صريح المجد ينمى لمعشر … اكفهم انواء عرف دوالح
مضيئون ضوء الانجم الشهب للورى … فاوجههم الشهب كل مصابح
على اول الدهر استهل نداهم … فسالت به قبل الغيوث الاباطح
ومد ابو المهدي فيه اناملاً … رواضعها صيد الملوك الجحاجح
جرت بالنمير العذب عشر بحارها … وكل بحار الارض عذب ومالح

فما الندى في آخر الدهر خاتم … سواه ولا في اول الدهر فاتح

الفصل الثالث في الغزل قال تغمده الله برحمته متغزلاً

برزت تحمل بالراح راحا … فكست بهجة نور براحا
غادة مجدولة تتثنى … مرحاً ريا الشباب رداحا
وجهات ابت الوصل لما … رأت الشيب براسي لاحا
قلت انت الشمس تغرب ليلاً … ويراها العالمون صباحا
فاجابت انني انا بدر … يا فل الصبح ويبدو رواحا
ثم قالت ما ترى الشهب عقداً … فوق نحري والثريا وشاحا
قلت نوق الكشح ما جال الا … واعار الطير مني الجناحا

حرف الخاء وهو على فصلين الفصل الاول في المدح قال في مدح الحاج محمد حسن كبة

حط الركب في حماك مناخه … حيث ربى طير الرجا افراخه
يا اخا المكرمات كم من صريح … لبني الدهر قد اغثت صراخه
وبكف العطاء كم مسحت كفك … عيناً بدمعها نضاخة
ما دعاك الانام للخطب الا … وبنعليك قد وطات صماخه
كم حمدنا نقاء كفك جوداً … عند كف بخلاً ذممنا اتساخه
ونسخنا فضل الكرام ومن قرآ … ن علياك قد عرفنا انتساخه
قمت في ريق الشبيبة حتى … سدت في الدهر بالنهى اشياخه
غاض ماء الندى من الوفد الا … من يديكم فما نغب نقاخه
ان بين الندى وبينك عقداً … امنت وفد راحتيك انفساخه
انما انتم افروع فخار … كان قدماً اباكم اسناخه
حيث ثوب الرجا مادنا الا … واليكم منه اجد انسلاخه
هاك يا بن الكرام بنت قريض … شمخت ان ينيلها شماخه

في الغزل

حرف الخاء

فی الغزل

حرف الدال

الفصل الثانی فی الغزل قال تغمّده الله برحمته متغزّلًا

یالائمی وشهاب وجدی ثاقب	کیف العزآء وطود صبری ساخا
وقف السّهاد بمقلتی متوسّمًا	فری بها اثر الکری فاناخا

حرف الدّال اربع فصول الاوّل المدح قال یمدح الحاجّ محمّد صالح کبّه

لازلتَ یاربع الشباب حمیدا	باقٍ وان خلق الزّمان جدیدا
ما انت للعشّاق الأجنّة	صحبُوا بها العیش القدیم رغیدا
ایام کان العیش غضًّا ناعمًا	والدّهر مقتبل الشّباب ولیدا
والدار طیبة الثری ممّا بها	یسحبن ربات الجمال برُوُدا
ینافُ زائرها ثراها عنبرًا	فیکذّبن طرفًا یراه صعیدا
یعطو الی عذبات فرع اراکةٍ	ضبیٌّ تفیّأ ظلّها الممدُودا
غنج یسلّ من اللواحظِ مُرهفًا	یغدو علیه قتیله محسُودا
هو منتظی فی الجفن الّا انّه	بین الجوانح یغتدی مغمُودا
اضحت ضرائبه القلوب تعدّ ادما	ها به وهو الشقیّ سعیدا
وشقیق خدیّه الندی من الحیا	اضحی بعقرب صدغه مرصودا
یمسی سلیمًا یشتفی بالرّیق من	فی اللثم بات بقطفه معمودا
کم بتّ معتنقًا له فی لیلةٍ	بات العفاف بها علیّ شهیدا
وکأنّما فی الافق هالة بدرها	وبها الکواکب قد طلعن سعودا
نادٍ محمّد حلّ فیه وولدُهُ	بعلاه حفّت ناشئًا وولیدا
هو دارة الشّرف التی قد مهّدت	ایدی الزّمان بعزّهم تمهیدا
فرشوا بساحةِ ارضه القمرین	واتکئوا علی زهر النّجوم قعودا
متعاقدین علی المکارم احرزُوا	شرفًا تماثل طارفًا وتلیدا
وعلیهم قطبًا فقطبًا دائرٌ	فلک الفخار ابوّة وجدودا

کانوا قدیمًا والعلی صدفٌ لهم	دُرًّا تناسق فی الفخارِ نضیدا
وابوهم البحر المحیط وقد بدَوا	منه علی جید الزّمان عقودا
هو لجّة المعروف ما عرفت بنو الدّ	نیا سواه منهلًا موردا
وبقیّة الامجاد لم یکُ غیره	خلقًا لهم فوق الثّری موجودا
مستظهرٌ بعنایةٍ من ربّهِ	وقفت علیه العزّ والتأییدا
متمحّض لله فی افعالهِ	بالغیب یخشی الخالقَ المعبودا
فکأنّما الاعضاء منه اعینٌ	تذکی جهنّم نصبهنّ وقُودا
لم تجترح ذنبًا جوارحُ جسمهِ	بل کان من خُططِ الذّنوب بعیدا
فتراه مرتعد الفرائص رهبةً	لا لاحتمال خطیئةٍ مجهودا
یمسی بنفسٍ لا تمیل مع الهوی	لله یحیی لیله تهجیدا
واذا تجلّی اللیلُ اصبح باسطًا	للوفدِ کفًّا ما تغبُّ الجودا
نسکٌ کما شاء الاله وانعُم	لم یُحصها الّا الاله عدیدا
یا من لو اقتسم الانام صلاحهُ	ما شذّ فیهم ذو الجلال حدودا
لله منجبةٌ ولدت بحجرها	کان التقی فی حجرها مولودا
لا تغتذی بعد الجنین نزاهةً	لکن غذیت الشّکر والتّحمیدا
وبرزت والدّنیا جمیعًا مجهلٌ	علمًا جلی منها الغواشی السّودا
وغدت وکانت عاقرًا امّ النّدی	لمّا تطرّقها نداک ولودا
تنمیک من سلف المعالی اسرةٌ	غلبوا علی الشرف الکرام الصّیدا
من کلّ معصوم البصیرة لم یزل	منه الرّدآء علی التقیّ معقودا
لم یرتفع بک بیت مکرمةٍ لهم	الّا وکان له اخوکَ عمُودا
شهدت صِفات ابی الامین بانّه	فَضَلَ البریّة سیّدًا ومسودا
واحلّه حیث استحقّ من العلی	حسب علی الاحساب نال مزیدا

بذل السماح بذا الزمان وانه   لاعز من بيض الانوق وجودا
وعلى حياض سماحه اختلف الورى   شرقًا وغربًا مصدرًا وورودا
يزداد منهل عرفه فيضًا اذا   جفت ضروع الغاديات جمودا
ما ان غدا في العرف مبدي غاية   الا لها ابن اخيه كان معيدا
ليس الحيا الوسمي من جدوى محيا الندب   الرضي في المحل انظر عودا
قد جاورت مغناه دجلة فاغتدى   بندا يديه ماؤها ممدودا
والبحر من يمسي ويصبح جاره   لا بد ان يمتاح منه الجودا
جذلان يشرق للسماحة كلما   دفع الضلال له الركاب وفودا
يسترشدون بنور ابلج ان شنا   ضوء النجوم يزد سناه وقودا
باغر يغلب وجهه شمس الضحى   بضيائه حتى تموت خمودا
ما المجد منتحل لديه وانما   ولدته ام المكرمات نجيدا
قد حلقت فيه لارفع رتبة   هم تناهت في العلو صعودا
وحوت له النفس الكريمة سوددًا   امسى بناصية السهى معقودا
فاذا عقود المدح فصل نظمها   كانت مناقبه لهن فريدا
هو شمس افق المكرمات وبدرها   الهادي لمن امسى يجوب البيدا
وورث السماحة عن خضم سماحة   فغدا بمجموع الفخار وحيدا
ذا الشبل من ذاك الهزبر وانما   تلد الاسود الضاريات اسودا
يا من تعذر ان يحيط بوصفهم   نظم ولو ملأ الزمان قصيدا
والجامعين المكرمات بوفرهم   مذ اكثروا في شمله التبديدا
ولهم باندية العلاء اذا بدوا   تهوي الاعاظم ركعًا وسجودا
اهدت لمجيد علاكم ابنة فكرتي   دررا لثناء قلائدًا وعقودًا
جليت محاسنها عليكم فاجتلوا   منها لمجدكم كعابًا رودا

مهرية تصفو على احسابكم   زغف خلقت بنسجها داودا
قد خلدت لكم الثناء وسؤلها   ان الثناء لكم يدوم خلودا
فبقيتم في غبطة من ربكم   لكن بقاء لم يكن محدودا

وقال رحمه الله تعالى مخمسًا قصيدة عمه المرحوم السيد مهدي في مدح المرحوم الحاج محمد

اذا عن لي برق يضيء على البعد   نزت كبدي من شدة الشوق والوجد
وناديت معتل النسيم بلا رشد   نسيم الصبا استنشقت منك شذا الند
فهل سرت مجتازا على دمنتي هند

وهل لسليم الحب قبلت راقيا   تبشر فتيات الحي اذ كان شافيا
فما كنت الا للصبابة داعيا   فذكرتني نجدًا وما كنت ناسيا
ليال سرقناها من الدهر في نجد

نواعم عيش مازج الانس زهرها   وطاب بريم خالط المسك نشرها
رقاق حواشي قرب الوصل فجرها   ليال قصيرات ويا ليت عمرها
يمد بعمري فهو غاية ما عندي

رياح الهوى فيها تنشقت عرفها   وفيها مدام اللهو عاقرت صرفها
لدى روضة لا يبلغ العقل وصفها   بها طلعت شمس النهار فلفها
ظلامان من ليل ومن فاحم جعد

سوادان يعمي الفجر بين دجاهما   هما اثنان لكن واحد منتماهما
اتت تختفي خيفة في رداهما   ولو لم تغطي خدها ظلتاهما
لشق عمود الصبح من وجنة الخد

فابصرت منها اذ سهت منه غرة   محيًا هو الشمس المنيرة غرة
ولاح لها خد هو النور نضرة   قد اختلست منه عيوني نظرة
ارتني لهيب النار في جنة الخلد

تحيرت في بدرٍ من الوجه زاهرٍ يلوح على غصنٍ من القدّ ناظرٍ
واسياف لحظٍ في الجفون بواتر وفي وجنتيها حمرةٌ شكّ ناظري
امن دم قلبه لونها ام من الورد

فبالشذر ايدي الحسن طرّز صدرها وبالنجم لا بالدّر وشّح خصرها
لها مقلة هاروت ينفث سحرها وفي نحرها عقد توهّمت ثغرها
لؤلؤه نضمّ من ذلك العقد

بنفسي خمصاء الوشاح من الدمى سقتني حميّا الرّاح صرفًا من اللمى
فامسيت في وصف المدام متيّمًا وما كنت ادري ما المدام وانّما
عرفت مذاق الرّاح من ريقها الشهد

وقبل ارتشاف لثغرها لذّة الهنا وقبل سنا الخدّين ما لامع السّنا
وقبل رنين الحلي ما رنّة الغنا وقبل اهتزاز القدّ ما هزّة القنا
وقبل حسام اللحظ ما الصارم الهندي

لها كلّ يومٍ عطفة ثمّ نبوةٌ وما علقت عنها بقلبي سلوةٌ
فمن بعدها ما زادت بقلبي صبوةٌ ومن قربها ما اثّرت براسي نشوةٌ
صحوت بها يا مي من سكرة البعد

ولا عجبٌ ان يشتفي عطف قلبها سقام جفاء يوم بتّ بجنبها
هي الداء طورًا والشفاء لصبّها وان زال سكر البعد من سكر قربها
فلا طبّ حتى يدفع الضدّ بالضدّ

فمذ كنت ذرًّا قد تعشّقت زينبًا وفي عالم الاصلاب زدت تعذّبا
وكنت بها في ظلمة الرّحم مطربا تعشّقتها طفلا وكهلا واشيبا
وهمّا عرته رعشة الرّاس والقدّ

اغار عليها ان يمرّ بشعبها نسيم الصّبا ويكتسي طيب تربها

وادري بحبّي كيف بات بقلبها ولم تدر ليلى انّني كلفٌ بها
وقلبي من نار الصّبابة في وقد

واخفيت عن نفسي هوى سقمه شكت ولم تدر احشائي بمن نارها ذكت
وكفّي لا اسناني لمن اسفًا نكت وما علمت من كتم حبّي لمن بكت
جفوني ولا قلبي لمن ذاب في الوجد

اذا ما تذاكرنا الهوى بتشبّبٍ اتيتُ بتشبيبٍ عن الشوق معربٍ
وموّهت في ضربٍ من اللحن معربٍ فاذكر سعدى والغرام بزينب
وادفع في هندٍ وميّة عن دعدِ

وان قلت انّي واجدٌ في جآذرٍ فوجدي بريّا لا بوحش نوافرٍ
وان قلت اروى في المنام ام عامرٍ وان قلت شوقي باللوى فبحاجرٍ
او المنحنى فاعلم حننت الى نجدِ

فيحسب طرفي في هوى تلك قد قذي وانّ بها تبلا لعذاري تلذّذي
وفي ذكر اوطانٍ لها القلب يغتذي وما ولعت نفسي بشئ من الذي
ذكرت ولكن تعلم النفس ما قصدي

واكرم ارباب الغرام الاولى خلوا اناسٌ اسرّوا سرّه مذ به ابتلوا
وقالوا القوم للاذاعة ما قلوا كذا من تصدّى للهوى فليكن ولو
تجرّع من احبابه علقم الصّدِ

فانّ الفتى من يحكم الرّاي فكره ويعجز ارباب البصيرة سبره
وذو الحزم من يخفي على النّاس امره وليس الفتى ذو الحزم من راح سرّه
تناقله الافواه للحرّ والعبدِ

اذا لم يصنه عن خليلٍ وحسّدٍ تحدّث فيه النّاس في كلّ مشهدٍ
وغنّت به الرّكبان في كلّ فدفدٍ فيسري الى القاصي كما بمحمّدِ

سرت بنت فکری بالثناء وبالحمد

لقد جمدت دون القریض القرائح   وماتت بموت لما جاء بن المدائح
فما الرتاج الشعر الا ای فاتح   وما للثنا الا محمد صالح

لقد ضل مهدیر لغیر النبی المهدی

ظهور العلی فی مثله ما استقلت   له رتبة عنها الکواکب حطت
فتی ان یرم ادراکه العقل بهت   هام الی علیاه حدة فکرتی

بعثت فلم تبصر لعلیاه مزحد

ملیک علیک طائر الوهم لم یحم   وکل ابن مجد شاؤ علیاه لم یرم
تحدر من اصلاب فخر غدت عمم   وعن مثله ام المکارم لم تقم

فانی تری ندا لجوهرها الفرد

له خلق ما شاب سلسال القذا   ولا هو فی غیر الفخار تلذذا
وغیر العلی منذ الولادة ما اغتذی   تربی بحجر المجد طفلا وقبل ذا

براه الاله العرش من عنصر المجد

فعلم صوب الغیث ان یتهللا   ووازن منه الحلم رضوی ویذبلا
وفات جمیع السابقین الی العلا   ترقی النهی قبل الفطام به الی

نهایة ادراک الانام من الرشد

تجمع شمل الزهد لما تشتتا   وعاش التقی من بعد ما کان میتا
بذی نسک ما زال لله مخبتا   ومعتصم مما یشان به الفتی

بعفة نفس تربه وهو فی المهد

فلا غرو لو تمت نوافله الملا   وطبق ظهر الارض سهلا واجبلا
وفاق الوری فخرا ومجدا مؤثلا   فذا واحد الدنیا انطوی برده علی

جمیع بنی الدنیا فبورک من برد

علیه العلی قد دار اذ هو قطبه   وفی فخره من دهره ضاق رحبه
وبیت علاه سامت الشهب تربه   رفیع مقام این ما حل تربه

من الشهب تعشی تربها انجم السعد

عظیم محل کان للفضل جوهرا   له رتبة طالت علی الشم مفخرا
وکیف تضل الناس عن ماجد تری   علی شرفات المجد مغناه والوری

بحصبائه لا بالکواکب تستهدی

اذا هو بالایحاش بدل انسه   تبیت حروف الدهر تنکر مسه
همام علیه یحسد الغد امسه   تراه ولو قد کان یحفظ نفسه

لاملیه عطفا ویبسم للوفد

رفیعا بحیث النجم لم یک ممسکا   باذیاله والفکر لم یر مسلکا
وتلفیه فی النادی لست مشککا   ثبیرا علی جنب لو ثبیر قد اتکا

ودون لقاه هیبة الاسد الورد

اعز الوری نفسا وازکی نجابة   واسبق فی الاراء منهم اصابة
وابلغهم وسط الندی خطابة   له الفصحاء المفلقون مهابة

اذا سئلوا لا یستطیعون للرد

علیم له نفس عز الله لم تمل   ومن ذکر ما لم یرضه لم یزل وجل
ومنه وعنه العلم بین الوری نقل   لقد ضاق صدر الدهر من بعض شأنه

العلوم وما یخفیه صعاف ما یبدی

وعمیاء سدت من بنی الرشد سبلها   تساوی بها علم الانام وجهلها
جلاها فتی تدری العلوم اهلها   اذا انعقدت عوصاء اشکال حلها

فلیس لها الا ه للحل والعقد

وغامضة فهم الوری دونها انقطع   ولیس لهم فی حل معقودها طمع

اذا اعوصت فی کشف غامضها صدع   فیوضحها بعد الغموض ولم یدع

لمعترض بابًا لها غیر منسد

وکانت متی ناهواذو والحزم تحزهم   فیرضوا باذل العجز من بعد عزهم
وحتی تحاماها الفحول برمزهم   وعنها ارمّا الناطقون لعجزهم

ومذوده فی القول منشحذ الحد

تراه به عضب لمضارب مرهفا   اذا هو امضی الحکم لن یتوقفا
فیمسی علیه طالبوا العلم عکفا   فیلقی الی اذهانها علم ما اختفا

ویفرغ فی اذهانها لؤلؤ العقد

ومن کل طخیاء جلی کل غبرة   بایضاح قول عن لسان کزبرة
ولم یک الا بجدة فکرة   رشید بعین الحزم اول نظرة

یری ما به ضلت عقول ذوی الرشد

ترد امور الناس فی کل مشکل   الی قلب ان اشکل الرای حول
ومن کل امر فاتح کل مقفل   یسدد سهم الرای فی کل معضل

اذا طاشت الاراء فیر عن القصد

فتی معمر المعروف یرحل ان رحل   وتنزل امال الوری حیث ما نزل
ببرد التقی فوق العفاف قد اشتمل   تری نفسه من حبها الله لم تزل

بطاعته لله فی غایة الجهد

حلیف التقی ما انفک لله شاکرا   وللنوم من حب العبادة هاجرا
وفی ورده ما زال للیل عامرا   یقوم الی ما کان ندبا مبادرا

مبادرة الهیم العطاش الی الورد

فیجلو ظلام اللیل منه اذا سجی   بغرة وجه کالصباح تبلجا
وعن قلب مهجور الحشی یظهر الشجی   وفی عین عاص نادم یسهر الدجی

وماهم

وماهم بالعصیان للواحد الفرد

فکم شاد بالتقوی بیوت هدی درس   وقام بعین جفنها النوم لم یدس
باوراده یقضی دجی اللیل فی انس   فیقصر عن اوراده ولو انه اس

استدام بجنح سرمد الدهر مسود

اذا لم یفض یوما علی الدهر عفوه   اتاه منیبا یقبض الخوف خطوه
ونادی بصوت لیس یرفع نحوه   فیا سابقا لا یدرک العقل شأوه

ولا تهتدی الاوهام منه الی قصد

الا اسق ریاضی انها اصفر زهرها   وضوء لیالی التی حلن غزها
ازوجه ایامی التی اسود فجرها   فشمس سما العلیاء انت وبدرها

اخوک ربیع الخلق فی زمن الصلد

ونفسکما من کل اثم تقدست   ودارکما قدما علی الجود اسست
وجودکما بالنور منه الربی اکتست   وحلمکما منه الجبال لقد رست

ویطبع من عزمیکما الصارم الهندی

وانکما عقدان للفضل حلیا   وبدران فی افق المعالی تجلیا
وصقران فی جو المکارم جلیا   وغیث عطاء انتما یفضح الحیا

فیعول علانا من الغیظ بالرعد

ضلال لذی قصد لغیرکما رحل   وامسی له فی غیر جودکما امل
المرید منه جود الکرام قد اضمحل   بقیة جود للوری ذخروکما

الکرام لمن من بعدهم جاء یستجدی

وابقوکما فی الارض للخلق مقصدا   لیمسی علاهم فیکما متجددا
ویبقی نداهم فی الزمان مخلدا   لعلمهم فی موتهم یدرج الندی

باکفانهم میتا ویدفن فی اللحد

كأنّ الورى كانوا بنيهم وانتما … اقاموكما فيهم كفيلًا وقيّما
ومن بعدهم في ذلك العبو قتما … فاحييتما ميت الندى فكانّما

هُم بكما ردّوا الى الجود والمجدِ

توارثتما منهم سماء مفاخرٍ … وزيّنتموها في نجومٍ زواهرِ
وقد حزتما ما احرزا من ذخائرٍ … واحرزتما ما خلفوا من مآثرِ

ولم تدعا شيئًا من الحسب العدّ

كرامٌ على كلّ الانام لهم يدٌ … وبيت علاهم في الزمان مشيّدٌ
وليس عليهم زاد بالفضل سيّدٌ … لأنْ زاد في معنًى طريفٍ محمّدٌ

عليهم فذا فرعٌ لمجدهم التلدِ

وان هم ببطن الارض من قبل اقبروا … فانّ لعلياهم معاليه مظهرُ
وطيّ مساعيهم به عاد ينشرُ … وان درجوا موتى بعلياه عمّروا

بعمرٍ لأقصى غاية الدّهر ممتدِّ

فمن جوهر العلياء كانوا فرندهُ … واوّل من اورى من الجود زندهُ
دري النحيّ فيهم والذى حلّ لحدهُ … هم شرعوا للجود في الناس نجدهُ

ولولاهم ما كان للجود من نجدِ

فهل لسواها الزاخرات قد اعترت … وهل غيرها سحبٌ اذا السحب اعوزت
لقد احرزت بالوفر حمدًا فبرّزت … ولو لم تحز بالوفر حمدًا الاحرزت

حسان سجاياها لها اوفر الحمدِ

اذا في الشتاء الشول غبراء روّحت … ومصّ الثرى ماء الرّياض فصوّحت
فانّهم فيها سيولٌ تبطّحت … اناس يرى في الكرخ من فيرطوّحت

اليهم بنات الشدقيات من بعدِ

سنا نارهم قد صيّروه نعوتهم … لمسترشد الظلماء كي لا يفوتهم

ويبصر من وافى لكى يستبيتهم … جُددًا على دار السلام بيوتهم

لكعبة جدواهم لمن امّها تهدي

لهم اوجهٌ يستصبحون بها الملا … كأنّ بدورًا التمّ منهنّ تجتلى
فلو قابلوا فيها دجى الليل لانجلا … ولو وزنت فيهم شيوخ بنى العلا

لما عدلوا اطفالهم كان في المهدِ

فطفلهم خذو المسنّ قد احتذى … وعزتهم اضحت لعين العدى قذى
وكلّ من الحسّاد فيها تعوّذا … وكلًّا اذا ابصرت منهم تقول ذا

محمّدٌ فيه شارة الاب والجدِّ

رفيعُ علًا لا يطلع الفكر نجدهُ … حليف تقًى لا يعلق الاثم بردهُ
اخو الحزم ما حلّت يد الدّهر عقدهُ … اذا انعقد النادى تراه وولدهُ

لناديه عقدًا وهو واسطة العقدِ

كأنّ عقابًا فيه بين قشاعمٍ … وليث عرينٍ فيه بين ضراغمٍ
وصلّ صفاتٍ فيه بين اراقمٍ … على انّهم فيه نجوم مكارمٍ

تحفّ ببدر المجد في مطلع السّعدِ

بروق علاهم من سناه تكشّفت … وكفهم للوفد من سيبه كفت
وفي رحمةٍ منه عليهم تعطّفت … واخلاقهم من حسن اخلاقه صفت

ومنها اكتسى لطفًا نسيم صبا نجدِ

فلو نفحت ميتًا لاحيته حقبةً … ولو كنّ في المسبوب لم يرَ سبّةً
ولو كنّ في المكروب لم يرَ كربةً … ولو ذاقها الاعداء كانوا احبّةً

لنوعين فيها من رحيقٍ ومن شهدِ

وَجودهم في المحل من جود كفّهِ … وان شمّت انا فهم فنا نفهِ
دعرف علاهم فاح من طيب عرفهِ … تضوّع من اعطافهم ما بعطفهِ

لطائم فخر ینتسبن الی المجد

عز بنی الدنیا واطیب عنصرا   بهم عاد عود الفضل فینان مثمرا
وفیهم غدا صبح المکارم مسفرا   سلالة مجدهم مصابیح فی الوری

بکل اذا استهدت فذاک هو المهدی

له راحة للوفد تبسط انملا   یشیمون منها العارض المتهللا
فتی مذ نشا تدری جمیع بنی العلا   له مفخر لو بعضه اقتسم الملا

لزادوا وما قد زاد جل عن العد

وساد ذوی حاز النهی فی نجیبه   وبدر السما استغنی بهم عن مغیبه
فامسوا وکل مشرق فی غروبه   واصبح کل سامیا بنصیبه

علا ماله من انتهاء ومن حد

وشاد ذووا العلیاء لا یعلقونه   وکنه ذووا الانهاء لا یدرکونه
وقد یعض الدهر عنه جفونه   وعز اکف الدهر تحسم دونه

فیرنوا الیه الدهر فی مقل رمد

وحلم یرادیه الزمان بخطبه   فیلفیه ارسی من ابان ومضبه
وفهم لسقم الدهر شاف بطبه   ورای یری ما غاب من خلف حجبه

کأن بابه عن رأیه غیر منسد

بدت علی حفظ العلی غیر جاهد   ویبذل فیها من طریف وتالد
وتبصر منه عین کل مشاهد   فتی قد رقی العلیا بهمة ماجد

له حزت شاو العلی وهو فی المهد

ومن ساعة المیلاد فی جبهها صبا   وکانت له اما وکان لها ابا
فان تعجب من ذا تجد منه اعجبا   اذا ما ترائی محتب شک فی الحبا

علی رجل معقوده او علی خد

فان قلت هذا مرهف کان ارهفا   واخلاقه هن الصبا کن الطفا
وان قلت ذا ماء السما لست منصفا   لعمری ما ماء السماء وان صفا

باطیب مما منه قد ضم فی البرد

وهوب لوان البحر فی کفه فنی   واملاه عن صیب المزن قد غنی
حمید سجایا للمکارم یقتنی   فریدة هذا الدهر او لم تجد بنی

ابیه تعالی عن شبیه وعن ند

کرامهم ربع المکارم روضا   وصبح العلی فی نورهم عاد ابیضا
هم فی علاهم خیر من ضمه الفضا   فروع علا منها محمد الرضی

مزایا علاه لیس تحصر بالعد

سحاب علی الوفاد نائله مطل   وسحبان یمسی فی فصاحته مثل
فان تقصرن فی مدح علیا وتطل   فلا احنف یحکیه بالحلم لا وبا

لفصاحة قس بل ولا معن بالرفد

فعادی غرس المجد لف بغرسه   واس العلی مذ کان ترب لاسه
وان یومه اثنی علیه کامسه   فهمته فی الجود طبق لنفسه

ومذ وده والعزم سیان فی الحد

فلا وفد الا غیث جداه عمه   وشابه فی الجدوی اباه وعمه
ومذ بشرت فیه القوابل امه   سعی طالبا اوج المعالی فامه

اخوه کانا جمیعا علی وعد

ولما هما قد ابصرا غایة الامل   تلوح اذا بالمصطفی فیهما اتصل
فحلوا جمیعا رتبة دونها زحل   وکلهم جاؤا علی نسق من

العلی واحد ما عن تساویه من بد

اولی المجد فی عالی الثناء شغفتموا   وان منه فی معروفکم قد غنیتموا

تهشون شوقا ان دعی من دعوتموا ... بنی المجد من ابکار فکری خطبتموا

فتاة عن الخطاب تجنح للصد

بدایع افکار لها الصید اذعنت ... وفی حجب الافکار عنهم تحصنت
لها ما رنوا ابوها ولا لهم رنت ... ولکن رأتکم کفوها فتزینت

لکم وانثنت تختال فی حلل الحمد

فلو شاهها الاعشی تحیر وامتحن ... وان زهیرا لو یراها بها افتتن
وانی لحسان کمنظومها الحسن ... لها من بدیع القول نظم اذا جری

النوابغ فی مضمار اعجازه تکدی

علی فترة فی الشعر ان قیل ینبذ ... وان قد بدا الاطراف الا وقد قدی
ظهرت بنظم فیه ما قته غذی ... ولی اذعنت ایاته وانا الذی

بقیت له من بعد اربابه وحدی

فنظم من الفاظه الدر مقولی ... وفی النظم بیدیه کعقد مفصل
بدیع معان انفه فیه ینقل ... اذا ما تلوه فی العراق بمحفل

سرت فیه افواه الرواة الی نجد

فکم قد تبدت منه للناس درة ... وکم قد تجلت منه للشمس ضرة
ومبصره قد قال اهل هو زهرة ... وسامعه قد شک هل فیه خمرة

او ان بنضم الشعر ضرب من الشهد

حکی الروضة الغناء حسن بهائه ... وفاق علی شهب الدجی بسنائه
واخفی ضیاء الشمس نور ضیائه ... وقد زاد فی تصحیحه بثنائه

علیکم شذا قد طبق الارض بالند

ارم لدی انشاده المفصح اللسن ... وطائش حجی الفهامة الحاذق الفطن
ثنا نا فی انشائه قط مفتتن ... ولست باطرائی له مزدهٍ وان

غدی طرفة ابن العبد من حسنه عبدی

ولا انا من یعلی القریض محله ... ولا من یزید النظم والنثر فضله
حویت بقومی المجد والفضل کله ... وما فی نظام الشعر مجد لمن له

سنام علا ینمی الی شیبة الحمد

ومفخره سامی السما بعلیه ... وعزته موصولة بقصیه
وسودده ارث له من لویه ... وبین النبی المصطفی ووصیه

له النسب الوضاح فی جبهة المجد

وان نظاما انتجته رویتی ... لتأنف ان یسام عزة نخوتی
فما سمحت الا لکم فیه فکرتی ... فدونکموه فهو من زبری التی

طوت ذکر من قبلی فکیف الذی بعدی

ولا نضبت من کفکم ابحر الندی ... ولا افلت من افقکم انجم الهدی
ولا زال ربع المجد فیکم مشیدا ... ولا برحت علیاکم تسخط العدی

فتکثر عض الکف من شدة الحقد

وقال رحمه الله مادحا فرید عصره السید مهدی القزوینی قدس سره وقد ذهب بعضها

لقد رحلت عن ودنا فیه جفوة ... وبعد الجفی فیها راجع بالود
فنحن علی ما کان من عهد حبه ... اقمنا ولم نعزم رحیلا عن العهد
وکم لیلة لیلاء فیه سهرتها ... وقد مل طرف النجم فیها من السهد
یبیت خلیا قلبه من صبابة ... ولم یدر من برح الصبابة ما عندی
وکنا اذا شطت بنا الدار اودنت ... صفیین لم نکدر علی القرب والبعد
وانی لتصبینی علی النأی والجفا ... الیه سجایا منه احلی من الشهد
خلیلی عندی الیوم لو تعلمانه ... عجیب غرام فاسمعا منه ما ابدی
الم تزعموا ان القلوب لاهلها ... شواهد منهم بالقطیعة والود

فما بال قلبى محكمًا عقدة الهوى — لمن حل من حبل الهوى محكم العقد
وهل انا وحدى يا خليلى هكذا — وجدت به ام هكذا كل ذى وجد
وبالفرد من اعلام نجد سقى الحيا — عهود حمى ذيالك العلم الفرد
منازل يستوقفن كل اخى هوى — ويحبسن ايدى الواخدات عن الوخد
لنا طلعت فى غربها الشمس اية — فقلت لنا البشرى بها ظهر المهدى
الى الخلف ابن المجتبى الحسن الذى — غدا قائمًا بالحق يهدى الى الرشد
امام هدى نور النبوة زاهر — بطلعته بدر منه كاملة السعد
ومن عطفه نشر الامامة فائح — له ارج يغنيك عن ارج الند
به حفظ البارى شريعة جده — وشيد من اركانها كل منهد
فقام بمبيض من الرشد هاديًا — الى الحق فى داج من الغى مسود
بقية اهل العلم والحلم والحجى — واهل التقى والبر والنسك والزهد
ولولا احترامى باقر العلم قلت ما — له من ذوى العلم الافاضل من ند
فتى حببته فى النفوس شمائل — شذاهن اذكى من شذا الشيح والرند
وطبع كطبع الروض رق هوائه — باسحار رياه تذيع صبا نجد
وخلق به لو يمزج الماء شارب — لما شك فيه انه الكوثر الجلدى
معيد لما ابداه فى الجود لا كمن — اذا جاد لا يغدو معيدًا لما يبدى

وقال رحمه الله مادحًا محمد باشا بالتماس منه ان يذكر اسمه كما هو مذكور

من محمد رشيد باشا بانى — استمدت اهل النهى كل رشد
ملك قد تقلد الامر والنهى — ببأس على العدو اشد
مستضاء برايه كل آن — مستشار فى كل حل وعقد
بسط العدل رافة وطوى الجور — جميعًا من كل غور ونجد
فالورى لا تبتهل الا لعلاه — تستديم البقاء من غير حد

ماجد احرز الوزارة ارثًا — عن اب ماجد عن خير جد
لا تقسه بغيره فى المعالى — ما قديم الفخار كالمستجد
قد نضت يد الامارة سيفًا — يخطف العين فى شعاع الفرند
وبه اورت النجابة زندًا — فخبا من ملوكها كل زند
ففداء لك الملوك جميعًا — وبحق جميعها لك افدى
انما انت قطب دائرة الفخر — وعنوان كل شكر وحمد
بل فيحاؤنا اكتست برد فخر — ما اكتست مثله لفخر ببرد
سعدت فيك فهى فى كل آن — تتباهى بطالع منك سعد
يا عيون الفيحاء قرى بمولى — فيه يقذى طرف الخصيم الالد
وبه فاخرى الممالك طرًا — واستطيلى بعزة واستبدى

وقال تغمده الله برحمته وقد سئل هذا التاريخ محمد باشا المذكور

ذا محمد رشيد باشا بانى — شاد للحكم دار عز ومجد
تزدهى فى مقاصر لو لكسرى — مثلت قال هذه فوق جهدى
انما اصف اتانا بصرح — من اتاه يجده جنة خلد
قد دعى الملك مطربًا ارخوه — شاد بدر البهاء دارة سعدى

وقال رحمه الله مادحًا للحاج محمد حسن كبه

عيشك غض والزمان اغيد — وطرف حسادك فيه ارمد
يا لابس النعماء هنيت بها — ملابسًا كساكهن المجد
اقبح شىء ان تذم زمنًا — حسبك فيه حسنًا محمد
يا اعين الوفاد قرى بفتى — فى مطلع العلياء منه فرقد
ذاك الذى كلتا يديه لجة — يطيب للعافين منها المورد
مبارك الطلعة مرهوب الحمى — فى برديه قمر واسد

موقر المجلس ذو رکانة	جوته علی شمام تعتقد
بالفصل فی صدر الندی ناطق	کأنما لسانه مهند
سقیط طل لك من بیانه	او لؤلؤ فی سلکه منضد
روضة فضل یجتنی رائدها	زهرا یطیب لنشر عنه یشهد
ینمی لقوم فی الزمان خلقوا	جواهرا یزان فیها الابد
هم خیر من رشحه لسؤدد	مجد وازکی من نماه محتد

وقال رحمه الله تع یمدحه ایضا

بورکت طلعتك الغراء یا	قمرا فی فلك العلیاء مفرد
انت ریحانة فضل لا اری	مثل ریاها بهذا العصر یوجد
لك ذکو نشره یهدی شذا	فیه انفاس النسیم الغض تشهد
ولسان فی القضا یا ذرب	ینطق الفصل اذا الفصل تردد
وبیان لو یجاری سحره	سحر هاروت وماروت لبلد
عقد الالباب تنحل به	وبه ینتظم الامر فیعقد

وقال رحمه الله تع یمدحه ایضا

شهدت لنفسك ان الکمال	اتی معها یوم میلادها
کما شهدت لك ام العلی	بانك اکرم اولادها
رضعت النجابة فی حجرها	وضمك اطهر ابرادها
فکفك کعبة معتفیها	ووجهك قبلة قصادها
تکاثر فی جانبیك الضیوف	نجوم السماء باعدادها
نعالها وببرد الحدیث	تزیل حرارة اکبادها
فتمسی وبشرك عن مائها	ینوب وخلقك عن زادها
فعال اخی کرم ارغمت	مکارمه انف حسادها

وذهنك لو لم یکن روضة	لما اتحفتنا باورادها
ترف بانفاسك الطیبات	علیها حشاشة روادها
لك الفائقات بنات القریض	بانشائها وبانشادها
تود الکواعب منها تخط	طراز الجمال باجیادها
فلو بمذهبها قلدت	لزان مفضض اجیادها
ولو بمسکها ضمخت	رمت بالغوالی لاضدادها
ولو لعواقدها سحرها	لحلت به عزم اسادها
فلا زلت قرة عین العلی	وسید سائر امجادها
لها کهف عزك امن المروع	وجودك کافل وفادها
ودم للسماحة یا بحرها	فجودك اروی لورادها

وقال رحمه الله تع مورخا عام ولادة الحاج مهدی کبه

ولیلة قد ولدت لصبحها	شمس علا تشرق فی سعودها
سرت بها اهل المعالی لها	اهدت بمهدی سرور عیدها
قد طرب الدهر غدات ارخوا	فلتزدهی اللیلة فی مولودها

وقال رحمه الله تع مورخا عام ولادة الحاج مصطفی کبه

لقد ولدت ام المفاخر ماجدا	تضوع من اعطافه طیب محتده
تربی بحجر المجد واسترضع النهی	وشب یغذی وهو ناش بحسده
واضحی علیه الفخر یعقد تاجه	ویلقی مقالید المعالی الی یده
فیا مولدا فیه بنعمة یمنه	لنا السعد غنی لا بنغمة معبده
به خمدت نارا لعدی حین ارخوا	اتی المصطفی یا عز بادیة مولده

وقال رحمه الله تع مقرضا علی الروض الجمیل فی مدح آل الجمیل

هذا کتاب ام حدیقة روضة	تتنزه الاحداق فی اورادها

ونوذ لو شرت العيون بياضه ... وسوّده ببياضها وسوادها

نظمت به غرر الكلام مصاقع ... روحُ الفصاحة قام في اجسادها

غررًا بدت كالشهب الا انها ... بزغت بليل من سواد مدادها

لو شنّف الشادي الحمام بها اذًا ... خلعت له الاطواق من اجيادها

يهوى فؤاد المرئ يغدو مسمعًا ... ليحوز حظ السمع من انشادها

لفظًا ارق من الصبا وفخامة ... معناه تحسب قدّ من اطوادها

دع ما يزخرفه الربيع وازهرت ... ازهاره بين الربى ووهادها

وتصفح الروض الجميل فرغبة ... لتراه تنسي العين طيب رُقادها

تحظى بكل طريفة من حُسنها ... غدت العقولِ العشرِ من روّادها

ويعد من آلِ الجميل مناقبًا ... تهوى النجوم تكونُ من اعدادها

وقال مهنيا للحاج محمّد صالح كبّه في ختان عبد الكريم وسليمان ولدي الحاج عبد الهادي كبّه

بشراك باليمن عليك وفدا ... من هذه الافراح ما تجددا

مسرة قد خصّك الله بها ... تملأ قلب الكاشحين كمدا

وفرحة اقبل يدعو بشرُها ... يا معشر الحسّاد موتوا حسدا

صفت لآل المصطفى برغمكم ... نطاف هذا البشر تحلو موردا

بها اجتلوا وجه السرور ابيضًا ... فاستقبلوا وجه النحوس اسودا

يا سعدُ ما ابهجها مسرةً ... امّ السرور مثلها لن تلدا

سرّ بها الدهر بني العليا فلم ... يدع لهم قلبًا عليه موجدا

اذ بختان فرقدي سمائها ... لعترة المجد السرور خلّدا

عبد الكريم وسليمان نهم ... الذين طابا في العلاء مولدا

وغير بدع ان يطيب مولدًا ... من جدّه ازكى الانام محتدا

ذلك اعلا الماجدين همّةً ... مولًى ببرد الشرف المحض ارتدى

ماخلّة صالحة الا بها ... درى لانّاه صالحًا محمّدا

فيه لجبّار السما عناية ... اضحى بها بين الورى مؤيدا

تسمى خطوط راحه اسرّةً ... لانّها نقوش اسرار الندى

من دوحةٍ مثمرةٍ قدمًا على ... اولي الزمان كرمًا وسوددا

دوحة مجدٍ بسقت فروعها ... بحيث لا تلقى النجوم مصعدا

نمت غصون كرمٍ ما برحت ... بظلّها يقيل طلّاب الجدى

حسبك منها شاهدًا بمجدها ... ان نمت الهادي فرعًا امجدا

ذاك الذي بث سماء جوده ... ان تمطر الوفاد الا عسجدا

ذاك الذي بث صفايا خلقه ... الا بان تعذب حتى للعدى

ذاك الذي بث مزايا فخره ... الا بان تفوق حتى الفرقدا

مهذّب يبصر في اعطافه ... شمائل المهدي مصباح الهدى

شمائلا بين الورى اطيب من ... انفاس روضٍ كله طلّ الندى

اورثه كماله وهديه ... وفخره ومجده الموطدا

وعنه قد ناب بمكرماته ... يعمر فيها بيته المشيّدا

كالشمس ان تغرب بدا البدر ابنها ... بنورها بافقها متقدا

فهو لعمري والحسين بعده ... اسمح ابناء ذوي الجود يدا

هما هلالا الجود مصباحا النهى ... كلا عليه يجد الساري هدى

فريدتا مجدٍ على جيد العلى ... زانا بهاءً عقدها المنضدا

يا آل بيت المصطفى من قد غدوا ... مأوى الضيوف منهما ومنجدا

ومن علي معروفهم تعاقبت ... بنو الرجاء مصدرًا وموردا

ليهنكم فرحة هادي عزّكم ... بما له من ذا الهنا قد جددا

وليهن ما غنى الحمام هو في ... ختانِ بدريه وبهج ابدا

لطائر الافراح يا سعد به … ارّخ اجدّ زاهيا مغرّدا

وقال رحمه الله مهنئا للسيد محمد سعيد ارسلها الى الشام بالتماس حاج مصطفى كبته

بشرى العلاء فذى مطالع سعده … ولدت هلالا زاهرا فى مجده
وحديقة المعروف ها هى انبتت … غصنا سيثمر للعفاة برفده
ونشت بافق المكرمات سحابة … من ذلك البحر المحيط لوفده
الآن ردّ على الزمان شبابه … غضّا فاصبح زاهيا فى برده
وجلت لك الدنيا غضارة بشرها … عن منظر شغل الحسود بوجده
وجلا اصطباح الراح من يد اغيد … فى خده تزهو شقائق ورده
تجلى بكف رقيق حاشية الصبا … متمائل الاعطاف ناعم خدّه
يكسو الزجاجة خده فيديرها … حمراء تحسب انها من خدّه
رقص الحباب على غناء نديمها … طربا وودّ يكون موضع عقده
شهد الضمير بانها من ريقه … مزجت باطيب لذة من شهده
فاشرب فدى الساقى غد ولك اغتنم … كأسا وفى فيها الزمان بوعده
وانهض كما اقترح السرور مهنيا … بفتىً به الوهاب جاد لعبده
ميلاده الميمون بورك مولدا … قد اصبح الاقبال خادم سعده
تتوسّم العلياء وهو بحجرها … فيه مخائل من ابيه وجدّه
جدّ له انتهت العلى من هاشم … وعلاء هاشم لا انتهاء لحدّه
وكساه فى عصر الشبيبة والصبا … برد النهى والحمد شيبة حمده
فالبدر ودّ بان يكون له اخا … والشهب تهوى انها من ولده
نضت الحميّة منه سيف حفيظة … ماء الحيا الرقراق ماء فرنده
لما رأيت الشام يبعد قصده … عن ركب فيحاء العراق ووخده
اودعت تهنيتى اليه رسالة … تهدى على شحط المزار وبعده

ودعوت

ودعوت حاملها لاشرف منزل … بالشام خذ عنى السلام فاده
حيّ السعيد محمدا فيه وقل … بشرى باشرف طالع فى سعده
باعز بنيه الى عمرو العلى … حسب محمده على معدّه
حملته ام الفخر سيّد قومه … وانت به والفضل ناسج برده
ولد سيرفع من علاك بمولده … ويشدّ ازرك فى بلوغ اشدّه
لو لم يكن فلك المجرة مهده … لم تطلع الشعرى العبور بمهده
قرّت به عين الفخار لانها … لم تكتحل ابدا برؤية ندّه
فليهنين حمى السيادة انه … قد اطلعت شبلا عرينة اسده
وانشق مسك ثرى النبوة فيه عن … ريحانة الهادى ووردة مجده
فاليوم كفّ لوى عاد بنانها … فيها وسلّ حسامها من غمده
وتباشرت طير السماء كانما … نشر ابن هاشم للقرى من لحده
وكأنما الدنيا لتهنئة العلى … نادى تأنقت السعود بعقده
وكأن كل الناس منطق واحد … يشدو ليهن الفخر مولد فرده
وبديعة فى الحسن قد اهديتها … جهد المقل لمكثر من حمده
خطبت له بلسان اشرف من بنى … فى الكرخ بيتا سقفه من مجده
بيت يظلل بالنعيم اذا اوى … ضيف اليه راه جنة خلده
واليكها غرّاء يأرج عطفها … بنسيم غالية الثناء وندّه
نطقت بناديك العلى وارّخت … ولد الندى للفضل سعد ولده

وقال مهنئا منار الشريعة الغراء السيد مهدي القزويني فى زواج ولده السيد حسين

سقتك يا ربع العلا عهادها … وطفاء بشرا طلقت مزادها
تلمع للزهو بها بوارق … تقدح فى قلب العدى زنادها
لاطفها فيك نسيم فرج … الى حماك ساقها وقادها

فالبسك زهرها وانبتت … ما بين اجفان العدى قتادها
وبرزت منك لاحداق الورى … حديقة نوء الزهور جادها
يا رائد الافراح فى دار العلى … قد صدقتك نفسك ارتيادها
باكر مناك وارتشف رياضها … كما اشتهيت واقتطف ورادها
وحى فى الدست زعيم هاشم … وخير من سادت به وسادها
القائم المهدى اقضى من ثنت … رياسة الدين له وسادها
وقل ولا تحفل بغيظ انفس … قد تركت لغيها رشادها
ما علماء الارض الا رجل … قد جمع الله به احادها
لجة علم عذبت موارداً … كل ذوى الفضل غدت ورادها
وروضة لو كشف الله الغطا … رايت املاك السما روادها
اعلمهم بالله بل اد لهم … على التى من خلقهم ارادها
حامى عن الدين فسد ثغرة … ما ضمنوا عنه له انسدادها
فاستلها صوارماً فواعلا … فعل السيوف ثكلت اغمادها
الموقد النار عشياً للقرى … وبشره يتقد اتقادها
والمرخص الزاد وكان جده … لراكبى ظهر الفلات زادها
قد فاخرت جفانه شهب السما … بضوئها وكاثرت عدادها
بشراك وضاح الدجى بفرحة … قد بلغت فيها العلى مرادها
حلت نطاق الليل عن صبيحة … قد نسجت يد الهنا ابرادها
لو عرب الاسلام باهت فرسه … بحسنها لاستحقرت اعيادها
انت الذى قد عقد الله به … عرى الهدى واحكم انعقادها
منك عنت هاشم لمجدها … من نشر الله به امجادها
فقلت فيك مهدى فخرها … وفى بنيك كثرت حسادها

ابناء

ابناء مجد نشأوا سحائباً … سقى الاله خلقه عهادها
املها العشر جميعاً حلمهم … ارضعت الدنيا بها اولادها
بيض المساعى ومساعى غيرهم … بيض وصفر احسنوا انتقادها
لم تبتدأ بين الورى اكرومة … الا وكل منهم اعادها
عقدت اطناب العلى وابتدروا … يرفع كل منهم عمادها
وغيرهم يهدم علياه التى … سعى ابوه قبله فشادها
قوم اذا شب ابن مجد منهم … القت لكفيه العلى قيادها
او زوجوه فباخت شرف … يحكى طريف مجدها تلادها
لو لم تجد من المعالى كفوها … لم ترض الا بالخبا انفرادها
يا من يروم بابيه هضبهم … ونفسه قد سكنت وهادها
خلفك والفخر بنار ذهبت … بضوئها وخلفت رمادها
بنى العلى دونكموها غادة … عذراء قد اصفتكم ودادها
جلت بكم قدراً فما انشدتها … الا ازدهت جبريل فاستعادها

وقال رحمه الله يمدح حسام الدين افندى بالتماس المرحوم الميرزا جعفر القزوينى

اطلع شمس الراح ليلا اغيد … كانه من نورها مجسد
وزفها تحت الدجى فاشتبهت … مدامه وخده المورد
فلست ادرى اجلا لامعة … بكفه بها المدام عسجد
او كفه البيضاء من رقتها … بها شعاع خده يتقد
ساق من الجوزاء وهو المشترى … نطاقه وعقده المنضد
شمس الضحى تود لو كان ابنها … وهى لها بدر السماء ولد
اذا ادارت كفه لنا منه … خلت الثريا بالهلال تعقد
من لى بقطف زهرة من خده … وعقرب الصدغ عليها رصد

بورد الوجنة ما استخجلته　　الا وماء الورد منها بدد
مطرد فى خده ماء الحيا　　ماء الحيا فى خده مطرد
علقته نشوان من خمر الصبا　　سبط القوام فرعه مجعد
اهيف كم تعطفت قامته　　وهو لالحان الغنا يردد
تعطف البانة يثنيها الصبا　　وفوقها قمرية تغرد
بدر ولكن فى الجمال يوسف　　لحسنه بدر السماء يسجد
وشوقى لكامل ليس حسره　　يطفيه الا ريقه المبرد
ما الحسن الا جمرة بخده　　وجمرة فى القلب منى تقد
ابردها تيك بلثم هذه　　يا من رأى نارا بنار تبرد
نار ولكن هى عندى جنة　　من لى لو فيها فمى يخلد
كم ليلة بات بها منادمى　　الى الصباح والوشاة رقد
وسنان لم اجذب الى خصره　　الا ثنى اعطافه التميد
حتى يرى وخصره من رقة　　علىّ فى نعطافه منعقد
اعد على صاحبى ذكر الطلا　　وعد عما يزعم المفند
راحك يا ابن النشوات فاغتنم　　حظك منها والعذار اسود
وعصر ابك فى اقباله　　والعيش غض لك فيه رغد
وعاقر الراح يحييك بها　　شبيهها فى اللب اذ تغرد
ما ولدت ام الجمال مثله　　واقسمت بانها ما تلد
ما استجمع اللذات الا مجلس　　على معاطات الكؤس يعقد
ما هو الا للندامى فلك　　به من الكاس يدور فرقد
او روضة فيها الخدود مجتنى　　من الشقات والشفاه مورد
وشادن وفرته ريحانة　　بطيب رياها النسيم يشهد

ياطالب

يا طالب العدل هلم ظافرا　　فالعدل شخص قد حواه بلد
اما ترى الفيحاء كيف اصبحت　　والجور من ورائها مشرد
هذا حسام الدين بين اهلها　　اصبح والملك به مقلد
جرت ملوك العصر فى مضمارها　　لغاية الا عليه تبعد
فجاء يجرى سابقا ما سمحت　　غرة علياه سوى العز يد
فقل لمن يطمع فى عليائه　　قف صاغرا ليس اليها مصعد
فالمجد ارث والندى سجية　　والمجد كسب والعلاء مولد
تبصر فى رواقه محجبا　　منه ولا حاجب الا السودد
قد خدمتا قلامه بيض الظبا　　تصدرها عن امره وتورد
سيف بكف الملك منه قائم　　مقامه حديه الطلا والعضد
منزلتان ليس فى كليهما　　ينوب عنه الصارم المجرد
وانت حيث باسمه شاركته　　لا تفتخر يا ايها المهند
فهو على هام العداة منتضى　　دائما وانت تنتضى وتغمد
ان اشعرتك رهبة هيبته　　فمنه فى صدر الندى اسد
اغلب لا يطمح فى حضرته　　طرف ولا ينطق فيها مذود
مصور فى شخصه روح النهى　　عليه ابراد الفخار جدد
وغيره يغريك حسن شكله　　ومنه ما فى البرد الا جسد
ابلج عنه واليه فى الندى　　تروى احاديث الندى وتسند
لهم نداه مشرك فى وفره　　ومدحهم حقا له موحد
يا خير من زار الثناء ربعه　　فزار ازكى من نماه محتد
اليكها سيارة مع الصبا　　تتهم فى نشر الثنا وتنجد
سحارة الالفاظ بابلية　　ام الكلام مثلها ما تلد

بل کلّ معنی جاهلی قد غدا … یودّ منها انّه مولدُ
لا تحمد العود علی قافیة … ما کلّ عودٍ فی الامور احمدُ
انت فدم سیّد ابناء العلی … ونظمها للشعر فیک سیّدُ

وقال رحمه الله یمدح سیّد سلمان النقیب عن لسان بعض روسآء الحلّه

سبقت الوری مجدًا یدوم بلا حدٍّ … فکان بلا قبلٍ ویبقی بلا بعدِ
خلقت کما شائت نقیبتک التی … اتاها الندی کونی فکانت بلا ردِّ
وجئت الی الدّنیا کما اشتهت العلی … تعید من المعروف اضعاف ما تبدی
وتبسط اندی من ادیم غمامةٍ … بنانًا تعلّمن الحیا کیف یستجدی
وفی النّاس من یغدو به مستمیحه … کمستقطرٍ ماءً من الحجر الصّلدِ
فیا لابسًا برد السّیادة لا شذًا … من الفخر الّا وهو فی ذلک البردِ
فبورکت من فردٍ حوی الفخر کلّه … ببردٍ علا منه طوی النّاس فی فردِ
زعیم النّهی ما عطّرت جیبها الصّبا … باطیب نشرًا من عبیرک والنّدِ
یقولون فی الدنیا بنت دار العلی … فقلت بل الدّنیا بها بنیت عندی
کذبنا فذا رضوان بشراک مخبرٌ … یحدّث عنها انها جنّة الخُلدِ
فسل لمزایا قد تقسّمن فردها … واعجب شیئ قسمة الجوهر الفردِ
الست من القوم الذین ولیدهم … یرشّح طفلًا للعلی وهو فی المهدِ
فما حضنوا الّا بحجر نقابةٍ … ولا رضعوا یومًا سوی حلم الرّشدِ
فیا قمم الاعداء للارض طاطیٔ … ویا غیهم عودی من الجفن فی غمدِ
نضا الله فی کفّ النّقابة سیفها … وقال احتکم ماشئت یا فاصل الحدِّ
وهاتیک ابصار العدی وقلوبها … فدونک ما تختاره من ذوی الحقدِ
وممّا یعیر الارض فخرًا اعلی السّما … ویبهی الحصی فیها علی انجم السّعدِ
بیوتٌ بها قد اودع الله منکمُ … اطائب ما استصفاه من عترة المجدِ

لکم

لکم اذن الله العظیم برفعها … وانتم مصابیح بها النّاس تهتدی
لوجهک قد صلّی بها المدح والثّنا … لانّک فیها قبلة الشکر والحمدِ

وقال رحمه الله تعالی یمدح الحاجّ محمّد حسن کبّه

فتی منه ارضعت المکرمات … ربیب نهی طاهر المولدِ
ترعرع والجود فی باحةٍ … بها قد ترشّح للسّوددِ

وقال رحمه الله وقد سئله المرحوم السیّد میرزا جعفر القزوینی طاب ثراه

نفسی بحبل ولاء احمد استمسکت … مذ احکمت بنیاط قلبی عقدهٔ
انّی وفرض مودّتی هی فیهم … اجر الرسالة لست انسی عهدهٔ
بل لم تزل کبدی تروّح وجدها … بنسیم ذکراه فتلقی بردهٔ
ماذا اقول علی البعاد محرّرًا … من نعت شوقٍ فیه اشکو بعدهٔ
وجمیع اقلامی یکلّ لسانها … عن ان یحیط بوصفه فیحدّهٔ
لکن اذا سئل الحبیب فؤادهٔ … علم الّذی عندی بما هو عندهٔ
هو ذاک غرّة جبهة الحسب الّذی … لفخاره السّامی اعدّ معدّهٔ
من طینة الشرف التی من محضها … باری الانام بری اباه وجدّهٔ
من معدن الکرم الالهی الّذی … لا خلق الّا وهو یشکر رفدهٔ
من بیت مختلف الملائکة الّذی … للحقّ یهدی من تطلّب رشدهٔ
من منبع الحلم الّذی یرد انتهی … منه ویصدر وهو یحمد بردهٔ
من عترة الوحی الّذین سماهم … حسبٌ له التنزیل یرفع مجدهٔ
بمن لعطف علاهم متضوّع … ارج الامامة مهدیًا لک ندّهٔ
بمن علی اولی الزمان نداهم … غمروا به حرّ الزمان وعبدهٔ
فی کلّ عصرٍ منهم ابن نبوّةٍ … جمع الاله به المحاسن وحدهٔ
فرد یسدّ مسدّ ارباب النّهی … وجمیعها لیست تسدّ مسدّهٔ

واليوم هذا احمدُ في فضله ... فاضرب بذهنك اين تلقى ندّه
جاءت رسالته الى فقلت ما ... كذب الفؤاد بما رأى لى وُدّه
ونظرت فى معراج رحلته التى ... قد نال بالاسراء فيها قصدَه
اذ سار مقتعدًا براق عزيمة ... قد قرّبت من كل افق بُعدَه
وارته من اياته ما لا يُرى ... ابن مفازة لو كان اعمل جهدَه
فاتى يقصّ محاسن القصص التى ... قد ابطلت هزل الكلام وجدّه
انباء فضل من اوحى ايها ... من غيب سرّ البلاغة عندَه
ابغى الخطاب له بوصف جامع ... لهباته فيه اخاطب مجدَه
واعود عمّا ابتغى متحيّرًا ... ماذا اقول ولست املك وجدَه
اذ عندى القاموس بعض هباته ... نمتى سوى القاموس يشمل رفده
وله لدىّ صنيعة من معدن ... الجود الذى فرض المهيمن حمدَه
بيضاء صافية الحديدة قد حكت ... بصفاء جوهرها لعينى وُدّه
وكأنّ رونق ذلك الحسب الّذى ... نمى اليه بها اشاع فرندَه
مشحوذة كلسانه فكانّه ... فيها مكان الحدّ ركّب حدَّه
روى حديثا لقطع عن ذى رونق ... فيه النبى ابوه اتحف جدَّه
ما قطّ رأس براعة فيها فتىً ... الا تذكّر ذا الفقار وقدَّه

وقال رحمه الله مخمسًا لهذين البيتين

	اصبح السعد قرينى حيث منصور تحيينى		والمنى طوع يمينى كنت والجد خدينى	
		وبه العيش منكّد		
	واثقًا احمد ربى بنجيب وابن نجيب		ان سيجلو كرب قلبى فجلا احمد كربى	

فانا احمدُ احمدُ

الفصل الثانى فى الرثاء قال رحمه الله فى رثاء جده الحسين ويهجو بنى اميه

اميّة عودى فى الخمول وانجدى ... فما لك فى العليا فوزة مشهد
هبوطًا الى احسابكم وانحطاطها ... فلا نسب زاك ولا طيب مولد
تطاولتموا الا عن علًا فتراجعوا ... الى حيث انتم واقعدوا شرّ مقعد
قديمكم ما قد علمتم ومثله ... حديثكم فى خزية المتجدد
فماذا الذى احسابكم شرفت به ... فاصعدكم فى الملك اشرف مصعد
صلابة اعلاك الذى بلّ الحيا ... به جفّ ام فى لين اسفلك الندى
بنى عبد شمس لا سقى الله حفرة ... تضمّك والفحشاء فى شرّ ملحد
الما تكونى فى فجورك دائمًا ... بمشغلة عن غضب ابناء احمد
ورائك عنها لا ابا لك انما ... تقدّمها لا عن تقدّم سودد
عجبت لمن فى ذلة النعل رأسه ... به يتراءى عاقدًا تاج سيّد
دعواها شمًا والفخر يعقد تاجه ... على الجبهات المستنيرات فى الندى
ودونكموا العار ضمّوا غشاءه ... اليكم الى وجه من العار اسود
يرشّح لكن لا بشئ سوى الخنا ... وليدكم فيما يروح ويغتدى
وتترف لكن للبغاء فتاتكم ... فيدنس فيها فى الدجى كلّ مرقد
ويُسقى بماء حرثكم غير واحد ... فكيف لكم ترجى طهارة مولد
ذهبتم بها شنعاء ابقت وصومها ... باحسابكم خزيًا لدى كلّ مشهد
فسل عبد شمس هل يرى جرم هاشم ... اليه سوى ما كان اسداه من يد
وقل لابى سفيان ما انت ناقم ... ءامنك يوم الفتح ذنب محمّد
فكيف جزيتم احمدًا عن صنيعه ... بسفك دم الاطهار من ال احمد
غداة ثنايا الغد رفنها اليكم ... تطالعتموا من اشئم اثر انكد

بثثتم عليهم كل سوداء تحتها … دفعتم اليهم كل فقماء مؤيد
ولا مثل يوم الطف لوعة واجد … وحرقة حرّان وخزة مكمد
بنات رجح اعطين القلوب جيبها … وقلن لها تومي من الوجد واقعد
غداة ابن بنت الوحي خرّ لوجهه … صريعًا على حرّ الثرى المتوقد
درت الحرب انها يوم قتله … اراقت دم الاسلام في سيف ملحد
لعمري لئن لم يقض فوق وساده … فموت اخي الهيجاء غير موسد
وان اكلت هندية البيض شلوه … فلحم كريم القوم طعم المهند
وان لم يشاهد قتله غير سيفه … فذاك اخوه الصدق في كل مشهد
لقد مات لكن ميتة هاشمية … لهم عرفت تحت القنا المتقصد
كريم ابي شمّ الدنية انفه … فاشممه شوك الوشيج المسدد
وقال قفي يا نفس وقفة وارد … حياض الردى لا وقفة المتردد
رأى ان ظهر الذل اخشن مركبا … من الموت حيث الموت منه بمرصد
فآثر ان يسعى على جمرة الوغى … برجل ولا يعطي المقادة عن يد
قضى ابن علي والحفاظ كلاهما … فلست ترى ما عشت نهضة سيد
ولا هاشميًا هاشمًا انف واتر … لذي يوم روع بالحسام المهند
لقد وضعت اوزارها حرب هاشم … وقالت قيام القائم الطهر موعدي
امام الهدى سمعًا وانت بمسمع … عتاب مثير لا عتاب مفند
فداؤك نفسي ليس للصبر موضع … فتغضي ولا من مسكة للتجلد
اتنسى وهل ينسى فعال امية … اخو ناظر من فعلها جذ ارمد
وتقعد عن حرب واي حشى لكم … عليهم بنار الغيظ لم تتوقد
فقم وعليهم جرد السيف وانتصف … لنفسك منهم بالحسام المجرد
وقم ارهم شهب الاسنة طلعا … بغاشية من ليل هيجاء اربد

فكم ولجوا منكم مغارة ارقم … وكم لكم داسوا عرينة ملبد
وكم هتكوا منكم خباء لخدرة … عنادًا اودقوا منكم عنق اصيد
فلا انصف حتى تنضحوا في سيوفكم … على كل مرعى من دماهم ومورد
ولا انصف حتى توطئوا الخيل هامهم … كما اوطأوها منكم خير سيد
ولا انصف الا تقيموا نساءهم … سبايا لكم في محشد بعد محشد
واخرى اذا لم تفعلوها فلم تزل … حزازات قلب الموجع المتوجد
تبيد وهم عطشا كما قتلوكم … ظماء قلوب حزنها لم يبرد

وقال في وصف الخيمة المضروبة والافرشة للتعزية في دار السيد مهدي القزويني طاب ثراه في المحرم

اهذا نبي الهدى احمد … وهذا الذي ضمنا المسجد
من الدمع محمرة ارضه … وسقف السماء به اسود
وجبريل اذ قام ينعى الحسين … وتبكي الملائك اذ ينشد
نعم وابيكم بها احمد … واملاك رب السما تشهد
فما عذر اعينكم في الجمود … وعين الملائك لا تجمد

وقال رحمه الله في رثاء عمه المرحوم المبرور السيد مهدي ابن المرحوم السيد داود

اصاب الردى نصلتي وهاك وريدي … ذهب الزمان بعدتي وعديدي
نشبت سهام النائبات بمقتلي … فلحفظ ماذا اتقي عن جيدي
ماذا الذي يا دهر توعدني به … او بعد عندك موضع لمزيد
طرقتني الدنيا باي ملمة … ذهبت على بطارفي وتليدي
ماخلت رحب الصبر حتى فاجئت … عني يضيق وغير رحب البيد
الآن اصبح للنوائب جانبي … غرضًا وشمل قواي للتبديد
طلعت على الحادثات ثنية … لا يهتدي لرتاجها المسدود
والى قباء صعدت ذرى من شاهق … لا ترتقي هضباته بصعود

فنزعن من كفي قائماً ابيض … اعددته للقى الخطوب السود
قد مِلت حول الصبر حين فقدته … فاذا المصاب بصبري المفقود
افهل اذود الحادثات بكفي … الجذاء ام بحسامي المغمود
عجباً امنت الدهر وهو مخاتلي … ورقدت والايام غير رقود
وانا الفداء لمن نشأت بظله … والدهر يرمقني بعين حسود
لم ادر ما لفح الخطوب بحرها … وهواجر الايام ذات وقود
ما زلت وهو علي احنى من ابي … بالذ عيش في حماه رغيد
حتى رماني في صبيحة نعيه … ارسى بداهية على كؤود
ففقدته فقد النواظر ضوءها … وعجبت عجة مثقل مجهود
مالي وللايام قوض صرفها … عني عماد روا في الممدود
عثرت فجاوزت الاقالة عثرة … وطئت بها انفي وانف الجود
ومضت بنخوة هاشم وابائها … فطوتهما والصبر في ملحود
حملت بكاهلها الاجب لفقده … ثقل المصاب وركنها المهدود
وشككت مذ تحت الضلوع قلوبها … رجفت صبيحة يومه المشهود
آبه نعى الناعي لها عمر العلى … ام شيبة الحمد انطوى بصعيد
فكانما اضلاع هاشم لم يكن … ابداً لها عهد بقلب جليد
ما زال يوعدها الزمان بنكبة … صماء تاخذ من قوى الجلمود
حتى اطل بوثبة فتبينت … ذاك الوعيد بيوم الموعود
لم تقض ثكل عميدها بمحرم … الا واردفها بثكل عميد
يبكي عليه الدين بالعين التي … بكت الحسين اباه خير شهيد
ان يختلط رزاهما فكلاهما … قصما قوى الايمان والتوحيد
وارى القريض وان ملكت زمامه … وجريت في امد اليه بعيد

لم

لم ترض منه غير ما قدرته … في مدح جدك طائراً في البجيد
امنت حشاشتك الروايع لا تخف … جور الزمان على بالتنكيد

وقال يرثي الحاج مهدي كبة وقد توفي في طريق فارس ويعزي الحاج محمد صالح كبة

اغائر دمعك ام منجد … قد رحل الصبر ولا منجد
يا رابط الاحشاء في راحة … قد نضجت بالجمر ما تقصد
لا تلتمس قلبك في جذوة … ما بقيت منك عليها يد
اخلت يبقى لك قلب على … فاعزة الوجد ولا يفقد
وان قلباً بين انيابها … طاح شظايا كيف لا يزرد
حسبك منها ذفرة لو غدت … في جلمد منها نزى الجلمد
كم هز اضلاعك من فوقها … حتى تلاقين جوى مكمد
فساقطت منك الحشى ادمعاً … حمراً على ذوب الحشى تشهد
لو تعلم الايام ما ذا جنت … اذاً لودت انها تنفد
لقد اجلت بكر رزء لها … في كل قلب ماتم يعقد
اذ كورت شمساً بنو المصطفى … فيها تجلوا فبهم تسعد
الله يا دهر ابينا هم … في زهو بشر للعدى تكمد
وبينما في فرط ابهاجهم … فيها لاثواب الهنا جددوا
وكلهم قد مد عين الرجا … لفرقد الفخر بها يرصد
اذ برد الناعي اليهم بان … جاء ابن نعش ذلك الفرقد
فيغتدي ذاك الهنا حنة … فرائص الدنيا له ترعد
نعش اتى يحمل نير النهى … ميتاً عليه يندب السؤدد
وخلف العلياء في صرخة … تدعو الى اين به يقصد
يا حاملي انسان عيني قفوا … نشدتكم بالله لا تبعدوا

دعوه لی حسبی لتجهیزه	عین علیه طرفها ارمد
دموعها الغسل واکفانه	البیاض والجفن له ملحد
غدرت یا دهر ومنك الوفی	لا الغدر بالامجاد مستبعد
فاذهب ذمیما انها غدرة	وجهك ما عشت بها اسود
مالك بالسوء لاهل الحجی	وردت لا طاب لك المورد
یا ناهدا بالشر من جهله	تعلم بالشر لمن تنهد
وطارقا بیت ندی یلتقی	ببابه المتهم والمنجد
حسبك من بیت عبد القری	ان له فوق السما یحسد
تخمد شهب الافق لكن به	مواقد النیران لا تخمد
سواه ما للحمد من مهبط	وما لذم نحوه مصعد
نقعداه للتقی والندی	وحاجباه العز والسودد
البر تجده حرما امنا	یحجه الابیض والاسود
فكیف تسعی فیه لا محرما	كانما انت به ملحد
ما هو الا بیت فخر له	قبیلة المعروف قد شیدوا
بیت ابو الندب لرضی ربه	اكرم من تحت السماء یقصد
مولی درت اهل العلی انه	دون الانام العلم المفرد
وانه لولاه هداه الوری	ضلت فلا رشد ولا مرشد
وانه لولا ندی كفه	لم یر لا رفد ولا مرفد
تلقاه طلق الوجه من هیبة	یفرق منها الاسد الملبد
محبب من حسن اخلاقه	حتی الی من مجده یحسد
ما سهرت من خائف مقلة	الا وبالامن لها یرقد
من ذا سواه قام یدعو الوری	دونكموا من بحر جودی ردوا

ومد كفا بغریبا لندی	الا وها بین الوری تحمد
تخلت المزن ففی بخلها	حلائب المزن لها تشهد
تبصر فی راحته ابحرا	طافحة امواهها العسجد
اسرة شتی ولكنها	بحار جود بالندی تزبد
فهو لعمری حجة فی الندی	وایة فی الفضل لا تجحد
قد قام لله بما بعضه	لكل امجاد الوری مقعد
مكارما ما لكریم سوی	عبد الكریم الندب فیها ید
ذاك ابو الكاظم غیث الندی	ترب المعالی نجمها الاسعد
این بنو العلیاء من مجده	ومجده ما ناله الفرقد
فقل لهم لا تطلبوا نهج من	لطرقه فی المجد لن تهتدوا
قفوا جمیعا حیث انتم فما	لكم الی علیائه مصعد
هیهات ان یعلو فی شاوه	الا الرضی فرع العلی الامجد
مبارك الطالع فی یمنها	جمیع من صبحه یسعد
یری سمات الخیر فیها له	بانه خیر الوری تشهد
مهذب رشحه للعلی	زعیمها الاكبر والسید
فجاء فردا فی النهی كاملا	یثنی علیه الفضل والمجد
شمس علی هالة لا فارقها	بدر له بدر السما یسجد
وشهبها الزهر حسین الندی	من طاب منه فی العلا المولد
وفخر ارباب النهی المصطفی	من هو ازكی من نمی محتد
وكوكب الرشد امین التقی	وكاظم الغیظ الفتی الامجد
وباقر الفضل وروح العلی	عیسی فهل فخر كذا یوجد
قوم هم شهب الفخار التی	منها بكل رجم الحسد

انجم فضلٍ زهرت فاهتدى ... بنورها الاقربُ والابعدُ
حتى لقد قال جميعُ الورى ... هذا لعمري الشرفُ المتلدُ
يا اسرةَ المعروفِ لا نابكم ... من بعد هذا الرزء ما يكمدُ
وهذه النكبةُ مع انّها ... فيها ثوابُ الصبر لا ينفدُ
لا يُحمدُ الصبرُ على مثلها ... لكنّه من مثلكم يُحمدُ
وانّ من عنكم طواه الردى ... فى جنةِ الخلدِ له مقعدُ
قرّبها الطرفُ وطرفُ العلى ... شوقاً الى مرآه لا يرقدُ
ودمع عين المجد مذ ارّخوا ... المهدى فيها غاب لا يجمدُ
نعيشه فى ظلِّ فردوسها ... تاالله ارّخ لهوا لا رغدُ

وقال رحمه الله تعالى مورّخاً عام وفات المرحوم الحاج مهدى كبّه

الا بكرا لناعى بشاوٍ بناوه ... توسّده المعروف تحت ثرى اللحدِ
وعاش الهدى فيه ومات بموته ... فارّخ معاً غاب الهدى هو المهدى

وقال فى رثاء بنت الحاج محمّد صالح كبّه وقد توفيت فى فارس

قد تبلغ الانفس فى ارتيادها ... حصول ما تهواه من مرادها
وقد تديمُ السّعى فى تتمّةٍ ... انتقاصها او طلب ازديادها
ففاتها ما اعتقدت حصوله ... وجاءها ما ليس فى اعتقادها
وكلّما قدّره الله لها ... فى قربها يجرى وفى بعادها
هذا ابن امّ المكرمات من غدا ... يرفلُ فى الفاخر من ابرادها
جوادها وهل بمضمار العلى ... اسبقُ من محمّدٍ جوادها
انكر مسّ الدهر من خشونةٍ ... لا يرقدُ الحرُّ على قتادها
فانساب مثل الايم عن بلاده ... ينتجع العزّة فى بلادها
يطلبها بعين يقظان رأت ... سهادها اعذب من رقادها

مقتعداً من الاباء صعبةً ... لا يقدرُ الدهرُ على اقتعادها
حتى اصطفى من عزّه دار علا ... ترفع كفّ المجد من عمادها
فاحتلّ منها فى رباع شرفٍ ... عادت نجوم الافق من حسّادها
قد عقد الندى فيها للنهى ... واصطنع العُرفا الى قصادها
واستحلت الغرس له خلائقاً ... اخلاقها المرّة من اضدادها
فكان فيها كهلالِ فطرها ... وكلّ يومٍ مرّ من اعيادها
املّ ان يعود وهو رافهٌ ... بناعم العيش الى بغدادها
فعاد فى نعشٍ حوى صفيّةً ... اعزّ فى عينيه من سوادها
خلتُ اهنيه على قدومه ... لا انْ اعزّيه على افتقادها
وفيه فى النادى لآل المصطفى ... اقولُ قرّت مقلتا امجادها
لا الا انّى اقول فى مأتمها ... صبراً واين الصبرُ من فؤادها
يا خجلةَ الايام من محمّدٍ ... صالحها الزاجر عن فسادها
قد صبغ العار لها وجوهها ... فلتستتر بفاضح اسودادها
يا قصرت يدُ الليالى ما جنت ... على ابى المهدى فى امتدادها
اليس دأباً كفّها مملوّةً ... من كفّه البيضاء فى ازديادها
مولى على الارض تراه رحمةً ... عمّت جميع الارض بانفرادها
احيى ثراها وامات جدبها ... بجوده وكان من اوتادها
مقتصدٌ يسرف فى بذلِ الندى ... حيث الورى تسرف فى اقتصادها
كأنّ من وقاره حبوته ... تضمّ منه الطود فى انعقادها
سدّت لاهل الدين فيه ثلمة ... ما ظفرت لولاه بانسدادها
خافت ولمّا التجأت لعزّه ... اقرّها والامن فى مهادها
ينمى الى قبيلة المجد التى ... طريفها يعرب عن تلادها

ان عددت لفخر ودت بان	تدخل زهر الشهب فی عدادها
تواترت عنها روایات الندی	من ولدها تنقل فی احادها
فی کل ذی نفس تزکت بالتقی	لا تعلق الآثام فی ایرادها
تدیم ذکر الله بل کاد لها	یقوم ما عاشت مقام زادها
هذا ابو المهدی فانظر فی الوری	هل کابی المهدی فی عبادها
کان فی جنبیه نفس ملک	تستنفد الاوقات فی اورادها
اتعبها فی طاعة الله لکی	تفوز بالراحة فی معادها
حسبک ما تروية عن بابها	ان التقی والبر فی زهادها.
بل کیف لا تثبت دعوی شرف	ابو الامین کان من اشهادها
ندب حیاض الجود منه نغمة	تروی بها الوفد علی احتشادها
یزداد ودریا زند مکرماته	ان زادت الجدب فی اصلادها
صلی الی العلیاء خلف سابق	کان هو النخبة من امجادها
ذاک اخوه وابو النجب التی	قد اخذ الفخار فی اعضادها
منها الرضی للوفد حیث سخطت	من نجل اهل الارض فی ارتیادها
محبب الاخلاق محسود العلی	دامت له العلیاء مع حسادها
قد خلط البشر لذی ودادها	بهائل السخط الذی حقادها
مثل البحار الفعم یروی عذبها	ویغرق الجائش فی ازبادها
اوکالقطار السحم یرجی برقها	ویرهب القاصف من ارعادها
له الندی الموزود عتبا وندی	سواه مثل المص من ثمادها
ازهر بسام العشی ان دجت	اوجه اقوام علی قصادها
یلتمع السرور فی جبینه	عند قری الاضیاف وازدیادها
قد طاول الانجم هادی مجده	حتی سما الکاهل من افرادها

واتقدت

واتقدت من فوقها انواره	حتی شکت الیه من اخمادها
قد خلف المهدی خیر من مشی	فی هذه الارض علی مهادها
وقام فی دار علاه حافظا	له ذمام الجود فی وفادها
وبعضهم کالنار لا یخلفها	منها سوی ما کان من رمادها
ابلج لا یشبهه البدر لان	تشیر الکلفة فی اسودادها
من فئة فیها الوقار والنهی	ساعة تستهل فی میلادها
کمصطفی الفخر وناهیک به	فی شرف النفس وفی ارفادها
جل فلولا صغر السن اذا	لقیل هذا مصطفی اجدادها
من مثله واین تلقی مثله	یا رائد المعروف فی اجوادها
هذا الذی قد وجدت عفاته	برد الندی منه علی اکبادها
وعن حسین جوده تحدثت	تحدث الروضة عن عهادها
کالغیث فی دنوه والبدر فی	علوه والشمس فی اتقادها
بل فی امین الحلم نفس کاظم	للغیظ مما ساء من حسادها
جعفر فضل والجواد جعفر	الفضل وذا حسبک من تعدادها
قد ولدت ام المعالی غیرها	لکن هی الصفوة من ولادها
تهوی السما ان تغتدی فراشها	والشهب ان تکون من وسادها
حیث ابو المهدی قد رشحها	للفخر والسودد من میلادها
یا فئة احلامها ما زحزحت	راجفة الخطوب من اطوادها
الیکموها غررا وان تکن	بدت من الاحزان فی سوادها
وسمتها بمدحکم فاقبلت	سماتها تنیر فی اجیادها
بلطفها من الغوانی نزلت	منزلة الارواح من اجسادها
جاءتک ثکلی غیر مستاجرة	تستقصر الخنساء فی انشادها

لو رددت نوحاً للصخر لارتا   كيف انفطار الصخر في ترددها
ناحت فابكت شجناً عين العلى   بادمع تذوب من فؤادها
ثم دعت لا طرقت ربعكم   الا المسرات مدى ابادها
ولا دعى غير التهاني سمعكم   او مدحاً تطرب في انشادها
ومنكم لا برحت آهلة   عرينة العزة في اسادها

وقال يرثي المرحوم الشيخ جعفر بن الشيخ علي ويعزي السيد مهدي القزويني وقد تلف اكثرها

ما للعيون خاربت رقادها   وسالمت على القذا اقتادها
وما الذي وجست الناس ضحى   فالزمت اكفها اكبادها
نعم هوت دعامة الفضل التي   لدينه رب السماء شادها
واليوم عزى جعفراً بجعفر   ناع نعى الى الورى رشادها
قد جمع الدهر قواه كلها   بليلة قد ضاعف اسودادها
حتى على رزء الهدى بقلبه   ارزاء كل الهٍ اعادها
الله يا دهر لقد خلدتها   سبة عارٍ لا ترى نفادها
للمجد كانت مقلة واحدة   مسحت في كف الردى سوادها

وقال يرثي المرحوم الشيخ ابن الشيخ علي المذكور ويعزي السيد المذكور واولاده واخا الشيخ جعفر المذكور

اعلمت طارقة الخطوب السود   بحمى الوصي صرعت اي عميد
ونزعت يا نزعت يداك بنانها   من قبة الاسلام اي عمود
ونعم فهبك قرعته بمرنة   صماء تاخذ من قوى الجلمود
افطرت الا قلب حامية الهدى   وصدعت الابيضة التوحيد
وبللت الا في مدامع عينه   ذاك الصعيد على اجل فقيد
الآن مات العلم واندرس التقى   وعفى السماح وطاح كف الجود
فجعت بنو الدنيا بزاد مقلها   وبرى جائحة الرجا المطرود

ونعى فطبقها عليه مأتماً   ناع تضيق به رحاب البيد
صلى الاله عليك من مفقود   جل المصاب به عن التحديد
شغلت رزيتك الملائك فاغتدت   لك في هبوط عن جوى وصعود
وكفاك قدراً ان نعيك في السما   خلطته بالتقديس والتحميد
وبرفعها ذاك السرير تقربت   زلفى الى خلاقها المعبود
رفعت به الاخرين شخصك والتقى   وتلته بالتسبيح والتمجيد
وبكا لدين الله بالعين التي   بكت الائمة علة الموجود
عدلت رزيتها رزيتك التي   قصمت قوى الايمان والتوحيد
ماذا يواري خط قبرك من حجى   يزن الجبال ومن ندى مورود
ان تمس مهجور الفناء فطالما   وقف الرجاء ببابك المقصود
او ان تكن جمدت بنانك بالردى   فعليك عين الجود غير جمود
او قل من ايام عمرك عدها   فكثير برك ليس بالمعدود
تبكيك عين كم مسحت دموعها   ببرود فضل لا بفضل برود
لم تبق بعدك للمطالب نجعة   طوى الرجاء على حشى مكمود
هد الردى بك ركن ملة احمد   ولطالما بك كان للتشييد
غسلت سواد عيونها بدموعها   فصبغن ارديه الكرام الصيد
صبغت بها تلك الثياب فسودت   وجه الزمان بذلك التسويد
وارات بقية فخرها قد ادرجت   في برد شخص بالفخار وحيد
كم رد غرب الخصم وهو مركب   منها بثغرة نحرها والجيد
ووقى بمهجته الكريمة قلبها   من اسهم الاعداء كل مبيد
فكأنها في صبرها دون الهدى   مع فرط رقتها مجن حديد
بابي الذي عقدوا عليه رداءه   والخير تحت ردائه المعقود

لبس الحيوة فصان طاهر بردها — بصلاحه وعفافه المشهود
حتى استجد سواه ثوبا للبلى — ومضى على كرم نقي العود
يا ثاويا خلف الصعيد كفى جوى — اني دعوتك من وراء صعيد
لثراك استسقي ثلاث سحائب — متكافئات كلها في الجود
فسحابة وطفاء منك تعلمت — للارض سقي تهائم و نجود
وسحابة من جود كفك انبتت — شكر العفاة بددها المحمود
وسحابة من عبرتي ما ان ونت — الا وقال لها افتقادك جودي
هي بالزفير اليك ذات بوارق — ومن الحنين عليك ذات رعود
فاذهب حميدا في الجنان مخلدا — فالعيش بعدك ليس لي بحميد
ولقد دعوت الدين بعدك دعوة — يبتك منها سمع كل حقود
لا تخش ضعفا في الزمان وان غدا — يرمى بداهية عليك كؤود
فبه لك المهدي امنع قوة — تأوي لركن من علاه شديد
نسجت حميته عليك صنيعة — لم تقض نسجتها يد داود
فاذا دجى ليل الخطوب فلقته — من ضوء صبح جبينه بعمود
علم الهدى السامي الذي هو في كلا — حسبيه ساد على الكرام الصيد
ومفيد عصر لو اتى لعصر الذي — فيه المفيد لقال انت مفيدي
هواية الله التي قد ابطلت — في العالمين عناد كل جحود
وابو المصابيح التي شهب السما — رمقت مطالعها بطرف حسود
لو فاخرت نهر المجرة في السما — غلبت بجعفر جودها المورود
ذاك الذي بالجود ارسل صالحا — لكن لاهل الفضل لا لثمود
ومحمد منه الحسين فما ذر — ان قلت ارسل خاتما للجود
اقمار تم في بروج سما العلى — شرفا تضيء على الليالي السود

واسود

واسود غيل في المهابة لو حموا — مأوى الظباء لكان غيل اسود
وترى المكارم من مناقب فضلهم — تختال بين قلائد وعقود
من كل محتلب اللبان رضيعها — في كل جامدة الضروع صلود
ويقول للكتب الكريمة كلما — بذات بعارفة بدار اعيدي
يا عترة الوحي الذين توطدت — بهم دعائم ملة التوحيد
دمتم لنا والعز فوق رواقكم — والفخر تحت طرافه الممدود
وبحسبكم علم الشريعة جعفر — الاحسان عن علم الهدى المفقود
والعز من آل المكارم من سموا — شرفا بفضل طارف وتليد
قد رز عقد الفخر في جيد العلى — بابي محمد و هو عقد الجيد
واعاد يا دار الهدى لك جدة — فكانه لم يطو في ملحود
احيا مآثره الحسان وزادها — لو كان فيها موضع لمزيد
لو لم تبت ام السماح طروقة — لندى يديه لم تكن بولود
يا من وجوههم مصابيح للهدى — واكفهم في الجود سحب الجود
ماذا اقول معزيا بنشائدي — قطعت بها بتكم لسان نشيدي

وقال للسيد جعفر القزويني ويعزيه عن ابن عمه قدوة العلماء السيد مهدي القزويني طاب

كذا يلج الموت غاب الاسود — وتدفن رضوى ببطن اللحود
كذا يستباح حريم العلى — وتهوي بدور الهدى في الصعيد
بنفسي من لم يرثه ذووه — غير علاء ومجد مشيد
وكبت جفان القرى بعده — ونيرانها ازميت بالخمود
احلف الندى وشقيق السماح — ليومك هول كيوم الورود
سقيت الحيا لست انت الفقيد — ولكن صبري عين الفقيد
فلا قلت بعدك للعيش طب — ولا قلت بعدك للسحب جودي

لقد دلّ مجدك هذا الطريف ... على مجد قومك ذاك التليد
بنو هاشم هم عقود وانت ... واسطة بين تلك العقود
ولو كان يدفع ريب المنون ... عن المرء فی عدّة او عديد
لقامت تقيك الردی فتية ... تذمّ اذا شبّهت بالاسود
صباح الوجوه واسيافهم ... من الموت تطبع لا من حديد
وتغدو المنايا بارماحهم ... شوارع ما بين حمر وسود
ولكنّه الموت لا مانع ... لمن رام من سادة او عبيد
عزاء ابا صالح لا فجعت ... من بعد هذا المصاب الكئود
وجاراك فی الفخر اهل السباق ... ولكن سبقت لماوی بعيد
فاصبح شانئهم فی انحدار ... وشانئك عنهم غدا فی صعود
وما مرّ يوم جديد عليك ... الّا اظهرت بفضل جديد
لئن ساءك الدهر فی جعفر ... فانّ الاساءة شان العبيد

وقال رحمه الله تعالی يرثی بعض الناس

ادرج والمعروف فی برده ... وحلّ والاحسان فی لحده
فالبس ظلام الحزن يا دهره ... لبدرك الآفل من سعده
كان به روض الهنا زاهيا ... لانّه اليانع من ورده
شقّ الثری ريحانة للعلی ... وعاد كالسيف الی غمده
وكلّ حیّ عيشه منهل ... ما اقرب الاصدار من ورده

الفصل الثالث فی العتاب قال رحمه الله معاتبا بعض اخوانه

يا خير من اعطی الجميل فی الوری ... تبرّعا فيه واوفی من وعد
لی عدّة عندك ماذا صنعت ... كان عنها طرف ذكراك رقد

وقال رحمه الله تعالی معاتبا بعض اخوانه الكرام

فی العتاب

يا اصدق الناس واوفی من وعد ... ما انت من اعطی الجميل واسترد
أبعد بها طارية بذكرها ... يخزی اخو المجد اذا النادی نعقد
وخطّة شنعاء لا يركبها ... الّا الّذی فی عود علياه اود
وسيّة تثلم من مجد الفتی ... ثلمة نقص ضلّ من قال تسد
لم يرضها الّا الوضيع همّة ... او من علی اخلاقه الذمّ حشد
لا من سما لما سما لا مفردا ... بل هو والمجد علی النجم صعد
يا جامعا بالمنع شمل وفره ... لا ترم شمل المكرمات بالبدد
مجدا ابوك بالسماح شاده ... حاشاك ان تهدم منه ما وطد
ذاك الّذی كانت سماء فخره ... فی جبهة الدهر سناها يتّقد
يمتكفا نشأت من رحمة ... فی الله تعطی ولها منه المدد
لو انّ فيها كان رمل عالج ... ينفق ما انفق منه لنفد
حتّی مضی تلفه مطارف ... من الثنا تبقی علی الدهر جدد
فقمت انت بعده مقامه ... فقيل هذا الشبل من ذاك الاسد
لا مثل من مجد ابيه بعده ... اضاعه فقيل بئسما ولد
كنت لعمری ديمة وانّما ... ذاب زمانا عرفها ثمّ جمد
ولجّة بالامس عادت وشلا ... واردها اليوم عنی لا ورد
كم قلت لست خالفا مورّيا ... بانّ هذا جهد ما عندی وجد
ثمّ شفعت الوعد فی ايصاله ... مكرّرا الّا لا علی تعتمد
ولم اخل انّ السراب صادق ... حتّی غدا وعدك منه يستمد
نعم صدقت اذ بخلت موهما ... فانجل ابا الهادی وستر النجل صد
فيا فداء لك من كان له ... وجه من الصخر وعرض من سرد
تذكركم فيك القوافی فاخرت ... من سجد الناس له حتّی سجد

فكيف تقذى عينها بجفوة	من اجلها طرف المعالى قد رمد
ان يغزك الحاسد فيها فلقد	اغراك فى مجدك من فرط الحسد
بعد ما مد الشنا طرفه	عليك حتى قيل بالمجد انفرد
عنك كما الحاسد فيها يشتهى	يصبح فى كفيك منزوع العمد
فقل لمن يرغب عن كسب الثنا	من فقد المدح ترى ماذا وجد
اهون بمنشور دفين ذكره	فذاك مفقود وان لم يفتقد
صابتك من بوارق مرهشة	من عتب شؤبوبها الا من برد
فى عدة يومك عن انجازها	غيظا لها قام القريض وقعد
ترقد عنها والقريض خائف	بمجدك الشامخ عنها لما رقد
ما الخلف فى الوعد لكتابته	وليس فى منع الندى فخر الابد
تلك اليد البيضاء بعد بسطها	عن السماح كفها كيف انعقد
وذلك الوجه الكريم ما له	من بعد ما ماء الحيا فيه اطرد
اسفر بين الناس لا تخجله	خلف المواعيد ولا منع الصفد
فعد كما كنت والا انبعثت	تترى اليك النافثات فى العقد
من اللواتى ان اصاب سهمها	عرض لئيم طل من غير قود
وهى على عرض الكريم نثرة	ما النثرة الحصداء منها بارد
تبدو فاما هى فى جيد الفتى	طوق واما هى حبل من مسد
نعش كما تهوى العلى ممدحا	لا خير فى ميت العلى حى الجسد

الفصل الرابع فى الغزل قال تغمده الله تعالى برحمته متغزلا

ايدين تفاح الخدود	وسترن رمان النهود
ونشرن ريحان الغدائر	فوق اغصان القدود
بيض لوتك من العذار	بشقر لامات وسود

وقال

وقال ايضا

يا رياض الوصال اثمرت غيدا	فاجتنينا سوالفا وخدودا
واقتنصنا جآذرا ناصبات	شرك الحسن يقتنصن الاسودا

حرف الذال على فصل واحد المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

قل لابى الهادى الذى ما اتخذ	بنو الثنا من الثنا ما اخذا
لله فى ثوب الزمان واحد	منك بغير المدح ما تلذذا
سموت فانحط سواك قائلا	من طلب الرفعة فليسم كذا
يرقى ذرى العلياء من يجرها	نشا وفى لبانها المحض اغتذى
ذو فكرة لم ترم فى شاكلة	بسهمها الا وفيها نفذا
وذو لسان فى الخصام لم يزل	اقطع من حد حسام شحذا
يسكت لكن بجواب حاضر	يترك اكباد الخصوم فلذا
فاردد احاديث الصبا ان كن لا	يروين عن شمائل منه الشذا
لا حبذا ان لم يذع عن نشره	وان اذاع نشره فحبذا
كم قد اقام الدهر عن فريسة	من برثن الخطب لها مستنقذا
يطرد شيطان العنا عن نفسه	من بسماح كفه تعوذا
حكى رجاء الوفد لولا جوده	يونس لما بالعراء نبذا

حرف الراء خمس فصول الاول المدح قال يمدح صحن الكاظمين والمتولى لتعميره والباذل له الشيخ محمد حسين

حزت بالكاظمين شانا كبيرا	فابق يا صحن آهلا مسرورا
فوق هذا البهاء تكسى بهاء	ولهذى الانوار تزداد نورا
انما انت جنة ضرب الله	عليها الجنة الخلد سورا
ان تكن فجرت بها تلك عين	وبها يشرب العباد نميرا

فلكم فيك من عيون ولكن … فجرت من حواسد تفجيرا
فاخرت ارضك السماء وقالت … ان يكن مفخر فمني استعيرا
اتباهين بالضراح وعندي … من غدا فيهما الضراح فخورا
بمصابيح استضيئ من شمسي … يبدي فيك الصباح سفورا
ولبيتي المعمور ربا معال … شرفا بيت ربك المعمورا
للفخر المحارة انفلقت عن … درتين استقلتا الشمس نورا
وهما قبتان ليست لكل … منهما قبة السماء نظيرا
صاغ كلتيهما بقدرته الصائغ … من نوره وقال انيرا
حول كل منارتان من التبر … يجلي سناهما الديجورا
كبرت كل قبة بهما شاء … نا فابدت عليهما التكبيرا
فغدت ذات منظر لك تحكي … فيه عذراء تستخف الوقورا
كعروس بدت بقرطي نظار … ملت قلب مجتليها سرورا
بوركت من منائر قد اقيمت … عمدا تحمل العظيم الخطيرا
رفعت قبة الوجود ولولا … نسكاها لاذنتا ان تمورا
يالك الله ما اجلك صحنا … وكفى بالجلال فيك خفيرا
حوم امن به اودع الله … تعالى مجابه المستورا
طيب اما ثراك مسك واما … عبق المسك من ثراه استعيرا
بل اراه كافورة حملتها الريح … خلدية فطابت مسيرا
كلما مرت الصبا عرفتنا … انها جددت عليك المرورا
اين منها عطر الامامة لولا … انها قبلت ثراك العطيرا
كيف تحبير الثناء فقل لي … انت ماذا الأحسن التحبيرا
صحن دار ام دارة نيراها … بهما الكون قد غدا مستنيرا

ان

ان اقل ارضك الاثير ثراها … ما اراني مدحت الا الاثيرا
انت طور النور الذي منه تجلى … لابن عمران دك ذاك الطورا
انت بيت برفعه اذن الله … لفرهاد فاستهل سرورا
وغدا رافعا قواعد بيت … طهر الله اهله تطهيرا
خير صرح على يدي خير ملك … قدر الله صنعه تقديرا
تلك ذات العماد لو طاولته … خر منها ذات العماد كسيرا
اوري هذه المباني كسرى … لرئ ما ابتناه قدما حقيرا
ولنادى مهنيا كل من جاء … من الفرس اولا واخيرا
قائلا احسبكم بفرهاد فخرا … لا تعدوا بهرام او سابورا
قد اقر العيون منك بصنع … عاد طرف الاسلام فيه قريرا
وبهذا البنا لكم شاد فخرا … لم يزل فيه ذكركم منشورا
وبعصر سلطانه … فاخلق بان يباهي العصورا
قد حمى حوزة الهدى فيه رب … قال كن انت سيفه المنصورا
ملك عن اب وعن جد سيف … ورث الملك تاجه والسريرا
تحسد الشمس ان تشبه فيه … لو انارت عشية او بكورا
يا مقيل العثار هنيك بشرى … تركت جد حاسديك عثورا
من رأى قبل ذا كعملك عما … ليس تغني الملوك عنه نقيرا
وسعت راحتاه ايام عصر … لم يلدن الانسان الا قتورا
بث اكرومة تريك المعالي … ضاحكات الوجوه تجلو الثغورا
ذخر الفوز في مبان ارتنا … انه كان كنزها المذخورا
ونظرنا في بذله فهتفنا … هكذا تبذل الملوك الخطيرا
قد كسي هذه المقاصر وشيا … فسيكسى وشيا ويحبى قصورا

صاح والطور وهو ذا وكتاب	فوق جدرانه يدا مسطورا
انما الرق مهرق خط وصفي	ذا البنا فيه فاغتدى منشورا
لك في دفتيه سحر ولكن	خطه من يرى البليغ زبورا
فارو عني سحارة الحسن واحذر	لافتتان بسحرها ان نطيرا
وتحدث بفضل فرهاد وانظر	كيف منه نشرت روضا نظيرا
مستشار في كل امر ولكن	لسوى السيف لم يكن مستشيرا
في حجور الحروب شب وكانت	اظهر الصافنات تلك الحجورا
قد حبا في الملا فكان غماما	واحتبى في العلا فكان ثبيرا
ملئت برد تاه علما وحلما	وحجى راسخا وجودا غزيرا
لا تقس جود كفه بالغوادي	وندى كفه يمد البحورا
بل من البحر تستمد الغوادي	كم عليه تطفلت كي تميرا
قل في عصرنا الكرام وفي فر	هاد ذاك القليل صار كثيرا
كم رقاب ادقها ورقاب	حررتها هباته تحريرا
ان رأينا المجرة قدما	عبر النهر الشعرى وكان صغيرا
فهي اليوم دونه وقفت من	دون بحر فلا تسمى العبورا
فرش النيرين كف الثريا	في سماطي نادي علاه وثيرا
وعليه اتكى باعلا رواق	تخذ المكرمات فيه سميرا
وغدا باسطا به كف جود	نشرت ميتا الندى المقبورا
ودعى يا رجاء هاك بنانى	فاحتلبها لبون جود درورا
وتشطر ضروعها خافلات	لا تلوثا ولا نزورا شطورا
واترك غيرها فتلك زبون	تدع القعب في يديك كسيرا
وعلى العضب لا تدر فاولى	لو جعلت العصاب عضبا طريرا

سعد قرط مسامع الدهر انشا	دك تسمع من شئت حتى الصخورا
وعلى بلدة الجوادين عرج	بالقوافي مهنيا وبشيرا
قل لها الا برحت فردوس انس	فيك تلقى الناس الهنا والحبورا
ما نزلنا حماك الا وجدنا	بلدا طيبا وربا غفورا
واماميين ينقذان من النار	لمن فيهما غدا مستجيرا
وعليما غدا ابا لبني العلم	واكرم به ابيا غيورا
واغر اذيال تقواه للناس	نفضن الدنيا وكانت غرورا
كم بسطن الخطوب ايدا رتنا	اخذل الناس من اعد نصيرا
وطواها محمد حسن الفعل	فلا زال فضله منشورا
فهو في الحق شيخ طائفة الحق	ومن نال غير ذا قال زورا
طبت اهلا وتربة وهواء	كم نشقنا بجوه كافورا
قد حماك المهدي من ان تضامي	وكفاك المحشي والمحذورا
ومن الامن مد فوقك ظلا	ومن الفخر قد كساك حبيرا
من يسامي علاه شيخا كبيرا	وله دانت القروم صغيرا
لم نجد ثانيا كان بالفخر	خليقا وبالثناء جديرا
غير عبد الهادي اخيه اخي	السيف مضاء فصلا وعزما مبيرا
واخي الشمس طلعة تبهت الشمس	اذا وجهه استهل منيرا
واخي الغيث راحة تخجل الغيث	ولو ساجلته نوء غزيرا
قم اسود دفرعا معا لسماء	اثمرا انجما زهت وبدورا
حفظا فيك حوزة الدين اذ كم	عنك ردا ياع الزمان قصيرا
واستطالا بهمة يسران	الخطب فيها ويطلقان الاسيرا
فبها شيدا معا طود موسى	من رأى همة تشيد الطورا

ومقاصير لو تكلفها الدهر — لاعيا عجزاً وابذى القصورا
محكمات لبناء تنهدم الدنيا — ويبقى بناء وهن دهورا
باشر ذلك البناء بخبير — لم يرد الا اللطيف الخبيرا
فيه كانا اعف لله كفا — ووراء الغيوب انقى ضميرا
اجهداها فى خدمة الدين نفسا — شكر الله سعيها المشكورا
اتعباها لتستريح بيوم — فيه تلقى جزائها موفورا
يعدل الحج ذلك العمل الصالح — اذ كان مثله مبرورا
وعد الله ان يعد لكل — منهما فيه جنة وحريرا
ايها الصحن لا تزل للمصلى — ومن الذنب مسجداً وطهورا
دمت ما ارست الجبال وبانيك — ليوم يدعى بها ان تسيرا
واستطبها معطارة النظم منها — تحسب اللفظ لؤلؤاً منثورا
ختمت كافتتاحها فيك لا اعلم — ايا شذاه اذكى عبيرا

وقال يمدح الصاحب عجل الله فرجه لما اطلق الاخرس ويمدح حجة الاسلام السيد ميرزا محمد حسن الشيرازى لما هبت من الناحية المقدسة نسمات كرم الامامة فنشرت نفحات عبيرها تلك الكرامة فاطلقت لسان زائر من اعتقاله عند ما قام عندها ملحفاً فى تضرعه وابتهاله احببت ان انتظم فى سلك من خدم تلك الحضرة فى نظم قصيدة تتضمن بيان هذا المعجز العظيم ونشره وان اهنئ علامة الزمن وغرة وجهه الحسن فرع الاراكة المحمدية ومنار الملة الاحمدية علم الشريعة وامام الشيعة لاجمع بين العبادتين فى خدمة هاتين الحضرتين فنظمت هذه القصيدة الغرا واهديتها الى دار اقامته وهى سامرا راجياً ان تقع موقع القبول فقلت ومن الله بلوغ المأمول

كذا

كذا يظهر المعجز الباهر — فيشهده البر والفاجر
ويروى الكرامة مأثورة — يبلغها الغائب الحاضر
يقر لقوم بها ناظر — ويقذى لقوم بها ناظر
فقلب لها ترحا واقع — وقلب لها فرحا طائر
اجل طرف فكرك يا مستدل — وانجد بطرفك يا غائر
تصفح مآثر آل الرسول — وحسبك ما نشر الناشر
ودونكه نبأ صادقا — لقلب العدو هو الباقر
فمن صاحب الامر استبان — لنا معجز امره باهر
بموضع غيبته قد الم — اخو علة داؤها ظاهر
رمى فمه باعتقال اللسان — داء هو الزمن الغادر
فاقبل ملتمسا للشفاء — لدى من هو الغائب الحاضر
ولقنه القول مستأجر — عن القصد فى امره جائر
نبيناه فى تعب ناصب — ومن ضجره فكره حائر
اذا نحل من ذلك الاعتقال — وبارحه ذلك الضائر
فراح لمولاه فى الحامدين — وهو لآلائه ذاكر
لعمرى لقد مسحت دائه — يد كل حى لها شاكر
يد لم تزل رحمة للعباد — كذلك انشأها الفاطر
تحدث وان كرهت نفس — يضيق بها صدرها الواغر
وقل ان قائم آل النبى — له النهى وهو هو الآمر
ايمنع زائره الاعتقال — مما به ينطق الزائر
ويدعوه صدقا الى حله — ويغضى على انه القادر
ويكبو مرجيه دون الغياث — وهو يقال به العاثر

أحاشيه بل هو نعم المغيث   اذا نضنض الحادث الفاغر
فهذي الكرامة لا ما غدا   يلفقه الفاسق الفاجر
أدم ذكرها يا لسان الزما   ن وفي نشرها فلك العاطر
وهنّ بها سرّ من را ومن   به ربعها آهل عامر
هو السيّد الحسن المجتبى   خضم الندى غيثه الهامر
وقل يا تقدّست من بقعة   بها يغفر الزلّة الغافر
كلا اسميك للناس بادٍ لهم   باوجههم اثره ظاهر
فانت لبعضهم سرّ من   رى وهو نعت لهم زاهر
وانت لبعضهم ساء من   رى وبه يوصف الخاسر
لقد اطلق الحسن المكرمات   محيّاك وهو بهيّ سافر
فانت حديقة انس به   واخلاق روضك للناظر
عليم ترى بحر الهدى   ونسبح التقى برده الطاهر
هو البحر لكن طمى بالعلوم   على انّه بالندى زاخر
على جوده اختلف العالمون   ببشر واردها الصادر
بحيث لمنا ليس يشكو العقام   ابوها ولا امّها عاقر
فتى ذكره طار في الصالحات   وفي الخافقين بها طائر
لقد جلّ قدرا فلا ناظم   ينال علاه ولا ناثر
يباري الصبا كرما كفّه   على انّه بالصبا ساخر
فان امطر استحيت الغاديات   ونادت لانت الحيا الماطر
فيا حافظا بيضة المسلمين   لانت لكسر الهدى جابر
فبلّغت لذّتها من سواك   وبالزهد انت لها هاجر
تمتّعه في حماك المنيع   وهمّك خلفهم ساهر

سبقتم علاً بدوام الاله   يدوم لكم عزّه القاهر
وحولك اهل الوجوه الوضاح   وكلّ هو الكوكب الزاهر
كذا فلتكن عترة الانبياء   والّا فما الفخر يا فاخر
ولا سهرت فيك عين لحسود   الّا وفي خفيها عاثر
فليس لعلياء كم اوّل   وليس لعلياكم آخر
وكلّهم عالم عامل   وغيرهم لابن تامر
لكم قولة الفصل يوم الخصام   ويوم الندى الكرم الغامر
وفزت على الناس دنياهم   فكلّ له حسنها ساحر
وكلّ نجوم هدى من علاك   لها فلك بالجنان دائر
فان حدثت فالعارض المستهلّ   وان قلت فالمثل السائر
فدم دام مجدك ما هو له   وباب علاك بها غامر

وقال يمدح الصاحب عجّل الله فرجه في يوم مولده وهنّى به حجة الاسلام السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي دام ظلّه العالي

بشرى فمولد صاحب الامر   اهدى اليك طرائف البشر
وبطلعة منه مباركة   حيّى بوجهك طلعة البدر
وكساك فخر خلعة مكثت   زمنا تمتّعها يد الفخر
هي من طراز الوحي لا نزعت   عن عطف مجدك آخر العمر
واليك ناعمة الهبوب سرت   قد سيّرت النفحات والنشر
فحبتك عطرا ذاكيا وسوى   ريح النبوة ليس من عطر
الآن اضحى الدين مبتهجا   وفم الامامة باسم الثغر
وتباشرت اهل السماء بمن   حفّت به البشرى الى الحشر
فرحت بمن لولاه ما جنيت   شرفا لتنزل ليلة القدر

ولما اتت فیه مسلّمةً   بالامر حتّی مطلع الفجر
للهِ مولدهُ ففیهِ غدا   الاسلامُ یحظر ایّما خطرِ
هو مولدٌ قالَ الالهُ به   کرمًا لعینك بالهنا قری
وحباك انظر نعمةٍ وفدتْ   فیه برائق عیشك النّظرِ
باکر بهِ کأس السّرورِ فما   احلاه عیدًا مرّ بالدّهرِ
صقلتْ به الایّام غرّتها   وجلت وجوه سعودها الغرّ
هو نعمةٌ للهِ لیس لها   من فی الوجود یقوم بالشکرِ
فلکم حشیً من انسه حبرت   فی روضةٍ مطلولةِ الزّهرِ
ولکم علی نشر الحبور طوت   طیّ السّجلّ حشیً علی الجمرِ
من عصبةٍ وتروا الهدی فلذا   حنقوا بمولدِ مدرك الوترِ
سیفٌ کفاك بانّ طابعهُ   ملكُ السّما لجماجم الکفرِ
بیدیه قائمه ومن غضبٍ   سیسلّه لطلا ذوی الغدرِ
فتری به کم خدرٍ ملحدةٍ   نهبٌ وکم دمِ ملحدٍ هدرِ
حتّی یعید الحق دولته   تختال بین الفتح والنّصرِ
للمجتبی الحسن الزکی زکی   عیصٌ الفّ بطینةِ الفخرِ
نشأت بسامرّاء انملهُ   دیمًا تعمّ الارضَ بالقطرِ
وکأنّه فیها وصفوته   اهل النّهی والاوجهِ الغرّ
قمرٌ توسّطَ هالةً فغدا   فیها یحفّ بشهبها الزّهرِ
متضوّع ارج السّیادة من   عطفی علاه باطیب النّشرِ
عفّ السّرائرِ طاهر الازرُ   عذب الشّمائل طیّب الذّکرِ
عمّار محراب العبادة قد   نشر الالهُ به آباذرِ
وحباهُ علمًا لو یقسّمهُ   فی دهرهِ لکفی بنی الدّهرِ

حرّ العوارف یسترقّ بها   فی کلّ ان السن الشّکرِ
ومنزّهٌ ما غبرت یدهُ   تبعات هدی البیض والصّفرِ
جذلان یبدأ بالسّخا کرمًا   ویعیدهُ ویظنّ بالعذرِ
وله شمائلُ بالنّدی کرمت   فغمرن من فی البرّ والبحرِ
والمرء لم تکرمْ شمائلهُ   حتّی هبین کرائم الوفرِ
مولیً علت فهرٌ بسوددهِ   وله انتهی رثًا علا فهرِ
من لو مشی حیث استحقّ اذًا   لمشی علی العیّوق والنّسرِ
الخلقُ من ماءٍ لو قتّه   والحلمُ مفطورٌ من الصّخرِ
تُبری طلا الاعداءِ انملهُ   بصنایع من معدن التّبرِ
لم تترك خطبًا تصادفهُ   الاّ ثنته مقلّم الظّفرِ
یا واحدَ العصرِ استطل شرفًا   فقد استنا بك صاحبُ العصرِ
وری ولیُّ الامرِ فیك نهیً   فدعاك قم بالنّهی والامرِ
فمثلتَ فی الدّنیا وکنتَ لها   علمًا به هُدیت بنو الدّهرِ
یا خیر من وفدتْ لنا نِلهِ   واجلّ من یمشی علی العفرِ
بل ان عدلت سواك کنت کمن   یزنُ الجبالَ الشّمّ بالذرِ
ان کان زان الشّعر غیرك فی   مدحٍ فمدحك زینة الشّعرِ
ماذا اقول بمدحکم ولکمْ   جاء المدیحُ بمحکم الذّکرِ
کیف الثّناء علی مکارمکم   عجز البلیغُ وافحم المطری
فاسلم ولاسلمت عداك ودم   ولك العلا ونباهة القدرِ

وقال نغمه الله تعالی برحمته مستنهضًا صاحب الامر عجّل الله فرجه

یا غمرةً من لنا بمعبرها   مواردُ الموت دون مصدرها
یطفح موجُ البلا الخطیر بها   فیغرق العقل فی تصوّرها

وشدة عندها انتهت عظماً … شدائد الدهر مع تكثرها
ضاقت ولم يأتها مفرجها … فجاشت النفس في تحيرها
الآن رجس الضلال قد استغرق … الارض فضجت الى مطهرها
وملة الله غيرت فغدت … تصرخ لله من مغيرها
من مخبري والنفوس عاتبة … ماذا يؤدي لسان مخبرها
لم صاحب الامر عن رعيته … اغضى فغصت بجور اكفرها
ما عذره نصح غير اخذت … شيعته وهو بين اظهرها
يا غيرة الله لا قرار على … ركوب فحشائها ومنكرها
سيفك والضرب ان شيعتكم … قد بلغ السيف حز منحرها
مات الهدى سيدي فقم وأمت … شمس ضحيها بليل غيرها
وأرنا يا العدى بانفسهم … تكثر في الروع من تعثرها
لم يشف من هذه الصدور سوى … كسرك صدر القنا بموغرها
وهذه الصحف محو سيفك للا … عماد منهم امحى لاسطرها
فالنطف اليوم تشتكي وهي في … الارحام منها الى مصورها
فالله يا ابن النبي في فئة … ما ذخرت غيركم لمحشرها
ماذا الاعداء انها تقول اذا … لم تنجها اليوم من مدمرها
اشقة البعد دونك اعترضت … ام حجبت منك عين مبصرها
فهاك قلب قلوبنا ترها … تفطرت فيك من تنظرها
كم سهرت عين وليس سوى … انتظارها غوثكم بمسهرها
اين الحفيظ العليم للغيبة … المضاعة الحق عند فجرها
تغضي وانت الاب الرحيم لها … ما هكذا الظن يا ابن اطهرها
ان لم تغثها بجرم اكبرها … فارحم لها ضعف جرم اصغرها

كيف

كيف رقاب من الجحيم بكم … حررها الله في تبصرها
ترضى بان تسترقها عصب … لم تله عن نايها ومزهرها
ان ترض يا صاحب الزمان بها … ودام للقوم فعل منكرها
ماتت شعار الايمان وانطمست … ما بين خمر العدى وميسرها
أبعد بها خطة تراد بها … لا قرب الله دار مؤثرها
الموت خير من الحيوة بها … لو تملك النفس من تخيرها
ما عز اعدائنا بربهم … وهو ملي بقصم اظهرها
مهلاً فلله في بريته … عوائد جل قدرا ايسرها
ندعوه الناس ان تكن حجبت … لانها ساء فعل اكثرها
فرب حري حشى لواجدها … شكت الى الله في تصورها
يوشك انفاسها وقد صعدت … ان تحرق القوم في تسعرها

وقال رحمه الله تعالى ايضاً مستنهضاً للصاحب عجل الله فرجه وراثياً للامير واولاده وفاطمة عليهم السلام

أقائم بيت الهدى الطاهر … كم الصبر فت حشى الصابر
وكم ينظلم دين الاله … اليك من النفر الجائر
يمد يداً تشتكي ضعفها … لطبك في نبضها الفاتر
وينئى منك ناصره غائباً … وشرك العدى حاضر الناصر
فتوسع سمعك عتباً يكاد … يثيرك قبل ندى الآمر
لهزك لا موتراً للقعود … على وثبة الاسد الخادر
وينقض عزمك لا بائتاً … بمقلة من ليس بالساهر
ونعلم انك عما تروم … لم يك باعك بالقاصر
ولم تخش من قاهر حيثما … سوى الله فوقك من قاهر

ولابدّ من ان نرى الظالمين	بسيفك مقطوعة الدّابر
بيوم به ليس تبقى ضبا لك	على دارع الشرك والحاسر
ولو كنت تملك امر النهوض	اخذت له اهبة الثائر
وانّا وان ضرستنا الخطوب	لنعطيك جهد رضى العاذر
ولكن نرى ليس عند الاله	اكبر من جاهك الوافر
فلو تسئل الله تعجيله	ظهورك في الزمن الحاضر
لوافتك دعوته في النهوض	باسرع من لمحة النّاظر
فثقف عدلك من ديننا	قنا اعجمتها يد الاطر
وسكّن امنك منّا حشىً	غدت بين خافقتي طائر
الى م وحتّى م تشكو العقام	لسيفك امّ الوغى العاقر
وكم تتلظى عطاشا السيوف	الى ورد ماء الطلا الهامر
اما لقعودك من آخر	اثرها فديتك من ثائر
وقد هاميت ضحى المشرقين	بظلمة قسطلها المائر
يردن بمن لا بغير الحمام	اودرك الوتر بالصّادر
وكل فتىً حنيت ضلعه	على قلب ليث شرىً هاصر
يحدّثه اسمر حاذق	بزجر عقاب الوغى الكاسر
بانّ له ان سرى مستميتاً	لطعن العدى اوبة الظّافر
فيغدو اخفّ لضمّ الرّماح	منه لضمّ المها العاطر
اولئك ال الوغى الملبسون	عدوّهم ذلّة الصّاغر
هم صفوة المجد من هاشم	وخالصة الحسب الفاخر
كواكب منك بيوم الكفاح	تحفّ بنيّرها الزّاهر
لهم انت قطب وغى ثابت	وهم لك كالفلك الدّائر

ضمآء الجياد ولكنهم	روآء المثقف والباتر
كماة تلقب ارماحهم	بضاعنة الكبد الواغر
وتسمى سيوفهم الماضيات	لدى الروع بالاجل الحاضر
فان سدّدوا السّمر حكوا السّما	وسدّوا الفضآء على الطائر
وان اجروا الخيل فالصّافنات	تعوم ببحر دم زاخر
فثمّ طعن قنا لا ثقيل	استها عثرة العاثر
وضرب يؤلّف بين النّفوس	وبين الرّدى الفتك القاهر
الا ابن انت ابا طالبا	بماضي الذّحول وبالغابر
وابن المعدّ لمحو الضّلال	وتجديد رسم الهدى الدّاثر
وناشر راية دين الهدى	وناعش جدّ التّقى العاثر
ويابن الاولى ورثوا كابرا	حميد المآثر عن كابر
ومن مدحهم مفخر المادحين	ومن ذكرهم شرف الذّاكر
ومن عاقد والحرب ان لا تنام	عن السيف منهم يد الثّائر
تدارك بسيفك وتر الهدى	فقد امكنتك طلا الواتر
كفى اسفاً ان يمرّ الزّمان	ولست بناه ولا آمر
وان ليس اعيننا تستضيء	بمصباح طلعتك الزّاهر
على انّ فينا اشتياقا اليك	كشوق الرّبى للحيا الماطر
عليك امام الهدى عزمة	غدا البرّ يلقى من الفاجر
لك الله حلمك عن البغات	فانساهم بطشة القادر
وطول انتظارك فتّ القلوب	واغضى الجفون على عائر
فكم نحت الهمّ احشاءنا	وكم تستطيل يد الجائر
وكم نصب عينيك يابن النبي	نساط بقدر البلا الفائر

وكم نحن في لهوات الخطوب ... نناديك من فمها الفاغرِ
ولم تك منا عيون رجا ... بغيرك معقودة الناظرِ
أصبرًا على مثل حز المدى ... ولفحة جمر الغضى الشاعرِ
أصبرًا وهذي بنو الغلا ... قد امتت شفرة الجاذرِ
أصبرًا وسرب العدى رانع ... يروح ويغدو بلا ذاعرِ
نرى سيف ظلم منتضى ... على هامنا بيد الآخرِ
به تعرق اللحم منا وفيه ... تشظي العظام يد الكاسرِ
وفيه يسومونا خطة ... بها ليس يرضى سوى الكافرِ
فنشكو إليهم ولا يعطفون ... كشكوى العقيرة للعاقرِ
وحين التقت خلفات البطون ... ولم نر للبغي من زاجرِ
عججنا إليك من الظالمين ... عجيج الجمال من الناحرِ
وندنا نود الردى كلنا ... لننقل عنهم إلى قابرِ
أجل يومنا ليس بالأجنبي ... من يوم والدك الطاهرِ
فباطن ذاك الضلال القديم ... مضمره عين ذا الظاهرِ
إلى الآن تعمق تلك الجراح ... وأوجع منها نوى السابرِ
فعلك نطوي أتى تلك الحلوق ... فنحتاج فيه إلى الناثرِ
أيوم النبي ومن ههنا ... أتينا بهذا البلا الغامرِ
غداة قضى فغدا العالمون ... وكل له دهشة الحائرِ
وهب وما نام حقد القلوب ... ولكن رنى فرصة الثائرِ
غدت عترة الوحي لم تخل منهم ... ولا حلبة الثأر من ضائرِ
ترى غيلة الشرك أنى تحل ... بنجد من الأرض أو غائرِ
وحتى غدوا بين مقبورة ... بملحدها في الدجى الساترِ

وبين قتيل بمحرابه ... خضيب الشوى بالدم الفاطرِ
وميت برى منه سم العدو ... حشى ملؤها خشية الفاطرِ
وبين صريع بصيخودة ... تريب المحيا بها عافرِ
قضى والهداية في مصرع ... ورشد والرشد في قابرِ
ومن سامر الهم يبغي النهوض ... منتظر دعوة الآمرِ
مصائب يفطرن قلب الجليد ... وينضحن دمعًا حشى الصابرِ
فهل ينشد الصبر في مثلها ... وما مثلها دار في خاطرِ

وقال رحمه الله تعالى يمدح الشيخ محمد حسن الكاظمي طاب ثراه

صباح الهدى من ضوء وجهك يسفر ... ومن نوره ليل التهجد مقمرُ
خلقت كما شاء التقى غير منطوٍ ... على ريبة فيما تسر وتجهرُ
لك انتهت اليوم الرياسة في الهدى ... وإنك قبل اليوم فيها لأجدرُ
ولم أدر حتى زار شخصك ناظري ... بأن التقى في الأرض شخص مصورُ
وأعظم شيء أن كفك لم يقم ... بها عرض الدنيا وكلك جوهرُ
يقر بعين الدين أنك نير ... به حوزة الإيمان تزهو وتزهرُ
وفرج صدري كون ناديك للتقى ... وإنك للأحكام فيه المصدرُ
فخاصمت فيك البدر يشرق نوره ... وأن عليه حجتي منه أنورُ
فقال كلانا زاهر في سمائه ... فقلت نعم لكن محياه أزهرُ
وقالت نجوم الأفق إني كثيرة ... فقلت عزا يا شيخنا منك أكثرُ
وقال النسيم الغض إني لعاطر ... فقلت شذا أخلاقه منك أعطرُ
ودع راحتيه يا سحاب فمنهما ... يصوب الندى طبعًا وأنت مسخرُ
لقد نشأت من رحمة الله فيهما ... سحائب عشر بالعوارف تمطرُ
فيا علماء الأرض شرقًا ومغربًا ... كذا فليكن من للهدى يتخيرُ

وياخير مَن يرتاده امل الورى فمنظره في روضة منه يحبر
اذا قيل فيمن روضة الفضل تزهر واىّ بحار العلم اروى واغزر
اليك غدت تومي الشريعة لا الى سواك واثنت وانثنت لك تشكر
وان قيل من للمشكلات يحلها ذكرت ولم تعقد بغيرك خنصر
حليف التقى ما سار ذكر لذي تقى بمنقبة الّا وذكرك اسير
لقد ختم منك البرد والبرد طاهر فتى هو من ماء الغمامة اطهر
فتى جبّته في النفوس خلائق يكاد بها من وجهه البشر يقطر
فلو لم ابت فيها من الهمّ صاحيا لقلت هي الصهباء من حيث تسكر
اليك عروسا كنت اسلفت مهرها ولم تجل لولا انّها لك تمهر
شكرتك ما اسديته من صنيعة تقدّمت فيها والصّنيعة تشكر
عطايا اتت منك ابتداء حسانها الىّ وما كانت ببالي تخطر
وغير عجيب ان غدا من محمد بمنزلة تشجي الحواسد حيدر
فما عصرنا الّا القيمة شدّة وما فيه الّا حوض جدواك كوثر
رمت عنده الدنيا كبار همومها وهمّته العلياء منهنّ اكبر
وطاف رجاها في حماه محلقا عن النّاس حيث الكلّ منهم مقصّر

وقال رحمه الله تعـ مهنّيا للحاج محمّد صالح كبّه من مرض عوفي منه

ايماض برق ام ثغور في ضمنها نطف الخمور
حلب الغمام رضابها وحديثها حلب العصير
لمّا نشرن لنا حديث الو صل كالروض النضير
ساقطن عن برد تنظّم رائق الدر النثير
سقيا لليلة لهونا في ذلك الرشاء الغرير
والكاس دائرة على تعنها عين المدير

فما صلي وجفون الوسنى سواء في الفتور
نشوات سكر امكنتني من محالات الامور
لو يعتفيني عندها ربّ الشويهة والبعير
لوهبت من طربي له ربّ الخورنق والسّدير
الآن دع يا سعد قا صرة الغواني للقصور
وانهض لبشرى طبّق الدّنيا بها صوت البشير
بشفاء من عبرت معا ليه على الشّعرى العبور
كم عين داع اذ شكى شخصت الى الملك القدير
واستوهبته شفاء بدر المجد وهّاب البدور
فاجاب دعوتها وقال رجعت في جفن قرير
فيه لك البشرى وفي اعداه داعية الثبور
اقسمت ما لكفاية الاحرا فادحة الامور
الّا محمّد صالح ولنعم جار المستجير
مولى غدت بثنائه الا يام باسمة الثغور
عبق بعطفيه عبير المجد لا عبق العبير
نظر الزمان باعين ابدا الى علياه صور
عدد النجوم جفانه والراسيات من القدور
تقف المكارم عنده وتسير حيث يقول سيري
واذا نظرت الى الزمان بعين منتقد بصير
لم تلفه الّا صحيفة ماثرات بني الدهور
وسوى ماثره الجميلة ليس فيها من سطور
تغنيه اوّل نظرة في الرأي عن نظر المشير

وبرى بعين وروده … فی الامر عافية الصدور
تغذو حلوبة جوده … العافين بالدر الغزير
يتشطرون ضروعها … لا بالثلوث ولا النزور
زرعوا رجاءهم بجانب … جوده العذب النمير
فنمى ورف عليه مثل … النبت رف على الغدير
لولا نضارة ولده … لحلفت عز عن النظير
اذ من بهاه بهاؤهم … وكذا الشعاع من المنير
اوما ترى للبدر ما … للشمس من شرف ونور
خير الكرام وفيهم … ما شئت من كرم وخير
تروى قديم المجد … تسنده صغيرا عن كبير
يا معشرا لولا هم … اضحى السماح بلا عشير
قرت عيونكم بصحة … صفوة الشرف الخطير
وهناكم المنشور من … هذا السرور الى النشور

وقال رحمه الله تعالى مهنيا للحاج مصطفى كبه لما اقبل من زيارة الرضا عليه السلام

طرب المجد فاستهل منيرا … يملأ الكون بهجة وسرورا
وسرت نفحة من البشر فيه … ضمخت خيمة السماء عبيرا
عدن اوقاته رقاق الحواشي … لك تهدي بشاشة وحبورا
كل وقت يمر منها تراه … بارد الظل طيبا مستنيرا
فكأن الهجير كان اصيلا … وكأن العشي كان بكورا
بوركت من صبيحة فی ضحيها … وفد اليمن بالسعود بشيرا
والى طلعة جلت كل غم … ببنان الاقبال اضحى مشيرا
فتأمل عقود هذی التهانی … كيف زانت بها الليالی النحورا

وتصفح اياما العمر وانظر … كيف قد وشحت بهن الخصورا
فرح من شعاعه اقتبس النور … محيا الدنيا فشع منيرا
فاستقبل عمرها جديدا واياما … ك عيدا والعيش غضا نضيرا
طاب نشر الافراح فی بشر قوم … لهم الفضل اولا واخيرا
عترة المجد اسرة الشرف المحض … زكوا محتدا وطابوا نجورا
شرع فی العلى وغير عجيب … فلها رشح الكبير الصغيرا
معهم يولد النهى فترى اليافع … كهلا والكهل شيخا كبيرا
خاطروا فی العلا فناهيك فيهم … شرفا باذخا ومجدا خطيرا
منهم يستضاء شرقا وغربا … بوجوه تكسو الكواكب نورا
فمع الشمس يشرقون شموسا … ومع البدر يشرقون بدورا
ايها العصر لا ارى لك مثلا … زانك المصطفى فباهی العصورا
قبله هل مسحت غرة صبح … من لثام الاسفار ابدت سفورا
شخصت نحوه العيون ولكن … عاد بعض يقذى وبعض قريرا
فبعين شعاعه كان نارا … وبعين شعاعه كان نورا
بلغته الرضى عزيمة نفس … كبرت ان ترى الخطير خطيرا
كم طوى البيد باسطا كف جود … نشرت ميت الندى المقبورا
واستقل البحور جودا فاجرى … من اسارير راحتيه بحورا
ما نحى بلدة بمسراه الا … وابت نحو غيرها ان يسيرا
واذا ذكرها طاف باخرى … كاد شوقا فؤادها ان يطيرا
فاتى مشهدا لمن طاف فيه … قد اعد الاله اجرا كبيرا
فيه لطف الله الذی من يزره … زار فی عرشه اللطيف الخبيرا
حاز اجرا لو الورى اقتسمته … لغدا فيه كلهم ماجورا

ربنلك الديار ابغى مزايا تستقل المنظوم والمنثورا
وانثنى راجعا باحشاء قوم معه سافرت وعفن الصدورا
يا نديمى على المنار انك الله ولقاك نظرة وسرورا
فل العبد الكريم لم يزل يا من شاد بيت المكارم المعمورا
قد اقر الا له عينيك فيمن كان فى عزه لعينيك نورا
زار بغداد من بها ركز اليوم لواء المفاخر المنشورا
رافها منه طلعة بدر مجد لا رأت للغروب فيه نذيرا
ما تجلى بباهر الضوء الا عاد طرف المحسود عنه حسيرا
حسدتها السما عليه وقالت لجليلك ما حويت نظيرا
لو قبلت التعويض عنه لقايضتك حتى هلالى المستنيرا
فهو يغنى عن سواك ولكن ليس يغنى سواه عنه نقيرا
من رآه يقرى الضيوف يسعى للمعالى ويطلق المأسورا
قال هذا محمد ذلك الصالح قد غاد شخصه منشورا
ونعم لا تقل طوى الموت من لم تفتقد منه سعيه المشكورا
وكذا الشمس ان تغب فابنها البد ر يجلى بنوره الديجورا
يا بن من قد اتى على الجود حين فيه لولاه لم يكن مذكورا
بك قرت عينا اخيك كما طا لك قد غاد فى اخيك قريرا
فلمن منكما اهنى تساوى فيكما البشر زائرا ومزورا
انما انت للمعالى يمين وهو قد كان سيفها المشهورا
فاذا ما هززتم يوم فخر جائك الدهر مذعنا مستجيرا
فرويدا مراهنيه رويدا لن تشقوا غبارة المستطيرا
خلفكم عن مدى يشق عليكم ما بكيتم اليه الا الغرورا

ما لعليا محمد حسن الاخلاق تلقى الشعرى العبور عبورا
ماجد النفس فى اقتبال صباه يلبس الفخر كل آن حبيرا
مستطيل كم ابتدى مكرمات عاد باع الكرام عنها قصيرا
رف نبت المنا بجانب جدواه فكانا خميلة وغديرا
كان تاريخ بيته اول الدهر على جبهة العلى مسطورا
عن ابيه عن جده المصطفى ير وى حديث المكارم المأثورا
قد بنى فى السماء قبة مجد تخذ النيرات فيها سميرا
من كرام قد استرقوا الباس الحمد والناس تسترق الحريرا
لعلاها محمد قد اعدته جوادا على الثناء مغيرا
كم جرى فى الصبا بحلبة جود فغدا عنه شاؤها محسورا
وجلى افقها محمد الهادى لمن ضل فى الظلام المسيرا
كوكب غران يرى فلك المجد منيرا بمثله مستديرا
ولها من محمد بامين حفظت كنز فخرها المذخورا
قد رقى حيث ليس ترقى الثريا وسقى الوافدين نوءا غزيرا
وبعبد الحسين قد فاخروا الشمس فودت فى الافق ان لن تنيرا
هم بنو السودد القديم كما هم اخوة المجد واحدا وعشيرا
فادع عز يدانسهم ثم ارخ رجعة المصطفى بها اسجع دهورا

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

عين فتانة لها القلب خدر سحرتين واعين الغيد سحر
طفلة الحى شأنها اللهو لكن خالتا لهوها خضاب وعطر
ازانتى الجمال حرفا فحرفا وهو فى صدرها المطرز سطر
وجلت لى وماسوى الثغر كاس وسقتنى وماسوى الريق خمر

وهدتني بوجهها وهو بدرٌ	تحت ليل اضلّني وهو شعرُ
نشرته دلّا عليّ لفتني عِنا	قًا فلذ لفٌّ ونشرُ
يا سقى عهدها حيًا من ثناياها	ودمعي له وميضٌ وقطرُ
جرحتني بلحظها ثمّ قالت	هل لجرح الهوى بقلبك سَبْرُ
لا وكاسي محمّدٍ حسن الفخر	بقلبي جرحُ الهوى مستمرٌّ
حمّ في مطلع السّماح هلالاً	عن عيون الرّاحين لا يستترُ
ولدته العلياء انجب من قد	حملاه للمجد بطنٌ وظهرُ
مستهلّاً على يد اليمن فيه	بارك السعد وهو طهر اغرُّ
ونمى في العلاء غصن صباهُ	وهو من ريّق المحاسن نَضْرُ
ما نضى بردة الشباب ومنه	ملأ بردا الزّمان مجدٌ وفخرُ
خلفكم يا مشايخ الحزم عجزًا	فات سيقًا كهلَ التجارب غِرٌّ
من اذا حلبة الخطابة فيها	ضمّ والخصوم سبق وحضرُ
قال بالفضل ناطقًا فارمّوا	وادّعى الفضل سابقًا فاقرّوا
وراوا نثره الفريد فقالوا	اكلامٌ بفيه ام فيه درُّ
يده ليس تألف الدّرهمَ المضروبَ	مكثًا لكن عليها يمرُّ
كره البخل مذ ترعرع حتّى	سمعه عن سماع لا فيه وقرُ
والى الآن ليس يدري سوى قول	بلى منذ قالها وهو ذرُّ
سل به الارض بالوقار وبالا	طواد حلمًا ايّا عدا اقرُّ
وعلى وجهها اذا اغبرّ جدبًا	انداه ام الغمام ادرُّ
ذو محيّا يكاد يقطر ماء البشر	منه لو كان للبشر قطرُ
وسجايا كالروض باكره الطّل	نسيم الصّبا عليه يمرُّ
ومزايا تكاثر الشّهب عدًّا	وبها لا يحيط نظم ونثرُ

هو والمكرمات روحٌ وجسمٌ	ووشاح يزينها وهو خصرُ
وبايداعها له السّر لطفًا	وبتفويضها له الامر جبرُ
يا اخا المكرمات وهو نداءٌ	اجد المكرمات فيه لترُ
هاك سيّارة مع الريح لكن	تلك شهر رواجها وهي دهرُ
بنت فكر على النّوى لك امّت	لم يلد مثلها لمثلك فكرُ
كلّما اثقل الحيا من خطاها	خفّ فيها هوًى اليك مبرُّ
ذات علم مهما يطل ليل همٍّ	كلّ ليل ياتي بعقباه فجرُ
وعناء المسرى يزول اذا طاب	لها بعده لديك المقرُّ
حيّها خير ما اجليت عروسًا	بنت يوم لها قبولك مهرُ
اخت عذرٍ جاءت على البعد تسعى	الها اذ تاخّرت عنك عذرُ

وقال رحمه الله تعالى مادحًا للمرحوم الحاج محمد صالح كبّه طاب ثراه

بنور وجهك لا بالشمس والقمرِ	اضاء افق سماء المجد والخطرِ
وفي البريّة من معروفك انتشرت	رواية الشاهدين السّمع والبصرِ
تحدّثوا عنك حتّى انّ كلّ فمٍ	به عبير شذًا من نشرك العطرِ
فذكرك المسك بين الناس يسحق	باللسان والفم لا بالفهر والحجرِ
وخلقك الروضة الغنّاء ترهم في	لطائف بشرك لا في ريّق المطرِ
وكفّك البحر ما غاص الرّجاء به	الّا وابرز منه انفس الدّررِ
ودار عزّك تغدو الوفد ناعمة	فيها بارغد عيشٍ مونق نضرِ
بها الضيوف تحيّي منك اكرم من	يعطي الرغائب من بدوٍ ومن حضرِ
حيث الجفان على بعدٍ تضيء بها	للطارقين ضياء الانجم الزّهرِ
لقد غدا الافق العلويّ يحسدها	على مواقدها في سالف العصرِ
وودّ لو انّها كانت به بدلا	من الكواكب حتّى الشمس والقمرِ

فالشهب والبدر يطفي الصبح ضوءهما … والشمس في الليل لم تشرق ولم تنر
لكن دارك لم تبرح مواقدها … مضيئة تصل الإصباح بالسحر
ما زلت توقد فيها للقرى كرما … نارا شكى الافق منها لافح الشرر
يا مقرض الله في عصر به وثقت … بنو الزمان بكنز البيض والصفر
كأنما الله لم يندب سواك الى … قرض يضاعفه في محكم السور
فلم تكن بشرا بل انت روح ندى … للعالمين بدت في صورة البشر
يفدى يديك ابن حرص لا حياء له … يلقى العفاة بوجه قد من حجر
جرى لعلياك من جهل فقلت له … لقد جريت ولكن جرى منحدر
سما بك الحظ لكن عن علاء ابي … المهدي حطك ذل العجز والخور
انت المعذب بالاموال تجمعها … خوف المبغضين من فقر ومن عسر
وهو المفرق ما يحويه مدخرا … كنز الخطيرين من حمد ومن شكر
ما ديمة القطر من صغرى انامله … للمحل اقتل في اعوامه الغبر
يا ناظرا سير الامجاد دونك خذ … منه العيان ودع ما جاء في السير
تجد به من ابيه كل مأثرة … ما للحيا مثلها في الجود من اثر
ويكها هو وعبد الكريم بلا … شك وايهما ان شئت فاختبر
لا تطلبن بها من ثالث لهما … هل ثالث شارك العينين بالنظر
تفرعا في العلى من دوحة سقيت … ماء التقى فزكت في اول العصر
وقد سما فرعها الاعلى فاثمرنا … بين النجوم بمثل الانجم الزهر
بكل صافي المحيا بشره كرم … وكل اخلاقه صفو بلا كدر
ما احدقوا بالرضي الا وخلتهم … كواكبا تستمد النور من قمر
مهذب يتبع النعمى بثانية … دأبا وجود سواه بيضة العقر
لمناقب مجد كلها غرر … في جبهة الدهر بل ابهى من الغرر

زواهر في سماء الفضل دائرة … بمثلها فلك الخضراء لم يدر
ربى الثناء لباس الفخر تنسجه … يدى الندى لذوي العلياء والخطر
فجاد حتى دعاه البحر حسبك ما … ابقى سماحك لي فضلا على البشر
وكل عنه لسان البرق ثم دعا … بالرعد اكرمت اني عنك ذو قصر
ينمى الى طيبي الاعراق من عقدوا … على العفاف قديما طاهر الازر
اعزة نورهم هاد ووجه مسا … عيهم حسين بليل الحادث النكر
الوارثان من المهدي كل علا … لا فقها طائر الاوهام لم يطر
والباسطان لدى الجدوى اكفهما … سحائبا تمطر العافين بالبدر
والغالبان على الفخر الكرام معا … بحيث لم يدعا فخرا لمفتخر
يا طيب فرع سماح مثمر بهما … ما كل فرع سماح طيب الثمر
لم يطلعا غاية للفخر ليس ترى … شأوا ابهما المجيد غير منحسر
الا وللمصطفى ابصرت ما لهما … يوم الرهان من الايراد والصدر
اغر ما زهرت للشهب طلعته … الا وغطت حياء وجه مستتر
خذوا بني الشرف الوضاح كاعبة … مولودة الحسن بين البدو والحضر
لم تجل في مجلس الا بوصفكم … تبسمت كابتسام الروض بالزهر
ان يصد نقص اناس فكر مادحهم … ففضلكم صيقل الالباب والفكر
لا زال بيت علاكم للورى حرما … تحجه الوفد ماموناً من الغير

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

ايامنا بك بيض كلها غرر … وعيشنا بك غض مونق نضر
ووجهك المتجلي للندى مرحا … من نوره تستمد الشمس والقمر
يا شمس دارة افق المجد كم لك من … صنايع لم تكن بالعد تنحصر
لله كم لك من معنى تحير في … ادراكه العقل والاوهام والفكر

قد فلت للمبتغي جهلاً علاً لقد … جريت لكن عنها شأنك القصر

تبغي علا الماجد ما رام احد … الا وعاد بطرف عنه يتحسر

ذاك الذي ما جرى يوماً لنيل علاً … الا وقصر عن ادراكه البصر

كم زرته فرأيت الارض قد جمعت … في مجلس لفتى فيه استوى البشر

في العسر واليسر فيه لم يخب امل … ولا تغير من اخلاقه الغير

كانما صلة الوفاد واجبة … عليه نصت بها الايات والسور

لولاه اصبحت الدنيا باجمعها … ما للسماح بها عين ولا اثر

فليس بالسحب من بخل اذا انقشعت … لكنها الحياء منه تستتر

وقال مهنياً للحاج محمد صالح كبه بقدوم ولديه من الحج وكل شطر تاريخ عام رجوعهما

عج لنادي التقى وحي البشيرا … ان فيه الزوراء تزهو سرورا

قد حباها يا سعد بشراك بشرا … كل قطر لنوره شع نورا

اذ باقبال ازهريها من الكعبة قد جائها يبث الحبورا

برضاها النقي وابن ابيه … مصطفاها يدعو وردت سفيرا

وجه بغداد حين آما الانسا … ن الحجى فيهما وصلت بشيرا

نغدا حين صبحاه بهيا … بل حديث لهنا حلا منشورا

انت قطب التقوى عليك لذا با … فلك العز قد يرى مستديرا

بل جواد العليا ورب فخار … طيب ضاع بالندى عبيرا

وقرين السخاء من جاد طفلاً … بنداه وساد شيخاً كبيرا

عش بطرف ما دام زهواً قريرا … يا ابا المصطفى فتحوى الحبورا

كل عام كذا لدارك طلقاً … يوفد السعد بالتهاني بشيرا

با ومغناك طيباً كل يوم … تجتليه به سنياً منيرا

وكذا فليرق بديك مبد … من بهاء ما يخجل البدر نورا

بل كذا اعقد رواق جدك حاو … كل وقت جلالة محبورا

هاك القيت معجزاً فانتحى يلقف عفواً ما زوروا تسطيرا

حي منه مؤرخاً عام ردا … كل شطر ابدى فعد الشطورا

وقال رحمه الله تع يمدح الحاج محمد حسن كبه

ولائك انفس ما يذخر … ومدحك اطيب ما ينشر

وودك ايمن ما يقتنى … وصنعك احسن ما يشكر

كبرت عن المثل حتى الزمان … يجنب علاك مستصغر

فاطهر ما كان ماء السما … وانت ولكنك الاطهر

جرت والصبا كرماً راحتاك … فامطرتا فوق ما تمطر

وناضر خلقك زهر الرياض … فانجلها اذ هو الازهر

فيا من نشا والنهى وارتضى … بحجر العلى هو والمفخر

دعتك المكارم قبل الفطام … لما عنك اشياخها تقصر

وقالت اعدني ليل الضيوف … بوجهك وهو لهم مقمر

واكثر كما اشتهت المكرمات … ففاكهة الكرم المكثر

فقمت كما اقترحت بالذي … له صغر الخبر المخبر

تحيى لك الوفد وجهاً اغر … يكاد لرقته يقطر

فلا يجد الورد الا اليك … اذا ذم من غيرك المصدر

عجبت ولا زال لي من نداك … وخلقك يظهر ما يبهر

فعنصر ذا ولا مسكر … وذا مسكر وهو لا يعصر

فيا من تفرع من دوحة … بغير المكارم لا تثمر

تفيأت ظلك حيث الزمان … هجير البلاء به يسعر

ونادمت اخلاقك الزاهرات … كاني في روضة احبر

والقيت فيها من جمال … عصي السير احمد ما ابصر
بحيث اديم الثرى طيب … ندي وروض النهى يزهر
وقلت لنفسي بلغت المنى … بلبنان حيث زكى العنصر
به قد طرحت كبار الهموم … ومنهن همته اكبر
فكيف اعترت عزمه فترة … وما كنت احسبه يفتر
وعهدي به كنت القى الخطوب … على قلتي وبه اكثر
وبت اراجع نفسي بذاك … وانظر ماذا به تخبر
اذاكرها هل اعدت سواك … فتحلف بالله ما تذكر
ابن لي فنفسي دون الوقوف … على واقع الامر لا تصبر

وقال رحمه الله مهنئا للحاج مصطفى كبة في زواج ولده الحاج عبد الغني

حي تحت الدجى محيا ونارا … فاحال الليل البهيم نهارا
واعتنق كاللجين ناظر قد … لا يحيل الوشاح الانظارا
وارتشف كالسلاف ثغر ساق … خلت منها ادار لي ما ادارا
سحرا زارنا وارخى جعودا … ذات نشر تعطر الاسحارا
وجلاها وردية اللون فيها … خلت ان قد اذاب لي جلنارا
ما انارت من جانب الكاس الا … قال قلبي الكليم آنست نارا
يا نديمي على الطلا عاطينها … اخت خديك رقة واحمرارا
هاتها تطلق النفوس من الا … سر كما تترك العقول اسارى
وبها يا ابن نشوة الكاس حينا … داو شوقي فقد مرضت انتظارا
وعلى الرشف قرط السمع مني … نغمات تحرك الاوتارا
غنني باسم ناعم حضنته … في ظلال النعيم بيض العذارى
وغرير حلى بعيني ومنها … قد حمى الجفن ان يذوق غرارا

زار سرا وكان صد جهارا … فاراني نجوم ليلي نهارا
كم تعاطيت من مقبله العذب … على ورد وجنتيه عقارا
في رياض جلت عرائس زهر … كان طل الانداء فيها نثارا
واكتستها ديباجة انجم القطر … وسدى في نسجها وانارا
كلما زر نورها الغض جيبا … عنه حلت يد الصبا الازرارا
خلعة من بهاء عرس غني … كان حسنا بهاؤها مستعارا
ماجد قرت العلى فيه عينا … واستهلت بعده استبشارا
وغني بفخرها اطلعته … كوكبا في سمائها سيارا
عرسه غادر الحواسد بالامس … سكارى وما هم بسكارى
وعلى قطب دارة المجد هوى … فلك اليمن بالسعود استدارا
ذلك المصطفى الذي للمعالي … ان جرى قيل سابق لا يجارى
رق طبعا وراق خلقا وخلقا … وزكى شيمة وطاب نجارا
قد حمى حوزة العلى في زمان … غيره فيه ليس يحمي ذمارا
واستطالت به على الدهر كبر … هم تبذل الخطير احتقارا
بيته كعبة الندى وحماه … لبني الدهر لم يزل مستجارا
من اناس بذكرهم ابتدا المدح … على اول الزمان وغارا
هم اطالوا اعمر السماح واعمار … المواعيد قد رووها قصارا
كلهم ينتمي لدوحة مجد … شرفا اثمرت علا وفخارا
تلك اقمار سودد وشموس … ولدت في سما العلى اقمارا
فاذا باهلوا السما بابي الهادي … وقد اشرقت تروم افتخارا
رات الارض تستنير بوجه … حسن مثله بها ما استنارا
ودعت يا رفيعة القدر منه … انجمي الزهر خفضي الاقدارا

لستَ الّا ندًى لوجه كريمٍ ليس يرضى بدارة الشمس دارا

ذو يمين مبسوطةٍ بالعطايا لا تغبّ لو قادّ منها اليسارا

فلكم حررت رقّاء دهرٍ واسترقّت من الورى احرارا

مستشارٌ وهل لعقدٍ وحلٍّ يجد القوم مثله مستشارا

وهو انكى رأيًا لطارقة الخطب واذكى لطارق الضيف نارا

لستُ ادري اذا انثنى ناطقًا بالكلم الفصل ناهيًا آمارا

ابصدر النادي توقّر رضوى ام هو احتلّه فارسى وقارا

حضّ نوم جرّ القريض فاضحى واقعًا لا يرى لا فوق مطارا

وهو قد راشه فوق بجنحيه اشتياقًا ونحو علياه طارا

يا بني المصطفى كفا نظر المجد منكم بان تهينوا النظارا

والمعالي ليهنها ان تقضّوا طربًا في وصالها الاوطارا

وليزد ربع المكارم زهوًا انكم تعمرون منه الديارا

قد كفيتم من غارة البخل لمّا ان نهضتم متمّرين غيارا

هي لولاكم لطلّت دم الجود وقالت قد ضعت فاذهب جبارا

اينعت روضة الهنا فاجتنينا لكم التهنيات منها ثمارا

وغفرنا ذنب الزمان وقلنا قد اقلناك يا زمان العثارا

واذرنا عقيلة الفكر تُجلى طربًا للنشيد منها الازارا

يمسكم عطر البرود بذكراكم عونا فناهيكم بها معطارا

ان جلت من عرائس اللفظ فالمعاني تزفّها ابكارا

هي غيظ الحسود لم تجل الّا زاد اهل الكمال فيها ابتهارا

وغدت تكثر الصيام لاعجاب بها والحسود يبدى ازورارا

كلّما انشدت دعى المجد تمام القوم الّا وللحسود اشارا

فاقيموا

فاقيموا على السرور بعصرٍ هو فيكم يفاخر الاعصارا

وقال رحمه الله تعالى مقرضًا على شعر قدوة العلماء وفخر الفقهاء علامة الزمن جناب الحاج ميرزا ابو الفضل من تلامذة امام الانام وحجة الاسلام جناب الميرزا محمد حسن الشيرازي دام ظله العالي

يا ابا الفضل كلّما قلت شعرًا فيه اودعت من بيانك سحرا

واذا ما بعثت غائص فكرٍ في بحور القريض ابرزت درّا

كم تعاطيت غاية جئت فيها سابق الحلبتين نظمًا ونثرا

للأحوّ من النظام رقيقٌ ورقيق النظام ما كان حرّا

ان تصفّحته تجد كلّ شطرٍ فيه يحوي من المحاسن شطرا

لفّ في نشره بديع القوافي ببديعٍ تزويه لفًّا ونشرا

كلِمٌ كلّه سبائك تبرٍ ما سبكن الافكار شرواه تبرا

صُغتَ بامر المعاني فقلنا انّ لله في معانيك سرّا

قد تحلّى ببدر نظمك عصرٌ جئت فردًا به فناهيك عصرا

وهدت قالة القريض نجومٌ طلعت في سماء طرسك زهرا

ذكّرتنا ذكرى حبيب فقلنا انّ في هذه القوافي لذكرى

وسقتنا غيث ابي الوليد فقلنا انت بالانسجام يا غيث احرى

وتلت معجز الاحمد يدعو من وعاه آمنت سرًّا وجهرا

فاجتنينا للانس زهرة روضٍ واجتلينا كالشمس عذراء بكرا

يثني العقل حين تتلى كأنّ لفظك كاس السمع يرتاح سكرا

فارى الخضر انت لكن لديه عين ماء الحياة تنبع خمرا

هي آيات مرسلٍ بالقوافي ربّها قد احاط بالنظم خبرا

قد قرانا غرائب الشعر منها وسجدنا لله حمدًا وشكرا

وقال رحمه الله مهنياً للحاج مصطفى كبة في حجته الاخيرة وقد ذهب اكثرها

ارأيت كيف بدا يشير … بلحاظه الرشأ الغرير
خط ابن مقلته الهوى … وارتاح يقرأه الضمير
في طرس خدٍّ من خيالِ … الهدب لاح به سطور
فصحيفة البشرى محيّاه … ورونقه البشير
حيّا بيوم كاد يقطر … من غضارته السرور
واداره لامعة تشف … لخدّه بابي المدير
اهلاً وقد حدر اللثا … كأنه القمر المنير
رشأ اذا كسر الجفون … فقلبُ عاشقه الكسير
والجفن اصرع ما يكون … غداة يصرعه الفتور
خصر الكمى تحيي وتقتل … في تكسرها الخصور
يا جاهلاً نبأ اللحاظ … وذاك يعقله البصير
افلا سقطت على الخبير … بوجيها فانا الخبير
ان الوجوه لكالزجاجة … تستبين بها الامور
وتشف عما خلفها … فله بها ابداً ظهور

ومنها

واذا القلوب تراسلت … فمن اللحاظ لها سفير
بشراك زرتك بقصدة … فالطيف طارقه غرور
فدعوت لي فيك الهنا … ولغيره الجد العثور
احبب اليك بها لة … فيها تنادمت البدور
هي جنة لكن سقا … رحيقها المختوم حور
بين الخدور ولا اصرح … باسم من حوت الخدور
بيضاء مطعمة الهوى … شهدت بعفتها الستور

كلفي بصائدة القلوب … ومن حبائلها الشعور
ما بين قرطيها الى الخلخا … ل روض صباً نظير
والوجنتان شقيقة … ماء الشباب لها غدير
كيف الوصول لخدرها … ووراء كلتها الغيور
لام العذول بها وقال … من الصبابة لا عذير
لا تخدعنك غريرة … هي امها الدنيا الغرور
والعشق لا يملك فؤادك … فهو سلطان يجور
كم مغرم حكمت بمهجته … الترائب والنحور
ثم انثنت ولها حشاشته … صدره وله الزفير
قسماً بايدي الراميات … الى منى عنفاً تسير

ومنها

قل الكرام وانما … بكم قليلهم كثيرا
ولكل عصر اول … منهم لا ولكم اخير
نفر الى غير المساعي الغر … ليس لكم نفير
للمجد كلكم بدور … فلك السعود بها يدور
وعلى ارتشاف طلا الهنا … ابداً نديمكم السرور
اصبا القريض فحي فقد … بلغ المقام بك المسير
حطي للثام فها هنا … روض المكارم والغدير
ومن القوافي فتجي … زهراً به تبهى العصور
يبقى كما اشتهت العلا … غضاً تهاداه الدهور
سبحان من بالمصطفى … اسرى فطاب له المسير

ومنها

حملته همته وتلك … هي البراق به يطير
للحج سار ومن رأى … ركناً الى ركن يسير

فالارض تشهد كلها … لك انك النوء الغزير
حيث اغر كأن طلعة … وجهه قمر منير
ومنها
لا النسر طار لها … ولا عبرت لها الشعرى العبور
قوى شقاشق غيرها … فبذا الندى لها هدير

وقال رحمه الله تعالى مهنيا للسيد المرحوم السيد مهدي القزويني طاب ثراه في عيد الاضحى

عش مهنا فكل يوم يمر … لك عيد وللحواسد نحر
في سرور جميعه لك لكن … هو شطر لنا وللذين شطر
انما العيد ان نراك مطاعا … لك نهي على الزمان وامر
ونرى الوجه منك يلمع بشرا … منك للدهر ملؤ عينيه بدر
يرجع الطرف ان اراك عدوا … وكأن مر بين جفنيه جمر
فلشمل السرور عندك نظم … وعلى حاسديك للسؤ نثر
انت يا كعبة الهدى مشعر الحق … على رغم انف من لا يقر
لك فكر يطالع الغيب حتى … ليس من دونه عن الغيب ستر
واليك الرياسة انتهت اليوم … وفيها للذين عز ونصر
تمت فيها على التقى فتمنى … كل عصر بانه لك عصر
من ترى في ولا ئنا منك اولى … ولك الود للرياسة اجر
انت بحر لكن جدواك مد … كل آن والبحر مد وجزر
انت غيث لكن جودك من و لا … سكب واول الغيث قطر
ذو بنان بمرضع الجود تسمى … وهي من مرضع الغمام آدر
امتلات ما اتعبتها العطايا … ومتى اتعب الغمائم قطر
فاخرت ارضها السماء فقلنا … لك لولا بيت على الارض فخر
فيه شمس الهدى واربعة منه … بدور وفيك شمس وبدر

هم به للسماح خمسة انهار … وذا فيك للمجرة نهر
حرم باب عزه مستجار … وهو دون اللاجي على الدهر حجر
لم يقع في حماه نسر على صيد … ولا طار نحو علياه نسر
ومعار بغاطر الحظ عجزا … قد ثنى العطف منه زهو وكبر
ظن ان الفخار قصر منيف … وثياب عليه حمر وصفر
فتعاطى علاك وهو ابن خفض … يتنا الطود ظلة وهو ذر
ثم اعيى وحطه النقص عجزا … ان يساوي بقدره لك قدر
قلت قصر وحشو ثوبك خزي … عن علا ملؤ برده منه فخر
جل قدرا فقبله ما راينا … بشرا ولده ملائك غر
هو بدر النهى وهم في علاه … انجم في مطالع الفضل زهر
كل كاس من الجميل فخرا … تنبح بردى علاه حمد وشكر
ماجد النفس في الخليفة حلو … ان تذقه وفي الحفيظة مر
حفظوا حوزة العلا في زمان … بين انيابه دم المجد هدر
فهم اخوة المكارم فيهم … لا رأت عينها سوى ما يسر

وقال مهنيا للمرحوم السيد ميرزا جعفر القزويني في مرض عوفي منه وهذا الموجود منها

اسقتك يا ربع الحبيب قطارها … ديم اليك حدى النسيم عشارها
من كل هاضبة تالف برقها … فاتتك تتبع عينها ابكارها
نفاحة وبمت رباك فروضت … من بعد ما محت الصبا اثارها
وبايمن العلمين امثال المها … لا يستطيع اخو الغرام مزارها
علمن اغصان النقى فتمايلت … طربا وعلمت الشجي اطيارها
ان تمنع الاعراب روضة ريمها … عني وتأبى ان اشم عرارها
فلاعدلن بصبوتي عنهم الى … فئة على الروحين اعهد دارها

حيٌّ من الاتراك بين خدودهم … هيفاءُ تمنح وصلها من زارها
وافت ببرقع وجهها قمر الدجى … وتزرّ فى شهب السما زنارها
قصم السوار لفعمةٍ من زندها … فكأنّما كان الهلال سوارها
قد نوت منها الا اهتمّ بريبةٍ … فيها ولم نطرح لدى ازارها
لكن ليقضى ناظرى من حسنها … الاوطار لا اقضى لها اوطارها

ومنها

ما نوا بغيظهم وليت نفوسهم … فيها المنيةُ انشبت اظفارها
ما مدّ فى اعمارهم لكرامةٍ … لكنّما كره الالهُ جوارها

وقال رحمه الله تع يمدح سيد عبد الرحمن النقيب فى ضمن كتاب عن لسان بعض الشرفاء

يا هماماً بفضله … يشهد السمع والبصر
كل معنىً مهذّب … من معانيك مبتكر
انت للفضل روحه … وجميع الورى صور
وكذا انت للزمان … مقيلٌ اذا عثر
فاقبلن عذر من اسى … ما مسيٌ من اعتذر

وقال رحمه الله فى مدح الصدر الاعظم عن لسان المرحوم السيد ميرزا جعفر القزوينى

احقّ بالعزّ من لا يرهب الخطرا … ولا يعاقد الّا البيض والسمرا
والسيف اجدر ان يسلّه لوغىً … من ليس يغمده او يدرك الظفرا
وابيض العرض من فى كفه صدرت … بيض القواضب من وردا الدما حمرا
لم تقض من وصله بكر العلى وطراً … حتى من الهام يقضى سيفه وطرا
وحوزة الملك اولى فى حياطتها … من بات فى حفظها يستعذب السهرا
وذى الرعية احرى فى سياستها … من بالتجارب غور الدهر قد سبرا
وليس يملك يوماً رق مملكة … من ليس يملأ منها السمع والبصرا
ولا تراض اقاليم البلاد بمن … لم يسق من خلقيه الصفو والكدرا

والحلّ والعقدُ لم يوردصوابهما … الّا ابن قارع الايام مقتدرا
ولا تناط امور الملك اجمعها … الّا الذى ثقة عن رأيه صدرا
اما نظرت لسلطان البرية من … على الرعية ظلّ العدل قد نشرا
من ودت الشهب لو فى ربعه هبطت … فقبلته وشمّت تربه العطرا
كيف اغتدى مودعاً اسرار حضرته … صدراً احاط باسرار النهى خبرا
وكيف انزله منه بمنزلةٍ … او ينزل البدر فيها تاه وافتخرا
لم يبل اخباره الّا رأى ثقةً … للملك صدّق منه المخبر الخبرا
فقال خذ منصباً ام العلى نصبت … اسرّةً لك فيه الانجم الزهرا
هذى الوزارة فاحلل فى ذوائبها … فالحزم للشمس ان تستوزر القمرا
نقام فى رأيه والسيف يجمع من … اطراف مملكة الاسلام ما انتشرا
مؤيّداً بجنودٍ من مهابته … قد انتضى معها رائه زبرا
وبات والدولة الغرّاء يكلؤها … بعين مستيقظ لا يركب الغررا
ان يجر فى حلبات الراى مبتدراً … خلّت له الوزراء الورد والصدرا
رأته اوسعها صدراً واجمعها … نكراً واصدقها ان شوورت نظرا
فسلّمت لعلاه الامر مذعنةً … لما يقول نهى ان شاء او امرا
فهل تضيق بخطب جاء من بشر … ذرعاً وان جلّ ذاك الخطب وكبرا
وصدرها الاعظم السامى الذى … يسع الدنيا بهمته اعظم به بشرا
ذو عزمةٍ مثل حدّ السيف باترةٍ … لولاه ما الموت قرناً عمره ابترا
رعى المحبين فيها البدو والحضرا … وروّع المبغضين لو ومروا الحجرا
قد قلّد الملك منه سيف ملحمةٍ … لو يقرع الصخر يوماً بالدم انفجرا
اذا الجباه بذلّ العجز قد وسمت … فى جبهة الموت ابقى حدّه اثرا
يستصغر الحرب حتى ما يباشرها … بنفسه وهو لو باشرها لسفرا

لجآءٍ والهمة العلياء فيه انت * كالسيل من قلل الاجبال منحدرا
فی جحفلٍ ان سری ضاقت باوله * الدنيا واخره لم يبدا ين سرى
وخاض بحر الوغى بالحزم محتزمًا * بالنقع ملتثمًا بالصبر متزرا
حتى تضج ملوك الارض قائلةً * كذا بنى الملك فليبصره من بصرا
هيهات هذى فعال لا يقوم لها * من قد مضى منهم قدمًا ومن غبرا
لو مد قيصر باعًا نحوها قصرا * او رامها قبل كسرى الفرس لانكسرا
فعال منتصر لله قام بها * فی الله منتهيًا لله مؤتمرا
ان ينتقم لحقوق الله يأخذها * وليس يلغى حقوق الله ان غفرا
حلو السجايا رقيق طبعه عذبت * له خلائق ينفى صفوها الكدرا
خلائق كالحيا لو تنشقها * من كان يبغضه فی جنبه سكرا
انست يا وحشة الدنيا بذى كرم * احيى بجدواه ميت الجود فانتشرا
ليس السحائب تحكيه وقد علمت * عن كفه مائها قد كان معتصرا
ولا البحار تضاهيه وان طمحت * امواجها فهی نجلا تخزن الدررا
لم يجر حاتم طی او ابو دلف * الا وعن شاوه فی الجود قد حسرا
وان معنًا على ما فيه من كرم * لو كان عاصره فی الجود ما ذكرا
يا من نرى الناس انى غاب غائبة * جميعها وحضورًا اينما حضرا
امجلسًا لك هذى الارض قد جعلت * ام انت قد ضمنت برداك البشرا
ان الصدارة لم يصلح سواك لها * كانها ابدًا عين وانت كرى
لا زال سعدك بالاقبال مقترنًا * يستخدم المبهجين الفتح والظفرا

وقال رحمه الله تعالى مادحًا مدحت باشا بالتماس الحاج مصطفى كبه

رواق لذا الابل وليجة خادر * بل الليث يخطو دونه خطو قاصر
لك العسكر الجرار والهيبة التى * مخافتها تكفيك جر العساكر

خطرت الوغى بالرمح والسيف شاغلا * لسانيهما بين الكلا والمغافر
فسيفك فيها ناثر غير ناظم * ورمحك فيها ناظم غير ناثر
وكم من عدوٍ قد خلقت لقلبه * جناحين من ذعر ورعب مخاصر
وخافك حتى حين يخلو بسره * كانّ رقيبًا منك خلف السرائر
نهابك حتى ساعة السلم لم يكن * ليلقاك الا فی حشى منك طائر
طلعت ثنيات التجارب كلها * فصرت ترى فی الورد ما فی المصادر
رويد الاعادى ان حزمك عوده * على الغمز يومًا لا يلين لهاصر
وان جهلت يومًا حسامك فلتسل * به هامها عن عهده بالمغافر
لك القلم النفاث فی عقد النهى * بديع بيان من معان سواحر
فوالله ما ادرى اهل نثر ساحر * على الطرس منه ام سحر ناثر
وفكرك يوحى اى نظم وانها * لقول كريم جل لا قول شاعر

وقال رحمه الله مادحًا عبد الباقی افندی فی جواب القافية التى مدحه بها الامدى المذكور

باتت تروحنى بنشر عبيرها * بيضاء تطوى النيرين بنورها
وجلت على مدامةً بمفاصلى * منها وجدت فتور عين مديرها
ورأيت شعلة خدها فی كاسها * قد اوجستها مهجتى بضميرها
وغدت تفاكهنى عشية اقبلت * بفنون دل بت طوع غرورها
فرنت بناظرتى عقيلة ربرب * بكرت تربع الى نطاف غديرها
ودنت الى واسفرت عن وجنة * حسدًا تموت الشمس عند سفورها
وصفت لعينى فی بدايع حسنها * حور الجنان فخلتها من حورها
ثم انثنت غنجًا تصد بمقلة * سرقت من الارام لحظ غريرها
وتبسمت سرًا فاومض بارق * لعذيب مبسمها قضى بسرورها
فاضاء ليلة وصلها حتى غدت * لا فرق بين عشيها وبكورها

فتغيرت خوف الرقيب لعلمها	بمكانها منى بشى لغيورها
فتسترت بضفائر لو تحتها	تسرى الكواكب ما اهتدت لمسيرها
باتت تورق بين انفاس الصبا	وتضوع بين ورودها وصدورها
حتى لقد حملت شذا من عرفها	اشفقت تعرفها الورى بعبيرها
فوددت اقطع كف ما شطت الصبا	كى لا ترجل شعرها بسرورها
ولئن ظننت على النسيم بها فلا	عجب ولو وانى بوقت هجيرها
فبمقلتى لو لم اخف انسانها	لحجبتها عن لحظ عين سميرها
وكذبت ما فى العين انسان ولا	فى العالمين صغيرها وكبيرها
من اين انسان لعينى غيرها	والناس غير ابى الحسين اميرها
الها امير فى البلاغة غيره	وبها تشير اليه كف مشيرها
ولئن اليه غدت تشير فانها	ما ادركته بفكرها لقصورها
بل عين فكرتها رأت انسان عين	زمانها فى نوره لا نورها
فرأت مناقب منه فاروقية	ما ان تزينت السما بنظيرها
وما ثراً عمرية بقليلها	كثرت عدادا لشهب لا بكثيرها
وخلائقا رشفت سلافتها الورى	فغدت بها سكرى ليوم نشورها
هيهات بنت الكرم منها انها	بنت المكارم قد ذكت بعبيرها
محلوبة من كرمها مشمولة	بنسيمها ممزوجة بعبيرها
نفحت بعارفة على خطيرة	قد افحمت عنى لسان شكورها
باتت لدى ولست اكفرها يدا	ما للغمام يد بفيض غزيرها
جذبت بضبعى فارتقيت بها على	هام المجرة را فلا بجسيرها
فلوان اعضائى تحول السنا	تثنى عليه الى انقطاع دهورها
قصائد حبات قلبى لفظها	وسواد احداقى مداد سطورها

ماكنت ابلغ شكره فيها ولو	انى ملأت الكون فى تحريرها
ام كيف اشكره الصنيعة بالثنا	ومتى يقوم حقيره بخطيرها
مع انه مفض لما لا ينتهى	ومن الامور به ارتكاب عسيرها
فالحق فيه ان احتبر مدحة	اشكره فى اخرى على تحبيرها
اذ من معادن فضله نظمتها	وبه اهتديت الى التقاط شذورها
هو ذاك منتجع الفصاحة مجتنى	ثمر البلاغة مستمد غزيرها
رب القوافى السائرات بحيث لم	يقطع نهاية سيرها ابن اثيرها
وكم مزبرة ترى لسن الصبا	خرسا اذا نطقت باى زبورها
لو شاء يوما ساق ارواح العدا	صلة لموصول الردى بصريرها
من عن لسان الروح اصبح ناطقا	لا عن لسان لبيدها وجريرها
بزواهر نجمت فاطفأ ضوئها	شعل النجوم الزهر عند ظهورها
وكانما طبعت بمرآت السما	بدل الكواكب كلهن بنورها
لم ينشها الا عقودا ناثرا	لنظيمها او ناظما لنثيرها
مدحا يفصلهن ما بين الورى	لنذيرها الهادى و آل نذيرها
حيث القوافى ما برحن فوادكا	لم تمنح الشعراء غير نفورها
واليوم قد صارت طروقة فحلها	منه وقرن نفارها بمصيرها
مسكت خطام قيادها يده وهم	لم يمسكوا الا خطام غرورها
وله ذكور اللفظ دون اناثها	ولهم اناث اللفظ دون ذكورها
لا زال منها ناظما ما لم يدع	فضلا لاولها ولا لاخيرها

وقال رحمه الله تعالى يمدح بعض الناس

المى من مناقب الزاهرات	بدت انجما فى سما الفضل زهر
فتى ورث المجد من هاشم	فكان به رفع الناس قدرا

فاخلاقه عين ماء الحيات   بها صرت والحمد لله خضرا
جرى قلم الحب فى مهجتى   فاثبت فيها له الود سطرا
يمثله الشوق فى ناظرى   فانظر منه المحيا الاغرا
اراه قريبًا بعين الهوى   على بعده فاحيير بدرا
همام تضوع من عطفه   عبير فهى طبق الكون عطرا
لذكرك فرغت شطر الفؤاد   ومنه الشواغل عيلأن شطرا

وقال رحمه الله تعالى فى مدح نسب الحاج محمد حسن كبه

نسبًا ناف على الانام به   شرفًا فطال على قصره
هو عقد فضل لم تزل ابدًا   تتزين العلياء فى درره

الفصل الثانى فى الرثاء قال رحمه الله تعالى فى رثاء جده الحسين عليه السلام

اهاشم لا يوم لك البيض او ترى   حيادك ترجى عارض النقع اغبرا
طوالع فى ليل القتام تخالها   وقد سدت الافق السحاب المسخرا
بنى الغالبين الاولى لست عالمًا   ءاسمح فى طعن اكفك ام قرى
الى الآن لم تجمع بك الخيل وثبة   كأنك ما تدرين بالطف ما جرى
هلم بها شعث النواصى كأنها   ذياب غضى يمرحن بالقاع ضمرا
وان سئلتك الخيل اين مغارها   فقولى رفعى كل البسيطة عثيرا
فان دماكم طحن فى كل معشر   ولا ثار حتى ليس يبقين معشرا
ولا كدم فى كربلا طاح منكم   فذاك لاجفان الحمية اسهرا
غداة ابو السجاد جاء يقودها   اجادل للهيجاء يحملن انسرا
عليها من الفتيان كل ابن نثرة   يعد قتير الدرع وشيًا محبرا
اشم اذا ما افتض للحرب عذرة   تنشق من اعطافها النقع عنبرا
من الطاعنى صدر الكتيبة فى الوغى   اذا الصف منها من حديد توقرا

هم القوم اما اجروا الخيل لم تطأ   سنابكها الا دلاصًا ومغفرا
اذا ازدحموا حشدًا على نقع فيلق   رايت على الليل النهار تكورا
كماة تعد الحى منها اذا انبرت   عن الطعن من كان الصريع المقطرا
ومن يختر منهم حيث الرماح تظافرت   فذلك تدعوه الكمى المظفرا
فما عبروا الا على ظهر سابح   الى الموت لما ماجت البيض ابحرا
مضوا بالوجوه الزهر بيضًا كريمة   عليها لثام النقع لا ثوه اكدرا
فقل لنزار ما حنينك نافع   ولو مت وجدًا بعدهم وتزفرا
حرام عليك الماء ما دام موردًا   لابناء حرب وترى الموت مصدرا
وحجر على اجفانك النوم عن دم   شبا السيف يابى ان يطل ويهدرا
الله اشمى الماء يحلو ودونه   ثوت آله حرى القلوب على الثرى
وتهدا عين الطالبى وحولها   جفون بنى مروان ريا من الكرى
كأنك يا اسياف غلمان هاشم   نسيت غداة الطف ذاك المعفرا
هبى لبسوا فى قتله العار اسودًا   اليشفى اذا لم يلبسوا الموت احمرا
الا بكر الناعى ولكن بهاشم   جميعًا وكانت بالمنية اجدرا
فما للمواضى طائل فى حيوتها   اذا باعها عجزًا عن الضرب قصرا
اللعيش تستبقى النفوس مضامة   وما الموت الا ان تعيش فتقسرا
ثوى اليوم احماها عن الضيم جانبًا   واصدقها عند الحفيظة مخبرا
واطعمها للوحش من جثث العدى   واخضبها للطير ظفرًا ومنسرا
قضى بعد ما رد السيوف على القنا   ومرهفها فيها وفى الموت اثرا
ومات كريم العهد عند شبا القنا   يواريه منها ما عليه تكسرا
فان يمس مغبر الجبين فطالما   ضحى الحرب فى وجه الكتيبة غبرا
وان يقض ظمآنا تفطر قلبه   فقد راع قلب الموت حتى تفطرا

والقيتها شعواء تشقى بها العدا ... ولود المنايا توضع الحتف ممقرا
فظاهر فيها بين درعين نثرة ... وصبر ودرع الصبر اقواهما عرا
سطى وهو احمى من يصون كريمة ... واشجع من يقتاد للحرب عسكرا
فوافده في حومة الضرب مرهف ... على قلة الانصار فيه تكثرا
تعثر حتى مات في الهام حده ... وقائعه في كفه ما تعثرا
كأن اخاه السيف اعطى صبره ... فلم يبرح الهيجاء حتى تكسرا
له الله مفطوراً من الصبر قلبه ... ولو كان من صم الصفا لتفطرا
ومنعطف اهوى لتقبيل طفله ... فقبل منه قلبه السهم منحرا
لقد ولدا في ساعة هو والردى ... ومن قبله في نحره السهم كبرا
وفي السبي مما يصطفي الخدر نسوة ... يعز على فتيانها ان تسيرا
حمت خدرها يقضى وودت بنوها ... ترد عليه جفنها لا على الكرى
فاضحت ولا من قومها ذو حفيظة ... يقوم وراء الخدر عنها مشمرا
مشى الدهر يوم الطف اعمى فلم يدع ... عماداً لها الا وفيه تعثرا
وجشمها المسرى ببيداء قفرة ... ولم تدر قبل الطف ما البيد والسرى
ولم تر حتى عينها ظل شخصها ... الى ان بدت في الغاضرية حسرا

وقال رحمه الله تعالى ايضاً في رثاء جده الحسين عليه السلام

نعى الروح جبرئيل بان ذوي الغدر ... اراقوا دم الموفين لله بالنذر
نعى وانقلاب الكون في ضمن نعيه ... بان ذوي الحجر استباحوا ذوي الحجر
نعى فغدا من في الوجود بدهشة ... هي الحشر لا بل دونها دهشة الحشر
نعى من بقلب الدهر منه جروح حسبه ... جراحات حزن لا يعالجن بالسبر
نعى ان روح الكون بالطف اقلعت ... يد الموت منه وهي دامية الظفر
نعى حملة الاسلام فاحتلب الشجى ... دماء افاويق الدموع من النحر

نعى شطر قلب الدين للدين فاغتدى ... ومن قلبه شطر ينوح على شطر
نعى من دعى بالدين حي على الهدى ... انا سادعوا بالشرك حي على الكفر
نعى داعياً لله حياً وميتاً ... وفي زبر الاسياف يصدع والذكر
نعى ساجداً صلت الى الله روحه ... قضى واسه المرفوع من سجدة الشكر
نعى من يجنب الله للموت نفسه ... يجود بها بين القواضب والسمر
نعى من اعار الله بالطف هامه ... ومن قلبه فيها اقام على جمر
نعى ذات قدس يعلم الله انها ... منزهة الافعال في السر والجهر
نعى الجوهر الفرد الذي في اموره ... تجرد للرحمن من عالم الامر
نعى من له النفس البسيطة لم تحل ... ولو حاولت ادراكه بالقوى العشر
نعى للنفوس التسع من كان عاشر ... العقول ابا الخمس الجواهر للفخر
نعى صفوة الله العظيم ولطفه ... على الخلق في الدنيا وفي محشر النشر
نعى من له خلق الورى يوم خلقهم ... ويوم تقوم الحشر سلطنة الحشر
نعى للهدى النصر الالهي والذي ... له مغفر وسم على جبهة الكفر
نعى خير من سار المطي برحله ... واكرم من يمشي سوياً على العفر
نعى مطعم الهلاك مشبع غرثها ... اخي الشفرات الشهب في لجج الغبر
نعى من يضيف الطير والوحش سيفه ... وجيش المنايا تحت رايته يسري
نعى واسماً وجه المنايا بعضبه ... فقلب المنايا بين قادمتي نسر
نعى من يحلي الشوس ضرباً بسيفه ... على النحر طوقاً او وشاحاً على الخصر
نعى ابن الذي سد الثغور بسيفه ... وافرغ فيها من دم الشوس لا القطر
نعى ان اسيافاً نحرن ابن فاطم ... نحرن بنحر الله كل اولي الامر
نعى ضامياً ابكى السماء بعينه ... وحق لها تبكي بانجمها الزهر
نعى من بكى لا خيفة من عداته ... ولكن لاشفاق عليهم من الكفر

نغی شاکراً نال الشهادة صابراً   وقد یجتنی شهد العواقب بالصبرِ

وقال رحمه الله تعالی فی رثائهم علیهم السلام

لا تحذرن فما یقیك حِذارُ   ان کان حتفك ساقه المقدارُ
واری الظنین علی الحمام بنفسه   لا بدّ ان یفنی ویبقی العارُ
للضیم فی حسبٍ لابی جراحة   هیهات یبلغ قعرها المِسبارُ
فاقذف بنفسك فی المهالك انّما   خوف المنیّة ذلّةٌ وصغارُ
والموت حیث تقصّفت سمر القنا   فوق المطهم عزّة وفخارُ
سائل هاشم کیف سالمت العدا   وعلی الاذی قرّت ولیس قرارُ
هدأت علی حسكِ الهوان ونومها   نَدَماً علی لین المهاد غِرارُ
لا طالباً وتراً یجرّد سیفه   منهم ولا فیهم یقال عثارُ
ولربّ قائلةٍ وغربُ جفونها   یذری فیخفی نطقها استعبارُ
ماذا السؤال فمُتْ بدائك حسرةً   قضتِ الحمیّة واستُبیح الجارُ
ما هاشم ان کنت تسئل هاشم   بعد الحسین ولا نزار نِزارُ
القت اکفّهم الصفاحَ وانّما   بشبا الصوارم تدرك الاوتارُ
ابنی لؤی والشماتة أن یری   دمکم لدی الطلقاء وهو جبارُ
لاعدا وتأتی رِعالُ خیولکم   عنها تضیق فدافدٌ وقِفارُ
مستنهضین الی الوغی ابنائها   عجلاً مخافة أن یفوت الثارُ
یتسابقون الی الکفاح ثیابهم   فیها وعمّتهم قناً وشِفارُ
متنافسین علی المنیّة بینهم   فکانّما هی غادةٌ معطارُ
حیث النهار من القتام دُجنّة   ودجی القتام من السیوف نهارُ
والخیل دامیة الصدور عوابسٌ   والارض من فیض النجیع غِمارُ
اتوانیاً ولکم باشواطِ العلی   دون الانام الورد والاصدارُ

هذی امیّة لا سری فی قُطرِها   غضّ النسیم ولا استهلّ قطارُ
لبست بما صنعت ثیابَ خزایةٍ   سوداً تولّی صبغهنّ العارُ
اضحت برغم انوفکم ما بینها   بنسائکم تتقاذف الأمصارُ
شهدت قِفار البید انّ دموعها   منها القفار غدون وهی بحارُ
من کلِّ باکیةٍ تجاوب مثلها   نوحاً بقلب الدین منه أوارُ
حُملت علی الاکوارِ بعد خدورها   لله ماذا تحمل الاکوارُ
ومروعةٍ تدعو وحافلُ دمعها   ما بین اجواز الفلا تیّارُ
ابحنها انضاء اغباب السری   بیماء تمنع قطعها الاخطارُ
مرهوبة الجنبات قائمة الضحی   ما للاسود بقاعها إصحارُ
ابداً یموجُ مع السرابِ شجاعها   من حرّ ما یقذ النفا المنهارُ
تهوی سباعُ الطیر حین تجوزها   موتی وما للصید فیها غارُ
یطوی مخارم بیدها بمعاعبٍ   للریح دون ذمیلها إحسارُ
من کلِّ جانحةٍ تقاذفها الربی   ویشوقها الانجاد والاغوارُ
حتی تریحَ بعقر دارٍ لم تزل   حَرَماً تجانب ساحها الاقدارُ
منعت طروقَ الضیم فیها غلمةٌ   یری لواء العزّ انّی ساروا
سمة العبید من الخشوع علیهم   لله ان ضمّتهم الاسحارُ
واذا ترجّلت الضحی شهدت لهم   بیض القواضب انّهم احرارُ
قِف نادِهم این من قد هذّب   بالعدلِ من سطواتها الأمصارُ
ماذا القعود وفی الانوف حمیّة   تأبی المذلّة والقلوب حِرارُ
اطامنت للذّلِ هامةُ عزّکم   أم منکم الایدی الطوالُ قِصارُ
وتضلّ تدعو الحرب والنجوی   ملاء الجوانح والدموع غزارُ
اطریدة المختار لا تستنجی   فیما جرت بوقوعه الاقدارُ

فلنا وراء الثار اغلب مدرك … ماحال دون مناله المقدار
اسد ترد الموت دهشة باسه … وله بارماح الكماة عثار
صلى الاله عليك من متحجب … بالغيب ترقب وعده الاقطار

وقال راثيا الحاج محمد جواد كبة وقد صادف موته عند مجئ الحاج مصطفى كبة من الحج

أهنيك قائلا لك بشرى … ام اعزيك قائلا لك صبرا
فرحة اردفت بترحة ثكل … ساء فيها الزمان ساعة سرا
شفعت فيه اوبة بذهاب … فتحنا سجلين نفعا وضرا
ملئا بالسرور للمجد شطرا … من حشاه وبالكآبة شطرا
زمن آب بالسعود حميدا … بعدما قلقل الركائب عصرا
قلت للفتى العصي وما كنت ادري … ان فيها له مآرب اخرى
بينما تكتسي وجوه الليالي … رونقا للسرور اذ عدن غبرا
خير يوم بدا بحلة زهو … ماله تحتها تأبط شرا
ياخليلي والحديث شجون … فاجيلا معي الى الحزم فكرا
خبراني عن الصواب برشد … ان تكونا اخطأتما فيه خبرا
كان لي في الامور قلب ولكن … بمقاديم دهشتي طار ذعرا
قد وفدنا لكي نهنى المعالي … فوجدنا العيون منهن عبرى
فبماذا اواجه الفخر ام في … اي شيء اخاطب المجد جهرا
ابنعيي فانثر الشجو معا … ام بحيي فانظم السعد شعرا
فالليالي اقرن للجود عينا … وعلى النعي منه اقذين اخرى
ومن المكرمات ابكين جفنا … بعدما للسعود اضحكن ثغرا
طبت يا ارض بين حي وميت … بالشذا عطراك بطنا وظهرا
فعزاء لمصطفى المجد عمن … غلت بالمصطفى تهنيه بشرا

رحلت

رحلت بالجواد يا ام دهر … اين مرت من بعده تيك عفرا
كان بالانس نظر الناس ربعا … وهو اليوم اطيب الناس قبرا
يابني المصطفى وبيت نداكم … قد بنى طائر الرجا فيه وكرا
شد ثموه على التقى يهدم الدهر … ويبقى بناؤه مشمخرا
لستا دريء او دع المجد منكم … بشرا فيه ام ملائك غرا
خلد المصطفى به لكم الفخر … وزدتم بالمصطفى اليوم فخرا
ارج المجد لو تجسم لبشر … من شذاه لعطر الارض نشرا
ولودت اترابها الغيد ان قد … جعلته على الترائب عطرا
بسط الكف بالسماح فقلنا … ارسلت نوئها الثريا فدرا
ملك في يديه عشر بنان … نشأت للورى سحائب عشرا
زاد في قدره التواضع حتى … عاد عند الزمان يصغر قدرا
فهو قلب العلى واي مكان … حل فيه تواضعا كان صدرا
بل هو العقد زانها وكذا العقد … يزين الفتاة جيدا ونحرا
لو تحل النجوم في مناقبها … اخمصيه لقيل حسبان فخرا
اطبقت ظلمة الخطوب ولكن … باخيه من ليلها شق فجرا
فارانا شمسا بوجه الهادي … وشمنا به ولا ليل بدرا
ذاك من ازهرت مزايا علاه … فبدت والكواكب الزهر زهرا
جاء محض النجار املس عرض … فيه طابت حواضن المجد حجرا
عبق الجيب طاهر الردن والاذيا … لعف الازار سرا وجهرا
قد حلت لي اخلاقه في زمان … قلت لما طعمته ما امرا
علمتني هي النظام الى ان … قيل لي انت اشعر الناس طرا
واداروا الي المدامة منها … ثم قالوا تحبها قلت بهرا

ماجد تطرب المسامع منه … من رقيق الثناء ما كان حرّا
واذا مرّ في العطا وذ فيه … مجلس الجود لم يزل مستمرّا
لا كمن ان تكلّفنا الرفد يوماً … اكلت كفّه الندامة دهرا
فقداء لشبوه باع قوم … لم تقس في ذراعها منه فترا
مدّ لكن يداً اصاغ العطايا … طرزت برد تيم حمداً وشكرا
لا تفاخر به المجرة الّا … ان ترد تكسب المجرة فخرا
فهو بحر ويقذف الدرّ جوداً … وهي نهر وليس يقذف درّا
هو والمصطفى ينادى العلى شفع … وكل يقوم في القوم وترا
حفظا حوزة السماح وكلّ … دونها للعذول كم سدّ ثغرا
ندم المكرمات لو لم يجيئا … لغته تيا ثم الشعر هدرا
قد غرسنا فاثمر النظم حمداً … وسقيتم فاينع الجود وفرا
لسواه يا عاصراً حلب الفكر … بكف الخسار تعصر خمرا
ايها الطيبون معقد ازر … لكم الله شدّ بالنصر ازرا
ذكركم بالجميل سار ولكن … كمسير الرياح برّاً وبحرا
قرّت الارض بالجبال وكانت … هي والراسيات فيكم اقرّا
ها كموها بكر القريض وعنها … سائلاه هل مثلها اقتض بكرا
بنوى السحر لم تعباى وعيب … البابليات انه كان سحرا
مزجت راحة السرور بضر … فاذاقت طعمين حلواً ومرّا
همت في عفرها وما كلمن هام … بوادى القريض يصطاد عفرا
زان تحبيرها الطروس فتش … ماعداها تجده طرساً وحبرا

وقال راثيا محمد كاظم ابن الحاج عبد الكريم كبه ومعزيا عنه اباه عمه الحاج محمد صالح كبه

لا ارى للزمان يا صاح عذرا … افيدرى لمن تابط شرّا

ولمن بغته اليم بخطب … ساء فيه الانام عبداً وحرّا
ردّ فيه حزناً نواصى الليالى … ووجوه الايام شعثاً وغبرا
وحشى المكرمات حرى وعين المجد … عبرى ومهجة الفضل حرّى
جذّ من دوحة المكارم غصناً … فذوى بغتةً وقد كان نضرا
قد نعته العلياء وهو بقبر … مذ حواه لقبرها صار قبرا
يا هلالاً رجوت يكمل بدراً … محقته يد الردى فاستسرّا
من عذيرى من لائم فيك لا … اقبل عذلاً وليس يقبل عذرا
لام حتّى بلومه ضقت ذرعاً … مثلما ضقت في مصابك صدرا
قلت دعنى ومقلة لى عبرى … ببكاها ومهجة لى حرّى
لا تسمنى قرار عيني فهذا … ضوؤها في ثرى اللحود استقرّا
هو منّى شطر الحشى او يسلو … بعد ما من حشاى فارقت شطرا
عجباً فيه صرت اسمح للترب … ومنه عليه اطرح وقرا
بعد ظنّى على العيون جميعاً … ان ترى ذلك المحيّا الاغرّا
كان لى في حيوة العيش حلواً … وهو اليوم بعده قد امرّا
وبحسبى ما عشت داء بنفسى … انا ابقى ويسكن اللحد قسرا
كيف ما متّ انّنى لجليد … وبه انشبت يد الموت ظفرا
استجدّ الثياب حيّا لجسمى … وهو يبلى في الترب ميتاً معرّى
لم اخلنى كذا اكون صبوراً … وفؤادى بسهمه قد تفرّى
رمت دفع الالام عنه بجهدى … مشفقاً الّا لا بلغ النفس عذرا
وبذلت الطبيب من جل مالى … مع بذل التليد منه ليبرى
وبودّى لو كان يبقى واملقت … اذا كان ذا الغنى اقرا
سوءة للزمان مالى اراه … ساء من احسن الابناء طرّا

هم بنو المصطفى ومن فى البرايا   كبنى المصطفى سماحًا وبرًّا
فئة المجد معشر الشرف المحض   قبيل العليا وناهيك فخرا
قد ارقّ الحرص لا نام ولكن   لم يكن غيرهم على الارض حرّا
قد كساهم محمد صالح الافعال   بردًا من فخره طاب نشرا
ورع من راه قال لعمرى   انّ لله فى معانيك سرّا
ملكىّ الصفات لكن تراه   بشرىّ الاعضاء قد جلّ قدرا
لك نفس قد ستّر قد تمحضت   بها لله سرًّا وجهرا
هى تلك النفس التى بين جنبى   ذى المعالى اخيك ليست باخرى
شرعا قد سموتما للمعالى   واليها ركبتما النجم ظهرا
وبجديكما الرضى قد تسامى   لعلىّ لم يحط به العقل خبرا
ثمّ فيه ما كان ساء وسرّا   فهو ملؤ الزمان نفعا وضرّا
ذو يسار ترى يمينى سواه   ويمين كانت لراجيه يسرا
هى اجوى من البحار نوالا   ومن الغاديات اغزر درّا
تخصب الارض فى نداه اذا الجدب   بأديم الصعيد فيه اقشعرّا
وعلى الارض ان مشى ودّت الشهب   عليها اذيال علياه جرّا
كيف لا تحسد النجوم ثراها   وبه قد سمى على الشهب فخرا
قد جرى سابقا وصلّى امين   الفضل يتلوه لاحقا واستمرّا
ثمّ حلّا معا بارفع مجد   طلعا فى سماه شمسا وبدرا
فغدا كلّ نيّر منهما هاد   لمن رام للمكارم مسرى
يا بنى المصطفى رسختم حلوما   فغدوتم على النوائب صبرا
ذا الجوى انتم حريّون فيه   لكن الصبر انتم فيه احرى
ومصاب الماضى يهون اذا ما   كنت انت الباقى وان عزّ قدرا

وقال رحمه الله تعالى فى رثاء بعض الناس فى ضمن كتاب

الآن هوّن كلّ نائبة   جلل اما ل دعائم الفخر
وطوى خضمّ العلم فى كتب   الغبرا واخرس السن الثغر
خطب تجاوب بالنياح له   من كان فى برّ وفى بحر
قد عمّ اهل الارض كلّهم   فهم سواء فيه فى الاجر
يا بحر جود قد طغى لججا   افضى الحمام به الى القبر
ايضمّ منك لقبر طود هدى   بعلاه سامت ذروة النسر
فاذهب نما الدنيا بصالحة   لمقام مثلك من ذوى الفخر
طبقت شرقها وغربها   بفضائل جلّت عن الحصر

وقال فى رثاء الشيخ محمد ابن الشيخ جعفر الكبير معزيا جناب السيد مهدى القزوينى طاب ثراه

طرقت فالانام منها سكارى   تملأ الكون دهشة وانذعارا
بكر خطب لا ينشد الصبر فيها   قد اتانا بها الزمان ابتكارا
فى حديث الاحقاب لم يات فيها   وقديما لمثلها ما اشارا
بردت سائر القلوب دوى منها   وعادت من الغليل حرارى
ولها كادت المدامع لولا   حرّ انفاسنا تكون بحارا
وقليل لها وان ليس يجدى   ترسل العين دمعها مدرارا
نكبة تملأ الوجود مصابا   يملأ الارض والسما استعبارا
يا نفوس اللاجين طيرى شعاعا   ادرك الدهر عندك الاوتارا
واردى يا حشاشة الشرك امنا   مات من كان بين جنبيك نارا
فبمن يقتدى الهدى مستجيرا   فقدت كعبة الهدى المستجارا
وله اصبح الحطيم حطيما   يتوارى فى الترب حين توارى
ودجى الافق فى دجى غيهب الحزن   وهبّت ريح الصبا اعصارا

سومی یا خطوب خیلك فینا ... تعتنی اینما قصدت المغارا
وارتعی فی حمی الوری فالمنایا ... انشبت فی ظهورها الاظفارا
من حماها عن ان تراع وقسرا ... ردّ ایدی الایّام عنها قصاری
هم حیث لا یری البدر سترا ... مُصعدات لا تعرف الانحدارا
کیف تخلو له من الحزن دارٌ ... والنّدی منه لم یغث دیارا
ملك النّاس بالسّماح عبیدًا ... فغدو بعد فقده احرارا
یا بغاة الاسلام لا تتناجوا ... بانتقاص الدّین الحنیف سرارا
لا تخالوا محمّدًا لم یخلّف ... للوری ناهیًا ولا امّارا
فالامام المهدیّ قد قام فیهم ... علمًا یرشد الوری ومنارا
ما بنی الله من سماء علوم ... وهو بدر فی افقها قد انارا
لازم الحقّ فی هداه فاضحی ... معه الحقّ حیثما دار دارا
منه ملؤ الابراد عدل وتوحید ... وفخرٌ من هاشم لا یجاری
والحبا فی النّدیّ تضمّن منه ... رکن رضوی حلمًا رسی ووقارا
فتری النّاس هیبة منه خرسًا ... یتناجون فی الحدیث سرارا
یا اجلّ الوری علاءً وقدرًا ... واعزّ الانام نفسًا وجارا
عقد الغیّ منطقی ان اعزّیك ... ومنك العزا غدا مستعارا
وقبیح منّی اذا قلت صبرًا ... للذی علّم الوری الاصطبارا

وقال یرثی السیّد محمد تقی الطّباطبائی ویعزّی عنه السیّد مهدی القزوینی طاب ثراه

ماذا تریدین بالدّنیا ید القدر ... لقد ذهبت بسمع الدّهر والبصر
سوّدت مشرقها القاصی ومغربها ... بکاسف الابیضین الشّمس والقمر
وغودر الافق معتلًّا وانجمه ... من غائر ضوءه منها ومنکدر
واصبح النّجف الاعلی نعیّ شجی ... لله ما صنعت فیه ید الغیر

طویت

طویت خیر معدّ کلّها نسبًا ... واکرم النّاس من بادٍ ومحتضر
لما طأطأت من هاشم للارض هام علی ... ما طأطأتها ضبا الهندیّة البتر
ادغمت منها انوفًا کلّها شمم ... ما ارغمت بین اطراف القنا السّمر
اریتها یومها من قبل حین سرت ... بمشبع الطّیر فی اعوامها الغبر
فاسئل بها الیوم هل وارت محمّدها ... ام شیبة الحمد فی ذاك الثّری العطر
خطبٌ لوت عنق الاسلام منه یدٌ ... یا شلّها الله قد لوت علی مضر
مضی باجمعها قلبًا واقطعها ... غربًا وامنعها للخائف الحذر
فالآن لم یبق کهفٌ للرّوع ولا ... ماوی یحطّ الیه راکب الخطر
قد طوّحت جبل المجد المنیف علًا ... علی الوری نکبات الحادث النّکر
یا من عن المجد اضحی مزمعًا سفرًا ... ما کان ابرح للمجد من سفر
امهل فواقًا فزوّد انفسًا بقیت ... موقوفة فیك بین البثّ والفکر
قل للنّوائب ما من غایة بقیت ... وراء هذی فانّی شئت فابتدری
تالله زلزلت الدّنیا بقارعة ... من القیامة نادت یا سما انفطری
هوّن علیك وان داعی المنون دعی ... یا انجم الفضل من افاقك انتثری
لا تحسب الملّة الغرّاء قد بقیت ... بعد الذین مضوا عنها بلا وزر
هیهات قد حفظ الباری محجّتها ... البیضاء بالخلف المهدیّ من مضر
بقائم بهدانا غیر منتظر ... ینوب عن قائم بالامر منتظر
له نفائس علم کلّها درر ... والبحر یرزمنه انفس الغدر
لو اصبحت علماء الارض واردة ... منه لما رغبت عنه الی الصّدر
مقدّم بین اهل الفضل قد عرفت ... له الرّیاسة فی الماضی من العصر
یفوق فی المدح عینا لقوم انّهم ... ومدحهم شرع فی العین والاثر
اغرّ یبسط کفًّا لا تقوم لها ... بشکر ما صنعت السن البشر

هذي سما الدين فانظر كيف زينها … بانجم العلم من ابنائه الزهر
فروع دوحة مجد اثمرت كرما … للمعتفين وكم فرع بلا ثمر
ابنائه زهر اثارهم زبر … الا انهم مطر يغني عن المطر
كانما خلق الله الورى صورا … جميعها وهم الارواح للصور
يا من غفرنا ذنوب الحادثات به … وكلها ليس لولاه بمغتفر
بك الهدى قد تعزى في رزيته … عن ذاهب لم يدع صبرا لمصطبر
فاسلم وحسبك منه سلوة بعلي … القدر سيد اهل العلم والخطر
وبالحسين اخي العلياء تلوهما … في الفضل واحد اهل الراي والنظر
وبالنقي علي فرع دوحته … وكلهم طاب منه معقد الازر
قوم اذا ذكروا بحر العلوم سموا … من العلى حيث لا مرقى لمفتخر
ولا تزال الغوادي السحب في اكفه … تعتاده بين منهل ومنهمر
حتى يعود ثراه روضة انفا … تستوقف الطرف في وشي من الزهر

وقال راثيا الحاج سليمان چلبي الحلي ومحمد نوري باشا وقد سئله اولادهما الرثا

اطار بك الناعي فؤاد العلى ذعرا … غداة نعى في نعيك المجد والفخرا
دعى بك فابيضت لنعيك عينها … من الحزن وارفضت مدامعها حمرا
بكتك فجادت جود كفيك اذ جرت … بدمع تعدى القطر اذ ساجل القطرا
الا ان روض المكرمات بزعمها … ذوى بعده ما قد كان غض الجنا نضرا
وتلك قنات العز طارت بكفه … شظايا الى ان كلها نفدت كسرا
فيا موحشا نادي النهى برحيله … ويا تاركا عين الندى اسفا عبرى
ليوملك جرح في حشى المجد لم يجد … معالجه طول الزمان له سبرا
اصاب الردى لما اصابك مقتلا … من الحسب السامي به قتل الصبرا
وغادر افق المجد اغبر قاتما … بحثو الثرى لما توسد في الغبرا

لمن

لمن بعدك الفيحاء تذخر دمعها … وقد كنت عند النائبات لها ذخرا
حرام بان يهدى بها عاطر الثنا … فبعدك عروس سائر الدهر لا عطرا
بلى فلتكن في النوح خنساء عصرها … وان جل عن صخر سليمانها قدرا
قفا ناشداها اين بان عميدها … وهل بعده حام يسد بها الثغرا
غدت بين ذوبان الخطوب فريسة … بها كيف شائت انشبت الناب والظفرا
مضى ابن جلاها الاوحد الاه لا ترى … من القوم من يجلو دجى همها الدهرا
ام الهدبها العيش بعد افتقاده … وكان حلا فيه لابنائها عصرا
فعذرا لها ان تشتكي اليتم بعده … فقد فقدت منه ابا لم يزل برا
برغم اخيه الجود ودع شخصه … وعاد الى لقياه ينتظر الحشرا
ففي القلب منه كلما مر خاطرا … تذكر محزونا وانى له الذكرى
فتى شد ازر المجد فيه اطائب … على عفة منذ ارتدوا شدوا الازرا
كرام على اهل الزمان رحابهم … لمنتجعي معروفهم لم تزل خضرا
لهم شرف البيت القديم ووفدهم … يحيون فيه منهم البدر فالبدرا
ثاهن المنايا عزهم بمحمد … فسلت يد فيها تناولت قسرا
فتى كان سيفا فاصلا في يد العلى … يقد ولولا في ضريبته الدهرا
وكان لها في نحرها عقد سودد … فلو شعرت يوما به باعت الشعرى
ترى هل درى ناعيه ان نعيه … من الشرف الوضاح قد قصم الظهرا
وحربه قلب النهى فكانما … سرى بين اضلاع النهى نعيه جمرا
فيا حامليه هل علمتم بانكم … حملتم على اعواده النهي والامرا
ويا دافنيه في الثرى هل علمتم … بانكم واريتموا في الثرى بحرا
لقد كان ان جن الورى ليل حادث … يشق لها من نور طلعته فجرا
اغر اذا ما قطب العام مجدبا … تبسم فيه للندى وجلى الشرا

وان قبضت يمنى الكرام بنانها … مخافة اعسار به بسط اليسرى
ضحوك المحيا بوركت منه طلعة … تشع لو استمطرتها قطرت بشرا
اذا ما نشرنا في المجالس ذكره … تأرج في الدنيا فطبقها نشرا
لئن غاب وهو البدر هو في فقد مضى … واعقب في افق العلى انجما زهرا
وما مخدر اخلا الردى منه غابه … اذا منعت اشباله بعده الخدرا
غطارفة غر المساعي تقيلوا … ابا فابا كانوا غطارفة غرا
اذا فوخروا يوما اتوا بابيهم … وعدوا امرا اياهم فقيل كفى فخرا
بحار ولكن في يدي كل واحد … نشأن لمرتاد الندى سحبا عشرا
لقد عذبوا بين الانام خلائقا … ترشفها حتى انتشى كلهم سكرا
مناجيب قد افنى التراث على الندى … ابوهم وابقى في العلى لهم الذكرى
مضى ما نضت ام الفخار حدادها … عليه ولم تمسح مفارقها الغبرا
فاردف جلى رزئه الدهر بغتة … بجلى وعند المجد كلتاهما كبرى
عذرت العلى منهولة اذ مد الاسى … لها قسمت شطرين مهجتها الحرى
وقد اودعت شطرا بلحد محمد … ولحد سليمان به اودعت شطرا
فلا يشمت الحساد في موت ماجد … قضى حين وافته الملائك بالبشرى
فهذا علي القدر قام من العلى … مقام سليمان فزيدت به فخرا
خضم ندى ما البحر يطمح موجه … باغزر لجا من بنانته الصغرى
وهضبة حلم لو وزنت به الورى … وجدتهم في جنبه كلهم ذرا
ورائكم يا حاسديه مكانه … باندية العليا فان له الصدرا
وكم موكب للفخر ضمكم معا … فكنتم بغاثا وهو كان لكم صقرا
اخو اخوة في المكرمات جميعهم … اتوا شرعا فاستغرقوا الحمد والشكرا
عليهم في المجد تحسنهم سبرا … ومحسنهم منسيهم نائلا غمرا

بني الحلم انتم ارسخ الناس هضبة … وارجحهم في كل نازلة صدرا
نقول لكم صبرا ونعلم انكم … اجل ولكن عادة قولنا صبرا
لكم ختم الله الرزايا بهذه … فلا طرقت ما بيتكم بعدها اخرى

وقال رحمه الله راثيا عبد الله ابن شبيب البغدادي ويعزي عنه اخاه محمد الشبيب

يا رواق العلى فقدت وقورا … الف الحلم واصطفاه سميرا
فيك قد اسكت الردى فيه فحلا … طالما قد ملا الندي هديرا
وارانا الفتور في جفن صل … حين ارخى الجفون منه فتورا
انما انت غاب عز اصابت … اسهم الحتف منك ليثا هصورا
قد تخلى سرادق المجد ممن … تخذ العز حاجبا وخفيرا
قبروا منه في الصعيد اخا السيف … لسانا عضبا وعزما طريرا
وغدوا ينشرون منه مزايا … كل ناد بها يضوع عبيرا
يا لها عثرة جنتها الليالي … عاد جد الفيحاء فيها عثورا
نكبة صغرت جميع الرزايا … كان ذنب الزمان فيها كبيرا
قل لفيحاء بابا بكا بديها … لوعة في القلوب تبقى دهورا
واطيلي العويل حزنا على من … رد باع الايام عنك قصيرا
كان فيه بك الهجير اصيلا … فاعيدي له الاصيل هجيرا
بز فيه يحيى به الترب حتى … تطأ الترب من ثراه سعيرا
يا دفينا على ثراه المعالي … ركنت ايها يكوس عقيرا
وسدوا اخذك الكريم بلحد … عاد في طيبه ثراه عطيرا
حق لي فيك ان اعزي القصورا … واهني بك الثرى والقبورا
هذه اظلمت لفقدك حزنا … وغدت فيك تلك تشرق نورا
قد عهدناك في الجبال ولكن … لم نخل قبل سيرها ان تسيرا

بك لم يرفعوا سريرك الا … ولك الحور قد نصبن السريرا
لم اخل قبل ان اراك دفينا … ان ملحودة توارى ثبيرا
ان تفرغت للبلى فلعمرى … من اعاديك كم ملئت الصدورا
اوطواك الردى فذكرك باق … ليس ينفك طيبا منشورا
لك لولا محمد اى ثلم … فى العلى سده يكون عسيرا
قطب مجد كفاه ان رحى المجد … على غير قطبها لن تدورا
كم جلا للعيون طلعة وجه … طبعت فى السما الهلال المنيرا
اسر الحلم نفسه وسواه … لهوى النفس لا يزال اسيرا
ماجد ينقل المكارم لكن … وارثا لا كغيره مستعيرا
فهو يروى مرشحا لبنيه … عن ابيه حديثها المأثورا
المعنى بغوره سبر الدهر … وما كان غوره مسبورا
ولكم راض صبعة لو سوا … راضها رأيه لزادت نفورا
حل دارا للمجد لم تلد العليا … فيها الا الابى الغيورا
لك يا دارما وجدنا نظيرا … زدت فضلا على الديار كثيرا
شاد لك الماجد الاغر شبيب … للمعالى وفيك اسنى الحبورا
وبك استودع النهى من بنيه … ارحب الناس فى الخطوب صدورا
فاخوى الزهر كلها بوجوه … زهرت فى العلى فكانت بدورا
واستطيلى على الاثير بقوم … شرفا صيروا ثراك الاثيرا
معشر كلهم عرانين مجد … ينشر الحى منهم المقبورا
فلهم من محمد شمس فخر … كلما استحجبت تزيد سفورا
يا قريع الزمان عزما وحزما … وذكا المجد بهجة وسفورا

وقال رحمه الله تعالى راثيا وقد سئل بعض السادات الاشراف

ءاحبابنا هل عائد بكم الدهر … طواكم وعندى عن شمائلكم نشر
سلام على تلك المحاسن انها … مضت فقضى فى اثرها الزمن النضر
لعمرى لئن قد اقفر الجزع منكم … فربع الاسى من بعدكم طلل قفر
اشاق اليكم كلما عن بارق … واية شوقى ان دمعى له قطر
ولا انشق الارواح الا علالة … لتبرد احشائى وهل يبرد الجمر
وكنت اعد الهجر لا شئ فوقه … الى ان اتى ما هان من دونه الهجر
فاصبحت لا اعلام سلع تشوقنى … ولا يتصبانى بها ما حو خدر
وكيف وفقدان الشباب فقدتكم … وتلك حيوة لا يحب لها العمر
ولما تجاذبنا كرانا والردى … رجعت برغمى منكم ويدى صفر
وكم منكم من واضح الوجه ادرجت … لصورة فى البرد لم يحكها البدر
وكافورة للحسن اضحت بزعمهم … تعطر بالكافور وهى له عطر
الى الله بعد اليوم من لى بقربكم … وابعد غاد من اتى دونه القبر
تقوا زودونا انما هى ساعة … ووعد التلاقى بيننا بعدها الحشر
رحلتم وقلبى شطره فى ظعونكم … وللوجد باق منه فى اضلعى شطر
وشيعتكم والدمع يوم نواكم … غريقان فيه خلفكم انا والصبر
ولما وقفنا للفراق وقربت … حمولة بين لا يكل لها ظهر
ربطت بكفى الضلوع على حشى … تكاد خفوقا ان يطير بها الذعر
كان نياط القلب شدت حمولكم … به ويكم عنى منذ انفصل السفر
فكم خلفكم لى انة ما لوت بكم … على انها قد لان شجوا لها الصخر
سابكيكم ما ناح فى الوكر طائر … فطائر قلبى بعدكم ما له وكر

فى العتاب

الفصل الثالث فى العتاب قال رحمه الله تعالى معاتبا قدوة العلماء السيد مهدى القزوينى طاب ثراه

ولاثل انفس ما يذخر … وذكرك اضوع ما ينشر

اجل مكارمك الباهرات … اجل واعظم ما يشكر

اباجعفر انت لطف الاله … وانت لرافته مظهر

براك الاله لنا رحمة … يعان بها العائل المقتر

لقد صنت وجهى عن ان يرى … لدى احد مائه يقطر

وعودتنى كرما ان تجود … على ابتداء بما يغمر

فاضحى لسانى لديك يطول … وهو لدى غيركم يقصر

ابو اخوة لى على الحاسدين … على قلتى بهم اكثر

وداد الورى عرض زائل … وثابت ودهم جوهر

هم الاطيبون هم الانجبون … هم السحب جودا هم الابحر

وهم عدتى حيث لا عدة … وهم معشرى حيث لا معشر

وعنى بهم كم دفعت الخطوب … فولت باذيالها تعثر

توعدنى زمنى بالظما … وفى زعمه اننى اضجر

فقلت له خل عنك الوعيد … ايظمأ من عنده جعفر

فتى امله فى ندى كفه … كبير وهمته اكبر

له انمل سحب عشرها … وراح اساريها ابحر

وعيشى فى طيبها صالح … رياض المنى فيه لى تزهر

محياه كالبدر لا بل اتم … على انه الشمس بل انور

فيا ايها الشى خص الجناح … ففى الوكر طيرى لقا يصفر

ويا ناعشى اضعفت من قوا … امور بها كاهلى موقر

اعد نظرا نحو حالى غدت … ومر بعها طلل مقفر

لئن انت فيها غرست الجميل … بالشكر سوف اذا يثمر

وعن بصرى ان جلوت القذا … فانى بهذيك مستبصر

وان كنت اخرت صنع الجميل … بعسر وليتك لا تعسر

فحسبى صنايعك السالفات … واجبر الشكو لا تكفر

ستعذر عندى عذرا الذى … على نفسه نفسه تصبر

ولكن على كل حال اخال … بان لك نفسك لا تعذر

وقال رحمه الله تعالى معاتبا للسيد ميرزا صالح القزوينى طاب ثراه

ما بال من نوهت دهرا … فيه يتيه على كبرا

وكسوته العليا فجر … على ثوب الزهو فخرا

كم قمت فيك مفاخرا … من كان اشرف منك قدرا

وموازنا من لا يرا لك … بجنب طود علاه ذرا

ومساويا من كان اسير … فى المكارم منك ذكرا

ومطاولا من لم تقس … ابدا بباعك منه فترا

ومباهيا من لا يعد … كفخره لعلاك فخرا

كنت الهلال فزدت فى مد … حى الى ان صرت بدرا

انت البغاث لمعشر … فعلام صرت على صقرا

وقال رحمه الله تعالى معاتبا السيد ميرزا جعفر القزوينى طاب ثراه

ايا خير من يرتاده امل الورى … مبصرة فى روضة منه يخضر

لديك سمت نفسى كبارا هموم مها … وهمتك العلياء منهن اكبر

وطاف رجائى فى حماك محلقا … عن الناس حيثا لكل منهم مقصر

وعدت بري منك حائمة الرجا … فهل هكذا ينمى وجود جعفر

سؤالك يخيب الظن فيه فيعذر … ويمسك بخلا وهو بالبخل اجدر

وغيرك يستجدى وما الجود عنده … سرى كلمات بالاكاذيب تسحر

ولكنك المولى الذى انتشرت له ... صنايع ما بين البرية تشكر

في الهجاء

الفصل الرابع في الهجاء قال رحمه الله تعالى يهجوا هل زمانه

ما اكثر الناس الا انهم بقر ... تأتى المثالب افواجا اذا ذكروا
لو شام آدم بعضا من فضائحهم ... لما احب له ان ينسب البشر

وقال

ان يبلغنك عن جود امرئ خبر ... فكذب السمع حتى يشهد البصر
ولا يغرنك ان راقت ظواهره ... فرب دوح نضير ماله ثمر

في الغزل

الفصل الخامس في الغزل قال رحمه الله تعالى متغزلا

مرت بنا امس تميمية ... ساحية اردانها العاطرة
آنسة الدل ترى وهى ان ... انستها وحشية نافرة
قد جذبت احشائنا مذ غدت ... ترمقنا بالنظرة الفاترة
فانجذبت من شغف نحوها ... تسبق منا الارجل السائرة
وعاد منا كل ذى صبوة ... وفى حشاه رجله عاثرة

وقال

ظن العذول دمعى تناثرت ... خمرا العمرى غره ما يبصره
وانما يقدح زند الشوق فى ... قلبى ومن عينى يطير شرره

وقال

ان التى سكنت ضميرى ... فى حسنها سلبت شعورى
برشاقة الغصن الرطيب ... ولفتة الظبى الغرير
قد ارهفت من لحظها ... سيفا ضربت به ضميرى
قسما بعامل قدها ... الخطار يخطر فى الحرير
ما امكنتنى خمرة ... لولاك يا عين المدير

حرف الزاء

حرف الزاء على فصلين الاول المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

وداد علاء لم يكن غيرها ... لدائرة الفخر من مركز
بها قد تضمن صدر الندى ... فتى ليديه الندى يعتزى

صليب الصفات صليب القناة ... عود معاليه لم يغمز
ارى المدح يقصر عن شاوه ... فاطنب اذا شئت او اوجز
فلست تحيط بوصف امرئ ... نشا هو والمجد فى حيز
ربيب المكارم ترب السماح ... قوى المعتفى ثروة المعوز
فاى العوارف لم يبتدى ... واى المواعيد لم ينجز
فتى فى صريح العلى ليس فيه ... لكاشح علياه من مغمز
وذو همة حيثما زجه ... فما طلب الغيب بالمعجز
تراه خبيرا بلحن المقال ... بصيرا بتعمية الملغز
تسجن المكارم ابرازه ... وقلن لاى الشاطرين
ترى الدهر يحلب من كفه ... لبون ندى قط لم تغرز

في الهجاء

الفصل الثانى فى الهجاء قال رحمه الله تعالى يهجو بعض الناس

افلان لا تبغى الثناء فما ... لك فى الثنا من نعمة تجزى
ان الذى يثنى عليك كمن ... دون المهيمن يعبد الرجزا

حرف السين

حرف السين على ثلث فصول الاول المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

ادر يا نديم على الكؤسا ... فقد شاقت الراح منا النفوسا
نشطنا عشيا لشرب المدام ... فارعش بكاسك منا الرؤسا
وقم هاتها من بنات الكروم ... على ورد خديك تجلى عروسا
كأن الندامى على شربها ... بدور دجى تتعاطا شموسا
تداعوا النيرانها ساجدين ... ودعواهم لا عدمنا المجوسا
ساحبس ما عشت ركب الرجا ... بحيث يفك النوال الحبيسا
لدى من تحرت المكرمات ... على نحرها منه عقدا نفيسا
له المجلس المجتبى بالنهى ... يراع به من يروع الخميسا

وقل بأن يفرش الفرقدين ... ويتخذ البدر فيه جليسا
فيا بن نجوم جرت للعلاء ... لقومٍ سعودًا وقومٍ نحوسا
غدا بك يوم الندى ضاحكًا ... ويوم العدى عاد جهمًا عبوسا
بقيت على عطل الحاسدين ... تحلي يد المدح منك الطروسا

وقال رحمه الله ايضًا يمدحه

حازم ييلس من بعد الشماس ... كل امر راض صعب المراس
ذو ذكاء لو ذكاء رامه ... لدعاه عجزه عد بايأس
قتل الايام خبرًا وله ... قبس التجريب سنا الاقتباس
لو سبو فا طبعت آرائه ... لبرت ما ادركت حتى الرواسي

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله تعالى راثيًا جده الحسين عليه السلم

اني يخالط نفسك الانس ... سفهًا ودهرك سعده نحس
ومن الحوادث ليس يمتنع ... الثقلان لا جن ولا انس
بل كل ربع فيه ناعية ... وبكل فج مر بع درس
وفجايع الايام طائفة ... شرقًا وغربًا شانها الخلس
واجلها يوم الطفوف فذا ... يوم نصوره ولا حدس
يوم ابو السجاد اقحمها ... شعواء تزهق دونها النفس
واسود مشرقها ومغربها ... بالنقع حتى ماتت الشمس
لما طليقة جده وردت ... لقتاله يقتادها رجس
القى الرماح بصدره وكان ... يوم الكريهة صدره ترس
فالشوس تانس بالفرار كما ... بالموت منه تانس النفس
ويروم كل سبق صاحبه ... هربًا فيسبق جسمه الراس
للمرهفات نفوسهم وجسومهم ... للوحش لم يشفق لها رمس

في الرثاء

الفصل الثالث في العتاب قال معاتبا السيد ميرزا جعفر القزويني طاب ثراه

حيالي الباري صفي مودة ... قد لذ لي وله قديما كاسها
ما زال يفتل حبلها ما بيننا ... بالوصل حتى استحصدت امراسها
وكان بعض حواسدي واعيذه ... بالله وسوس عنده خناسها
فسمى ولكن عن حقوق مودة ... لم يعد منتقضًا لدي اساسها
يا من غرست له المحبة في الحشى ... وعلى الصفاء نمت لها اغراسها
انتم دعاة الله سادة خلقه ... امناء ملة دينه حراسها
ومطهرون من الخبائث كلها ... ابدًا فليس تمسكم ادناسها
ومبجلون فما تطاولت الورى ... وحضرتموا الا وطاطا راسها
وارى الكرام معادنًا فلجينها ... وابيك انت وما سواك نحاسها
ولانت نعم مناخ وافدة المنى ... واتر من شدت له احلاسها
تلك الخلائق اين جامع شرها ... كانت تفرق وحشتي ايناسها
تلك المكارم اين هامع قطرها ... ما زال يخصب ساحتي رجاسها
عجبًا دعوتك والخطوب تلوكني ... وعلى حشاشتي التقت اضراسها
فصرفت همك عن خطاب الوكتي ... تبدي الغموض بها وانت اياسها
نزعت برغبتها اليك فلم يكن ... من غير خجلتها لديك لباسها
نشرت رسائلها اليك مع الرجا ... فلانما سبب طواها ياسها
وحبتها بالرد حتى انها ... لتكاد تضرم مهجتي انفاسها
عين رعيت بها هواي فحقبة ... لم ادر عين الدهر كيف نعاسها
ما لي نبهتها لتلحظ خلتي ... ومن الجفاء لها يطيب نعاسها

حرف الشين على فصلين الاول المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

ولرب ريم طرفه ... بالهدب سهم اللحظ راشا

في العتاب

حرف الشين

وردى به صبًّا لفرط … ضناه يرتعش ارتعاشا
قالت جنحت لسلوة … فانظر لسهمك كيف طاشا
فاجبتها لا والذى … جعل النهار لنا معاشا
انا في سبيل هوى الكواعب … اربط العشاق جاشا
هيهات اسلوا ويقال … سلى الندى حسن وحاشا
ذاك الذى لجوائم … الآمال لم يترك عطاشا
مذ قام للعليا مؤملها … وبحر علاه جاشا
ماتت نفوس الحاسدين … بغيظها والفضل عاشا
من لو تساجله الغيوث … اراك وابلها رشاشا
تستشعر الاسد الغضاب … لعظم هيبته اندهاشا
وعلى سراج جبينه الآمال … تحسبها فراشا

في الرثاء

الفصل الثاني في الرثاء قال يرثي المرحوم الشيخ محسن مصبح ويعزي ابنه الشيخ حسن

بكيت لمحمول الى القبر في نعش … سريرًا حاملوه في الثرى وهو في العرش
نعاك لي الناعي فخلت حشاشتي … عليها التقت انياب افعى من الرقش
وقد كنت ارجو ان اهنيك بالشفا … فاصبحت انشي في رثائك ما انشي
وما خلت ان الدهر فيك مخاتلي … واصدق سرًّا بغائلة البطش
الى ان رأت عيني سريرك والعلى … على اثره ثكلى وثغلن بالجهش
فلم ار لي من حيلة غير انني … نظرت اليه اذ دنا نظر المغشي
كان الذى بالافق نعشك سائرًا … وطرفي الشهي الحاملوك بنو نعش
مشت خلفك التقوى تشيع روحها … ومن غير روح من رأى ميتًا يمشي
بكتك وظفر الوجد يخدش قلبها … فدمعها المحمر من ذلك الخدش
لئن كنت فيما تبصر العين ثاويا … بدار البلا في ذلك الجدث الوحش

فانك عند الله حي منعم … لديه على تلك النمارق والفرش
ولولا ابنك الزاكي لادمى تأسفًا … عليك التقى كفيه بالعض والنهش
ولكن ربي والحمد لله باقيًا … لحسن فاختاره اختار ذو العرش
فتى حنيت منه على قلب خاشع … جوانح ذي نسك سلمن من الغش
فما ينطق الفحشاء مذ ود فضله … ولا تسمع تقواه يعي قول الفحش
تعاهد غيث العفو قد تحسن … يسل سري واراه رشًّا على رش

مدح الصاد

حرف الصاد على فصلين في هو المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبة

امح يا سعد ناجية القلاص … بحيث الدار طيبة العراص
وعد فاعد حقائبها يطانا … ينال مؤمل النفر الخماص
فثمة ضاحك العرصات عمت … نوافله الاداني والاقاصي
بها جلت تميمتها المعالي … واعست وهي مرخية العقاص
اماو ندى كم انتاش ابن دهر … برنصيب لبلا شرك اقتناص
لقد خلص الثناء على مجيد … بروجد السبيل الى الخلاص
اغر يري لاص الحمد اضفى … على عرض الكريم من الدلاص
ترقى في العلاء بحيث منها … تبوء في الذوائب والنواصي
شرى برد الثنا تغلو ونادى … اوفوري انت عندي في انتقاص
ويا عرضي هدرت دماك جودًا … ويا غرضي اقترح شرف القصاص
فقل يا بحر مدك رهن جزر … وقل يا بدر مثلك لا انتقاص
دعي دعوى الفخار فكل فخر … به لمحمد شرف اختصاص

وقال يمدح علي آفندي ابن نعمان الالوسي وقد ارسل اليه كتابا يسمى درة الغواص هدية

اعلى احلك الذروة العلياء … عيص من اشرف الاعياص
حزت اقصى الكمال والفضل حتى … بهما سدت كل دان وقاصي

انت بدر وتمه لكمال … وتمام البدور للانتقاص
لم تكن منتحي ومجدل لو لا … انك البحر درة الغواص
يا ابن من لا نجاع روض المزايا … ليس الا اليه وخذ القلاص
اقعدت عن شوارد النظم فكري … علل عقته عن الاقتناص
لو يبارحني قليلا لا تحققك … منه بالمطرب الرقاص
غير اني اقول اذ راض فكري … من صعاب القريض ذات اعتياص
احتذي اخمصاك خصمك يا ابن … النفر البيض والكرام الخماص
قد ضربنا القباب في مفرق الانجم … فاعقد اطنابها بالنواصي
واقم في سلامة وحبور … رافه البال مستطاب العراص

حرف الضاد

حرف الضاد على فصل هو المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

وسم الربيع بزعمه ذات الاضا … كذب الربيع فذاك دمعي روضا
وقفا السحاب بها معي لكنما … دمعي استهل وانما هو اومضا
بكر الخليط عن الديار فلم ازل … ادعوه اذ هو واصل بارق قوضا
يا راحلا عن ناظري لمهجتي … ازمعت من سفح العقيق الى الغضا
الآن ابناء الرجاء غدا السرى … لهم يحث وكان قبل مبغضا
من حيث لم يستقبلوا في مطلب … وجه النجاح هناك الا اعرضا
حلفا الزمان بان تديم مطاله … حتى لدى الحسن المكارم تقتضي
وصلوا السهول الى الحزون وانما … قطعوا الفضاء لخير من ضم الفضا
لسواله ليل المطامع اسودا … وبه اجتلوا صبح المكارم ابيضا
فرأوا اغر يكاد يقطر بشره … ماء له اهتز الربيع وروضا
وفتى له الشرف الرفيع باسره … القى مقاليد السماح وفوضا
اعباء مجد لو تكلف ثقلها … حتى يلملم لم يطق ان ينهضا

وقال

وقال مهنيا الحاج محمد رضا كبه بختان ولديه الحاج عبد الحسين وعبد العزيز

صبح الهنا اليوم تجلى ابيضا … وبالمنى ربع التهاني روضا
فقم الى كاس التهاني واصطبح … فيها بناد نسبا البشر اضا
فان هذي فرحة من قبلها … لمثلها الزمان ما تعرضا
من لم يكن ياخذ منها حظه … فليت شعري ما الذي تعوضا
وكيف لا يدخل في كل حشى … منها سرور وسر احشاء الرضا
اسخى الورى لناهض من ثقل الندى … عبا به كل الورى لن تنهضا
ذاك الذي من كرم النفس يرى … ندب صلات وندى مفترضا
ذاك الذي كلتا يديه رحمة … ربيعة بها المنى قد روضا
ذاك الذي للمستنين جوده … رقى اذا اصل الجدوب نضنضا
ذاك الذي سمت به همته … لغاية عنها السماك انخفضا
ذاك الذي لو لم يشيد للعلى … بنائها السامي اذا لانتقضا
ذاك الذي للمجد كان جوهرا … وكان كل الماجدين عرضا
يزين كل الناس بعض فخره … لو انه عليهم تبعضا
لم سجايا من ابيه حسنت … وبسط كف في الندى ما انقبضا
وغرة من لمعها تحت الدجى … اعادت البرق السنا فاومضا
مصرح البشر بها للمجتدي … بالنجح قبل ان يرى معرضا
احبب به مرحبا البشر له … وكان قبل جلبه مبغضا
اذ في ختان قرتي عين العلى … سر الانام اسودا وابيضا
طاب الهنا فيه لهم فيا له … قطعا به وصل الهنا نقيضا
فليهن في عبد الحسين ما شدت … في الايك ورقاء وما برق اضا
وليزه في عبد العزيز فلقد … زهى به جميع ما ضم الفضا

واليوم فی ختان كلّ ارخوا	بالزهو قد حوی محمّد الرضا

حرف الطاء

حرف الطاء علی فصل هو المدح قال يمدح الحاجّ محمّد حسن كبّة

ليس الّا اليك للعيس نشط	كلّ رحلٍ الی حماك يحطّ
يا اخا المكرمات حسبك فخرًا	انّها حين تعتزی لك رهط
للخلق به الرضی لمحبٍّ	ولذی البغض والقلی فيه سخط
بشّروا يا بنی الرجاء الامانی	يا بن علياء كفّه الجعد سبط
وانزلوا حيث لا تمدّ الليالی	يد خطب وحيث لا الدهر يسطو
فی حمًی ليس يرفع الطرف فيه	رهبةً اشوسٌ ولا الليث يخطو
حرمًا امنًا مهابته ستر	علی من به استجار تحطّ
رجع الدهر لاقتبال صباه	بعد ما قد علاه للشيب وخط
بفتًی اصبحت منا قبه الغرّ	علی جبهة الزمان تخطّ
يقبض المال لا لغير العطايا	فالندی فی يديه قبض وبسط
لو راينا الجوزاء تحكی مزاياه	لقلنا لدرّها انت سمط
والثريّا قد داسها فلهذا	لم نقل انّها لعلياه قرط

حرف الظاء

حرف الظاء علی فصل هو المدح قال رحمه الله يمدح محمّد حسن ايضًا

رات المشيب بعارضيك فغاظها	وثنت بذات البان عنك لحاظها
هيفاء لو برزت لنساك الوری	يومًا لاصبا دلّها وعاظها
ريم لئالی نحرها تحكی لئالی ثغر	ها اللائی حكت الفاظها
قد كان شملك بالكواعب معًا	ايام سوق صباك كان عكاظها
فتنبّهت عين الزمان ففرّقت	بالشيب شملك لا رات ايقاظها
رقت لبيك فلو نهضن مع الصبا	واعادهنّ بك المشيب غلاظها
فدع الغوانی القائلات بصدّها	كم فتية عنه اللحاظ اقاظها

واهتف هديت ولو من النبل العدی	كررت عليك لغيظها ادعاظها
بمدائح الحسن الذی اباؤه	كانوا الاسرار الندی حفاظها
حمّال ثقل المكرمات بهمّة	لم تشك مذ نهضت بها ابهاظها
يا من اعار النيّرات ضياءها	فزهت واعطی المجدبات حظاظها
او قدت نار قری لضيفك ضوءها	ويقلب كاشحك اتقدت شواظها

حرف العين

حرف العين علی خمس فصول الاوّل المدح قال رحمه الله يمدح الحاجّ محمّد حسن ايضًا

دعوا كبدی وودّعوا دموعی	فداعی البين يهتف بالجميع
وما ابقی علی كبدی ولكن	لتانس فی محبتكم ضلوعی
كتمت بها الهوی زمنًا الی ان	دعاها يوم بينكم اذيعی
نصاعدت الدموع لكم نجيعا	ويوشك ان تسيل مع الدموع
وبالعلمين واضحة المحيّا	رشوف الثغر طيّبة الفروع
تمنّی المستهام بغير نيل	فتطمعه بخالبة لموع
منعت وصالها فلوت عنها	وقلت لها ورائك من منوع
فانت وما صنعت فعنك حسبی	بمدح محمّد الحسن الصنيع
ربيع زماننا وارق طبعًا	الی الندماء من زمن الربيع
ربيب مكارم وفتی معالٍ	ترعرع فی ذری الشرف الرفيع
درورا نامل الكفّين جودًا	غدات السحب جامدة الضروع
كسی اعطافه نفحات فخرٍ	وقال لها علی الثقلين ضوعی

وقال مخمّسًا ابيات عمّه المرحوم السيّد مهدی فی مدح خان الاسكندرية وبانيه الحاجّ محمّد صالح كبّة

اجلّ لم يكن فی ساحة الارض عاليًا	لبانٍ رحی الابنيين فی الزمن
ببيت بناه الله امنًا من المحن	وبيت علی ظهر الفلاة بناه من

له همة من ساحة الكون اوسع

الا رب قفر قد قطعنا فضائه … بيوم وصلنا بالصباح مسائه
ولما علينا الليل مد ردائه … نزلنا به والغيث يبكى مائه

كأن قطره من سيب كفيه همع

كأن النعامى حين وافت بقطره … لنا حملت من خلقه طيب نشره
فما قطره الا تتابع وفره … وما برقه الا تبسم ثغره

لوفاده من جانب الكرخ يلمع

فبورك بيتا فيه كان احتجابنا … عن السوء مذ امسى اليه نقلابنا
به امنت حصب الرياح ركابنا … ومنه وقينا ان تبل ثيابنا

مقاصر من شاو الكواكب ارفع

مقاصر تبنا من حماها بجنة … وقينا الاذى من حفظها بمجنة
غدت مجمع السارين انس وجنة … ولم نر فى الدنيا مقاصر جنة

لشمل بنى الدنيا سواهن تجمع

فوحشتنا زالت بانس رحابها … عشية تبنا فى رحيب جنابها
الى ان نسينا السير تحت قبابها … كأنا حلول فى منازلنا بها

ولم تتضمنا مهامه بلقع

بنا ادلجت تطوى المهامه عيسنا … الى الآن بايدى السير دارت كؤسنا
فمالت نشاوى نحوهن رؤسنا … وتبنا بها حتى تمنت نفوسنا

نقيم بها ما دامت الشمس تطلع

ومذ كان فيها بالسرور مبيتنا … بحيث تمادا البشر والانس قوتنا
رأينا الهنى فى ظلها لا يفوتنا … وعنها وان عزت علينا بيوتنا

وددنا الى اكنافها ليس نرجع

فلا عجب ان تغد صبحا وعتمة … بها الوفد من كل الجهات ملمة
وتمسى لهم بالخوف امنا وعصمة … ففيها ابو المهدى اسبغ نعمة

على الناس فيها طوق الناس اجمع

اعز الورى اضحى لديها اذ انها … وافضلهم ما زال يشكر فضلها
وكيف يبارى العالمون اقلها … واغناهم قد كان مفتقرا لها

كم مستر فقر من الدهر مد فع

بها عم اهل الارض دان وشاسعا … وفيها لكل الخير اصبح جامعا
وليس لهذى حدها كان صانعا … له الله كم اسدى سواها صنايعا

بامثالها سمع الورى ليس يقرع

فللخلق ابواب لسماحة فتحت … بها وسيول الارض منها انبطحت
ومنها ازاهير الرياض تفتحت … وقد عجزت عنها الملوك فاصبحت

لعزته بين الخلائق تخضع

لقد عمر الدنيا معا بسخائه … فكانت لسانا ناطقا بثنائه
وادب طرف الدهر بعد اعتدائه … فلا برحت فى الكون شمس علائه

بافق سماء المجد بالفخر تسطع

وقال رحمه الله تع مهنيا للحاج محمد حسن كبه عند مجيئه من الحج

عرفت ناسك ذات اللمى … فوقنت غائكة فى اضلعى
ولكم بالهدب اشت اسهما … فومت شاكلتى صبرى معى

انشقتنى يوم جمع عرفها … وعلى الخيف حتى رشفها
كحل الحسن لسحر طرفها … ما رنت للصب الا اقسما

ماكذا ترنو ظباء الاجرع … والغوانى تدعى السحر وما

هو الا تحت ذاك البرقع

غادة اقتلها لی کُلُّها … مثلما احیی لقلبی وصلُها
ذات غنج قد سبانی دلّها … طرقت وهنًا فقالت اجرما

إذ راتنی بائتًا فی المهجع … ونعم یا ریم طرفی هوّما
طمعًا منك بطیف ممتع

دُمیةٌ نشرُ الخزامی نشرُها … بفتات المسك یزری شعرُها
کم لیالٍ هی عندی بدرُها … قابلت فیهن خرات السما

نحیاها فقیل انطبعی … هی والظبیة من وادٍ کما
هی والبدر معًا من مطلع

کلما ورد خدّیها الخجل … قطفت ذیّالك الورد المقل
لا تسل عنها وعنّی لا تسل … وقفت فاستوقفتنی مُسقما

وافاضت فافاضت دمعی … عجبًا راقبت فیها الحرما
واستحلت صید قلبی الموجع

کم قضت فی سیعها من منسك … ما اضاعت فیه الا نُسکی
فلقد عدتُ بقلب مشرك … فی الهوی یعبد منها صنما

فهو فی اللاهین لا فی الرکع … ظلّة یقرأ قل من حرّما
زینة الله ولما یقلع

لست انسی بالمصلّی موقفا … فیه یرجی العفو عمّا سلفا
فبدت احلا الغوانی مرشفا … تجرح النسك بلحظ إن رمی

سمّه فوطس قلب الورع … وانثنت تطعن بالجرعما
قدحوی لین الرماح الشرع

یا سقی الله ضحیات لنقی … وکیناها الروض وشیًا مونقا
کم ارت عینی وجهًا مشرقا … وحلت لی من ثنایا مبسما

عن

عن شتیتٍ واضح ملتمع … فدعی معی ولکن زحما
فاجابت بعقیق ادمعی

عجبت حین بدت فی تربها … وارتنی بین صرعی حبّها
ثم قالت للتی فی جنبها … هل وصلن الغید قبلی مغرما

وسوی الشیبه لم یشفع … سنّة ما عملت فیها الدما
وهی فی دین الهوی لم تشرع

لا ومن اودع فی حضری الثقول … وری نرجس جفنی بالذبول
لست احیی شیئًا واسمی قتول … للذی ماء الصبا فیه نما

غصنه من ناشئ او یفع … کلما استقطرت منه الدمی
قطرت ماء فبلت موضعی

قلت یا ساالبتی طیب الوسن … ما لمن تصبی المعنا والشجن
فصلی الصبّ الذی فیك افتتن … واجعلی وصلك فی هذ الحمی

بدعة جائت کبعض البدع … ذا لمی کخبا السلما
هوم الرکب فحیا مضجعی

من رأی خدیك قال العجب … کیف فی الماء یشبّ اللهب
والتی طاب بوها العنب … بالذی اودعها منك الفما

وبه حلت باحلا موضع … ما الذی من ریقه اثما
هی ام فوك فزیدی ولعی

وحدیث تتهاداه الربی … طاب نشرًا بین انفاس الصبا
عن بشیر جاء یطوی السبا … تأرج البثری عبیرًا ایثما

حل فی الاربع بعد الاربع … شعبت شمل العلی فالتئما
ودعت تلك الجنود انصد عی

فاذر يا صاحبي كأس الطرب … واطرح في كاسها بنت العنب
قم فشاركني بما سر الحسب … بشر المجد وهن الكرما
وعلى هذا الهنا بارك معي … قد تجلى كل افق اظلما

بسنا هذى البدور الطلع

زهر مجد زهر الدهر بهم … لا خلت افلاكه من شهبهم
كلما خف الهوى في صبهم … والى المسرى ليهم عزما
ثقلت نهضتهم في المربع … من امور طاريات كلما

هم ينحو قصدهم قلن ارجع

لك يا عبد الكريم الفرح … ولحسادك زال الترح
وصفت لا ين اخيك المنح … مصطفى المجد بازكى مزنما
شرف سام لمجد ارفع … كبدور لم تنضوا اللثما

عن ثغور كالبدور اللمع

قرطرف الفخر منها بالحسن … ذاك من قرت به عين الزمن
شخصه والدهر روح وبدن … فحياه الدهر لما قدما
رجعت للناس احلام رجع … ما براه الله الا عيلما

لبنى الامال عذب المشرع

رد في صدر المعالي قلبها … ولا فلا لك المساعى قطبها
والقوافي سجته ربها … وانت تهدى اليه انجما
ما حواها فلك في مطلع … دررا وهى تسمى كلما

مثلها ما انشدت في مجمع

شهدت للمجد بهى محفل … فادعت فخرا وقالت هو لى
ايها القائلة مثلى فصلى … من فريد المدح ما قد نظما

ثم يا صاغة مثلى رصعى … او فكفى واريحى القلما

وبياض الطرس للطرس دعى

هذه الافناء افناء الشرف … منتدى الاداب فيها والظرف
لم يزل للمدح فيها معتكف … من يرد يهدى الى هذى السما
يلتقط من هذه الزهر معى … ما وعاها الدهر الا مغرما

قال احسنت فقرط مسمعى

ذا رمجد مصطفى الفخر بها … كابيه حلم من هضبها
فالورى في شرقها او غربها … كلها تلحظ منه علما
شامخا هضبتم لم تطلع … حزتم مجدا واعلى منتما

في العلى من كل ندب اروع

طاول الامجاد حتى ابتدرا … غاية جاز اليها القمرا
وغدا جودا امير البشرا … بيد اخجل فيها الديما
قائلا يا ايها السحب اقلعى … ما اتاه الوفد الا كرما

حل منه بالجناب الممرع

يا عرانين المعالي والشرف … لكم اهديتها اسنى التحف
ولكم تجلى عروسا وتزف … فلها البشر لكم زهوا كما
لكم البشرى بها في المجمع … والبسوا الافراح ثوبا معلما

عنكم طول المدى لم ينزع

وقال رحمه الله مهنيا للحاج مصطفى كنز بختان ولده الحاج عبد الغنى

نصب العشق لعقلى شركا … من جفون كم سبت ذا ولع
ومن اللحظ بقلبى فتكا … بسهام ليتها لم تنزع
يا نديمى على الورد الندى … من خدود الخرد الغيد الكعاب

غنياني بلعوب بالعشي	ليس غير العطر يهدي والخضاب
قد حوى مرشفها العذب الشهي	شهدت قد لقبوها برضاب
اطرباني ودعا من نسكا	انما الجنة تحتا لبرقع
في محيا ذات خدر قد حكى	قمر التم بابهى مطلع
علّلاني برشوف ثغرها	مرتو خلخالها عطشى الوشاح
طرقت زائرة تسترها	طرة في ليلها يعمى الصباح
بت لا اجذبها الا اشتكى	خصرها مما تلوى ولعى
لفنا الشوق وقال احتبكا	بعناق وبضم ممتع
غادة قامتها الغصن الوريق	فوقه ريحانة الفرع ترف
صدغها والخد آس وشقيق	فتروح واذا شئت اقتطف
خالها والريق مسك ورحيق	فتنشق وكما تهوى ارتشف
نصبت الحاظها معتركا	غير عذري الهوى لم يجمع
جفنها في سيفه كم فتكا	من دم لولا الهوى لم يضع
معرك للشوق كم فيه مقام	لا نجى قلب من الوجد صديع
وبه كم قلبت ايدي الغرام	بين الحاظ الغواني من صريع
ودعت حورائه موتوا هيام	فلدنيا اجركم ليس يضيع
في سبيل الحب من قد هلكا	فمعي يمسي ومن يمسي معي
كان في جنة حسن ملكا	اين ما مد يدا لم يمنع
اقبلت سكرى ومن خمر الصبا	عطفتها نشوة الدل عليك
تسرق النظرة من عين الظبا	وبلحظ فاتر ترنو اليك
تحذت ماشطة كف الصبا	كلما رجلت الجعد لديك
نثرت مسكا بذي البان ذكا	فسرت نفحته في لعلع

غنت الكبد رهيف خصرها لم يكن تنسم الاعين اداع

كم تسترت بها فاهتكا	ذلك السر بطيب المضجع
ونديم لفظه العذب الرخيم	كنسيم الورد في رقته
قبله ما خلت ولدان النعيم	بعضها يسرق من جنته
انما انت يا قلبي الكليم	شعلة في الكاس من وجنته
لا تقل كيف من الكاس ذكا	جمر خديه معا في اضلعي
فذكا وهي تحل الفلكا	ان تقابل بزجاج تلمع
عد عن ذكرك ربات الخدور	واعد لي ذكر ارباب الحسب
وادر راح التهاني والحبور	للندامى واطرح بنت العنب
فصبا الافراح من نور السرور	فتحت يا سعد اكمام الطرب
والعلى والمجد بشرا ضحكا	في ختان قال للشمس اطلع
ان يكن قطعا ففيه اشتركا	بسرور ليس بالمنقطع
طاولوا الشم بني الشم الرعان	والبسوا الفخر على طول السنين
ما اتم المجد فيكم فالزمان	منكم العليا به في كل حين
لم تلد الاغنيا عن ختان	وسليم من زيادات تشين
كلهم من منبت العز زكا	وكطيب الاصل طيب الفرع
من نرى منكم نخاله ملكا	قد ترى بشرا في المجمع
لكم البشرى ذوي الفخر الاغر	بسليلي اكرم الناس قبيل
لست ادري فهل انتم اسر	بهما اليوم ام المجد الاثيل
وهل العلياء عيناها اقر	بهما ام عين ذي الراي الاصيل
مصطفى المعروف من لو ملكا	حوزة الاقطار لم تتسع
لايا ديكم بها قد سمكا	من سماء العلاء ارفع
ان اقل يا بدر مجد زهرا	وبزعمي غاية المدح بلغت

قال لى البدر كفانى مفخرًا	فبتشبيهك لى فيهم مدحت
اوقل يا بحر جود زخرًا	قال لى البحر لما ذا بى سخرت
قست من لورام فخر الانكى	وكفى عنى بصغرى اصبع
كم بها بخل غيثًا فبكى	وغدا ينحب بالرعد معى
واحدًا فى كل فضل منفرد	عزايا فى الورى لم تكن
حلف الدهر به ان لا يلد	للعلى مثلاً له فى الزمن
لا تخلها حلفة لم تنعقد	فبها استثنى له بالحسن
ذاك من اصعد حتى ادركا	ذروة المجد التى لم تطلع
كم من المجد سماء سمكا	لاح والشمس بها من مطلع
ذو مزايا سقيت روضته	فارتوى بالعذب من ماء النهى
كملت عند العلا نهضته	لو بها شاء اذا حط السهى
وهو الغيث ولكن ومضته	نيبت الشكر بمنهل اللهى
مثلما ينبت طورًا حسكا	فى عيون حسدًا لم تهجع
اعين ليث الكرى ان سلكا	بين جفنيها جرى فى الادمع

وقال يهنئ السيد الامجد السيد مهدى القزوينى حين سقط من الحج فى النجف وعوفى

عثر الدهر فاستقال سريعًا	رب عبد عصى فاب مطيعا
زل لكنه تراجع لما	ملئت رهبة حشاه صدوعا
قرن الذنب بالانابة وا	ستشعر من غظ ماجناه الخشوعا
وتمنى وان هو استدرك الهفوة	لو قبلها تردى صريعا
وارى انه اساء لو جل	شرفًا بالرؤس تفدى جميعا
والى منكب عليه استقلت	قبة الدين لا بدا الدين ريعا
راحتا جبرئيل منه تلقت	منكب المصطفى تقبيل الصدوعا

وترقى يبشر الملأ الاعلى	بمولى عليه خافوا الوقوعا
يا عيونا سهرت بالامس قرى	اقبل اليوم من ملالك هجوعا
وقلوبا رفقت شوقًا اليه	للك وافى فلا تشقى الضلوعا
قد اتى رافها بصحة جسم	تركت قلب حاسديه وجيعا
واتى الدهر تائبًا وهو يدعو	من غديرى فقد اسات الصنيعا
رافع الطرف نحو من لعلاه	كسرت طرفها الملوك خضوعا
وعلى كفه ذى الصيد هوى	طلب اللثم سجدًا وركوعا
فدنى لا ثمًا ثرى اخمصيه	لم يقدم سوى البكاء شفيعا
ولسان المسيء اعطف شيء	للكريم بان يكون دموعا
قد لعمرى استقال احلم مولى	كرمًا يغفر الذنوب جميعا
حى مستحفظ العلوم بعصر	فيه لولاه اوشكت ان تضيعا
ذو بنان حوالب المزن ودت	ان تراها الورى لهن ضروعا
فيه عمر الشجاء قد عاد غضًا	وزهت بالسرور دفيه ربوعا
ولئن قيل جاء فاستقبلته	قمرًا طالعًا وغيثًا مريعا
فهو من رد كل ليل نهارًا	بحجاه وكل قيض ربيعا
ولده الطيبون اصلاً وفرعًا	علم المسك خلقهم ان يضوعا
اخوة البيض السنًا وبنو الشهب	وجوهًا آباؤهن طلوعا
سبقوا النيرات منها وجودًا	ومشوا فوقها فرادى جميعا
كل عف عن الهوى بتقاه	فطم النفس يوم كان رضيعا
ولعوا بالنهى على حين شبوا	وسواهم باللهو شاب ولوعا
من سهام الزمان كم من صنيع	نسجوه على العفاة دروعا
علماء مهما نضوا سيف فكر	تركوا معطس الضلال جديعا

فی الرثاء

لا یزالوا معاً علی حوزة الدین … لاهل الایمان سوراً منیعا

الفصل الثانی فی الرثاء قال رحمه الله راثیا جده الحسین علیه السلام

قد عهدنا الربوع وهی ربیع … این لا این انسها المجموع
درج الحی ام تتبع عنها … نجع الغیث ام بدهیاء دیعوا
لا نقل شملها النوی صدعته … انما شمل صبری المصدوع
کیف عدت بلعة الهم قلبی … وثراها یرقی به الملسوع
سبق الدمع حین قلت سقتها … فترکت السما وقلت الدموع
فکانی فی صحنها وهو قعب … احلب المزن والجفون ضروع
بت لیل التمام انشد فیها … هل لماض من الزمان رجوع
وادعت حولی الشجا ذات طوق … مات منها علی النیاح الهجوع
وصفت لی بحرقتی مقلتیها … ما علیه الحنین منی الضلوع
شاطرتنی بزعمها الداء حزناً … حین انت وقلبی الموجوع
یا طروبا لعشی خلفک عنی … ما حنینی صبابة وولوع
لم یرعنی نوی الخلیط ولکن … من جوی الطف راعنی ما یروع
قد عذلت الجزوع وهو صبور … وعذرت الصبور وهو جزوع
عجباً للعیون لم تغد بیضاً … لمصاب تحمر فیه الدموع
واساً شابت اللیالی علیه … وهو للحشر فی القلوب رضیع
ای یوم بشفرة البغی فیه … عاد انف الاسلام وهو جدیع
یوم ارسی ثقل النبی علی الخسف … وخفت بالراسیات صدوع
یوم صکت بالطف هاشم وجه … الموت فالموت من لظاها مروع
بسیوف فی الحرب صلت فللشو … س سجود من حولها ورکوع
وقفت موقفا تضیف الطیر … تراه نحوم وو قوع

موقف لا البصیر فیه بصیر … لاندهاش ولا السمیع سمیع
جلل الافق منه عارض نقع … من سنا البیض فیه برق لموع
فلشمس النهار فیه مغیب … ولشمس الحدید فیه طلوع
اینما طارت النفوس شعاعاً … فلطیر الردی علیها وقوع
قد تواصت بالصبر فیه رجال … فی حشی الموت من لقاها صدوع
سکنت منهم النفوس جسوماً … هی باساً حفائظ ودروع
سد فیهم ثغر المنیة شهم … لثنایا الثغر المخوف طلوع
وله الطرف حیث سار انیس … وله السیف حیث بات ضجیع
لم یقف موقفا من الحزم الا … وبه سن غیرة المقروع
طمعت ان تسومه القوم ضیما … وابی الله والحسام الصنیع
کیف یلوی علی الدنیة جیدا … لسوی الله ما لواه الخضوع
ولدیه جاش ارد من الدرع … لظمئ القنا وهن شروع
وبه یرجع الحفاظ لصدر … ضاقت الارض وهی فیه تضیع
فابی ان یعیش الا عزیزا … او تجلی الکفاح وهو صریع
فتلقی الجموع فرداً ولکن … کل عضو فی الروع منه جموع
رمحه من بنانه وکان من … عزمه حد سیفه مطبوع
زوج السیف بالنفوس ولکن … مهرها الموت والخضاب النجیع
بابی کالئا علی الطف خدراً … هو فی شفرة الحسام منیع
قطعوا بعده عراه ویا حبل … ورید الاسلام انت القطیع
وسروا فی کرائم الوحی اسری … وعداک ابن امها التقریع
لو تراها والعیس یجشمها الحادی … من السیر فوق ما تستطیع
ووراها العفاف یدعو ومنه … بدم القلب دمعه مشفوع

يا ترى فوقها بقيه وجد   ملؤا احشائها جوى وصدوع
فترقق بها فما هي الا   ناظر دامع وقلب مروع
لا تسمها جذب البرى وتدرى   ربة الخدر ما البرى النسوع
قوضى يا خيام عليا نزار   فلقد قوض العماد الرفيع
واملأى العين يا امية نوما   فحسين على الصعيد صريع
ودعى صكة الجباه لوى   ليس يجديك صكها والدموع
أفلطما بالراحتين فهلا   بسيوف لا تتقيها الدروع
وبكاء بالدمع حزنا فهلا   بدم الطعن والرماح شروع
قبل الاقراع ملمومة الحتف   فواها يا فهر اين القريع

وقال رحمه الله مستنهضا للصاحب عجل الله فرجه وراثيا جده الحسين عليه السلام

لله يا حامي الشريعه   اتقر وهي كذا مروعه
بك تستغيث وقلبها   لك عن جوى يشكو صدوعه
تدعو وجرد الخيل مصغية   لدعوتها سميعه
وتكاد السنة السيوف   تجيب دعوتها سريعه
فصدورها ضاقت بسر   الموت فأذن ان تذيعه
ضربا اداء الحرب يبدو   منه محمر الوشيعه
لا تشتفي او تنزع   غروبها من كل شيعه
اين الذريعة لا قرار   على العدى اين الذريعه
للضيم ما ابقى التحمل   موضعا فدع الصنيعه
لا ينجع الامهال بالعا   ني فقم وارق نجيعه
طعنا كما دفقت افاويق   الحيا مزن سريعه
يا ابن الترائك والبواتك   من ضبا البيض الصنيعه

وعميد كل مغامر   يقض الحفيظة في الوقيعه
تنميه للعلياء هاشم   اهل ذروتها الرفيعه
وذووا السوابق والسوابغ   والمثقفة اللموعه
من كل عبل الساعدين   تراه او ضخم الدسيعه
ان يلتمس غرضا فحد السيف   يجعله شفيعه
ومقارع تحت القنا   يلقى الردى منه قريعه
لم يسر في ملمومة   الا وكان لها طليعه
ومضاجع ذا دونق   الهاه عن ضم الضجيعه
نسي الهجوع ومن ينقض   عزمه ينسى هجوعه
مات التصبر في انتظا   رك ايها المحيي الشريعه
فانهض فما ابقى التحمل   غير احشاء جزوعه
قد مزقت ثوب الأسى   وشكت لواصلها القطيعه
فالسيف ان به شفاء   قلوب شيعتك الوجيعه
فسواه منهم ليس ينعش   هذه النفس الصريعه
طالت حبال عواتق   فمتى تكون به قطيعه
كم ذا القعود ودينكم   هدمت قواعده الرفيعه
تنعى الفروع اصوله   واصوله تنعى فروعه
فيه تحكم من اباح اليو   م حرمته المنيعه
من لو بقيمة قدره   غاليت ما ساوى رجيعه
فاشحذ شبا عضب له   الارواح مذعنة مطيعه
ان يدعها خفت لدعوته   وان ثقلت سريعه
واطلب به بدم القتيل   بكربلا في خير شيعه

ماذا یهیجك ان صبرت	لوقعة الطف الفضیعه
اتری تجیئ فجیعـــه	بامض من تلك الفجیعه
حیث الحسین علی الثری	خیل العدی طحنت ضلوعه
قتلته ال امیـــه	ضام الی جنب الشریعه
ورضیعه بدم الورید	مخضب فاطلب رضیعه
یا غیرة الله اهتفی	بحمیة الدین المنیعـه
وضبا انتقامك جردی	لطلی ذوی البغی التلیعه
ودعی جنود الله تملأ	هذه الارض الوسیعه
واستأصلی حتی الرضیع	لال حرب والرضیعه
ما ذنب اهل البیت حتی	منهم اخلوا ربوعـه
ترکوهم شتا مصائبهم	واجمعها فضیعـــه
فمغیب کالبدر ترتقب	الوری شوقا طلوعه
ومکابد للسم قد سقیت	حشاشته نقیعـــه
ومضرج بالسیف اثر	عزه وابی خضوعـه
الفی بمشرعة الردی	فخرا علی ظماء شروعه
فقضی کما اشتهت الحمیة	تشکر الهیجا صنیعـه
ومصفد لله سلم امر	ما قاسی جمیعـــه
فلقسره لم تلق لولا الله	کفا مستطیعه
وسبیه باتت بافعی	الهم مهجتها لسیعه
سلبت وما سلبت محا	مد عزها الغر البدیعه
فلتبغد اجنبیة الخدور	تطبح اعدها الرفیعه
ولتبد حاسرة عن الو	جه الشریفة کالوضیعه

فاری کریمة من یواری	الخدر امنة منیعـه
وکرائم التنزیل بین	امیة برزت مروعه
تدعو ومن تدعو وتلك	کفات دعوتها صریعه
واها عرانین العلی	عادت انوفکم جدیعه
ما هز اضلعکم حداء	القوم بالعیس الضلیعه
حملت ودائعکم الی من	لیس یعرف ما الودیعه
یا ضل سعیك امة	لم تشکر الهادی صنیعه
اضعت حافظ دینه	وحفظت جاهلة مضیعه
ال الرسالة لم تزل	کبدی لرزئکم صدیعه
ولکم حلوبة فکرتی	در الثنا تمری ضروعه
وبکم اروض من القوافی	کل فارکة شموعه
یحکی مخائلها بروق	الغیث معطیة منوعه
فلدی وکفها وعند	سوای خلبها لموعـه
فتقبلوها انتی	لغد اقدمها ذریعه
ارجو بها فی الحشر	راحة هذه النفس الهلوعه
وعلیکم الصلوات ما	حنت مطوقة سجوعه

وقال راثیا للمرحوم شیخ الطائفة الشیخ مرتضی ومعزیا السید مهدی القزوینی طاب ثراه

من حط هضبتك الرفیعه	واباح حوزتك المنیعه
وطوا ك والتقوی بلحد	ضم جسمك والشریعه
واعاد ملة احمد	ثکلی وذات حشی وجیعه
تنعاك واضعة علی	ظهر اجب یدا قطیعه
یا راحلا بالعلم تنقله	عن الدنیا جمیعـه

وموسدًا فى تربة   بات الصلاح بها ضجيعه
كنت الذريعة للهدى   واليوم بعدك لا ذريعه
ان الورى فى فترة   عمياء ليس لها طليعه
نرتاد مثلك سابقًا   بين الحسيرة والضليعه
ماكان اخوجها لطبك   ايها الراقى اللسيعه
فاذهب فلم تصلح لمثلك   هذه الدنيا الخدوعه
فلها دخلت وانت   محمود النتيجة والطبيعة
وصحبتها بجوارح   عصمت لخالقها مطيعة
وخرجت منها ظاهرا الا   براد مشكورا الصنيعه
فلتبك مفقدك الورى   يا نيرًا فقدت طلوعه
ولتستر الهلاك خلتها   ولا تشكوا القطيعه[٢]
كانت ترى بك منزاما   ملء غر اوصاف بديعة
قد راض نفسك زهده   فغدت بقرصينه قنوعه
وبلبس طمريه اكتفت   فاستشعرت بها خشوعه
وصنعت اذ كنت الامين   على الحقوق بها صنيعه
ورأيت فيها رأيه   لما لديك غدت وديعة
فلذا بها ساويت عالية   النفوس مع الوضيعه
والآن قد ضاقت لرزئك   فى الورى الارض الوسيعة
عادت كيوم وفاته   لك ذات حشى صديعة
هذى الفجيعة جددت   احزانها تلك الفجيعه
خفف عليك اخا العزاء   وسكن النفس الجزوعه
فالدين بالمهدى كفكف   فى تسليه دموعه

[٢] قد فاتها العين البصيرة منك والاذن السميعه

هذا امام العصر مفزع   كل ذى كبد مروعه
هو صارع الاعدام ناعش   كل ذى نفس صريعه
ان تدعه لملمة جا   ئت كفايته سريعه
فى السر يصطنع الندى   مستحييًا من ان يشيعه
فتراه يكتمه ويابى الله   الا ان يذيعه
يا من بسامى ورائك   عن معاليه الرفيعه
اتعبت نفسك فى تكلف   ما لن تستطيعه
مولى هو البحر المحيط   بكل مكرمة بديعه
نشأت بنوه سحائبًا   اضحت بها الدنيا مريعه
فاذا ثرى الارض اقشعر   اديمه كانوا ربيعه
ولدتهم ام الفخار   بدارة الحسب الرفيعه
حسب عقدن اصوله   بذوائب العليا فروعه
يا ايها الخلف المشيد   للهدى فينا ربوعه
والمستجار بركنه   فى كل نازلة فضيعه
فلانت بعد المرتضى   نعم البقية للشريعه
وسرا نسيم العفو سا   جم غيثه فمرى ضروعه
وسقى ثرى جدث اقا   م مجاورًا فيه شفيعه

وقال يرثى المرحوم الشيخ على العذارى ويعزى ولاده السيد مهدى القزوينى طاب ثراه

درى لا درى دهر رزئنا طباعه   لاى حمى يا داعى الله راعه
وأى على ساق للنزع نفسه   لقد كابدت نفس المعالى نزاعه
وادرجت التقوى باثناء برده   وازمع خير الارض عنها زماعه
مضت ليلة الاثنين منه بواحد   له فى التقى مرقى يفوق سماعه

تفرق شمل الصبر ساعة بينه ... واقبل شمل الهم يبدي اجتماعه
طوى يوم نشر الزمان بهائه ... بشاشته ابهاجه والتماعه
وغادره ما عاش ينشر رزئه ... جديدا فيبكي ثكله وافتجاعه
اصاح بماذا يملك الجلد جفنه ... على الدمع او ينهى الحليم التياعه
ويطرد في اي الرقى مارد الجوى ... ويحوى لديغ الهم فيها شجاعه
وكيف واني والتماسك والذي ... به يشتفي كل اجد وداعه
سل الحلة الفيحاء عن عقد نحرها ... اتعلم منها الدهر اين اضاعه
نعم سامر فابتاعه الموت بالجوى ... ويا ربحها لو تستطيع ارتجاعه
مغمضه مهلا تخفض للتقى ... بكفك جفنا ما اعف ارتفاعه
وغاسله رفقا فجسد العلى ... تقلب جسما ما اشق انتزاعه
ورادعه طيبا الست بناشق ... على جسم طيب التقى وردائه
ومدرجه في البرد غار حسبتم ... المرتقى في برد العفاف ادراعه
وحامله في النعش دونك فاحتمل ... به النسك ان النسك كان متاعه
ومضجعه في لحده اضجع التقى ... به فهو يهوى مع اخيه اضطجاعه
وباكيه لا تبك بالدمع وحده ... بلى بدم الاحشاء منذ اندفاعه
وراثيه ان الكلام لضائق ... بعظم الجوى بل لا يضيق استماعه
الا ان ظن الشامتين لخائب ... بزعمهم اخلا على رباعه
نعم ان غدت منه خلاء فهذه[1] ... بقيته في المجد تعلو يفاعه[2]
مضى وهو البدر المنير وانجوا ... بابراجه شهبا كساها شعاعه
اطائب قد حلوا من العز ربعه ... فعطر طيب الفخر منهم بقاعه
فصبرا بني التقوى وان كان رزئكم ... عرى الدهر منه ما اراع زراعه
لنا ولكم حسن العزاء عن ابيكم ... بخراب سر الندى قد اذاعه

(٢) يعني السمو والرفعة والعلو … [illegible]

هو الخلف المهدي من في جبينه ... يد الهدى نور يرينا التماعه
ولم نتبع في الاقتداء به الهدى ... بلى وجب لله العظيم اتباعه
ابو سادة لو حلق النسر طائرا ... لنيل ذرى علياهم ما استطاعه
فجعفر فضل صالح ومحمد ... حسين حبا المهدي كلا اطاعه
فروع فخار ذروتها اصولها ... لمجد تمنى النجم منه ارتفاعه
لهم حسب لو كان يلوه بنو العلى ... باحسابها فخرا لما كان صاعه
ابا صالح كم مبهمات جلوتها ... وملتبس منها كشفت قناعه
سنا البدر قد اطفى سناك شعاعه ... ونورك ذا فيه رأينا انطباعه
هل المجد الا ما رفعت عماده ... او الجود الا ما تجيد اصطناعه
واعجب شيء ان يطاول فاضل ... علاك ومنك الفتر يفضل باعه
وكيف الفضا في عظم فخرك لم يضق ... اصدرك قد اعطى الفضاء اتساعه
تراجع اعطاء الكثير ولا كمن ... اذا هو اعطى النزر ود ارتجاعه
سلمت لدين الله تراب صدعه ... وتحفظ ما منه سواك اضاعه
ولا زال غيث اللطف يمنح ضرعه ... ضريح على دره ورضاعه

وقال راثيا المرحوم السيد ميرزا جعفر ويعزي ابا السيد مهدي القزويني قدس سرهما

قد خططنا للمعالي مضجعا ... ودفنا الدين والدنيا معا
وعقدنا للمساعي مأتما ... ونعينا الفخر فيه اجمعا
ادما ذا وارت الارض التي ... رمق العالم فيها اودعا
وارت الشخص الذي في حمله ... نحن والاملاك سرنا شرعا
صاحب النعش الذي قد رفعت ... بركات الارض لما رفعا
ملك حيا وميتا قد ابى ... قدره الا الرواق الارفعا
ان تسلني كيف من ذا الكم ... فيه راحنا العرين المسبعا

بنه ادنی الیه شبلَهٗ   اسد الله وحیا و دعی
فاسلنا ها علی انسابها   حدقًا وهی تسمی بدنا
وبللنا تربة القبر الذی   دفنوا فیه التقی والورع
وعقرناها حشًی حول حشی   یتساقط علیه قطعا
ونضحناها ولکن مهجًا   صنع الوجد بها ما صنعا
فعلی ماذا نشد الاضلعا   کذب القائل قلبی رجعا
وحللنا عقد الصبر اسیً   وعلی الوجد شددنا الاضلعا
ورجعنا الا رجعنا وبنا   دموعٌ نمسکه ما رجعا
یابن ودی ان عندی فورة   تملأ الجنبین کیف اتسعا
فالی مکة بی ان بها   منتدی الحی المعزی اجمعا
ابتدرها واعتمد بطحاءها   انها کانت لفهر مجمعا
قف بها وانع قریشا کلها   فقریش الیوم قدما تواضعا
ونعمد شیبة الحمد وخذ   نفثة تحطم منه الاضلعا
قل لها ان متّ قدما وجا   فمت الآن بنی جزعا
صدعت بیضتکم فاذ عز   کبد الوحی علیها انصدعا
زال درع الهاشمیین الذی   بردا ای حسبه اذ درعا
وانطوی عز نزار کلها   بمصاب سامها ان تخضعا
ما فقدت الیوم الا اجلا   نحوه یلجئ من قد روعا
کان اشنی منا لکن علی   مهج الاعداء ثم اقتلعا
شهرت ایدی المنایا سیفها   فاستعاذ الدهر منه فزعا
وحمی عن نفسه فی کفنه   فاذا الا قطع یحمی الاجدعا
ورعت سمع الهدی واعین   ابدا فی مثلها ما فزعا

لو رأت ما غاب عینٌ لرأت   عیننا جبریل یدمی الاصبعا
قائلا احسبک نل عن هاشم   وعلی الفیحاء عرج مسرعا
انها منعقد النادی الذی   قد حوی ذاک الجناب الامنعا
قف بها وقفة عانٍ ممسکا   کبدا طاحت بکف قطعا
وانخ راحلة الوجد وقل   لست یا اربع تلک الاربعا
انما انت علی الدهر حمی   لم تجد فیک اللیالی مطمعا
بعلیم فیک قد احیی الهدی   وهلیک قد امات البدعا
فالعمی والجور عنک افترقا   والهدی والعدل فیک اجتمعا
بابی الرشد اذا ضل الوری   واخی الجلی اذا الداعی دعی
قد لعمری راعک الخطب بمن   کان فی الخطب الکمی الاروعا
جد ناعیه فقلنا هازل   لیس یدری کنه من کان نعی
فدعا لما ابی تلک التی   طارت الاحشاء منها فزعا
قد بکی الغیث اخاه قبلکم   فانضحوا الاکباد منکم ادمعا
رحل الصادق عنکم جعفر   وبه الاسلام قسرا فجعا
فالی این وهل من مذهب   کابدوها غلة لن تنقعا
یا اباموسی اصخ لی سامعا   وبرغمی الیوم ان لا تسمعا
بل کفانی لو عرانی آرب   منک اخلی الموت هذا الموضعا
او ما عندک فی نادی العلی   لم تزل تجلو القوافی موقعا
این ذاک الوجه ما حییته   بطریف المدح الا التمعا
این ذاک الکف تندی کرما   کلما جف الحیا او منعا
هاک یا افعی اللیالی کبدی   فانهشی فیه بنابیک معا
مات من یشنیک یا نضناضة   ترشحین الموت سمّا منقعا

واقشعری ایها الارض بنا … فغمام الجود عنا انقشعا
وطراف الفخر قوض زائلاً … فعماد المجد منك انتزعا
عثر الدهر فقولا لا لعا … وخذا باللوم منه او دعا
فلقد جاء بها قاصمة … خلعت صلب العلی فانخلعا
انتهت کل الرزایا عندها … فتعدی لعذل والعذر معا
ادری ای صفات قرعا … ام دری ای قنات صدعا
فاستحالت مقلة الدین قذا … طبه المهدی حتی هجعا
انما المهدی فینا آیة … بهر الخالق فیما ابتدعا
لم یزعزع حلمه الخطب الذی … لو به یقرع رضوی زعزعا
ملك الاجفان لكن قلبه … والجوی خلف الضلوع اضطرعا
ایها الحامل اعباء العلی … ناهضاً فی ثقلها مضطلعا
مقتدی الامة انتم وهم … بكم دین التاسی شرعا
یتداوی برقی احلامكم … من بافعی رزئه قد لسعا
قد نشأتم فی بیوت لكم … اذن الله لها ان ترفعا
لا اری الفیحاء الا غابة … سبع یخلف فیها سبعا
ان مضی عنها ابو موسی فها … بابی الهادی الیها رجعا
من سراج فی سراج بدل … انطفی ذاك وهذا سطعا
ماجد یبسط كفا لم یزل … لمن ارتاد الندی منتجعا
ذو علا ما نالها العقل ولا … طائر الوهم علیها وقعا
سید قال له المجد ارتفع … حیث لا تلقی لسهی مرتفعا
وحدا لقول له لكنه … بابی القاسم ثنی متبعا
فجری فی اثره مرتفعا … یركب الجوزاء ظهرا طیعا

وسنا المجد الذی فی وجهه … ذاك فی وجه الحسین التمعا
سادنی عفوا دهتنی صدمة … الحمت منی الخطیب المصقعا
ام اخال ینعی لسانی جعفرا … وبودی قبل ذا لو قطعا

وقال رحمه الله فی رثاء بعض الاذكیاء الاشراف

قرع الناعی بصوته مسمعی … فحنی علی جمر الجوی اضلعی
صدع الحشی منی غداة غدا … ینعی كریم الاصل والفرع
مهدی اهل الفخر اشرفها … فی النفس والاخلاق والطبع
یا نكبة ما كان اقدحها … طرقت فضاق بهولها ذرعی
شغلت لها عینی بادمعها … وحشاشتی بلواعج الفجع
فاذا رسمت كتاب تعزیة … لكم محته بوادر الدمع

الفصل الثانی فی الحماسه قال رحمه الله تعالی متحمسا

سنام علائی لم یفرع … وهضبة مجدی لم تطلع
فقل لرجال سعت جهدها … لتدرك فوق النجم موضعی
ولو ان للشمس احسابها … حیاء من الخزی لم تطلع
فقی حیث وقفك العجز او … فطری لامر السما او قعی
فلست بجائزة سعی من … لحوزة الشرف الارفع
فنحن بنو هاشم لا نزال … لنا الصدر فی الجمع والمجمع
ومن عزمی البیض مطبوعة … ولولا مضائی لم تقطع

وقال رحمه الله تعالی ایضا متحمسا

الفت قراع الخطب مذ انا یافع … فكیف تروع الیوم قلبی الروائع
لقد عركت منی اللیالی ابن حرة … علی العرك منه لا تلین الاخادع
وسیان عندك سلمه دهره وحربه … وما هو معط لی سوی ما هو مانع

لعمري ليصنع ما يشاء انه … حقير بعيني كلما هو صانع
سانشد لا عجزا ولكن تحمسا … الى الله اي الحادثات اصارع
واي الاعادي انفي وهم الحصى … عديدا وكل مجهر ومصانع
فحيث طرحت اللحظ بصرت منهم … اخا خنق شخصي لاحشاه صادع
اذا ما رآني ازور عني طرفه … كأني رمح بين جنبيه شارع
واني ولا فخر كفاني تفردي … تحاشدهم اني حوتنا المجامع
اريهم باني عن دهاهم مغفل … وعندي لهم خبأ من الحزم رادع
كذئب الغضى تلقاه رخوا اذا مشى … ويشتد ان وافيته وهو قاطع
ينام باحدى مقلتيه ويتقي … باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع

الفصل الرابع في الهجاء قال رحمه الله يهجو شعراء زمانه على سبيل المداعبة

فويل القريض لقد اصبحت … براغيث الورى تدعي
بقية عار دنى الهجاء … ترفع عن قدرها الاوضع

الفصل الخامس في الغزل قال تغمده الله برحمته متغزلا

عهدت بذات البان فالجزع اربعا … كساهن وشي الروض بردا مولعا
وجاد عليها كل محتفل الحيا … فاتحى عميم النبت فيها وودعا
تعاقب بعيا عليها وصائفا … فكان مصيفا للخليط ومربعا
اذا انحل في حافاته خيط برقه … تناثر در القطر من حيث جمعا
اذا ما النسيم الغض جاء اصبها … تشقق عبيرا عطر الجو اجمعا
وما هي في غض النسيم تضوعت … ولكن برياها النسيم تضوعا
بربعي ربوع الحي اضحين بلقعا … عشية زال الحي عنها وازمعا
وقفت بها مستسقيا فسقيتها … الى ان شربت الماء فيهن ادمعا
رعيت بها ريحانة اللهو غضة … اروح واغدو بالدمى البيض مولعا

وعفا

وفيها صحبت الدهر والعيش ناعم … ليالي فيها شمل انسي مجمعا
كأن الدجى ملك من الزنج لابس … من الافق تاجا بالكواكب رصعا
من الزهرة الغراء قد بات يجتلي … عروسا زهاها الحسن ان تتبرقعا

حرف الغين على فصل هو المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

ذكرت بذات البان حيث حلولنا … زمان به ظل الشبيبة سابغ
كواعب ترمي عن قسي حواجب … باسهم لحظ لا تقيها السوابغ
تدب على الورد الندي بخدها … عقارب من اصداغهن لوادغ
لوادغ احشاء يبيت سليمها … ودرياق عذب من الريق سائغ
لهوت بها حينا اطيع بها الهوى … غزالها وشيطان الصبا بي نازغ
الى ان رأت عيني يد الشيب ناصلا … بها من كلا الفودين ما الله صابغ
فاصبحت لا قلبي من الغيد فارغ … بلى قلبها مني غدا وهو فارغ
وامسيت في ليل من الغم تحته … فؤادي لضرس من الهم ماضغ
الى ان جلى عني الهموم باسرها … هلال علاء في مطلع السعد بازغ
هلال علا تجلوه طوقا لنحرها … له رتبة من جوهر المجد صائغ
فتى لم تكن اهل المساعي جميعها … لتبلغ من علياه ما هو بالغ
يقصر كعب عن نداه وحاتم … ويقصر حتى جرول والنوابغ

حرف الفاء على فصل الاول المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

القلب نافرة الظبا الهيف … واستوطنت في ربعك المالوف
فانعم بناعمة الشبيبة غضة … بيضاء ضامرة الوشاح رشوف
ابدا يروق العين في وجناتها … ورد ولكن ليس بالمقطوف
هي قبلة صلى لها غزلي كما … صلى ثنائي لقبلة المعروف
الماجد الحسن المكارم مسلجا … العاني الكريث ونجدة الملهوف

قد زهت منه البسيطة كلها ... باشع من قمر السمآء الموفِ
الازهر الغطريف نجل الازهر ... الغطريف نجل الازهر الغطريف
ما راق فى صدر الندى بشاشة ... الأوراع بهيبة ابن غريف
ومقوم الاراء ثقفه الندى ... وكذا الرماح تقام بالتثقيف
كرما يتابع للوفود هباته ... لم يثن فى عذل وفى تعنيف
الجود عند سواه ان يعد الندى ... ويميت ذاك الوعد بالتسويف
هو غيث مكرمة وبدر مفاخر ... ومحط آمال وامن مخوف

وقال رحمه الله تعالى مهنياً للحاج محمد صالح كبة فى زواج ولد الحاج محمد جواد كبة

البشر فيك العلا والشرف ... واهدى الى المجد اسنى التحف
وانظم فيك لجيد الفخار ... لئال تفوق لئالى الصدف
واجلو عليك بنادى السرور ... عروس الثنا بالتهانى تزف
ابا المصطفى انت فخر الكرام ... واكرم من بالفخار التحف
وازكى البرية فرعا نماه ... من دوحة المجد غصن الف
لك الله اكمل هذا السرور ... بعز عليك لواه يرف
ولا زلت فى ملك الاكرمين ... ترى ما يقر عيون الشرف
تروح على فرح فيهم ... وتغدو على فرح يؤتنف
جلا اليوم بشرك وجه الزمان ... فماء الغضارة فيه يشف
نظمت بايامك الصالحات ... شمل المكارم حتى ائتلف
وقمت باثقال اهل الزمان ... وعنها اجلهم قد ضعف
اقول لمن بات ينضى الركاب ... رويدك فى السير لا تعتسف
امل عن بنى الدهر اعناقها ... فقد لئموا يوم كانوا النطف
وبادر الى ماجد بيته ... به للمكارم نعم الخلف

ترى المكث للضيف فيه ... لطيب القرى فهو لا ينصرف
اذا للاقامة فيه اتم ... اجد به نية فاعتكف
وحى به من بنى المصطفى ... ربيع العفاة اذا الضرع جف
اجل نظرا فى مزايا علاه ... وفى قومه خلفا عن سلف
تجد فيه كل صفات الكمال ... وفيهن عبد الكريم اتصف
فتى وكفت كرما كفه ... فعلمت الغيث حتى وكف
ترى للمكارم والاكرمين ... فى مصطفى المجد نشرا ولف
اذا بسط الكف يوم العطا ... طوى كل من نشرته الصحف
وزاد على كل حى به ... علا عنه يقصر من قد سلف
له حلف الدهر ان لا يجئ ... بمثل وقد بر فيما حلف
وكيف يساجله الاكرمون ... وكلهم من نداه اغترف
ولو شاء جادى بصغر بنان ... اخيه من الاكرمين الاكف
وابدى من الحسن المكرمات ... مزايا جمعن حسان الطرف
هو الحسن الندب من فى الكمال ... اقر الحسود له واعترف
تبارى الصبا كرما راحتا ... واخلاقه الغر منها اشف
بنى المصطفى من يباهيكم ... وانتم نجوم سماء الشرف
حللتم من المجد اوساطه ... وغيركم منه حل الطرف
سبقتم الى صهوات العلى ... فاعلى الورى خلفكم مرتدف
ثقال الحلوم فلو توزنون ... برضوى اذاً لرجحتم وخف
تقر لعين العلى ان ترى ... بيوتكم للعلى مختلف
وان عليهن طير السعود ... باجنحة اليمن زهواً يرف
هنيئكم بفتى ماجد ... حسان العلى فيه تبدى الشغف

غداة عرس روضة للهنا … وزهر السرور بها يقتطف
به قد غفرنا ذنوب الزمان … وقلنا عفى الله عما سلف
وتبنا على طرب نستطيب … ارق النشيد بنادي الشرف
نفض ختام رحيق السرور … ونرشف اعذب ما يرتشف
نعمكم ونخص الجواد … فيا بورك الفرح المنتصف
ليهن بعرس هلال له … ظلام الخطوب به ينكشف
اذا ما ادعى البدران قد حكا … فقل خل يا بدر هذا الصلف
سناك محياه وهو الاغر … فغط بوجهك هذا الكلف
وتحكيه عندي لو ان الجواد … ابوك فذلك شمس الشرف
جواد جرى سابقاً للندى … وعن شاوه الدهر عجزاً وقف
فيا اسرة الفخر لا زلتم … ببشر مدى الدهر لا ينصرف

وقال مهنئاً علامة الزمن السيد مهدي القزويني في زواج ولده السيد محمد

طلعت كبدر دجى تزف سلافها … يا حي طلعتها وحي زفافها
بيضاء ناعمة الشبيبة اقبلت … تثني بنشوة دلها اعطافها
قطأ الحرير ولو تطيق ذوو الهوى … فرشت لها فوق الحرير شغافها
هنيك ان العامرية عن هوى … الفت حماك ونافرت الافها
طرقتك زائرة باسعد ليلة … قد كاد يرفع نورها اسدافها
وجلت بانمل فضة ذهبية … خضبت بلون مدامها اطرافها
فاشرب على الورد الندي بخدها … صهباء مقلتها تدير سلافها
وتمل عيشك ناعماً بغريرة … كالزنار هفهف خصرها اردافها
وبمسقط العلمين شائقة الهوى … ضربوا على مثل المهاة سجافها
ثعلية لكن لها من حاجب … قوس غدت اهل الهوى اهدافها

نشأت مع الآرام الا انها … لا شيحها ترعى ولا اخذ رافها
وبذي الاراك ربعها لك جنة … غيد الظباء تفيئت الفافها
الفته فارتبعت باطيب ملعب … منه وكان لطيبه مصطافها
ارجت برياه رياه وقد مشت … عطرى البرود فضوعت اخيافها
يا ربع شوقي هل تضيف حشاشة … نزلت ضباك بربعها فاضافها
ديست باخفاف المطي لانها … شوقاً اليك تقدمت اخفافها
حيتك من نوء الثريا حفل … حلبت عليك يد الصبا اخلافها
من كل صادقة المخيلة حلقت … من نحو نجد واغتديت مطافها
طارت باجنحة النسيم واقبلت … تحدو الرعود ثقالها وخفافها
قد حلّت كف البروق نطاقها … فغدت تريق بعقوتيك نطافها
نثرت عليك عشية برد الحيا … نثر اللآلي فارقت اصدافها
امشبباً بالغيد زدني مازجاً … في وصف مجلس انسنا اوصافها
هو تحفة الدنيا لنا قد احسنت … فيه بريحان الهوى اتحافها
قد بت اقطف من حديقة زهوه … ازهار بشر ما الذ قطافها
ونديمتي هيفاء وشح خصرها … بمذهب شغفت به وصافها
جلت المدام لنا فقلت لصاحبي … متحلك ساقية الطلا اسعافها
وشدت وقد ارخت ثلاث ذوائب … بيد الدلال فاطربت الافها
ودعوت يا بشراك ان ليالي … التشريق تلك فناد واستينافها
وصدقتك البشرى فعرس محمد … عيد على الدنيا ادار سلافها
ضحكت به الدنيا سروراً واكتست … للزهو من حبراتها افوافها
فاليوم قرت عين هاشم في الثرى … وسقته انواء السرور نطافها
وسرت الى ابناء عبد منافها … نفحات بشر اطربت مستافها

وصلتهم البشرى بعرس مهذب   احييت ما اثر جده اسلافها
يمنيه من مهدى آل محمد   هذا الذى نعشت يداه ضعافها
ورث الائمة علمها وصلاحها   وسماحها وابائها وعفافها
يتدارس الملأ المقدس عنده   حكما يهرن من الورى عرافها
رب القدور الراسيات مواثلا   كالبرك ارحب ما لثا اجوافها
هدارة تحت الدجى فكأنما   تدعو بحى على القرى اضيافها
ولو ان ياجوجا وماجوجا اتت   مغناه تلتمس القرى لاضافها
يامن مكارم شيبة الحمد انتهت   ارثا اليه وزادها اضعافها
علمت قريش ان قومك خيرها   كرما وان منعتهم ايضا فها
واذا قريش فى المكارم طاولت   غلبت بطول المطعمين عجافها
بالراحلين بها وقد اخذوا لها   عهد الامان وسل بهم ايلافها
بالمنتقين انوفها عرف العلى   والمرغمين على الهدى آنافها
من اعتقوها فى الحول وارهنوا   فى السبق حتى استعبدوا اشرافها
فبكم اعز المومنين الهها   وكفى بواحد جمعكم الافها
واليوم ان شكت الشريعة قرحة   فسواك ليس بمدمل اقرافها
ما ايقنت ببقاء مهجتها لها   حتى دعاك الله ثم فتلافها
فنعت حوزتها وصنت حريمها   وحميت بيضتها وحطت سجافها
يا ابن النبى وتلك اشرف دعوة   طربا اهتز لها العلى اعطافها
انت الذى رضع النبوة درها   وله الامامة مهدت اكنافها
من حل دار الطف تربة قدسها   كافورة خلدية فاستافها
ونعم هى الفردوس الا انها   رضوان بشرك خازن الطافها
هى باحة الشرف المقدسة التى   ولدت بها منك العلى اشرافها

ولدتهم

ولدتهم علماء يكشف هديهم   عن ذى القلوب الغافلات غلافها
شفوا طباعا لا تميل مع الهوى   من حيث طهر بينها شغافها
فاذا بجعفرها ارتفدت وجدته   فراج كل عظيمة كشافها
قمر توسط دارة فلكية   جمع الكمال على النهى اطرافها
لولا اكتساب الحاسدين بعلمه   شرفا لقال المجد طى آنافها
حيث التفت وجدت السنة الثنا   والمدح تعلن فى علاه هتافها
وسع الورى حلما وادب جهلها   غضبا فامن خوفها واخافها
وكفى بنى الامل السؤال وطالما   ملت بساحة غيره الحافها
هو سيد الكرماء ان ذكر السخا   واخو المكارم ان غدوا احلافها
زعم الانام بانه ام الحيا   كذبوا وان رضع الحيا اخلافها
لا قلت انمله ضروع غمامة   فمن الغمائم كم ذممت جفافها
وجحدت انمله لان لها الندى   طبع تنيلك دائما اسعافها
قد قلت للبخلاء مذ عقروا الندى   وبنوا الوكائب حرمتا بجافها
كونوا ثمود فان جعفر صالح   للوفد يعمر بالندى معتافها
هذا ابو الهادى الذى لو جاودت   يده الغيوم لبخلت وكافها
بين النبوة والامامة رتبة   بعلا السيادة قد رقى اعرافها
تقف الملائك دون نور جلالها   خضعا فتكثر نحوا استشرافها
اباؤه حمت الشريعة فى ضبعا   لم يعد حاسم رأيه اوصافها
فكأن من اسيافها آراءه   وكأن من آرائه اسيافها
رأى يرد على الزمان سهامه   حتى تبيت صروفه اهدافها
جذلان يبسط راحة لم يعقد   الامساك لمحتر ناظر اطرافها
ماذا احاسدها تقول وقد رأت   فى المكرمات لوفرها اتلافها
تقول مسرفة بلى هى تقتفى   بالجود فى اسرافها اسلافها

وكأنما ثمه حوى نضناضة	للخصم ينفث في حشاه ذعافها
هو في لسان المكرمات محمد	ومحمد هو جامع اصنافها
مولى خلائقه حلت فلوانها	في الكاس تسكب اسكرت وشافها
هو والحسين بجده قسم اعلا	كل عن الدنيا جلى اسدافها
سقيت رياض كماله ماء النهى	فبهرن في ازهارها قطافها
فئة لها حسب تكافى في العلى	طرفاه قد وطئا معا اكتافها
فلكم نبي الوحي الرسالة في الورى	وعليكم مد الاله طرافها
ان تفضلوا اشرفا ملائكة السما	فالله اخدم جدكم اشرافها
او لم يجئ في الذكر وصف علاكم	تالله ما عرف الورى اوصافها
ولكل ان في الانام اذا التوت	منكم امام هدى يقيم ثقافها
وامام هذا العصر قام ابوكم	فيها فراض برفقه اسعافها
لم تختلف علماؤها في مشكل	الا ورد الى الصواب خلافها
يا ابن الاولى ركبوا اسوابق من علا	عقدوا بناصية السهى اعرافها
وابن الذين اذا الحيا دحلتهم	لوغى وقوا بصدورها اردافها
خذها كما اقترح الوفي مزفوفة	بجميل ذكرك تستطيب زفافها
تهدى التهاني جهدها من الحيا	تبدي رجاء قبولك استعطافها
انت الذي زهرت مناقب مجده	بين النجوم واشرفت اشرافها
نصب الشريعة من لسانك مرهفا	تخيفها بالامس ها هو خافها
ورأت بنائلك الوفود غناءها	من كل من طلبت لديه كفافها
فاذا لغيرك ذم موجفها السرى	حمدت اليك بنو السرى ايجافها
فتحدثت في الدنيا بعلك في الورى	وبذاك تملأ صحفها وصحافها

وقال رحمه الله يمدح النقيب حين سار الى الحج بالتماس بعض رؤساء الحله

ياملكا

يا مليكا به الملوك اطافوا	سرمعا فاتحفك الالطاف
للمنى اين ما اقمت مقام	ولها اينما انصرفت انصراف
اي ارض تحلها فهي روض	لا نوف الملوك فيه استياف
غير بدع بان تخاف وترجى	سيد القوم يرتجى ويخاف
يا نقيب الاشراف وهو نداء	لك تتلو بذكره الاشراف
نفحت منهم بنشر ولكن	من عوالي فخارك الاعطاف
بك طابوا ويكسب الماء طيبا	حين يغدو للورد وهو مضاف
افرش الله اخمصيك خدودا	من عدى عنك قد دهاها انحراف
ظل من فيك قاسها حيث منها	لم تنل كعب جلك الاكتاف
فطأ اليوم اينما شئت فخرا	زعمت تحت نعلك الاناف
لك وجه لو باهل الشمس يوما	لعرى وجهها المنير انكساف
شق توديعك الورى حين قالوا	زمع جوهر العلى الشفاف
وودعت منك منصفا وهي تدعو	سر على اليمن انت والانصاف
لا تسل عن قلوبنا فلعمري	كلها في غد اليك لهاف
كلما جد في ركابك سير	جد للاشتياق فيها اعتساف
بوركت نية دعتك لبيت	بعلاه اباك قدما انافوا
ستادي فرض الطواف وتاتي	لحمى فيه للسرور مطاف
في تهان لها اليك اختلاف	وسعود لها عليك ائتلاف
ثم اهدي اليك تحفة بشر	ما حوت مثل درها الاصداف
كرياض الربيع تونق زهرا	راق للناظرين منها اقتطاف

وقال رحمه الله تعالى يمدح بعض الاشراف من الناس

اهدى اليك اخا الفخار تحية	رقت كرقة طبعك الشفاف

وافتك تحسب انها دارية ... حملت شذاك لانفك المستاف
وفدا لسرور بها لتهنية العلى ... فيما حبيت به من الالطاف
انت الذي عكف الثناء بربعه ... واطاف فيه الحمد اي مطاف
شهدت لك الفصحاء انك زينها ... شرفا لانك صفوة الاشراف
وبها لك انتهت الرياسة كلها ... فرفلت في حبراتها الافواف
ولها قدمت فكان ايمن مقدم ... طرق العداة برغم الاناف
كانت اماني نفس مكذوبة ... دعت الحسود لقلة الانصاف

في الرثاء

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله راثيا جده الحسين عليه السلام

على كل واد دمع عينيك ينطف ... وما كل واد جزت فيه المعرف
اظنك انكرت الديار فمل معي ... لعلك دار العامرية تعرف
نشدتك هل ابقيت بالدمع موضعا ... من الارض تهمي المزن فيها وتنطف
فهذا ولم تذرف دموعا وانما ... دم القلب من اجفان عينيك تذرف
فلا تك ممن ينبذ الصبر بالعرى ... اذا غدت الورقاء في الايك تهتف
فما ذاك من شجو فيشجيك نوحها ... وهل يستوي يوما صحيح ومدنف
الم ترها لم تذر دمعة ثاكل ... ولم ينصدع شمل لها متألف
وقد لبست في جيدها طوق زينة ... وجيدك فيه طوق حزن معطف
اذا ما شدت فوق الاراك ترنما ... فانك تنعى والجوانح ترجف
اعيذك ان يهفو بحلمك منزل ... تعفى وفيه للاوابد مألف
فلا تبك في اطلاله بتلهف ... فليس يرد الذاهبين التلهف
ولو عاد يوما بالتأسف ذاهب ... عذرتك لكن ليس يجدي التأسف
وان جزوعا شانه النوح والبكا ... لغير بني الزهراء لهو معنف
بنفسي وآبائي نفوسا ابية ... يجرعها كاس المنية مترف

تظل باسياف الضلال دماؤهم ... وتلغى وصايا الله فيهم وتحذف
وهم خير من تحت السماء باسرهم ... واكرم من فوق السماء واشرف
وهم يكشفون الخطب الا السيف في الوغى ... بامضى شبا منهم ولا هو ارهف
اذا هتف الداعي بهم يوم من دم ... الفوارس افواه الضبا تترشف
اجابوا ببيض طايعا يقف القضا ... الى حيث شائت ما بها يصرف
ومن تحتها الاجال تسري وفوقها ... لواء من النصر العزيز يرفرف
لهم سطوات تملا الدهر دهشة ... وتنبث منها الشمس والارض ترجف
عجبت لقوم ملاء ادراعهم ردى ... وما لاردائهم تقى وتعفف
يعوطهم غول المنايا وتغتدي ... باطلالهم ريح الحوادث تعصف
كرام قضوا بين الاسنة والضبا ... كراما ويوم الحرب بالنقع مسدف
هداة اجابوا داعي الله فانتهى ... بهم لقصور من ذرى الشهب مشرف
فما خلت في صرف القضا يصرع القضا ... وان جبال الحتف بالحتف تنسف
بنفسي رؤوسا من لوي انوفها ... عن الضيم مذ كان الزمان لتأنف
ابت ان تشم الضيم حتى تقطعت ... بيوم به سمر القنا تتقصف
وما نائت الاطواد في جبروتها ... فكيف غدا فيها ينوء مثقف
فيا ناعيا روح الخلائق فاتئد ... لقد وشكت روح الخلائق تتلف
وايقن كل منهم قام حشره ... كانك تنعى كل حي وتهتف
ويا رائد المعروف جذت اصوله ... ويا طالب الاحسان لا متعطف
الا قل لابناء السبيل الا اقطعوا ... فقد مات من يحنو عليكم ويعطف
ويا سابني الامال ان ليس مفضل ... عليكم وللمظلوم ان ليس منصف
فاية نفس ليس تذهب حسرة ... عليهم وقلب بالاسى ليس يتلف
فيا ظلمة الساري اذ غاب نجمه ... لقد خبطوا في قفرة وتعسفوا

وبالصباح الذين يوم تكونت   تموت الهدى من انفه فهو مسدف
وبالسوعدنا ان يوم زعيمها   غدت من دماء المشرفية تنطف
لتلق الجياد السابقات عنانها   فليس لها بعد الحسين مصرف
وتبل السيوف المشرفيات غلبا   لها انفوس الشوس في الروع تحتف
فيصدرها ريانة من دمائهم   ويوردها ظمآنة تتلهف
فلله من خطب له كل مهجة   يحق من الوجد المبرح تتلف
فمن مخبر الجبار ان بنية الا   له الفتى السجاد بالقيد يرسف
ومن مبلغ الزهراء ان بناتها   عليها الرزايا والمصائب تعكف
تطوف بها الاعداء في كل بلدة   من بلد اضحت لاخر تقذف
ذوات الاطفال شعثاً وجوهها   والوانها من دهشة الرزء تخطف
تعالى الاسى واستعبرت من العدى   خداراً دموع المقلتين تكفكف
بنفسى النساء الفاطميات اصبحت   من الاسر تُعنى من ليس يرأف
ومذ ابرزوها جهرة من خدورها   عشية لا حام يذود ويكنف
توارت بخدر من جلالة قدرها   بهيبة انوار الاله لتحجف
لقد قطع الاكباد حزناً مصابها   وقد غادر الاحشاء تهفو وترجف
اليكم بني الزهراء زهر بدايع   لمدح علاكم كف ذهني يقطف
واني فيها ارتجي يوم محشري   بقربي منكم سادتي اتشرف
عليكم صلوة الله ماحن طائر   بوكر وما داستعن والمخنف

وقال رحمه الله ايضاً في رثاء جده عليه السلم

بنا الموت الحميد ناكسة الطرف   فها شمها في الطف مهشومة الانف
[illegible] كنانة نبلها   فلم يبق سهم في وفاضهم يشفي
[illegible] لا تشترى للورى   فان لواك اليوم اجدر بالالف

وياغالب ذي الجفون على القذا   لمن انت بعد اليوم مجدودة الطرف
تنض نزار الشوس نثرة زعفها   فيعدانى الضيم ماهي للزعف
بني البيض احسابا كراما وانجما   وساماً واسياً فاهي البرق في الخطف
الستم اذا عن ساقها الحرب شمرت   وعن نابها قد قلصت شفة الحتف
سحبتم اليها ذيل كل مفاضة   ترد الضبا بالثلم والسمر بالقصف
فكيف رضيتم من حرارة وترها   بماء الطلا منكم ظماء القوم تستشفي
الم يأتكم ان الحسين تنازعت   حشاه القنا حتى ثوى في ثرى الطف
لئام انوف اكرهوا السمر فانثنت   تكسر غيظاً وهي اعفر الانف
اباحسن ابناؤك اليوم حلقت   بقادمة الاسياف عن خطة الخسف
ثنت عطفها نحو المنية اذ ابت   بان تعتدى للذل شيمة العطف
لقد حشدت حشد العطاش على الردى   عطاشا وما بلت حشى بسوى اللهف
ثوت حيث لم تذمم لها الحرب موقفا   ولا قبضت بالرعب منها على كف
سل الطعن عنهم اين بالامس ظعنوا   واين استقلوا اليوم عن عرصة الطف
وهل زحف هذا اليوم ابقى لحيهم   عميد وغى يستنهض الحي للزحف
فلا والبيل الخير لم يبق منهم   قريع وغى يقري القنا مهج الصف
شتوا تحت ظل المرهفات جميعهم   بافئدة حرى الى مورد الحتف
فتلك على الرمضاء صرعى جسومهم   ونسوتهم ها تيك اسرى على العجف
مصعوا بالانوف الشم قدماً وبعدهم   تخال نزار تنشق النقع في نقف
وهل عالك لم تقر قائم سيفه   ليدفع عنه الضيم وهو بلا كف
خذي يا قلوب الطالبيين فرحة   تزول الليالي وهي دامية القرف
فان التي لم تبرح اليوم زينت   عشية لا كهف فتأوي الى كهف
لقد رفعت عنها يد القوم عجفها   وكان صفيح الهند حاشية السجف

وقد كان من فرط الخفارة صوتها   يغض فغض اليوم من شدة الضعف
وهاتفة ناحت على فقد الفها   كما هتفت بالدوح فاقدة الالف
لقد فزعت من هجمة القوم ولهاً   الى ابن ابيها وهو فوق الثرى معفي
فنادت عليه حين لفته عارياً   على جسمه تسفي صبا الريح ما تسفي
حملت الرزايا قبل يومك كلها   فما انقضت ظهري ولا وهنت كتفي
ولاويت من دهري جميع صروفه   فلم يلو صبري قبل فقدك في صرف
ثكلتك حين استعضل الخطب واحداً   ارى كل عضو منك يغني عن الالف
بودي لو ان الودي كان مرقدي   ولا ابن ابي بهتت من رقدة الحتف
ويا لوعتي لو ضمني اللحد قبلها   ولم ابد بين القوم خاشعة الطرف

وقال يرثي كريمة فخر العلماء السيد مهدي القزويني معزياً له ولاخوتها

ما لهم يا قبر قد جدوا انصرافا   بعد ما قد دفنوا فيك العفافا
وحثوا منك على عين العلى   تربة تستافها الحور استيافا
نفضوا تربك والقبر معاً   عن يد تمسك اكباداً لهافا
وردوا امس ثقالاً بالجوى   فلماذا صدروا اليوم خفافا
هل اعادوا معهم ما اخذوا   من حشاشات تقوها ضعافا
لا ومن قد طهر الماء بها   مذ لها مطلقه كان مضافا
والتي راح الحيا ملتحفاً   معها طاهر برديها التحافا
بل اعادوا جمرة الوجد الى   اضلع باتت عليها تتجافا
حجب القبر ابنة الوحي التي   شرف الذكر بعلياها انافا
من كريمات على الله لها   ضرب العصمة خدراً وسجافا
لم تلد الا الذي يحمي كذا   ما تحمى بحليه شهداً وذعافا
والتي ما مدت العليا على   مثلها يوماً لتمتد طرافا

صاح هل تعلم لما افردت   وامتلا القبر ضجيجاً وهتافا
ابنة الترب واروا فاطماً   واليها العالم القدسي وافا
ونعم فيه توارت شعبة   من جناها اختطفت منها اختطافا
ساقها الحتف ولكن بعد ما   شق من صدر الهدى عنها الشغافا
ابت العلياء الا ردها   وابى الموت بها الا انصرافا
وعليها مسح المجد ضحى   مقلة عمياء لا تدري الجفافا
اوحشت من ام شبل غابة   لو بها ام ابو شبل تجافا
كعبة التخدير الا انها   خلقت للملأ الاعلى مطافا
دار قدس اودع الله بها   خير اهل الارض نسكاً وعفافا
قل لمن رام انحرافاً عنهم   ضل من يبغي عن الحق انحرافا
سادة للرشد في مهديهم   جعل الله من الغي انتصافا
كلهم ابحر علم طفحت   فاغترف من ايهم شئت اغترافا
فضلوا الخلق اكفاً سحباً   ترفع المحل واخلاقاً سلافا
اسكرت في حبهم حتى العدى   فهي الصهباء لطفاً وارتشافا
كرماء لقرى اضيافهم   ينحرون البدر لا البدن العجافا
امنوا في الله من امنه   واخافوا من له الله اخافا
يا ذوي الحلم وفيكم رقة   نفثت فيها حنواً وانعطافا
انما هزت قنا صبركم   نكبة الدهر فزادتها ثقافا
وعلى زحف الليالي لا سكنت   ابداً ابيات علياكم زحافا

حرف القاف على نهج فصول الاول لمدح قال مخمساً قصيدة عبد الباقي في مدح النبي

تعاليت من فاتح خاتم   عليم بما كان من عالم
فيا صفوة الله من هاشم   تخيرك الله من آدم

حرف القاف

وآدم لولاك لم یخلق

بك الکون انس منه مجیئا … وفیك غدا الابر مستضیئا
لانك مذجاء طلقا وضیئا … بجبهته کنت نورا مضیئا

کما ضاء تاج علی مفرق

فمن اجل نورك قد قربا … اله السما آدما واجتبی
نعم والسجود له اوجبا … لذلك بلبیس لما ابی

سجودا له بعد طرد شقی

وساعة اغداه فی افکه … باکل الذی خص فی ترکه
عصی فنجی بك من هلکه … ومع نوح اذ کنت فی فلکه

نجی ومن فیه لم یغرق

وسارة فی سرك المستطیل … غدات غدا حملها مستحیل
باسحق بشرها جبرئیل … وخلل نورك صلب الخلیل

فبات وبالنار لم یحرق

حملت بصلب امین امین … الی ان بعثت رسولا مبین
وعلك کیف تحمل فی المشرکین … ومنك لتقلب فی الساجدین

به الذکر افصح بالمنطق

براك المهیمن اذ لا سماء … ولا ارض مدحوة لا فضاء
ومذ خلق الخلق والانبیاء … سواك مع الرسل فی ایلیاء

مع الروح والجسم لم یلتقی

وکل نبی الله لم یحذه … علا وعلمك لم یغذه
فنزه عهدك عن نبذه … فجئت من الله فی اخذه

لنا لعهد منهم علی موثق

صدعت به والوری فی عماء … نحفت بمجدك جند السماء
ورف علیك لواء الثناء … وفی المحشر للحمد ذاك اللواء

علی غیر راسك لم یخفق

وحین عرجت الی سما مقام … وادناك منه اله الانام
اصبت بمرقاك اعلی المرام … وعن غرض القرب منك السهام

لدی قاب قوسین لم تمرق

وقدما بنورك لما اضاء … رات ظلمة العدم الانجلاء
فمن فضل ضوئك کان الضیاء … لقد رمقت بك عین العماء

وفی غیر نورك لم ترمق

اضاء سناك لها سرقا … وقابل مراتها مشرقا
الی ان اشاع لها رونقا … فکنت لمراتها زیبقا

وصفو المرایا من الزیبق

بك الارض مدت لیوم الورود … وافضت علیها الرواسی رکود
وسقف السما شید لا فی عمود … فلولاك لا نظم هذا الوجود

من العدم المحض فی مطبق

ولولاك ما کان خلق یعود … لذات النعیم وذات الوقود
ولا بهما ذاق طعم الخلود … ولا شم رائحة للوجود

وجود بعرنین مستنشق

ولو لم نجدك لم نولده … ابا آدم کان موجوده
اذا اعقمت دون تولیده … ولولاك طفل مع البدء

بحجر العناصر لم ینتق

ولولاك ثوب الدجی ما انسدل … ولا نور سراج الضحی ما اشتعل

ولولاک غیث السما ما نزل ولولاک رتق السموات وال

الا راضی لک الله لم یفتق

ففیک السمآء علینا بنا وذی الارض مد فراشًا لنا
فلولاک ما انخفضت تحتنا ولولاک ما رفعت فوقنا

ید الله فسطاط استبرق

ولا کان بینهما من ولوج لغیث تحمل مآءً یموج
ولا انتظم الارض ذات الفروج ولا نثرت کف ذات البروج

دنانیر فی لوحها الازرق

ولا سیر الشهب ذات الضیآء بنهر المجرة رب العلآء
ولا ینشر نوتی زنج المسآء ولا طاف من فوق موج السمآء

هلال تقوس کالزورق

ولولاک وشی الریاض اضمحل ولا طرز الطل منه حلل
وفیهن جسم الثری ما اشتمل ولولاک ما کللت وجنة

البسیطة ایدی الحیا المغدق

ولولاک ما فلت الغادیات باغمل قطر نواصی الفلات
ولا الرعد ناغی جنین العضات ولا کست السحب طفل النبات

من اللؤلؤ الرطب فی یحنق

ولا صدغ آس بدی فی ربی علی خد ورد غدا مذهبًا
ولا نحت قد غصن صبًا ولا اختال نبت ربی فی قبًا

ولا داح یرفل فی قرطق

افضت نطاف ندی ارفقات بها اخضر غرس نجا الکائنات
فلولاک ما سال وادی الهبات ولولاک غصن نقا المکرمات

وحوا یا دیک لم یورق

لک الارض انشأ علامها وقد نصبت لک اعلامها
فلولاک لم تحفظ هامها وسبع السموات اجرامها

لغیرء وجهک لم تخرق

ولولاک یونس ما خلصا من الحوت حین دعا مخلصا
وعیسی لما ابرء الابرصا ولولاک منعنجز بالعصی

لموسی ابن عمران لم یفلق

ولا یوم حرب علی الشرقاظ بسیف هدی مستطیر الشواظ
ولا انفس الکفر اضحت تغاظ ولولاک سوق عکاظ لحاظ

علی حوزة الدین لم ینفق

بحبل الهدی کم رقاب ربقت وکم لبنی الشرک هاما فلقت
وکم فی العروج حجابا خرقت وانک بک الله حتی طرقت

طرائق بالوهم لم تطرق

لقد کنت حیث تحیر العقول بتا وعلاما الیه وصول
فانزلک الله هادی رسول ورقاک مولاک بعد النزول

علی رفرف حف بالنمرق

لک الله انشا من امهات کرائم ما مثلها محصنات
ومذ زوجت بالکرام الهداة بمثلک ارحامها الطاهرات

من النطف العز لم تعلق

لحقت وان کنت لم تعنق بنا وبه الرسل لم تعلق
واحرزت قدما مدی الاسبق فیا الاحقا قط لم یسبق

ویا سابقا قط لم یلحق

خلقت لدين الهدى باسطا … لنا وباحكامه قاسطا
وحيث صعدت علا شاحطا … تصوبت من صاعد هابطا

الى صلب كل تقى نقى

هبطت بامر العلى الودود … الى عالم عالم بالسعود
ونورك سام لاعلى الوجود … فكان هبوطك عين الصعود

فلازلت منحدرا ترتقى

وقال عبد الباقى افندى مادحا للسيد على تخميسه لهذه القافية المذكوره

لقد ابدع السيد المرتقى … بتسميطه ذروة الابلق
وفاه بما فيه لافض فوه … لبيد الفصاحة لم ينطق
وبرز فى حلبة غيره … اليها وان طار لم يسبق
وقلد ابكار شعرى حلا … تباهى الكواكب بالرونق
كأن انحلال نظامى لديه … من الربط كان على موثق
فقيد منه بحور الشطور … فها هى للحشر لم تطلق
وادناه منه واحنى عليه … حنو الشفيق على المشفق
وحيدر فى فتكه ماسواه … اذا ما ادعى الفتك لم يصدق
غدا باقر البطون الفنون … فاظهر منها الصريح النقى
ومن فكره الحسن العسكرى … عليها القد كوفى فيلق
تمطى وطال علا واستحال … من الباقيات على ما بقى
فمن ذا يجاريه وهو الخضم … وفى لجة منه لم يغرق
اذا صال او جال يوم النضال … فمن ذا يحامى ومن ذا يقى
بنار قريحته ذهنه … عجبت له كيف لم يحرق
ومن لطفه كيف لا يستطير … ومن صفوه كيف لم يبرق

ومن لينه كيف لا ينثنى … ومن ريعه كيف لم يورق
ومن افقه كيف لا يستنير … ومن برجه كيف لم يشرق
وفى ريه كيف لا يرتوى … وفى ريه كيف لم يعبق
على رقعتى صال تخميسه … كما صال رخ على بيدق
فهل بالغ ثمن يبلغ مداه … وقد جاء بالمنجم المفلق
على نسق مثل تنسيقه … بنان التصور لم تنسق
تخلق فى خلق لم يقاس … بطيب الخلوق بما خلق
تملك حر الكلام الرقيق … فمن رقه قط لم يعتق
له مرهف وعن ذى الفقار … اذا هو اجراه فى مهرق
ومنه الصرير يحاكى الصليل … فيخبر عن غزوة الخندق
ويصعد للاوج منه الصريف … فيسمعنا نغمة الموسق
ومن نعت خير الورى جده … تحدى لما فيه لم يلحق
هو اليوم مثلى به يحتمى … وفى غدا من لظى نتقى
فما زال والفضل يوم البر … بالحاظ ذى صبوة شيق
به اهل حلته تستطيل … على الكيوان فى جلق

وقال رحمه الله تعالى يمدح الكاظميين ع وقد ذهب الباقى بهذا

قضاء حق الضيف اولى به … من شرع الواجب من حقه
وعلة المرء ازى بونها … ارحى لذى العلة من خلقه
والعبد لا يصلح من شانه … الا الذى يملك من رقه

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

حملتك الديار ما لا تطيق … مذ عرى شمل اهلها التفريق
عرصات حبست ايدى المراسيل … عليها والدمع منك طليق

كنت تزدادها وريقة روض … وهي اليوم دمنة لا تروق
سحقتها اليوم المطايا كأن لم … تك بالامس وهي مسك سحيق
صاح ماذا عليك من رسم دار … قد تعفت وزال عنها الفريق
اوحشت غير ان يأتي ابن ورقاء … بها او يحن صب مشوق
فاطرح ذكرها المديح عظيم … هيبة باسمه تضيق الحلوق
حسن الفعل ماجد الفرع والاصل … جدير بالمكرمات حقيق
نحته ماجد العصر لكن … عز في شأوه عليها اللحوق
ذو لسان كما ينضنض صل … وفم فيه ريقة الصل ريق
هو في اعين الخصوم لسان … وباحشائهم سنان ذليق
واذا غاية من المجد عنت … لم يعقه عن نيلها العيوق

وقال رحمه الله تعالى مهنيا المرحوم الحاج محمد صالح كبة في زواج ولده الحاج محمد حسن

حيتك من وجناتها بشقيقها … وجلت عليك مدامة من ريقها
وتبسمت لك عن ثنايا لم تشم … عين كبارقها ولا كعقيقها
وحبتك من رشفاتها بسلافة … ما فض مرتشف ختام رحيقها
وتعطفت لك بانة غير الصبا … لم يحظ قبلك بانعطاف رشيقها
ورنت باجفان اليك فواتر … يا اخي الهوى الدنيا تضيق لضيقها
يا اهل رامة ما الجمال وما الهوى … الا لشائق ريمكم ومشوقها
نفحتكم بعبيرها ريح الصبا … ونحتكم اديم الحيا بروقها
فسقت ملاعبكم باوطف تزدهي … منه بزهر رياضها وانيقها
غيث بسيب ندى محمد صالح … تشبيه واكف سحبه ودفوقها
هو خير من رضع المكارم درها … ورعى لها مذ كان فرض حقوقها
من مثله وهو ابنها البر الذي … ما هم لمحة ناظر بعقوقها

ملك

ملك تجلى للبرية فخره السامي … تجلى الشمس عند شروقها
فاذا انكرم كان فارج ضيقها … واذا تكلم كان ضيق حلوقها
تقدي انامله الغريقة في الندى … ايد من اللوم انتساج عروقها
وورث العلى من سابقين لغاية … ما للبرية مطمع بلحوقها
خلقت كراما فهي تقتسم الثنا … والحمد بين جديرها وخليقها
شرعت طريق الجود وهو مشى به … فمشى الكرام وراءه بطريقها
ولدته ثم ابا الامين فاحرزت … بهما ثناء عدوها وصديقها
بلغا السماء على وزاد محمد … شرفا سمى فيه على عيوقها
احيت انامله العفات ومن يرى … لججا يكون بها حيوة غريقها
كوم كغادية السحاب تزينه … لمعات بشر كالتماع بروقها
يا من تفرع في الذرى من دوحة … تجنى المكارم من ثمار وريقها
من دوحة الشرف التي بثرى العلى … وشجت فقد نما اساريات عروقها
اهدى لك الفرح الاله مخلدا … وكساك من حلل الهنا برقيقها
هذي المسرة كم اقرت اعينا … ولا عين كانت تذدى في موقها
وعد الزمان بان يزيل بها جوى … الاحشاء فاشتاقت الى تحقيقها
خفقت بها شوقا وحين وفى بها … سكنت وقرت بعد طول خفوقها
وعدا الزمان وقد ترشف راحها … نشوان بين صبوحها وغبوقها
فليهنينك سائغ الطرب الذي … لك قد اغص الحاسدين بريقها
[illegible] بعرس محمد حسن العلى … واخو النهى عبد الحسين شقيقها
دأما يظلك رافهين ولم تزل … تعلى حشاشة من اتى بحريقها
فبنوك ثم بنو اخيك جميعهم … تأوي الورى منهم لفادح ضيقها
واذا الخطوف تراكمت فالمصطفى … يرجى لدفع جليلها ودقيقها

واذا الياليها دجت فمحمد الهادى   بطلعته انجلاء غسوقها
ولدى امين المجد حفظ عهودها   ان خانها دهر بحل وثيقها
ابنى العلا ارتشفوا سلافة فرحة   احلا من الصهباء فى راووقها
طاف السرور بها فقلت مؤرخا   وصل الاحبة عرسكم برحيقها

وقال مهنيا للحاج محمد صالح كبه بقدوم ولدى ابن الحاج عبد الهادى ونجل الحاج محمد حسين من الحج

وصلت وريعان الشبيبة مونق   وجفت وقد لبس المشيب المفرق
والعيد طوع نسيم ريعان الصبا   يهتز غصن شبابهن المورق
والشيب ان حطت عقاب نهاره   فغراب ليلة وصلهن محلق
ادرت فتات الحى انى مذ نات   قلبى اسير هوى ودمعى مطلق
انا والجوى والدمع وهى ومهجتى   طوع البعاد مغرب ومشرق
عانت اخا دمعى العقيق وثغرها   امسى يضيئ به اخوه الابرق
لله موقفنا صبيحة اجمعت   بينا له جزعا بريقى اشرق
ومسكت قلبى كى يقر وانه   ليكاد يلفظه الزفير فيخفق
وكظمت انفاسى الغدات وفوقها   كادت مجامع اضلعى تتفرق
جاذبتها فضل الرداء فاقبلت   بالعنف تجمع ما جذبت وارفق
ومذ استقل بها الفراق دعوتها   بالدمع اذ هو من لسانى انطق
الله يا ذات النطاق بواجم   لسن المدامع عن جواه تنطق
وتذكرى عهد المودة بيننا   ايام اوقاتى بلهوك تنفق
متألفين بحيث لا ظل الهوى   ضاح ولا صفو الوداد مرنق
فى روضة عذراء لم يبرح بها   يمرى مدامته الغمام المغدق
يسرى النسيم عليلة انفاسه   فيها بنشر من عبيرك يعبق
وعيون نرجسها الندى غازلت   منك المحيا وهو شمس تشرق

فكأن فى اجفانهن الطل من   انوار وجهك ادمع تترقرق
ولهوت منك بذات خدر زانها   ثوب الشباب الغض لا الاستبرق
طورا تعاطينى الحديث وتارة   راحا بها شمل الهموم يفرق
قالت وقد عاقرتها من كفها   صرفا لها نور يروق ورونق
الها نظير قلت خلق محمد   فى لطفه منها ارق واروق
خلق لابلج غير معقود الندى   ديم الغمام به غدت تتخلق
عذبت بفيه نعم فليس بغيرها   يلقى الذى من جوده يسترزق
ويود ان بكل منبت شعرة   منه بقول نعم لسان ينطق
اثرى من الحسب الكريم وكلمن   اثرى بلا حسب مقل مملق
فانظر لمن عرب القوافى فى الورى   تنشى وابكار المعانى تخلق
ما فيهم الا محمد صالح   بالمدح جيد علائه يتطوق
المستجار من الزمان بظله   ان جاء يرعد بالخطوب ويبرق
والمستضاء بوجهه ان يدج من   دهم الحوادث ليلهن الاورق
ومسدد الاراء اسهم رأيه   غرض القضايا الغامضات تطبق
يقضان قد سبرت تجارب حزمه   غور الزمان باى فن يطرق
ان ابهمت يوما مطالع شبهة   عمياء فيها الحق لا يتحقق
يغشى نعاس الجهل تحت ظلامها   بصر القلوب للمدركات فتخفق
فعمود صبح بيانه بضيائه   غسق العمى لذوى البصائر يفلق
واذا تحيرت العقول بمشكل   صعب يخال الوهم فيه ضيق
جمع العقول على الصواب بحجة   فيها احتمال الريب لا يتطرق
فمن السكينة والوقار سكوته   وله المقال الفصل ساعة ينطق
وعلائه الافاق ضعن بعظمها   وبعظم معجزه البسيطة اضيق

اما اقام فمنه طرف الناس فى | انسان عين زمانهم تتعلّقُ
وباىّ ارضٍ قد سرى فنعاله | عن اهلها عين الحوادث تطبقُ
فالنّاس فى جدواه شخصٌ واحدٌ | وبمدحه الدّنيا جميعًا منطِقُ
ونداه لو سكتوا لنوّه باسمه | انّ النّدى لهو الخطيبُ المفلِقُ
واذا ترادفتِ المحولُ تشعّبت | منه غمائم للبلاد تطبّقُ
وغدا يرفّ على البريّة ظلّها | وبريق النّعماء فيهم تغدِقُ
حتّى تمجّ الارض ماء نعيمها | ريًّا وبالعشب الثّرى يتشقّق
فتبيت حالية بوشى ربيعها | ولساكنيها العيش غضًّا يونق
مننٌ تفوق الواصفين وانّما | وصفُ الانام ببعضها يستغرق
واذا انتمى فلدوحةِ الشّرف التى | تنمو على مرّ الزّمان وتورقُ
وشجت وقديمًا ساريات عروقها | حيث المجرّة نهرها يتدفّقُ
فاصولها فوق السّما وفروعها | شرفًا الى ما لا نهاية تبسقُ
وطريفُ علياه يريك تليدها | فمن المكذّب والطّريف مصدِّق
لا كالذى بين البريّة اصله | خبر على علكِ اللّسان يلفّق
ملكٌ على اولى الزّمان قبيلُه | بذوائب الشّرفِ الرّفيع تعلّقوا
طلبوا سماء المجد فابتدرتهم | تسمو قُدامى عزّهم وتحلّقُ
حتّى ارتقوا افلاكها وغدا لهم | دون البريّة غربها والمشرقُ
والى انقطاع الدّهر فخر علائهم | ابدًا بهالتها الرّفيعة تُحدقُ
فكفاهم فخرًا بانّ عشيرهم | فيه وفى عبد الكريم مُعرّق
فهما معًا كفّا ندًى وصلابةٍ | وهم لتاج العزّ قدمًا مفرقُ
فرعا علاهم فى حديقة مجدهم | ما اثمرا طيّبٌ مستوسقُ
ضربا بعرقٍ واحدٍ فى طينةٍ | هى من سواها فى المكارم اسبقُ

مثلان

مثلان مهما راهنا فى حلبةٍ | فغبار شأوهما بها لا يلحقُ
وبكفّ كلٍّ منهما ما ابرزا | فى السّبق رهن ذوى المعالى تعلقُ
كالعين تبلغ اختها الشّأو الذى | بلغته ان كلٌّ اليه تحدّقُ
يا نيّرى فلك المعالى من غدا | لهما بكلّ سماء مجدٍ مشرقُ
قرّت بانسانيهما عينا كما | وعلى القذا اغضى الحسود المحنقُ
فلقد تباشرتِ النّفوس باوبةِ | الهادى وجمع انسها المتفرّقُ
وسما المكارم اشرقت لمّا بدا | نور الحسين بافقها يتألّقُ
قدما معًا والسّعد طائر يمنهِ | غردٌ يرفّ عليهما ويرنّقُ
ولئن تشوّقت البلادُ اليهما | فالى لقائهما المعالى اشوقُ
لا مسّ ايدى الراميات الى منًى | نصبٌ ولا منها عفرن الاسوقُ
فلكعبة البيت الحرام بكعبتى | املِ العفاة سرت خفائفُ تعنقُ
وثقّل اجرهما ثقيلات الخطى | صدرت كانّ لها الرّواسى اوسقُ
المحرمين وان احلّا دائمًا | زهدًا بما تهوى النّفوس وتعشقْ
فكانّ كلّ مقام احتلّا به | حرمٌ وحجّ كلّ يومٍ يخلقُ
والرّكن يشهد انّ كفّهما التى | استلمته لا الثّم بها متعلّقُ
نحرا غداة النّفر هديًا قال لم | يقبل سوى لو انّ هديًا يعتقُ
وسرين من حرم الاله جوانحًا | بهما الى حرم النّبى الانيقُ
بيتٌ لو البيت استطاع لجائه | بالرّكن يسعى سعى من يتملّقُ
فالدّهر فيه محرّمٌ متقصّرٌ | والفخر فيه طائفٌ متحلّقُ
عكفا به متمسّكان فناشقٌ | لثم الضّريح ولاثمٌ متنشّقُ
فاستقبلا حرم الوصىّ وانّه | حرم الاله به الملائك تحدقُ
وحمًى يجير من السّعير لانّه | نفحات عفو الله منه تعبقُ

فاستشفع الله فيه وبما … نادٍ بغير العزّ ليس يروّق
رُفعت باعلا الكرخ منه سرادق … بعلاها العيّوق لا يتعلّق
جمع الصلاح على التقى اطرافه … وغدا لواء الفخر فيه يخفق
فلتلبس الزوراء حلّة زهوها … فالعيش رغدٌ والهنا مستوسق
اوما ترى كأس المسرّة تجتلى … لعشيرة الشرف الرفيع وتدهق
عقدوا الندى وللوفاء بحبهم … ينشى المديح مهنّيا وينمّق
والزهر من ابنائهم ما بينها … النّدب الرّضى فى خلقه تتخلّق
قد احدقت منه بازهرها كما … تمسى بازهرها الكواكب تحدق
تسمو لواحظهم اليه مطرقًا … فاذا سمت منه اللواحظ تطرق
لو انصفته الكاشحون بفعله … لتوّجوا وبشسعها لتمنطقوا
عبقت شمائله فما ترى الصبا … ممطورة الانفاس منها اعبق
وجلت محيّا الدهر بهجة وجهه … فارتدّ وهو من النضارة مشرق
وجهٌ يلوح عليه عنوان النهى … ويروق فيه من الطلاقة رونق
ومن الخلال الصالحات قد احتوى … مجموع ما هو فى الورى متفرّق
فبعزّه صرف الزمان مقيّدٌ … وبجوده جيد العفات مطوّق
آمراهنيه فى الفخار وراءكم … عمّن اذا ابتدر المدى لا يلحق
ودعوا الندى فله محمد جعفرٌ … يسقى رياض المكرمات فتورق
ضرغام هيجاء اذا ذكر اسمه … فى يوم روع للجموع تفرّقوا
خُلقت انامل راحتيه ابحرًا … يروى بها طورًا وطورًا يغرق
فى السلم وابلها النضار وانما … فى الحرب وابلها دمٌ يتدفّق
ولها تبسّمه بريق فى الندى … وبسيفه يوم الكريهة تبرق
لو قيل يوم الروع من ترب الوغى … لاشار من بعدٍ اليه الفيلق

اوقيل اىّ الناس اسبق للندى … قلنا محمّدٌ الجواد الاسبق
لجٌ اسرّة راحتيه ووجهه … منه سهيلٌ طالعٌ يتألّق
فاعجب لانضاء الوفود وانسها … بسناه ان وردت وليست تفرق
ملأ الزمان فواضلًا وفضائلًا … بهما يكلّ من الفصيح المنطق
يا من رباعهم غدت مملوّة … بالوفد من كلّ الاماكن تطرق
فتحوا لهم باب السماح بهنّ فى … زمنٍ به باب السماحة مغلق
قد زفّ فكرى من عقائله لكم … عذراء ليس لغيركم تتشوّق
اضحت بجيب الدهر جونة عنبرٍ … فى نشر ذكركم تضوع وتعبق
جائتكما اقترح الوفاء وان يكن … كثر القصيد فغيرها لا يعشق
وترى الوفاء نفس الكريم لاهله … فرضًا ولو بادائه هى تزهق
وتمجّه نفس اللئيم ولولها … ما دمت بالغسل المصفّى تلعق

وكتب الحاج محمد حسن كبه ابياتًا معاتبًا له فجعل تخميسها جوابًا له على عتابه رحمه الله تعالى

عجبًا سمرت بذكر غير مسامرٍ … وسهرت فيمن ليس فى بساهرٍ
ولاجل ان يجتاز بين محاجرى … ناديت من سلب الكرى عن ناظرى
وتجلّدى بقطيعةٍ وفراق

ودعوت دونك يا صبا بحياته … عتبًا انسيمك كان غير رواته
فاستجلى لى فى شذا نفحاته … من اخجل الغزلان فى لفتاته
والشمس من خدّيه بالاشراق

هينى اقول وما اسائت مقالةً … يا تاركًا منّى الدموع مذالةً
ارايت قبلك اذ هجرت ضلالةً … من مال عنّى واستقلّ ملالةً
والدمع فيه انهلّ من اماقى

فلو انّ لى لو كان هجرك جانحى … قلدًا سوالك بوث بنوه جانح

كن كيف شئت فاهواك مبارحى ... امُناى انت القلب بين جوانحى

امُناى انت النور من احداقى

يا من اقام على الجفاء وما ارعوى ... لاتوقدن مكان حبك بالجوى

نعلى سواه فواد صبّ لى ما انطوى ... امناى حنّ اليك من فرط الهوى

توقًا فوادُ متيّم مشتاقِ

ابدًا بغيرك ما شغفت بقاتنٍ ... وعلى الوفاء اتم منك بضاعن

الهيتنى عن ان اهيم بشادن ... وغدا الهوى الفى وليس فداونى

غير الوصال لدائه من راقى

رفقًا بصبٍّ فى هواك معذّبِ ... لك فى غوير حشاه احسن ملعبِ

يدعوك دعوة خائفٍ مترقّبِ ... هلّا ترق لخائفٍ متجلبِ

بردُ العفاف رميّة الاشواقِ

بالوصل خلتك قد برقت ثابةً ... فطرتنى جهرًا وكنت سحابةً

اوما كفاك بان اشف كئابةً ... فحشاشتى ذابت عليك سبابةً

والعين ترعفُ بالدم المهراقِ

انا فى هواك فطنت ولم تفطن ... كلف حسنت لديك لو لم احسن

ياثالث القمرين حسن وتبين ... ان كنت فردًا فى الجمال فانتى

تالله فيك لواحد العشاقِ

وانظر لنفسك ان اردت تحوّلا ... ايليق غير حشاشتى لك منزلا

انت المنير السعد شمس ضحى الملا ... وانا الاثيل المجد بك سما العلا

فرع المكارم طيب الاعراقِ

من دوحةٍ فى المجد طاب نمائها ... لبنى الزمان مظلّة افيائها

الناس عليه تجمّعت اهوائها ... فاذا الملا اضطربت بها ارائها

لعظيمة

لعظيمةٍ كشفت لهم عن ساقِ

اوضحت مشكلها باول نظرةٍ ... وفتحت مقفلها باول خطرةٍ

ما زلت منخل الانام بحيرةٍ ... اهديهم نهج الصواب بفكرةٍ

كالشمس مشرقةً على الآفاقِ

شهدت لى الدنيا غداة اتيتها ... انى نهضت لاهلها فكفيتها

فاذا بها الوت الخطوب لويتها ... واذا السنون تتابعت اوليتها

من راحتى بوابلٍ مغداقِ

واذا القنا انتظمت نثرت عقودها ... بيدٍ تحل طلا العدى وبنودها

واذا الضبا ازدحمت ثنيت حدودها ... واذا الوغى ازدحمت اذقت اسودها

طعم الحمام على متونِ عتاقِ

القى الوفود بطلعةٍ ميمونةٍ ... ويدٍ بريح ثنائها مفتونةٍ

تثنى العدى فى صفقةٍ مغبونةٍ ... باسنّةٍ خطّيةٍ مسنونةٍ

وصوارمٍ صمّ الشفار رقاقِ

حاربت بالهجران من لك سالما ... حتّى كانّا كاشحان تظالما

بك لست لا وابيك اعذر عالما ... فلئن وصلت انا الهوى فلطالما

كنت الحرىّ باحسن الاخلاقِ

افبعد صدقِ مودةٍ لم تمنن ... تجفو وتكذب ظن من لم يظنن

فلئن لحظت فانت عين المحسن ... ولئن اقمت على الجفاء فاننى

اشكوك مبتهلًا الى الخلّاقِ

متحرك شوقى بمن هو ساكنُ ... ادعوه وهو مع التجنب بائنُ

اين المودّة فالوفاء معادنُ ... فاجابنى خجلًا ودادك كامنُ

بحشاى خيفة عامدٍ لنفاقِ

شوقی لوصلك يابن اكرم ماجدٍ ‏ ‏ صلتی اليك وانت اكرم عائدٍ
فتصفح الدّعوی بفكرةٍ ناقدٍ ‏ ‏ فالقلبُ منك فسله اعدل شاهدٍ

لی بالمودّةِ والقلوبُ سواقی

فامالنی لهوی به استأنفتهُ ‏ ‏ عودًا كما بدأً عليه الفتهُ
والصّدق فيما يدّعيه عرفتهُ ‏ ‏ فلثمتهُ فی فيهِ ثمّ رشفتهُ

وجذبته وضممته لعناقِ

ودعوتُ وصلك فی نهاية بغيتی ‏ ‏ فلقد حفظت علیّ فيه بقيّتی
بشرایٔ فزتُ بمن يشاق لرأيتی ‏ ‏ وطفقتُ انشد نلت غاية منيتی

يا حبذا لوانّ وصلك باقی

وقال مهنّيًا العلامة الزمن السيد مهدی القزوينی فی ولده المحروس السيد حسين بن زام عدّه

يا خليلی وايّامُ الصّبا ‏ ‏ حلباتُ فانهضا نستبق
خلعت خيل البصابی عذرها ‏ ‏ فردا فيها يجزوی غدرها
واقتضا بين الخزامی عفرها ‏ ‏ فات فيما قد مضی ان تطربا

فخذا حظكما فيما بقی

انّ ايّام الصّبا فی مذهبی ‏ ‏ لاخی الشّوق دواعی الطّرب
فعلی جلوة بنت العنبِ ‏ ‏ اوعلی نرجس احداق الضِبا

غنّيانی من لصّبٍ شيّق

زال عنّی يانديمیّ الوصبْ ‏ ‏ اقبل النّورُ ولی فيه اربْ
ابرز الانقاء فی زیّ عجبْ ‏ ‏ ومن الوشی كساها تشبا

حلل السّندس والاستبرقِ

وشّح الطلّ عروس الزّهرِ ‏ ‏ بسقيطِ اللّؤلوء المنحدرِ
ثمّ حيّاه نسيم السّحرِ ‏ ‏ وجلاها فوق كرسیّ الرّبی

لمع برقٍ من ثنايا الابرقِ

اعرس الرّوض بنوّارٍ حلا ‏ ‏ عندليب الايك فيه هلهلا
رقص القطر فغنّی وعلی ‏ ‏ منبر الاغصان لمّا خطبا

عقد البان وقال العشقی

فی ربيع بالتّهانی زهرا ‏ ‏ فرش الارض بهارًا بهرا
ودنانيرًا عليها نثرا ‏ ‏ بيد الوسمیّ ليست ذهبا

بل خدودُ الجلنار المونقِ

كم شقيق قد جلا عن نظرةٍ ‏ ‏ من بياضٍ مشرب فی حمرةٍ
ومن الرّيحان كم من وفرةٍ ‏ ‏ رفرفت ما بين انفاس الصبا

فوق قدٍّ من قضيب مورقِ

وعلی خدٍّ من الورد بدا ‏ ‏ صدغ آسٍ بلّه طلّ النّدی
فی رياضٍ غضّةٍ فيها غدا ‏ ‏ ضاحكًا ثغر الاقاحی عجبا

وبها النرجسُ ساهی الحدقِ

فی الرّياحين يطيب المجلسُ ‏ ‏ لبنی اللهو وتحلو الاكؤسُ
نزهُ ترتاحُ فيها الانفس ‏ ‏ لمدام عتقوها حقُبا

ونديم ناشئٍ ذی قرطقِ

بين سمطی ثغره للمستلذ ‏ ‏ خمرةٌ لم يعتصرها منتبذ
ان تغنّی هزجًا قلت اتخذ ‏ ‏ معبدًا عبدًا وبعه ان ابی

وعلی اسحق بالنّغل اسحق

ذی دلالٍ يتكفّی غنجا ‏ ‏ فاق انفاس الخزامی ادجا
كلّما شعشعها تحت الدّجی ‏ ‏ خلته او قد منها لهبا

كاد ان يحرق ثوب الغسقِ

ایها المجمل ضوء القمر … حرّك الشوق بجسّ الوتر
قالی رنقك ذاك الخضر … طرب الصبّ فزده طربا
بغنی یُصبی ذوات الاطوق
واجلها وخبة خد شربت … ماء ورد الحسن حتی شرقت
وبكأسٍ من ثنایاك حلت … عاطینها خمر ریق اعذبا
من خبا النحل ورب الفلق
كم لیالٍ بالهنا مبیضةٍ … نعمتنا بفتاتٍ غضةٍ
صبغ حسنا نحرها من فضةٍ … وهی تلویه وشاحا مذهبا
فوق حضرٍ مثله لم یخلق
ذات خدٍ ورده للمقتطف … عقرب الصدغ علیه منعطف
وعلی فرشٍ من الجعد ترف … طال ما العاشق منه قلبا
حلوة المرشف والمعتنق
حیّها عاقدة زنارها … كم قضت من صبّها اوطارها
ودعت فی خدرها من زارها … لبنی الاتراك اقدی العربا
فظباهم خدرها لم یطرق
لو تطیق العرب من اشفاقها … حمت الطیف علی عشاقها
وغوانی الترك مع عشاقها … كلما مدّ الظلام الغیهبا
كم لها فی مضجع من عبق
من عذیری من غزالٍ ثمل … تغلی الطرف لا من تغل
رائش بالاهداب سهم المقل … لو رمی عن حاجب فیه صبا
حاجبا راح بقوس غلق
یا خلیلی علی ذكر المثمل … خلتما همت ومن یسمع یخل

لا وما فی الراس من شیبی اشتعل … انما كان غرامی كذبا
وحدیثی فی الهوی لم یصدق
انّ ریعان الشباب النظر … وطر العمر وعمر الوطر
فخذا غید الطلا عن بصری … فاثنی العشق وفی عصر الصبا
خسرت صفقة من لم یعشق
كان دیباك السواد المنقلب … شافعا عند العذاری لم یجب
فاتی الشیب ولی قلب طرب … فبماذا ابتغی وصل الظبا
ولها عندی بیاض المفرق
وعظ الحلم فلبّاه النهی … ونهی جهل التصابی فانتهی
فبما راع بفودی كالمهی … خبّراها انّ طرفی قد نبا
عنك یا ذات المحیا المشرق
قد وهبنا لسلیمی قدها … وعلی اللثم وفرنا خدها
برد الشوق نعفنا بردها … واقتبلنا فرحة قد اعربا
حسنها عن جدةٍ لم تخلق
انّ فی عرس الحسین ذی النهی … حیز الدنیا جمیعا قد زهی
وبهاء الغرب للشرق انتهی … یبهج العین فیجلو الكربا
والی الغرب بهاء المشرق
بشر الدین به ان سیلد … من حبا الدین علیهم تعقد
والمعالی منهما ان تستجد … منه فی افق سماها شهبا
وهو بین الشهب بدر الافق
فله الاملاك لما عقدوا … كلهم لله شكرا سجدوا
وعلی المهدی طرا وفدوا … ثم هنوه وقالوا الاخبا

نور هذا الفرح المؤتلق

يا صبا البشر بنشر وحيى ... شيبة الحمد شيخ الأبطح
وعلى الهادى بريّاك انفحى ... ولانف المرتضى والنقبا

ولذه عرف التهانى انتشق

وعلى الفيحاء زهوا عرجى ... وانقلى فيها حديث الارج
وانثرى وسط حماها البهج ... لا عن الشيخ ولا عن الكبا

بل عن المهدى طيب الخلق

من بر الدين الحنيفى اعتضد ... والهدى فيه اكتسى عز الابد
جدّ فى كسب المعالى واجتهد ... وسواه يستجيد اللقبا

فوق فرش حفها بالنمرق

خمن الفخر يمشى ببرده ... ووطا الشهب بعالى جده
كان نصفا لو اعادى مجده ... كلما حلت لمراه الحبا

رفعت نعليه فوق الحدق

نشر المطوى عمن سلفوا ... فطوى من نشرته الصحف
اين منه وهو فينا الخلف ... انه اعلم ممن ذهبا

من ذوى الفضل واهدى من بقى

يا ابن من قد عبد الله بهم ... ولهم من سلم الامر سلم
ان انفا ان مدحناك رغم ... ليته لا شم الا التربا

اوطاحت مدى معترق

انت لا مذ انت من الدهر يد ... فلانت الروح وهو الجسد
وهو الباع وانت العضد ... كم النابك منه المنكبا

بعد ما كان شديد المرفق

تزدهى الامجاد فى ابائها ... وتباهى الصيد من اكفائها
وترى هاشم فى علمائها ... انت قد زينت منها الحسبا

فاكتسى منك باهى رونق

فالورى شخص بجدواك كما ... اصبحت فى مدحك الدنيا فما
لو بتقريضك افنى الكلما ... لم يصف معشار ما قد طلبا

من معانيك لسان المفلق

دارك الدنيا وانت البشر ... ولك الورد معا والصدر
وبتعليمك جاد المطر ... فالورى لو كفرت منك الحبا

لكفى شكر الغمام المغدق

هى ارض انت فيها ملك ... ام سماء انت فيها ملك
دار قدس يتمنى الفلك ... لو حوى ممن حوته كوكبا

ولها كل نجوم الافق

كل ذى علم فمنهم يستمد ... واليهم كل فضل يستند
وبتطهيرهم الله شهد ... حنق الخصم فقلنا اذهبا

عنهم الرجس لاهل الحنق

حسدت شمس الضحى ام الهدى ... فتمنت مثلهم ان تلدا
وابنها البدر لهم قد سجدا ... وحياء منه بهما غربا

ودّ من بعد بان ليشرق

كلهم جعفر فضل من يرد ... خلقه العذب به يروى منه كبد
ابدا فى الوجه منه يطرد ... ماء بشر من راه عجبا

كيف تدرق ولما يبرق

نفذ نجياه الاغر ... او جنة تحسب تمن حجر

اینما من ذی سماح لو قدر … وعلی قدرِ علاه وهبا
وهب المغربَ فوق المشرقِ

لا تقفه والوری فی حلبةٍ … فلقد بان باعلی رتبةٍ
ولئن کان وهم من منبتٍ … فالثری ینبت وردًا طیبا
وصریمًا الیس بالمنتشقِ

جاء للمجد المعلّی صالحا … بحر جودٍ بالمزایا طافحا
فغدا فکری فیه سابحا … یبرز اللؤلؤ عقدًا رطبا
والعلی تلبسهُ فی العنقِ

فرعُ مجدٍ کرمت اخلاقه … فکستها طیبها اعراقهُ
یهجر التهد لها مشتاقهُ … لو بکاس الدهر منها سکبا
تمل الدهر ولمّا یفقِ

ورعُ اعماله لو وزّعت … فی الوری عنها الحدود وُدار تفرّعت
او بتقواه الانام ادّرعت … لوقتها فی المعادِ اللهبا
او لنارٍ لهبٌ لم یخلقِ

بابی القاسم قد حلّت لنا … راحةُ الافراح اذ ارّ المنُی
لم یزنه بل به زین الثّنا … افحم المطری فکنا مغربا
اذ رئی ذکر اسمه لم ینطقِ

بالحسین استبشر آل الحسب … وابلغوا فی عرسنی الارب
ولکم دام مدی الدهر الطرب … بختان الطیّبین النجبا
خیر اغصان العلاء المعرقِ

وقال رحمه الله تعالی یمدح النقیب قد التمسه علی ذلک الحاج مصطفی کبّه

بنی العشق ما احلا الی کل عاشقِ … طلا المشوق زفّها کف شائقِ

ولم

ولم ار فی الاحشاء الطف موقعًا … وارشق من نبل العیون الرواشقِ
واغرقَ اهل الحبّ فی الحبّ مهجةً … بکلّ عزیز بالمحاسن فائقِ
اظنّهم حتّی علی لحظ عینه … بما احمر من وردٍ بخدّیه رائقِ
وما العمر عندی کلّه غیر لیلةٍ … یبیت رهیف الخصر فیها معانقی
ترف علی صدری خوافق فرعه … رفیف حشیً منی علی الشوق خافقِ
کأنّ الثریّا طوّقته هلالها … ومن حسدٍ مدّت له کف سارقِ
من الریم لم یألف سوی الرمل ملعبًا … ولم یرتبع الّا باحناءِ بارقِ
ونشوان من مشمولة الدّل قدّهُ … ارقّ من الغصن انعطافا لوامقِ
مورّد ما بین العذارین زارنی … فنمّ احدا فی بورد الحدائقِ
وقلتُ وقد ارخی علی الخدّ صدغه … لقد سلسل الریحان فوق الشقائقِ
اقبّل طورًا ورد خدّیه ناشقًا … عبیر شذًا ما شق عرنین ناشقِ
والثم طورًا ثغره العذب راشفا … سلافة خمرٍ لم تدنّس بذائقِ
خلوتُ وما بی ریبةٌ غیر نظرةٍ … تزوّد بها منه بعینی مسارقِ
وراودته لکن من الثغر قبلةً … الذّ واشهی من غبوق لغابقِ
واعرضتُ عمّا دون عقد ازاره … عفافًا وقد زالت جمیع العوائقِ
وحسبُکَ منّی شیمه قد ورثتها … من الغالبیّین الکرام المعارقِ
خلیلیّ ما للکاس کفّی ولا فمی … ولا کبدی للناهدات العواتقِ
نسبتُ وما بی یعلم الله صبوةً … ولا اجتذبت احشای بعضُ العلائقِ
عشقتُ ولکن غیر جاذبتی المهی … وما العشق الّا للمعالی بلائقِ
خذا من لسانی ما یروق ذوی النهی … ویترکُ اهل النظم خُرس الشقاشقِ
مدیحًا له تحلو مفارقها العلی … وسلمان منها غرّة فی المفارقِ
وقور علی الاحداث لا تستخفّه … اذا طرقت فی الدهر احدی البوائقِ

ومن كعلى القدر كان ابا له   يزن بجاه راسيات الشواهق
نقيب بنى الاشراف اعلا كرامهم   عماداً واسناهم فناءً لطارق
فما قلبت ام النقابة قبله   ولا بعد فى مثله طرف رامق
فتى ان سرى يوماً لاحراز مفخر   فليس له غير العلى من مرافق
لقد غدت الدنيا عليه جميعها   مغاربها تثنى ثناء المشارق
تطرق ام المجد فى بيت سودد   يظلل غراً بالبنود الخوافق
فانجب من سلمان وهو ذكى العلا   ببدر دجى يجلو ظلام الغواسق
همام نمته دوحة نبوية   الى مثمر فى المجد منها ووارق
له النسب الوضاح فى جبهة العلى   مع الحسب السامى جميع الخلائق
يعد رسول الله فخراً لمجده   وحسبك مجداً فى الذرى والشواهق
تضوع بعطفيه السيادة مثلما   تضوع عرف المسك طيباً لناشق
به اقتدحت زند النجابة هاشم   ففى وجهه من نورها لمع بارق
سما فى المعالى طالباً قدر نفسه   الى شرف فوق الكواكب باسق
وفات جميع السابقين الى العلى   فقصر عن ادراكه كل سابق
وقالوا رويداً هل عاتقك السهى   فقال وهل قدر السهى ملك عاتقى
تمنطق طفلاً بالرياسة واحتذى   باخمصها تيجان اهل المناطق
اليكم ملوك الارض عن ذى سرادق   تجمعت الدنيا به فى السرادق
تقبل اهل الفخر اعتاب داره   فيارج منهم طيبها فى المفارق
فداء مفاتيح الندى من بنانه   اكف على اموالها كالمغالق
تعلل راجيها اذا اسود ليله   بكاذب وعد فجره غير صادق
ندى بنان الكف فى كل شتوة   يجف بها ضرع الغيوم الدوافق
فحيث تشيم المجد تون بوارقا   تمنوا نداه غيث تلك البوارق

وضيئ المجالى والمعالى كلاهما   وعذب السجايا والندى والخلائق
اخف على الارواح طبعاً من الهوى   ولكنه فى الحلم هضبة شاهق
فما طلعة البدر المنير مضيئة   كطلعته الغراء فى كل غاسق
مهيب فلولا ما به من تكرم   لما لمحته رهبة عين رامق
فما هيبة الضرغام دون عرينه   كهيبته القعساء دون السرادق
لقد كتب الله الفخار له على   لواء علا فى الشرق والغرب خافق
تضايقت الدنيا بعض فخاره   على انه فراج كل المضائق
يضيع فضاء الارض فى رحب صدره   اذا هى غصت بالخطوب الطوارق
من الفاطميين الذين تواضعت   فناهم طلا الاعداء فى كل مارق
هم توجوا هام الملوك ببيضهم   وداسوا على انماطهم بالسوابق
اذا نزلوا كانوا ربيع بنى المنى   وان ركبوا كانوا حمات الحقائق
تعانق فوق الخيل عالية القنا   عناق سواها الغيد فوق النمارق
هم القوم ما فى الشيخ منهم لكهلهم   وما منهم فى كهلهم للمراهق
وهذا ابنهم سلمان والفرع طيبه   يجئ على مقدار طيب المعارق
اذا مسحت منه العلا وجه سابق   جلت من ابى محمود غرة لاحق
فتى علمه يحكى غزارة جوده   وما علم قوم غير محض التشادق
وقد قومت منه الاصابة رأيه   فكان لفتق الدهر احزم راتق
ومنطيق فصل لو يشاء لسانه   لفل حدود الفاصلات البوارق
يحاكى بقطع الخصم اسياف قومه   فيمضى مضاها فى الطلا والمفارق
ويطعنه فى قلبه بنوافذ   نفوذ قناهم فى قلوب الفيالق
ابا المصطفى ارغمت انت وذو النهى   شقيقك فى العلياء شم المناشق
لقد زنتما جيد العلى من بنيكما   بسمطى فريد فى العلى متناسق

فيا قمرًا سارت بذكر علائه … نجوم القوافى فى سماء المهارق
اليك تعدت فكرتى كل فكرة … لما لم يكن فيه مجال لحاذق
فجاءت من القول الذى انفردت به … بآيات نظم افحمت كل ناطق
سلمت على الدنيا وفخرك مشرق … يضيئ ضياء الشمس فى كل شارق
لك الدهر عبد لا يرى المجد عتقه … ولا هو يلوى عنكم جيد آبق

وقال وقد التمس بعض الرؤساء ان يعمل هذه الابيات فى تلغراف الى النقيب

ليت منى يناط قلبى لقسطنطين … تميد من اقاصى العراق
فتأدى اليك اضعاف ما أدّ … يت بالتلغراف من اشواق
انت بدر العلا فما برحت … فيك الينا مضيئة الافاق
فعلى البعد نال نا منك ما نلنا … على القرب منك بالاشراق

وقال رحمه الله تعالى مقرضًا على رسايل المرحوم المبين زا محمد الهمدانى

انطقت بارعتى يرى … حتى العدو وفاقها
تابى النزاهة ان يذم … ذوى الكمال نفاقها
فهى الهدى لكفورها … والصدق كان صداقها
عذبت مقالتها فما … احلا الغدات مذاقها
انى رايت محمدًا … فضل الانام وفاقها
فات الافاضل لاحقًا … حتى شئ سباقها
ورقى معارج ما امتطى … احد سواه براقها
مازال يخرق من سموا … ت العلوم طباقها
حتى لقد ضربت على الـ … سبع الطباق رواقها
وغدت تخدم سعده … الجوزا تشد نطاقها
هذا الذى رقته ابكا … ر العلاء وراقها

بمناقب عز اهلتها … امن يحاقها
زهرت سماء الفضل … لما زينت افاقها
يا من لحلبة فضله … اجرى يروم لحاقها
هذه رسائله فقف … متصفحًا اوراقها
تر ها عقائل فكره … اخذ النهى ميثاقها
وحدائقًا فيها المعالى … نزهت احداقها
وتلذذ الذوق السليم … بها عشية ذاقها
وشدت بها ورق الثنا … اذ شاهدت ايراقها

وقال رحمه الله تعالى فى ضمن رسالة لبعض الاشراف

سلام برقته قد حكى … ونفسك رقة اخلاقها
حباك به مغرم احكمت … مودته صدق ميثاقها
توف بمهجته دائما … اليك نوازع اشواقها
رأتك تفرعت من دوحة … ذكى فى العلى طيب اعراقها
وايكة مجدك قد غردت … حمام الثناء على ساقها
وعز مساعيك فى المكرمات … تطول بزينة اعناقها
وفخرك لم تحك شمس السما … سناه بباهر اشراقها
فاهدى كاخلاقك الزاهرات … اليك تحية مشتاقها

وقال رحمه الله تعالى فى كتاب كتبه لبعض الرؤسا

قل للنسيم وقد سرى … سحرًا بانفاس رقيقه
يا مشبهًا عندى ابا محمود … فى طيب الخليقه
احمل اليه رسالة تحكى … سجاياه الانيقه
من شيق فى نحره الا … شواق مهجته غريقه

ولانت والبرق ازويا — عن قلب وامقه خفوقه
شوقًا لحضرته التى — كلّ النفوس لها مشوقه
هو فرع اصل قد غدت — تبرى على الجوزا عروقه
من دوحة فى ريّ ماء — المكرمات غدت وريقه
يامن تمنّى النجم حين — سما الى العليا لحوقه
من ذا المجد يبتغى — وسواك لم يسلك طريقه
انّ الكرام هم المجاز — وانت للكرم الحقيقه

وقال رحمه الله تعالى فی مدح بعض الاشراف

بقيتى وهى بين التوق والارق — حشى تذوب وجفن غير منطبق
قد لوّن الدهر دمعى فى تلوّنه — فانهل من احمر قان ومن يقق
وقيد تنى عن شاوى حوادثه — وقلن دونك والغايات فاستبق
فكيف يسبق ما كان الزمان له — قيدًا يجاذبه عن سنه الفلق
وهل يؤدى نحل حق خلته
يامن تعوذه فى كلّ شارقة — ام السماح برب الناس والفلق
غدرًا فدائك فى بذل الندى فئة — ارى المكارم فيهم وحشة الطرق
ما ابطأت عنك لا صدًّا ولا مللًا — ايات شوق ولا الاعراض من خلقى
وكيف اغفل حقًّا انت صاحبه — وكان ذلك فرضًا لازمًا عنقى

الفصل الثانى فى الرثاء قال يرثى السيد ميرزا صالح القزوينى ويعزّى اخوانه السيد محمد والسيد حسين

امّى الاسى طرقت وغاب الراقى — فانا اللديغ وادمعى درياقى
باتت تساورنى غير ضئيلة — حتى رشحن بسمّها اماقى
لا ذاق نفسى العيش بعدك ليلة — ضربت علىّ باسدف الارواق
اثكلتنيها بأثكلتك قبلها — عزًّا اعزّ علىّ من احداقى

فاعدت

فاعدت لى فى فقد طيب معرق — فى المجد مفقد طيب الاعراق
ذهبا بايام خطرت مع الهوى — منها بمعلمة البرود رقاق
زمنًا لبست حبيرها ونضوتها — عن جدّة وابيك لا اخلاق
فلاندبنّ اليوم صالح عهدها — ولابكين نفائس الاعلاق
ولاحلبنّ من الشؤون حشاشتى — دمعًا كمندفق الحيا المهراق
امرقصًا دمعى واحشائى معًا — بنشائد الخنساء لا اسحاق
فرّق باقتلها مجامع اضلعى — انّ المكارم اذنت بفراق
قتلت اسى لا عزّ لولا جوده — قتل الزمان بنيه من املاق
فازل بنعيك فى الورى رمق الورى — فالموت زال بممسك الارماق
هذا ابو الحسن استقلّ مشيّعًا — لكن بنعش لا متون عتاق
ومشت وراء سريره من غالب — غلب الرقاب خواضع الاعناق
متماسكين من الحياء تهافتت — قطعًا قلوبهم من الاقلاق
يا راحلًا بالصبر حمّل قومه — عبئًا من الارزاء غير مطاق
خرجت تمنّى لو بهاشم كلّها — خرجت وانت لمجد قومك باقى
فلو افتدى بسواه غيرك او وقى — من حدّ اشياف المنية واقى
لوقتك من دمها العفات بما وفى — برقاء ماء سماحك الرقراق
ولغيّمت بالنقع دونك هاشم — حتى تسدّ مطالع الآفاق
واتتك ترعد بالصواهل والعدى — بالبيض تبرق ايّما ابراق
ولانهطرت بدم سقت شوك القنا — منه باغزر وابل دفاق
ولقارعت عنك الردى وشفارها — انا من امرّ اليوم طعم مذاق
ولاقبلت بك يا عميد سراتها — والموت بين يديك رهو وثاق
واظنّ انك والتكرم شانكم — كبرًا اتمت عليه بالاطلاق

فيردن افئدة لهن لظى الجوى — لم تبق باقية على الاحراق
لكن دعيت واى خلق لم يكن — ليجيب دعوة قاهر خلاق
فمضى الردى بك راغبا بطلاقها — دنيا تجد تبعلا ابطلاق
معشوقة وهى الملول وانها — لعلى الملال كثيرة العشاق
سار على ايد رفعن برفعها — منك البنان مفاتح الارزاق
اعتقن من رق الزمان كرامة — فجمعن بين الرق والاعتاق
ودعت وقد رفعت عفيرتها العلى — الله اين بمثقل الاعناق
فرغم انفى اليوم حطك بالثرى — من كنت ارفعه على الاحداق
فلواستطعت عن التراب رفعته — بالوضع بين ترائب وتراقى
واها لتربة ذلك الجدث الذى — فيه دفن مكارم الاخلاق
مصت ندى تلك البنان فاعطشت — عود الرجاء وكان ذا ايراق
ايها صروف الدهر دونك فى الورى — ابتدرى بلا فرق ولا اشفاق
غطى التراب على قريعك فابرزى — فى الناس كاشفة لهم عن ساق
قد دورى شجر العلوم بمعطش — فشكت اعاليه جفاف الساق
وذوى وزال عن القلوب لفقد من — قد كان بحرا والقلوب سواقى
سلبت نظارته فعود رعن يدى — طلابه متساقط الاوراق
يا نازلا غرف الجنان وتارك — الصب المشوق بفاتم الاعماق
وفدت عليك صلوة ربك شائقا — منعت اليه وفادة المشتاق
فاذهب وحسبك للعلى بمجد — فعلاه لا يرقى اليها الراقى
عرجت به لسماء فضلك همة — قالت اجل من البراق براقى
هذا الذى ورث النبوة علمها — ومن الامامة حل اى رواق
ولقد اقول لمن بغاه بضغنه — اقصر فلست تناله بلحاق

عجبا

عجبا طمعت بمن يروضك علمه — ان القلوب تراض بالارفاق
لا تقربن الصل ينضنض مطرقا — فالصل سورته مع الاطراق
هو والحسين كلاهما قمرا علا — فى فتية هم انجم الافاق
من كل نهاض العزائم حائز — قصب الرهان بيوم كل سباق
خطبتهم بكر العلى وهم لها — جعلوا جميل الذكر خير صداق
فبنوا بحير عقيله مارا عها — صرف النوائب منهم بطلاق
لولاهم غدت القلوب كمضغة — بلهى الخطوب تلاك بالاشداق
ولا طبقت ظلم الرزية واختفى — ضوء السلو بذلك الاطباق
فهم البدور تفاوتت بطلوعها — فى المجد لا فى التم والاشراق
المجد اطلعها وقال معوذا — لا نيل باهر مجدكم بمحاق

الفصل الثالث فى العتاب قال رحمه الله تعالى معاتبا السيد جعفر القزوينى

رأيت الثنا فى جعفر الجود صادقا — وكم جعفر فيه الثناء غير صادق
فتى لم يزده المدح فخرا لفخره — على انه فى غيره غير لائق
وهل تستزاد الشمس نورا لنورها — اذا قيل ان الشمس انور شارق
فيا معرضا عنى عن العتب بالجفا — عجمت لسانى وهو افصح ناطق

الفصل الرابع فى الغزل قال رحمه الله تعالى متغزلا

حبست على اللهو قلبا طليقا — وقمت احيى الخيال الطروقا
لدى روضة قد كساها الربيع — من النور والزهر بردا رقيقا
عليها الصبا سحبت ذيلها — وذرت من الطيب مسكا سحيقا
تروقك ان مر فيها النسيم — منها يلاعب غصنا وريقا
كأن الغصون اذا الورق غنت — على الايك نشوان لن يستفيقا
اذا اعتنقت طربا خلتهن — شقيقا يعانق شوقا شقيقا

عشيّة لهو بها الدهر جاد	بها عاد عيشي غضًّا انيقا
امنت بها الدهر حتى كأنّي	اخذت على الدهر عهدًا وثيقا
سررت بها غير انّ الحبيب	فقدانه ساء قلبي المشوقا
فكنت اذا قلبي اشتاقه	لارشف فاه رشفت الرحيقا
واعتنق الغصن عن قدّه	والثم عن وجنتيه الشقيقا
فما زلت اجني ثمار السرور	واقضي بها للغرام الحقوقا
الى ان رايت الصباح انتضى	على مفرق الليل عضبًا ذليقا
مضى الليل يدعو النجاء النجاء	والصبح يدعو اللحوق اللحوقا
فقمت ولم ار ممّا رايت	شيئًا اكفكف دمعًا دفوقا
وقد كنت احسب طرف الزمان	من سكره اليوم بي لن يفيقا
فيا لائمي ان ذكرت العقيق	ولولا الهوى ما ذكرت العقيقا
تذكّرت من كنت اهوى به	فصرت لكتم الهوى لن اطيقا
لان بان جسمي عنه فقد	تخلّف قلبي فيه وثيقا
فليت غدت هاليات الربيع	حياها على غيره لن تريقا
فتسقي بمرضعات الربيع	رضيع الخمائل ماءً دفوقا
ففي كل يوم باطلاله	احيّي من الغيد وجهًا طليقا
بوجه بهجة الشمس وسنا اللحاظ	تغادر قلب المعنّى خفوقا
اذا ما ارتشفت لمى ثغرها	تعاف الصبوح له والغبوقا
ترى البدر والغصن والظبي	والنقا والعقيق لها والرحيقا
محيًّا وقدًّا وجيدًا وعينًا	وردفًا ثقيلًا وثغرًا وريقا

حرف الكاف على نصل هو المدح قال رحمه الله تعالى مستغيثا بضيا حب الامام علي الله قبره

يا قائمًا بالحق جل بنا	ما لا يفرّج سوى لطفك

بك

بك صنو لذا ناحيث لاشرف	عند الاله اجل من شرفك
ترضى تعود نفوسنا سلبًا	بيد الحمام ونحن في كنفك
ويروعنا ريب المنون وقد	عذنا بجاد العز من سلفك

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبّه

قامت تجنّى لي في دلّها	قلت لها رفقًا باسراك
قالت نعت البدر في بعده	قلت نعم وهو محيّاك
قالت وصفت الدرّ في سمطه	قلت بلى وهو ثناياك
قالت نسيم الورد اطربته	قلت اجل والورد خدّاك
قلت فمن خصرك قلبي اشتكى	ضعفًا فقالت كذب الشاكي
قلت اذا دعواه بالضدّ ما	قالت وزده ثقل اوراك
قلت فمشغوف الحشى ما له	منك سوى ان يتمنّاك
عنّي اذيعي يا نموم الصبا	مقالة طابت كريّاك
اليت لا انسب خبثًا الى	عصر اني باحسن الزاكي
احنى بني الايام عطفًا على	ضرائك منهم وعلى الباكي
ذو راحة حاكى الحيا جودها	والفضل للمحكي لا الحاكي
بخلت البحر فقال الورى	ما اجمد البحر واندالك

وقال رحمه الله تعالى يمدحه ايضًا

ملك عظيم القدر رام مكك	من تحت علياه جرى الفلك
لبست له الدنيا اشعتها	فانجاب عن اقطارها الحلك
نصر الرجا بالجود حين غدا	بين الرجا والجود معترك
ان تنفرد بالجود راحته	فالناس في معروفه اشتركوا
لا تلتقي اجفان مسهده	سهدًا كانّ لها الكرى حسك

وقال رحمه الله تعالی مؤرخاً عام الولادة للحاج محمد رضا کبه

قل لامّ العُلی ولدتِ کریماً … شاد علیاً ابیه فوق السماكِ

سخط الحاسدون منذ قیل ارّخ … ولد المجد باو فود رضا كِ

وقال رحمه الله تعالی مادحاً غرة جبین الفضل السید میرزا جعفر القزوینی طاب ثراه

یامن بهمّته عقدت رجای اذ … هم الانام حباهن ركاكُ

لازمته من بعد ما جرّبته … وعن الجمیع ذوی رجای فكاكُ

لایفهمون المکرمات کانّها … عربیّة وکانّهم اتراكُ

بك قد دفعتُ الحادثاتِ بقوّة … عنّی وکنت ولیس فی حراكُ

فارقت کوثر جود کفّك طالباً … ماء الحیات فحاق بی الاهلاكُ

فدعوتُ مصطرخاً لکی تنتاشنی … شلوا بانیاب الخطوب الّاكُ

فاسلم تقرّ لذی الهوی بك عینهُ … وعیون اهل الحقد فیك تُشاكُ

تجری لهم بسعودها ونحوسها … ابد الزّمان علاك والافلاكُ

الفصل الثّانی فی الرّثاء قال رحمه الله تعالی راثیاً جدّه الحسین علیه السلام

فی الرثاء

احسینُ مذ الحفاظ انتضاکا … کسر الموتُ جفنه عن شباکا

مستمیتاً راك فارتاع حتّی … ودّ رعباً بانه ما راکا

یاقتیلاً ولا مرتّة بنعٍ … بشباها ولی ثارٍ نعاکا

والی الآن ما بکاك حمیم … بحسامٍ دماً فروّی صداکا

اکل الیوم هاشماً بعد یومٍ … فیه سمر القنا شربن دماکا

حرف اللام

حرف اللّام علی ثلث فصول الاوّل المدح قال رحمه الله تعالی یمدح جدّه علیاً علیه السلام

اذا لم اعوّد منك غیر التفضّلِ … فهل کیف لا ارجوك فی کل معضلِ

وایّاك فی عتبی الجلیل جرائة … لانّك فی کلّ الامور مؤمّلی

وانّك بعد الله المرتجی الّذی … علیه اتکالی بل علیه معوّلی

٢٠/دما

وما احدٌ الّا ویقبر میّتاً … فها انا ذا حیٌّ قبرتُ بمنزلی

علی انّ هذا الدّهر طبّق سیفهُ … الجوارح منّی مفصلاً بعد مفصلِ

وحمّلنی اعبائه وکانّنی … علی کاهلٍ منها انوءُ بأجبلِ

ومذ سدّ ابواب الرّجا دون مقصدی … قرعتُ بعتبی منك باب التفضّلِ

ءاصدر ظمآناً وقد جئتُ مورداً … رجائی من جدواك اعذب منهلِ

وتسلمنی للدّهر بعد تیقّنی … بانّك مهما راعنی الدّهر معقلی

فهب سوء فعلی من صلاتك مانعی … فحسن رجائی نحو جودك موصلی

وقال رحمه الله تعالی یمدح الحاج محمد حسن کبه

حیّتك تهمل انّها لا … وطفاء مرخیة العزالی

یا دار لا سلبت اکفّ الدّ … هر حسنك والجما لا

وتنسّمت فیك الرّیاح … صباً ولا هبّت شمالا

فلکم علی هیفاء قد ضرب … الغیور بك الحجالا

من کلّ ناعمة الصّبا … تثنی معاطفها دلالا

یاسعدُ عدّ عن الهوی … فلقد اطلت به المقالا

اعطِ المدائح حقّها … ودع الغزالة والغزالا

خفّ الرّجاء لمن نشأ … ن اکفهم سحباً ثقالا

قوم علی الزّوراء اوجههم … نجوم دجیً تلالا

بمحمّد الحسن ارتقوا … شرفاً علی الجوزاء طالا

داسوا النجوم بفخره … وبحلمه وزنوا الجبالا

هو امجد الدّنیا اباً … هو اکرم الثّقلین خالا

وقال رحمه الله تعالی مقرّضاً علی رحلة الحاج محمد حسن کبه فی الحج

طرح الدّهر فی حمی المجد رحله … عند مولیً بمیره الیوم کلّه

ولدته العلى والت بان لا	تلد الدهر في بني الدهر مثله
سيف عز لقد تقلده المجد	وبالجود احسن الفخر صقله
ملك تطلع العلى منه بدرا	في عيون الحواسد اشتبت شعله
افرشته المجد ودمنهم ولكن	حسدت فوقها الكواكب نعله
لم يعب من خصاله الغر شيء	غير بشر ينمي به الضيف اهله
خفر الناس ذمة الجود لكن	حسن الفعل قد رعى اليوم الّه
وحّد المدح منه للفضل ربا	والثاني سواه يعبد عجله
ماجد ينتمي لدوحة مجد	في السما اثمرت ولكن اهله
درجت في العلا اماجدها الغر	وكانوا شيخ العلاء وكهله
ثم ابقت محمدا حسن الفعل	على فخرها به مستدله
ولعمري لا يكمل الفخر حتى	يصف الفرع طيبا لك اصله
في لسان الثناء رحلة ندب	كل يوم له الى الفخر رحله
وصف البيد كيف انضى المطايا	فطوى رحبها لينشر فضله
يا مباري الصبا بصغرى بنان	بالعطايا سمائها مستهله
عجبا يبتغي علاك ابن نقص	ما حوى من خصالك الغر خصله
رفعت قدرك المعالي عليه	فلها انت عمدة وهو فضله
وقواف منظومة لقبوها	رحلة حط عندها الشعر رحله
منك الفاظها مجاجة مسك	مزجت حلوة بشهدة نحله
كم جلت لامرئ عقيلة معنى	امهرتها يد التعجب عقله
ليت من مقلتي بدت بسواد	في بياض لكن بخط ابن مقله
كلمات في وصف مجدك جائت	كعطاياك في المكارم جزله
قدرونه لنا فناديت ارّخ	حيّ مجدا يتلو مساع برحله

وقال رحمه الله تعالى مهنيا الشيخ محمد حسن الكاظمي سلمه الله في مبعث النبي صلى الله عليه وآله

اين في عصرنا نرى لك مثلا	جئت بعدا ففقت من جاء قبلا
كلما قد بلغت غاية فضل	زدت جدا فزادك الله فضلا
واذا قيل بعض جدك هذا	لك كل الفضل انتهى قلت كلا
لم تزل هكذا تجد الى ان	قيل مهلا لك انتهى الفضل كلا
نلت اقصى العلى وتبغي مزيدا	عز من هكذا براك وجلا
لو على قدرك اتخذت خليلا	لاتخذت الهلال في الافق خلا
ايما خصلة من المجد عنت	لم تفز من قداحها بالمعلى
قد بحثت العلوم فنا ففنا	وبها قد احطت عقلا ونقلا
وشحنت الزمان هديا ونسكا	وقضيت الحقوق فرضا ونفلا
فالى اين عنك يبغى انحراف	ضل من لا يراك لله ظلا
ايها المقتفي الائمة لا تخطئ	قولا لهم ولم تعد فعلا
قل لمن يدعي النيابة عنهم	هكذا عنهم يناب والا
انت يا كعبة اليها الرجا حج	ويا قبلة لها المدح صلى
مشعر الحق مستجار ذوي الحق	ومن لم يقل بما قلت ضلا
فيك لو اعطيت مناها الثريا	لتمنت بان ترى لك نعلا
يا وقور الندى جئت بجيل	خيرهم من نديه طاش جهلا
ما عسى ان يقول فيك مريب	صقلت عرضك المكارم صقلا
لك افدى معذبا بمعاليك	اليها يمد باعا اشلا
يتعالى بجهله وهو يدري	ان من مفرقيه كعبك اعلى
لو رى الليث كيف رشحت اشبا	لك لارتاح ان يرى لك شبلا
غورا قد بخلتها ليس ترضى	معها البدر ينتمي لك نجلا

طبت نسلاً وكنت ازكى بنى المجد … وما كل من زكى طاب نسلا
سرجاً للعلى ولدت وكل … كم له من نهار فجر تجلى
لك خلق لو ذاق مجتنى النحل … دعنى ما جنيت ما عشت نحلا
ذاك للذائقين حلوٌ وهذا … بفم الذوق منه احلا واحلا
خفة الروح لا كاخلاق قوم … ابداً فى الارواح تحدث ثقلا
هو روض النهى وقد جعل الله … له منك رائق البشر طلا
قد لعمرى حملت اعباء جودٍ … لو بها الدهر يستقل لكلا
ومن الرمل لو عطائك يعطى … نفد الرمل من يديه وملا
لقد احتط دارك المجد للحمد … وفيها الندى ترعرع طفلا
منه جيد المحب يلبس طوقا … ويد الكاشحين تحمل غلا
دم شكيم المصاقع اللدّ واسلم … شرقاً للخصيم تنطق فصلا
بلسان يريه نضنضة الصل … فيغضى كيلا ايسا وصلا
امطرتنا يداك طلاً ووبلاً … فوردنا نداك نهلاً وعلا
بهدايا يديك اقسم لا ايدى … الهدايا يرمين نحو المصلى
بجديراً اراك فى ان اهنيك … بمن نبت عنه قولاً وفعلا
ولا حلى الايام يوم يد الله … بير سلت الحسام المحلا
يوم بعث لمن سيبعث فيه … مالك المشرقين قسطا وعدلا
ذاك من كان قربه قاب قو … سين من الله اذ دنى فتدلى
والبشير الذى به قسم الله … على العالمين لطفاً وفضلا
هو للخير كان اصلاً وفرعا … وله الخير كان فرعاً واصلا
ايها البحر الوهوب سماحاً … هاك نظماً كجود كفيك جزلا
بل كعلياك حذ ممتنعاً صعب … منال ومثل خلقك سهلا

زف بكراً اكفاك فيها هديا … لك تجلى وحسبها بك بعلا

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد رضا كبة وهو فى ضمن كتاب

يا امجد الناس فرعاً … ينمى لاكرم اصل
وقاتل المحل جوداً … فى كل ازمة محل
وابن القرى ولعمرى … ابوك زاد المقل
لا يستشار سواه … فى كل عقدٍ وحل
والموقد النار ليلاً … للطارق المستدل
مرفوعة وعليها … مراجل الزاد تغلى
يمتد منها لسانٌ … الى السما متجلى
حتى يضيئ سناه … فى كل حزنٍ وسهل
يدعو الضيوف هلموا … الى القرى المحلى
فيهتدى بسناه … اليه كل مضل
اكرم به من كريم … له انتهى كل فضل
والخلق منك ومنه … مثلان فى غير مثل
هذا مجاجة مسكٍ … وذاك شهدة نحل
يفدى علاك ابن خفظٍ … ساع برجل ابن ذل
يبغى العلا وهو شيخٌ … همٌّ بهمة طفل
وهل تنال الثريا … عفواً بباعٍ اشل
وما له فى طريق … العلياء موطئ رجل
ولا له حوض جودٍ … يرجى لعل ونهل
الا حقيقة بخل … تبدو بصورة بذل

وقال رحمه الله تعالى مقرضاً على كتاب للمرحوم الميرزا محمد الهمدانى

هوطرسٌ ام خدّ عذراء تجُلّی   خطّ فیه الابداع ماکان املا
وسطورتلألئت ام ثغورٌ   من غوانٍ یبسمن زهوًا ودلّا
بل کتاب محمّدٌ جاء فیه   بلسان الاعجاز فی النّاس یتلی
لاتشبّه عقوده بفصولٍ   ناعماتُ الصّبابه تتحلّی
فمن الدرنظم کلٍّ ولکن   درّ هذی الفصول احلا واعلا
ان تصفّحته بعقلٍ تجدهُ   کیف یهدی لمن تفهّم عقلا
یاصناع الیراع بل یاامام   الحرمین استطل علی الناس فضلا
انّ من بعض مابنانك خطّته   کتابًا حوی المحاسن کلّا
ولدته رویّة لك یقضی   انها لم یلد لها الدّهر مثلا
غیربدعٍ اذا تحلّی بك العصرُ   فانت السّیف الصّقیل المجلّا
بل ذکاء الهدی واقسم حقّا   بنهارٍ للفضل منك تجلّی
انّ هذا الکتاب روض فنونٍ   یجتنی مثمرًا کمالًا ونبلا
طلّ اوراقه النّهی فصفّحنا   علیها منثور لفظك طلّا
فنظمنا له وقد راق حسنًا   عقد مدح وکان للمدح اهلا
فشممنا ریحانة النقل منه   وهجرنا سواه اذ کان بقلا

وقال رحمه الله تعالی مادحًا البیت الحاج محمّد صالح کبّه

بیت مجدٍ ان حوی شکر الوری   فعلی معروفه کانوا عیالا
لم یکن للجود الّا مطلعًا   یملأ العین هلالًا فهلالا

وقال رحمه الله تعالی مهنّیا فی عرس ولده السیّد حسین جناب السیّد میرزا جعفر القزوینی وقد طلب منه ذلك

زادت علی رقّته عذالها   فاقبل العمر باقبالها
طیبة الاردان ما استجمرت   بالمندل الرطب کامثالها
تدنی الجلابیب لتخفی لها   مارسم المشی باذیالها

وکیف

وکیف تخفی وکثیب الحمی   یارج من فضلة سروالها
فانعم بعطشی الخصر یاالصبا   مجدولة الاعطاف مکسالها
وارشف کماشاء الهوی ریقة   کانت تمنّیك بسلسالها
احبب بها من شائقٍ والهٍ   احییت مشوقًا بالحمی والها
غیداء لوعنّت لریم الفلا   مابکرت تعطو لی ضالها
جاءت ولکن کمجیئ الکری   تکاتم الغیران من آلها
یاطرب الصبّ لانسانةٍ   لم تکن الحورُ بابدالها
کم زادنی العذل ولوعًا بها   ما اولع النفس بقتّالها
یهزّها الدّلُّ فتختال عن   معتدل القامة میّالها
ترقص قلب الصبّ مهما مشت   لکن علی رنّة خلخالها
ذات الجعود السود معقوصة   تحکی الافاعی عند ارسالها
هل نثرت مسکًا علی کتبها   اذ عبقت دلًّا باسیالها
ام علقت فی خدّها جمرةٌ   فاحرق العنبر من خالها
یاهل طرقت الحی قد حجّبت   معسولة الریق بعسّالها
ام رألٍ بین ابیاتهم   یاعجبا تحمی بریبالها
تلك الخصور الهیف وارحمتا   لضعفها من ثقل اکفالها
هیّمت الصبّ وقالت له   صل الغدوات باصالها
نفسك للاطراب دعها فقد   مالت الی الزهو باما لها
اجر بکفّیك کمیت الطلا   واجل صدی الهمّ بجریالها
فروضة الافراح قد طلّها   بشره جعفر افضالها
من جمعت فیه العلا هاشم   وافترقت منه الی آلها
قد وزنت قنطار اهل الندی   همّته لکن بمثقالها

ببسط اخت السحب لكن بدا	تهزأ بالجود بهطالها
ايها ابا موسى لانت الذى	قد رشح الاسد لاغيالها
ضرغام فهر وحقيق بان	طرا تهنيك باشبالها
لى من حسين اى ريحانة	قد اينعت منك باغصالها
انميت لى فى عرس نعمة	عنك سرى وطيب افعالها
فاسمع فذاك الدهر من قائل	تهنية طابت كقوالها
فى عرس هاد سبقت نعمة	بشرى لك اليوم باكمالها
تلك التى قرت عيون العلا	والفضل فيها بابن مفضالها
وفى السما قد قام جبريلها	يهدى شذا البشر لميكالها
والارض من نوء الهنا اغدقت	فروضت من بعد امحالها
فخرا جبال الحلم لولاكم	ما قرت الارض لزلزالها
اسرة مجد كوفئت فى العلى	اعمامها الغر باخوالها
معذولة الايدى على جودها	والغيث فيه بعض عذالها
تنمى الى القائم بين الورى	يرشدها او حمل اثقالها
ما هو الا اية للهدى	قد شرف الروح بانزالها
بل هو فى الامة مهديها	وحبه صالح اعمالها
للرشد ابواب وابناؤه	كانوا المفاتيح لاقفالها
هم انجم العلم التى كم جلت	عن الورى ظلمة اشكالها
دوموا بال فاره فى النهى	ابقى اعاديكم ببلبالها

وقال رحمه الله تعالى يمدح الوالى مدحت باشا وقد سئله الحاج مصطفى كبه

اثنت عليك باسرها الدول	وتشوقتك الاعصر الاول
واعدت للايام جدتها	فاليوم عمر الدهر مقتبل

وارى الممالك يابن بجدتها	لك شكرها كذاك متصل
اوسعتها وفضلتها كرما	عنه يضيق السهل والجبل
وسبرت غور زمانها فغدا	لا جرح الا وهو مندمل
ما فى الحيوة لخالع امل	انت الحمام وسيفك الاجل
من ذا يرد لعزمتيك شبا	وشباك يقطع قبل ما يصل
لوشئت قتل الدهر ثم درى	لقضى عليه قبلك الوجل
ان تنتعل قمم الملوك فقد	توجتهم بالنعل لو عقلوا
وطئت لك الدنيا باخمصها	هم بساط نعالها القلل
ولئن اقمت بحيث انت وقد	امنت بك الاقطار والسبل
فالارض حيث تجوسها بلد	والناس حيث تسوسها رجل
واذا الصواهل ارعدت وعلى	برق الصوارم امطر الاسل
وعلت رياح الموت خافقة	باجش قسطلة له زجل
خضت السيوف وكلها لجج	تحت الرماح وكلها ظلل
وجنيت عز الملك محتكما	من حيث تنبت فى الكلا الذبل
ولديك ارآء متفقة	ما مسها كمثقف خطل
فاذا طعنت بها العدى وصلت	منهم لحيث السمر لا تصل
وعزائم كالشهب ثاقبة	فى كل ناحية لها شعل
قل للقبائل لا تعد كم	جمع القبائل كلها رجل
اسد قلوب عداه من فرق	ذهل ونابل فكره ثعل
فاطرح احاديث الكرام له	فيه لكل منهم مثل
واترك تفاصيل الملوك فقد	اغنتك عنها هذه الجمل
يابن الوزارة انت واحدها	لا راعها بفراقك الثكل

ومن ادعى للعين ليس سوى ... انسانها ابن تشهد المقل

فاقم وبدرك كامل ابدًا ... والبدر منتقص ومكتمل

فى دولة صلحت وزارتها ... لك فهى تحسدها بك الدول

الفصل الثانى فى الرثاء قال رحمه الله تعالى راثيا جده الحسين عليه السلام وهى اول نظمه

تروم مقام العز والذل نازل ... ولم يك فى الغبراء منك زلازل

وترجو علا من دونها قدر القضا ... وعزمك عن قرع المقادير ناكل

اذا كنت ممن يأنف الضيم فاعتصم ... بعزم له قلب الحوادث ذاهل

وليس يزيل الضيم الا اباته ... ويرحض عار الذل الا المناصل

رم العز فى الخضراء بين نجومها ... وكن ثاقبًا فيها وهن اوافل

وكن ان خلت منك الربوع واوحشت ... انيس المواضى فهى منك اواهل

اما لك فى شم العرانين اسوة ... فتسلك ما سنته منها الافاضل

بيوت علاهم فى الحوادث ان دهت ... قنا وضبا مشحوذة وقنابل

هم قابلوا فى نصر مدرة هاشم ... امية لما ارزأتها القبائل

واجروا بارض الغاضرية ابحرا ... من الدم لم يبصر لهن سواحل

بيوم كيوم الحشر والحشر دونه ... اواخره مرهوبة والاوائل

مناجيب غلب من ذوابة هاشم ... واساد حرب غابهن الذوابل

اذا صارخ الهيجا دهاهم تهللت ... لهم فوق آفاق السماء جحافل

وان غيمت بالنقع شمت بوارقًا ... لهم غر بها بالموت والدم هاطل

وللضاريات الساغبات برزقها ... قناهم بمستن النزال كوافل

وفى اكبد الابطال تغرس سمرهم ... ومن دمها خوصانهن نواهل

لهم ثمرات العز من ثمراتها ... فغرهم بين السماكين نازل

ولم ير يوم الطف اصبر منهم ... غداة بها الموت طافت جحافل

وما برحت تلقى القنا بصدورها ... الى ان تروت من دماها العواسل

بنفسى بدورًا من سما المجد غالب ... هوت أفلًا بالطعن وهى كوامل

ومن بعدهم يعسوب هاشم قد غدا ... فريدًا عن الدين الحنيف يقاتل

على سابح لم تعتلق بغباره ... اذا ما جرى يوم الرهان الاجادل

عجبت لمن لم تستطع فوق ظهرها ... على حمله الغبراله المهر حامل

همام له عزم به الشم فى الوغى ... تعود اعاليهن وهى اسافل

نضى لقراع الشوس عضبًا مهندًا ... تميل المنايا اينما هو مائل

وغادرهم فى غربه جثمًا على ... الثرى وبهم شغل من الموت شاغل

ومازال يرديهم الى ان قضى على ... ظمًا والمواضى من دماه نواهل

قضى بعد ما اعطى للمهند حقه ... ولا جسم الا وهو للنفس ثاكل

وخلف عدنانًا كافراخ طائر ... تحوم عليها كل حين اجادل

وبالطف من علياء نزار عقائلًا ... اسارى ومن اجفانها الدمع هامل

بلا كافل تطوى المهامه فى السرى ... وانى لها بعد ابن احمد كافل

امية هبى من كرى الشرك وانظرى ... فهل اسرت للانبياء عقائل

وما للنساء المحصنات وللسرى ... تجوب بها البيداء عيس هوازل

وما لبنيات الرسول وللظما ... بقفر به للحر تغلى مراجل

فتحسب رقراق السحاب بموره ... نطافًا ومنها الماء فى الارض سائل

فتجهش من حر الظماء بركبهم ... ولم يك فى استجهاشها الركب طائل

الا يا لحاك الله فارتقبى وعى ... ثبور بها من غالب الغلب باسل

هو القائم المهدى يدرك ما مضى ... من الثار فليهمل لك الثار هامل

طلوب فلو فى مهجة الموت وتره ... لشق اليه الصدر والموت ناكل

ينال بحد السيف ما هو طالب ... ويمضى ولو ان المنية حائل

شروب بماضي الشفرتين دم العدى	واجسامهم بالسمهرية اكل
املتهم الكونين في فم عزمه	حنانيك ما في ذمنا الدهر طائل
متى يا رعاك الله طال انتظارنا	تقيم عماد الدين اذ هو مائل
وتحتاج قوماً منهم كل شارق	تغولكم شرقاً وغرباً غوائل
وتصبح فيكم روضة الدين غضة	وتزهر منكم للانام الخمائل
بني الوحي اهدى حيدر مدحه لكم	يدين لها قس بما هو قائل
نعذراً فاني باقل ان اقل بكم	مديحاً له قس الفصاحة باقل
وصلى عليكم خالق الخلق ما جرت	على رزئكم سحب الدموع الهواطل

وقال رحمه الله تعالى يرثيه عليه السلام

عثر الدهر ويرجو ان يقالا	تربت كفك من راج محالا
اي عذر لك في عاصفة	نسفت من لك قد كانوا الجبالا
فتراجع وتنصل ندماً	او تخادع واطلب المكر احتيالا
انزوعاً بعد ما جئت بها	تنزع الاكباد بالوجد اشتعالا
قتلت غدرك اذ نزلتها	بالذي من هاشم تدعو نزالا
فرغ الكف فلا ادري لمن	في حفير الغدر تستبقي النبالا
نلت ما نلت فدع كل الورى	عنك او فاذهب بمن شئت اغتيالا
انما اطلقت غرباً من ردى	فيه الحقت بيمناك الشمالا
قد تراجعت وعندي شرع	شيماً تلبسها حالاً فحالا
وتجملت ولكن هذه	سلبت وجهك لو تدري الجمالا
لا اقالتني المقادير اذا	كنت ممن لك يا دهر اقالا
ازلال العفو تبغي وعلى	اهل حوض الله حرمت الزلالا
المطاعين اذا شبت وغى	والمطاعيم اذا هبت شمالا

والمحامين

والمحامين على احسابهم	جهد ما تحمى المغاوير الحجالا
اسرة الهيجاء اتراب الضبا	خلفاء السمر سحباً واعتقالا
فهم الاطواد حلماً وحجى	والضبا والاسد غرباً وصبالا
ولهم كل طموح لا يرى	خد جبار الوغى الا نعالا
ان دعوا اخفوا الى داعي الوغى	واذا النادي احتبى كانوا ثقالا
اهزل الاعمار منهم قولهم	كلما جد الوغى زيدي هزالا
كل وطاء على شوك القنا	اثر مشاء على الجمر اختيالا
وقفوا والموت في قارعة	لو بها ارسى ثهلان لزالا
فابوا الا اتصالاً بالضبا	وعن الضيم من الروح انفصالا
ارخصوها للعوالي مهجاً	قد شراها منهم الله فغالا
لنسيت نفسي جسمي او فلا	ذكرت الا عن الدنيا ارتحالا
حين تنسى اوجهاً من هاشم	ضمها الترب هلالاً فهلالا
افتديهم وبمن ذا افتدي	من لهلاك الورى كانوا الثمالا
عجباً من رجلها ما قطعت	في طريق المجد من نعل قبالا
وترت من كم على جمر الوغى	القت الاخمص رجلاها صيالا
عترة الوحي غدت في قتلها	حرمات الله في الطف حلالا
قتلت صبراً على مشرعة	وجدت فيها الردى اصفى سجالا
يوم الت الحرب لا شفت	حقدها ان تركت لله آلا
يا حشى الدين ويا قلب الهدى	كابدي ما عشتما داءً عضالا
تلك ابناء علي غودرت	بدماها القوم تستشفي ضلالا
نسيت ابناء فهر وترها	ام على ماذا احالته اتكالا
لمن الحامل عني ابة	لهم لو هزت الطود لمالا

ایّها الرّاغبُ فی تغلیسةٍ	باموني قطّ لم تشکوا الملا لا
اقتعدها واقم من صدرها	حیث وفد البیت یلفون الرّحالا
واحتقبها من لسانی نفثةً	ضرمًا حوّلها الغیظ مقالا
واذا اندیة الحیّ بدت	تشعر الهیبة حشدًا واحتفالا
قف علی البطحآء واهتف ببنی	شیبة الحمد وقل قولوا عجالا
کم رضاع الضیم لاشبّ لکم	ناشئ او تجعلوا الموت فصالا
کم وقوف الخیل لاکم نسیت	علکها اللجم ومجراها رعالا
کم فراد البیض فی الغمد اما	آن ان تهتزّ للضرب انسلالا
کم تمنّون العوالی بالطّلا	اقتل الادوآء ما زاد مطالا
فهلمّوا بالمذاکی شزّبًا	والضّبا بیضًا وبالسّمر طوالا
حلّ ما لاتبرك الابلُ علی	مثله یومًا ولو زیدت عقالا
طحنت ابنآء حرب هامکم	برحی حرب لها کانوا الثفالا
وطئوا انافکم فی کربلا	وطئة دکّت علی السّهل الجبالا
قوّموها اسلًا خطّیةً	کقدود الغید لینًا واعتدالا
واخطبوا طعنًا بها عن السُّن	طالما انشأت الموت ارتجالا
وانتضوها قضبًا هندیّة	بسوی الهامات لاترضی الصّقالا
ومکان الحدّ منها رکّبوا	عزمکم ان خفتموا منها الکلالا
واعقدوه عارضًا من عثیرٍ	بالدّم المهراق منحلّ العزالا
وابعثوها مثل ذوبان الغضی	لاتری الّا علی الهام مجالا
والی الطّفّ بها حوّی فلا	بردا وتنسف هاتیك التّلالا
بطرادٍ تلطمُ الطّفّ به	للاولی منکم قضوا فیرقالا
وطعانٍ یمطر السّمر دمًا	فوقها حیث دم الاشراف سالا

کم لکم من صبیةٍ ما ابدلت	ثمّ من حاضنةٍ الّا رمالا
سل بحجر الحرب ماذا رضعت	فثدّی الحرب قد کنّ نصالا
رضعت من دمها الموت فیا	لرضاعٍ عاد بالرّغم فصالا
ونواعٍ خرجت من خدرها	تلزم الایدی اکبادًا وجالا
کم علی النّعی لها من حنّةٍ	کحنین النیّب فارقن الفصالا
کبنات الدّوح تبکی شجوها	وغوادی الدّمع تنهلّ انهلالا

وقال یرثی رئیس العلمآء الاعلام السیّد مهدی القزوینی قدّس سرّه ویعزّی اولاده الکرام

اری الارض قد مارت لامرٍ یهولها	فهل طرق الدّنیا فنآء یزیلها
واسمعُ رعدًا قد تقصّف فی السّما	لمن زمر الاملاكِ قام عویلها
تأمّل فامّا السّاعة الیوم فاجئت	وامّا الّتی فی العالمین عدیلها
والّا فما للدّهر راع حشی الوری	بقطیبةٍ منها عراها ذهولها
بلی طرقت اخت القیمة بغتةً	وتلك الّتی للحشر یبقی غلیلها
لها اصعدت بالحزن للعرش رنّةٌ	باعلی بیوتِ الوحی کان نزولها
نحت فی رواق المجد صدرًا من العلی	یروح ملوك الارض فیه مثولها
ومالت بارسی هضبةٍ ما تقوّرت	جحاجح فهر ان تری ما یمیلها
فدًی لعمید الغالبیّن کلّها	وایّ فریدٍ لو فداه قبیلها
اذا الافقدت طودًا لها ما تعلّقت	بقنّته للکاشحین وعولها
فانّ معزّ الدّین من سلّ دونه	صوارم لایخشی علیها فلولها
وقارع حتّی کلّ مضنآء فکرهٖ	شباه بحدّ القول وهو کلیلها
وراش بها الّا لم تفت مقتل العدی	واقلّ سهم ما یریش نبیلها
وسدّد من اقلام السّمر صعدةً	بصعدتها السّمرآء تقصر طولها
فادرك ما لا تدرك الشّوس بالقنا	ونال بها ما لم تنله نصولها

اكالئي ثغر الدين قد عثر الردى ... بيومك لكن عثرة لا نقيلها
لارخى يمينا منك شد قوى الهدى ... وغمض عينا بالحفاظ بجيلها
فمن مخبري كيف انتحتك منية ... بطرفك لو ترمى لغز وصولها
ء اخلها هول التقحم اذ مشت ... اليك فاخفاها عليك نحولها
ام اقادك التسليم لله طايعا ... وهل طاعة الا وانت نعولها
ورزئك ما هذى الدموع وان جرت ... بماء ولا هذا السبيل سبيلها
ولكن حشاشات على الشوق لم تزل ... تذوب الى ان جائها ما يسيلها
ستبكيك ما ناح ابن ورقاء اعين ... بفضلك من حيث التقينا بخيلها
نرى لك آثار الغمائم لا طفت ... ترى الارض حتى روضتهم هطولها
ابا صالح ما العيش بعدك صالح ... لنفس هواها عنك لا يستميلها
عفاء على الهيجاء بعدك وحدها ... وان غال كل الارض بعدك غولها
لقد لبست فيك الجمال وانما ... عليك تعري اليوم منها جميلها
غدت ثاكلا تبكي بنيها وطالما ... زهت فاجتلتها كالعروس بعولها
نعاك لها ناع اليك اطارها ... بدهياء راع الخائفين حلولها
اتت لك تشكو اليتم فيك بادمع ... لها اصنتها دهرا فاضحت تذيلها
وشرفتها ميتا بحملك ضعف ما ... رأتك من التشريف حيا تنيلها
اصاح الى جنبي قف اليوم ممسكا ... على حشى حان الغداة رحيلها
فقد كنت قبل اليوم اعهد لي يدا ... هي اليوم لا مني وانت بديلها
ازل بالثقال الراسيات فقد سرى ... يخف على ايدي الرجال ثقيلها
وما خف لما ان تساوى بحمله ... حقير الورى فوق الثرى وجليلها
ولكن سرى الاملاك فيه يؤمهم ... بتكبيره فوق السما جبرئيلها
وغبراء من حثو التراب قد احتبى ... بقاتمها حزن الفلا وسهولها

۶۳ مرت

مرت ما بها الانفاس في صعدائها ... فسالت واسراب الدموع سيولها
تداني بها منا ابن نعي يلوثها ... على وجهه طورا وطورا يذيلها
فقمنا له يخفي الذي منه هالنا ... وهل طلعة للشر يخفى مهولها
وقلنا زعيم الطالبيين احدقت ... بجنب علاه شيبها وكهولها
قضى حجه واستانف السير فانبرت ... تعطف منه حول نجل فحولها
وهذا بشير لو وهبنا نفوسنا ... لقلت له والفضل منه قبولها
فلما الم استلها من لسانه ... صفيحة نعي كل قلب قتيلها
شكت عندها الاسماع وقر اصمها ... وما وقر الاسماع الا صليلها
وقال امسحوها اليوم عمياء من جوى ... بشلاء فيها لم يكفكف همولها
فذاك على الاعواد سيد هاشم ... بجنب العلى منه مسجى كفيلها
وذي هاشم جائت باثقال همها ... ومهديها محمولة لا حمولها
نضتها السرى اسفا بمجد صقيلة ... وعادت وفي قلب المعالي فلولها
مضت باب للمكرمات يؤمها ... وكان بامر النائبات قفولها
اما وسرير تحته قد تزاحمت ... فطاشت كما طاشت خطاها عقولها
لقد هالها الاقدام فيه لتربة ... على روجها بالراحتين تهيلها
فقد قبرت في اللحد واحد عصرها ... واقسم ما المقبور الا قبيلها
تجللتها يا دهر سواء فانطوت ... عليك ليوم النشر تصفو ذيولها
خطمت بها اشراء عرانين هاشم ... فقد ها تساوى صعبها وذلولها
وقل لعوادي الحتف شانك والورى ... مضى الفضل والباقون منها فضولها
فما جولة عند الردى فوق هذه ... فنخشاه يوما في كريم يجولها
ويا رافعيه في الاكف نصبتم ... بها علما يبنا العلى ويطولها
قفوا وانظروا كيف الورى قد تحاشدت ... وضاق بابناء السبيل سبيلها

تشیع نعش الیس یدری امامها … الی القبر محمول به امر رسولها
فتی طبق الدنیا علاء وعمها … سخاء وابقی بعده من یعولها
کفی خلفا منه باشبال مجده … وهل تخلف الاساد الا شبولها
مصابیح رشد والمصابیح فی الوری … یکون الیها الیس عنها عدولها
فشمس الهدی والامر لله ان تغب … وراع الوری شرقا وغربا افولها
فبدر الهدی والحمد لله طالع … بافق علاها وهو فیه بدیلها
ابا حسن دار الهدی بک اصبحت … بروق الوری اشراقها واصیلها
فدونکها موروثة نبویة … وخلفک باغیها فللاسد غیلها
امامة حوان تکن امس ودعت … اباها فعنه الیوم ناب سلیلها
ستعلم وراد الشریعة اذ جرت … بسلسل علم فیک ما سلسبیلها
لقد سمعت بالوحی تنزیل ایها … فسوف تری من فیک کیف نزولها
الا انما العلیا قواعد سودد … لک الله ارساها فمن ذا یزیلها
ومجد قدامی الفخر مد علی الوری … سماء لها عرض السماء وطولها
عفات الوری لا یقعد الباس فیکم … فانقال اهل الارض قام حمولها
ابل بنی فهر لوا شجة حشی … اذا الشتوة الغبراء هب بلیلها
اتی بالید البیضاء تقطر نعمة … وبالطلعة الغراء یبهی جمیلها
لقد جاء فی عصر بر عقر الندی … سوی مذ قتر یعبی الرجاء حصولها
فما هو الا صالح وثموده … وما الجود الا ناقة وفصیلها
ازر یا ابا الهادی دجی کل مشکل … فما شبهة الا وانت مزیلها
وامطر بنا نایا محمد فی الوری … وقدر وضواحا الا توالت محولها
فاقسم لو لم ترو عاطشة المنی … لدب باغصان الرجاء ذبولها
صنایع من عرف لنا بک فخرها … وللناس مشکور الدیم جزیلها

لک

لک اکتست الدنیا فتاهت بزهوها … خلائق اخلاق الکرام سمولها
اذا اسبقت فهر بفخرک فی مدی … غدت غرر العلیا لها وحجولها
ولیس الخطاب لفصل الا مقالة … لسان قریش وهو انت قؤولها
بک ارتاش عافیها وقرم روعها … وادنی اقاصیها وعز ذلیلها
وما قصرت باع العلی فی رزیة … رغت کرغاء المثقلات تکولها
وذا صالح الدنیا وانت کلاکما … تمدان منها والحسین مطیلها
فتی لا اقول الغیث یحکی بنانه … سماحا الا ان الغیث فیه عذولها
شمائله تحکی النسیم لطافة … واخلاقه الصهباء رقت شمولها
بنی الغالبیین الذین اکفهم … تریک الغوادی الغر کیف مخیلها
الستم لقوم تملأ الدهر رجفة … اذا هی للهیجاء سار رعیلها
ضراغم تخشی رقدة الموت من عتا … اذا استیقضت للضرب یوما نصولها
یطول بغی الثاکلات لقومها … اذا صهلت للطعن شوقا خیولها
بها اللیل اما هجرت یوم معرک … فتحت ضبات المشرفی مقیلها
لها الحرب لم تبرح تقلل عدها … ویکثر فی عین العدو قلیلها
لکم صبرها تحت السیوف وحلمها … اذا نوب الدهر ارجحن جلیلها
فما یشمت الحساد فیکم ولیتها … عفت کعفو المجد منها طلولها
وقدرکم بالموت یعلو نباهة … وما الموت کل الموت الا خمولها
الا انتم القوم الذین قبابهم … علی شهب الخضراء ترخی سدولها
فروع علا لا یدرک الوهم طائرا … سوی انها فوق السماء اصولها
لها فوق اهل الارض مجدا تکافئت … عمومتها فی فخره وخؤولها
خذوها بنی العلیاء خنساء عصرها … والا فبنت الدوح حق علیلها
فلو انها ناحت لصخر ارتکه … تفطر مما قد شجاه هدیلها

لها قرب عهد بالولادة لاتحل ... اتى قبل او من بعد يأتي مثيلها
تطول قوافي الشعر منها قصيرة ... زهير بحوليّاته لايطولها
الا انما يبقى الهدى ببقائكم ... فسئل المعالي ان تدوم سؤلها

وقال رحمه الله تعالى يرثي المرحوم المبرور الميرزا جعفر القزويني وهي من نثر مقدمة المراثي

عودي بطرفك يا قريش كليلا ... وبعزمك امتلأت ضباه فلولا
فعلى الرؤس رفعت فخرك ميتا ... ودفنت مجدك في الصعيد اثيلا
واعاً الكاهلك الاجب لقد شكى ... وقراً على ظهر الزمان ثقيلا
خفّت حلوم بني ابيك بساعة ... ذهبت بحامل ثقلها محمولا
بمقلّب وسط النديّ اناملاً ... لم تدر الا الرّفد والتقبيلا
نسيت بر الارزآء بل ذكرت به ... رزء الحسين غداة خرّ قتيلا
رفعته والتكبير في العشر التي ... قتلوا بها التكبير والتهليلا

وقال رحمه الله تعالى في رثاء ولده سليمان

هموم نوى البرء منها ارتحالا ... فلا تبعث الدّآء الاعضالا
وطفل الاسى لم يجد من رضاع ... حشى حالب الفضل يوماً فصالا
عفاء على الدّهر من ناقص ... على الكاملين تجنّى خيالا
اجال عليهم خيول الخطوب ... ولو مثّلت لاستقالوا اقبالا
ولو عرف الدّهر قدر الكرام ... لكفّ غداتئذ ما اجالا
غزاني بملومة النّائبات ... وعاد بانسان عيني نفالا
فروّع سمعي بصوت النّعي ... ودنق من صفو وردي سجالا
فبت وفي مقلتي عائر ... حمى جفنها بالكرى الاكتحالا
وقائلة ليس سمعي لها ... وبعض المقال اراه محالا
اجدك من عاتب ما تزال ... تذمّ من الدّهر هذي الخصالا

اقل عثرة الدهر او لاتقل ... فليس يبالي بان لا يقالا
اتجزع للبين مستثقلا ... وانت حجى تستخف الجبالا
تماسك فلا تبتذل ادمعا ... حماها وقارك عن ان تذالا
فقلت وعيني اسىً تستهل ... لمحتفل الودق مرخي العزالا
ءامنة السرب كفّي الملام ... ضلالا لو رايك منّي ضلالا
لما نفحة من رياض الصبا ... لها ارج للقلوب استمالا
باطيب من تربة ضمّنت ... على رغم انفي منّي هلالا
نشدتك يادهر الا عرّت ... مسامعك اليوم منّي مقالا
اعن سفه منك للاكرمين ... تركّب غدرك حالا فحالا
وترجي الخطوب ثقالا لكي ... لهم تستخف حلوماً ثقالا
وانّى يزاول نمل القرى ... جبال شرور افتخشى زيالا
وتجم يادهر في ماضغيك ... من عود علياهم ما استطالا
وهل زبرة عضّها ادردٌ ... فاثّرا ونال منها منالا
تعلّم لك السوء من ناقص ... عدا طوره وتمنّى محالا
بان الاماجد صبر ولو ... بدهتهم بالخطوب اغتيالا

وقال رحمه الله يرثي المرحوم الشيخ صالح الكواز ويعزي السيد مهدي القزويني قدس سره

كلّ يوم يسومني الدّهر ثكلا ... ويريني الخطوب شكلا فشكلا
وبصبري يجدّ خلف حبيب ... منه طرفي لا القلب يخلو محلّا
اودع الارض شخصه ثم ادعو ... اين ركب المنون فيك استقلّا
يا عدولي صبابتي علمّاني ... كيف تسلى الهموم لا كيف تسلى
خلّياني عن مورد الصبر اني ... قد وردت الاشجان علّا ونهلا
كم اخ شدّ ساعدي باخاه ... بعد فقد صحبت باعا اشلا

وقريبٍ الىّ ابعده الموت	وكم ابعدت يدُ الموت خِلّا
وعزيزٍ علىّ ارخص دمعى	وهو عندى من نور عينىّ اغلا
اخوتى اخوة الصفاء درجتم	فبمن لا بمن هوىَ نتجلا
مضنى نقدكم ولا كفقيدٍ	كبر الخطبُ فيه عندى وجلا
ان تكن بعضت نواكم فوادى	فنواه مضت به اليوم كلّا
يادفينًا بتربةٍ تخذ تها	اعين الحور موضع الكحل كحلا
ثكل امّ القريض فيك عظيم	ولام الصلاح اعظم ثكلا
ماعركن الخطوب صبرك الّا	حسبت انّها جلت لك نصلا
قد لعمرى افنيت عمرك نسكًا	وشحنت الزمان فرضًا ونفلا
وطويت الايام صبرًا عليها	فتساوت عليك حزنًا وسهلا
طالما وجهك الكريم على الله	به قوبل الحيا فاستهلّا
ان تعش عاطلًا فكم لك نظمٌ	بات جيد الزمان فيه محلّا
ولك السائرات شرقًا وغربًا	جئن بعدًا ففقن ماجاء قبلا
كم قرعن الاسماع بيتًا فبيتًا	فافضن العيون سجلًا فسجلا
كنت اخلصت نيّة القول فيها	فجزاك الحسين عنهن فعلا
فهى الصالحات بعدك تبقى	بلسان الزمان للحشر تُتلى
ياامنت الروايع انعم بدارٍ	قد اعدّت للمتقين محلّا
انت اهل وقد علمت بان ليس	يضيع البارى لمثلك اهلا
هاهموا قد تفيأ واظلّ من كان	على العالمين لله ظلّا
ذاك مهدى شرعة الحق والقائم	فيها بالصدق قولًا وفعلا
من اذا جاد واهبًا جاد وبلًا	واذا قال بالحقا قال فصلا
اسدٌ رشح الاله بنيه	لعرين الاسلام شبلًا فشبلا

علماء

علماء الهدى دعائم دين الله	حفاظه وناهيك فضلا
وسقى الله صالحًا غيث لطفٍ	بشابيب عفوه مستهلّا

وقال رحمه الله تعالى فى رثاء الحاج محمد عوض وقد سئله ذلك اخوه احمد عوض

لو برّد العذل من غليلى	لم احم سمعى عن العذولِ
لام خلّى الحشى قلبى	مذ ان من داىٔ الدخيلِ
اثكلنى الدهر وهو لاهٍ	لم يدر ما لوعة الثكولِ
لو صدعت نكبتى حشاهُ	اذا كسى جسمهُ نحولى
يقول مالى اراك حزنًا	تحن كالواله العجولِ
تعز ان العزاء اولى	بشيمة الكامل النبيلِ
فقلت عنّى وهل لغيرى	يالايمى رنة العويلِ
قلبى بالصبر كان سيفًا	وامتلا اليوم بالفلولِ
معلّلى بالعزى ارفقًا	تحنو على قلبى العليلِ
كذبت لو قد عناك وجدى	ما نمت عن ليلى الطويلِ
اسئل عن صبرى الجميل	بعد افتقادى اباخليلِ
قضى بحجر النهى عزيزًا	والموت ضربٌ من الخمولِ
ولم تغمض له جفونًا	الّا يد امجده الاثيلِ
وغسلته العلى وقالت	بوركت من طاهرٍ غسيلِ
ثم نعت ابها المستجى	والحمد فى برده الجميلِ
اما ترى احمدًا ينادى	يامقلتى فى الدموع سيلى
ومنك ينعى على نجيبٍ	قومٍ لا ثقال له حمولِ
يقول يامنهضى برفقٍ	من عثرة الدهر من مقيلى
اصول فيمن على زمانى	ياد افنى سيفى الصقيلِ

راوا املی بارك الله فيه ... بالاكم لم يزل مستطيلا
فقالوا عمرت بناء القريض ... ودارك تبقى كثيبا مهيلا
وعندك من بذلهم تحفة ... على الدهر ما كان عسلا تقيلا
فهلا شفعت اليهم بها ... صناعا من المدح يبقى الشمولا
اذا انت اقرضتها جودهم ... اخذت على النجح فيها كفيلا
فقلت دعوا النصح فی عذلكم ... فلا رأی لی ان اطيع العذولا
بحبی نباهة ذكری بهم ... وان بات حظی يشكو الخمولا
فقد تشرف التهب فی بدرها ... وان سامها القرب منزا افولا
اذا ما تنبه لی جودهم ... وجاء الی ابتداء جزيلا
فتصبح داری معمورة ... ويربع ما كان منها محيلا
والا ادم مقصرا من رجای ... ولم ار للعتب يوما مطيلا
علی اننی لو اشاء العتاب ... اذا الوجد الیه السبيلا
ولكن لی كلهم مرتضی ... فحاشاهم ان يرونی عقيلا

وقال رحمه الله تعالى معاتبا صفوة العلما السيد ميرزا صالح القزوينی

قد بلوناك فی قديم الليالی ... فوجدناك صالحا للمعالی
وامتحناك فامتحنا بريئا ... طبعه من تحول وانتقال
فمحضناك الصريح من الود ... وقابلته بحسن الفعال
فسما والسحاب كفك ان اقسمت ... بالمنشئ السحاب الثقال
نزل العتب منك ساحة فضل ... لم تكن منزلا لغير الكمال
واقتضاك القريض حق وداد ... منك امسی فی جانب الاهمال

الحمد لله الذی من علی جميع اهل الارض ان جعل ارزاقهم لم يملكها بعضهم علی بعض ولو فوض ذلك اليهم لحبسوا ارزاق خلقه عليهم

ولمنعهم

ولمنعهم من انفاقها الشح والظن ولا تبعوا قليل ما ينفقونه بالاذى والمن ولكنه تعالى بلطفه وكلهم اليه وجعل ارزاقهم مقسومة لديه اما بعد فيا من صدق فيه الخبر لا المخبر وشهد بجوده السمع لا البصر كيف اجود لك بما يبقى متجددا فی كل عصر وتبخل علی بما يفنی بايسر مدة من الدهر

فبيح بحقك ان تبخلا ... علی وجودك عم الملا
ولو ان غيرك فی منعه ... يبيت لصعبی مستسهلا
اذا لاصبت بسهم القريض ... مقاتله مقتلا مقتلا
وجودت من مقولی صارما ... فاحززه مفصلا مفصلا
ولكن اجلك عما ذكرت ... فذاك بحقك لن يجملا

حرف الميم علی ثلث فصول الاول المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبة

قل لام العلى ولدت كريما ... رق خلقا وراق خلقا وسيما
بدر مجد مدحته فكانی ... من مساعيه قد نظمت النجوما
ملك تلمح النواظر منه ... ملكا فی سما المعالی كريما
مجده فی ارتفاعه رام من الافلا ... ك من فوقها اطل قديما
واذا ما رايت دار ابی الهادی ... ومعروفها رايت نعيما
ان رحلت ارتحل لربع نداه ... واقم فيه ان تود ان تقيما
فهو الجنة التی استعذب النا ... س جميعا رحيقها المختوما
سبر الدهر بالتجارب حتى ... بالنهی والفخار صار زعيما
واستهلت كلتا يديه الی ان ... لم يدع فی بنی الزمان عديما
فبه ينزل الرجا واليه ... كل ركب سری ينض الرسيما
هو من ايكة علی اول الدهر ... زكت فی ثری المعالی اروما
اثمرت سوددا وفخرا وعزا ... ونمتها غطارفا وقروما

وقال يهنئ الحاج محمد صالح كبة في قدوم اخيه الحاج عبد الكريم وابنه الحاج امين

فاخري ايتها الدار النجوما … هن في الضوء وفي الجو الغيوما
ونعم انتِ بآل المصطفى … معدن الفخر حديثاً وقديما
لم تلد ام المعالي منهم … فيك الا واضح الوجه كريما
معشر طابوا فروعاً في العلا … وزكوا في طينة المجد ارُوما
فقد المعروف الا عندهم … وغدا الدهر وحاشاهم لئيما
وكفاهم بابي الهادي فخراً … حيث اضحى لهم اليوم زعيما
المحيا عند بذل الجود وجهاً … صاحياً والمرتجى كفاً مغيما
تخجل المزن اذا ساجلها … بيد ارطب منهن اديما
وتموت الشهب ان قابلها … بمحيا يكشف الليل البهيما
ليم في الجود ولا جود لمن … لم يكن بين الورى فيه ملوما
وكريم الطبع من لم يتغير … طبعه في عذل من اضحى لئيما
ليس يثني الغيم عذل فتى … ينثني من علم الجود الغيوما
همم لو عن مدى زاحمها … منكب الدهر لردته حطيما
عاد مرعى الفضل مخضراً به … وهو لولا جوده كان حشيما
تحمد الناس فان جاء به … لم تجد احمدهم الا ذميما
ما بصلب الدهر يجري مثله … اذ على ميلاده صار عقيما
هو في اجفانه ثاني الكرى … قرة العينين منه ان يدوما
من اناس ركبوا ظهر العلى … وجروا في حلبة الفخر قديما
هم اقاموا عمد العليا وهم … شرعوا فيها الطريق المستقيما
ذهبوا ببيض المجالي طيبي … عقد الازر مصاعيباً قروما
وتبقوا من بنيهم لعلاهم … زينة في نحرها عقداً نظيما

كابي الهادي ذي الفضل ومن … في معاليه لهم كان قسيما
ذلك الندب اخوه من براه … ربه من عنصر المجد كريما
ورضى العليا ومن غير الرضى … من عظيم يدفع الخطب العظيما
ذكره بين الورى يهدي شذاً … عطرت نفحة رياه النسيما
واخيه مصطفى الفخر الذي … لم تزل طلعته تجلو الهموما
وكنجم الشرف الهادي الى … بيت جدواه لمن نص الرسيما
وامين ذي النهى من لم يزل … سالكاً نهجاً من التقوى قويما
كرماء لا تبارى كرماً … حلماء تزن الشم حلوما
كم دعتهم للعوالي السن … تركت قلب اعاديهم كليما
يا نجوماً في سما المجد زهت … وبشر المجد قولي يا نجوما
للعلى انتم مصابيح كما … لشياطين العدى كنتم رجوما
قد اقر الله منكم اعيناً … كم لحظتم بالعنا فيها عديما
وحباهم فرحة تشملهم … والمحبين خصوصاً وعموما
ذهب الروع الذي غم وقد … جائت البشرى التي تنفي الغموما
واستهل السعد في ابياتكم … فاكتست من حلل الزهو رقوما
بالفتى عبد الكريم المجتبى … وامين الفضل من طاب اروما
قد لعمري سنن الحج لها … ما رأت مثلهما امس مقيما
قيل تخشى لهما يدنو البلى … قلت لا يدنو وان كان عظيما
فهما من اسرة في برهم … يدرأ الخطب وان كان جسيما
فحجيج البيت لما انزل الله … فيهم ذلك الرجز الاليما
فعن الباقين منهم كرماً … بهما قد صرف الريح العقيما
فحطيم البيت لو لم يشهداه … كل من قد امه اضحى حطيما

ال بيت المصطفى حيتكم … غادة تجلو لكم وجهاً وسيما
اقبلت زهواً تهنيكم بما … زاد من يحسد علياكم وجوما
فبقيتم في سرور ابداً … ولكم لا برح السعد نديما

وقال ره مخاطباً للميرزا اسماعيل ره ابن عم حجة الاسلام الميرزا الشيرازي وكان مريضا

يا سمي الذي فداه من الذ … بح اله السما بذبح عظيم
والحفيظ العليم من في هداه … ناب عن جده الحفيظ العليم
جئت يا فرع هاشم اجتني منك … سجايا طابت لطيب الارومِ
فعدتني عن المرام عوادٍ … جلبتها يد الزمان اللئيم
حجبت بيننا شكاتك يا بدر … فكم لي من نظرة في النجوم
لست انت السقيم لكن قلبي … يا شفاك الاله عين السقيم

وقال يمدح الشيخ محمد حسن الكاظمي رحمه الله

قدمتك العلى وكنت الزعيما … فقصارى رجائها ان تدوما
واستنابتك عن اكارم تقفو … هديهم والكريم يقفو الكريما
لم يزدك التعظيم منا جلالاً … اذ لدى ذي الجلال كنت عظيما
لك فوق الانام طود معالٍ … طائر الوهم حوله لن يحوما
ما تجلى به لك الحق الا … وغدا يصعق الحسود وجوما
فالعجيب العجاب انك موسى … ونرى من سواك كان الكليما
باسطاً بالندى بنان يد بيضاء … لم تغد طرفة مضموما
هي شكل للجود ينتج دأبا … وسواها قد جاء شكلاً عقيما
ايها المسقم الحواسد غيظاً … بالنهى كم شفيت فكراً سقيما
انت لطف لكن تجسمت شخصاً … فغدا منك الجسيم جسيما
كم لعامٍ مسحت وجهاً بانَدى … من وجوه الغر العوادي اديما

تلك راح كم روحتنا وكف … كم بها الله كف عنا الغموما
علمتناهي الثنا فانتقينا … من مزايا علاك دراً نظيما
فلك الفضل ان نظمنا الاّ انّا … منك نهدي اليك عقداً نظيما
عصم الله دينه بك يا من … كان من كل ما أثم معصوما
لا ارى يملك الحسود سوى ما … ان عددناه كان فيه ذميما
بصراً خاسئاً وكفاً اشلاً … وحشى ذاعراً وانفاً رغيما
قد تقلدتها امامة عصرٍ … سددت فيها الامام والمأموما
قدمت منك واحد العصر يا من … عاد نهج الرشاد فيه قويما
قدمت منك ثاني الغيث كفاً … ثالث النيرين وجهاً وسيما
قدمت منك يا ادل على الله … عليما ناهيك فيه عليما
قدمت يا اجس للحكم نبضاً … منك طباً بالمعضلات حكيما
قد نظر نابك الائمة حلماً … وحجاراً سخاً وفضلاً عميما
وروينا في الدين عنك حديثاً … ما روينا في الدين عنك قديما
بك منهم بدت مناقب غر … في سماء الهدى طلعن نجوما
هي طوراً تكون رشداً لقومٍ … ولقوم تكون طوراً رجوما
فاقم في علاً ترى كل آنٍ … مقعداً للعدو منها مقيما
لم يكن ودنا مقالاً علكناه … كما يعلك الجواد الشكيما
بل وجدناك حجة الله فينا … فنهجنا صراطك المستقيما
ولنا اليوم انت في الارض ظل … وغداً تستظل فيك النعيما

وقال رحمه الله تعالى يمدحه ويعزيه بوفات ولديه الشيخ علي والشيخ باقر

اليك وقد كلت علينا العزائم … سرت بتحيات المشوق النسائم
تحاكم في دعوى التفوق بالشذا … اليك وكل طيبات نواعم

ولامدّع عنی سوی خالص الهوی   ولاشاهد الا العلی والمکارم
واغلب ظنی انّ خلقك للتی   حکت طیبة وهی التحیات جاکم
اما وایادٍ اوجب المجد شکرها   بها لم تنب عن راحتیك الغمائم
لانت الذی منه تردّ امورنا   الی عالمٍ ما فوقه الیوم عالم
الی قائمٍ بالحق داعٍ الی الهدی   له الله عما یکره الله عاصم
الی خیر اهل الارض برًّا ونائلاً   واکرم من تثنی علیه الاکارم
منار هدی لولاه لاغتدت الوری   بجهل عمی ضمها وهو قاتم
وسیف هدی یمحو الضلال الزحدّه   ویثبت منه فی ید الدین قائم
وعارٍ من الاثام عفّ ضمیره   وکاسٍ من التقوی من الذکر طاعم
وجدناه ما یاتی الزمان بمثله   وهل تلد الایام وهی عقائم
فتیً اظهر الله العظیم جلاله   ولیس لما قد اظهر الله کاتم
وشاد برغم الحاسدین علائه   ولیس لما قد شاده الله هادم
وذو هیبةٍ لو اشعر اللیث خوفها   لما ثبتت فی الارض منه القوائم
ومدرة قول یغتدی ولسانه   لوجه الخصوم اللدّ بالخزی واسم
ینال باطراف الیراع بنانه   من الخصم ما لیست تنال اللهاذم
فاقلامه حقًّا قنا الخط لا القنا   واراؤه لا المرهفات الصوارم
حمی الله فیه حوزة الدین واغتدت   تصان لاهل الحق فیه المحارم
فیا منسیًا بالجود معنًا وحاتمًا   الا انّ معنی من معانیك حاتم
محیاك صاحٍ یمطر البشر دائمًا   وکفك بالجدوی لراجیك غائم
وتخفض جنحًا قد سمی بك فارتقی   الی حیث لا بالنسر تسمو القوادم
تدارك فیك الله احکام ملةٍ   قد اندرست لولاك منها المعالم
الا انّ عین الدین انت ضیاؤها   وانت لها من عائر الشرك عاصم

شهدت لاهل الفضل انك خیرهم   شهادة من لم تتبعه اللوائم
وانك ظل الله والحجة التی   تدین لها اعرابها والاعاجم
وعندك جود یشهد الغیث انه   هو الغیث لا ما جدن فیه الغمائم
یطبّ به الاعدام والداء معضل   وترقی به الایام وهی اراقم
سبقت لتفریج العظائم فی الوری   فحزت ثناها واقتفتك الاعاظم
وصادمت الجلی حشاك فلم یکن   لیاخذ منها خطبها المتفاقم
فلو لم یکن من رقةٍ قلت مقسمًا   لقد قرع الصلد الملم المصادم
وبالامس لما احدث الدهر نکبةً   الی الآن منها مدمع الفضل ساجم
تلقیتها بالحلم لا الصدر ضائق   وان کبرت فیها ولا القلب واجم
واردفها النوی نکانت عظیمةً   تهون لدیها فی الزمان العظائم
فصابرتها فی الله وهی عظیمة   اقیمت لها فوق السماء المآتم
وحزت ثوابًا لو یقسّم فی الوری   لحطت به فی الحشر منها الجرائم
فانت لعمری اصلب الناس کلها   قناة علا لم تستلنها العواجم
واوسع اهل الحزم حلمًا متی تضق   لدی الخطب من اهل الحلوم الحیازم
عنت لك اهل الکبریاء وقبلت   ثری نعلك الحسّاد والانف راغم
تری علماء الدین حنفًا تتابعوا   وحسب الهدی عنهم بانك سالم
فانت بهذا العصر للخیر فاتح   وانت به للعلم والحلم خاتم
وانت لعمر البحر جودًا ونائلاً   وانملك العشر الغیوم السواجم
فیا منفقًا بالصالحات زمانه   فدًی لك من تفنی سنیه المآثم
بقیت بقاءً لا یحدّ بغایةٍ   وانت علی حفظ الشریعة قائم
ولو قلت عمّر الدهر عمّرت خلتنی   اسأت مقالی ذلك الدهر خادم
تنبّه لی طرف التفاتك ناظرًا   الی وطرف الدهر عنی نائم

وادعو النفس ان اقدم لانني … تدوم لى النعمى بانك دائم

حبست ثنائى عن سواك فلم اكن … لاسئل فيه اين تهمى الغمائم

فما انا لولا روض خلقك رائد … ولا انا لولا برق بشرك شائم

ودونكها غراء تنثر لؤلؤا … من القول لم يلقطه بالفكر ناظم

فرائد من لفظ عجبت بانني … ابا عذرها ادعى وهن يتائم

وقال يهني الحاج محمد صالح كبه في مجيئ ولديه الحاج محمد رضا والحاج مصطفى من الحج

اجتلى الكاس فقد كف الصبا … حذرت عن ميسم الصبح اللثاما

واصطبحها من يدى غض الصبا … اغيد يجلو محياه الظلاما

بنت كرم زوجت بابن السحب … فتجلت فى لئال من حبب

مذ جلاها الشرب فى نادى الطرب … ضحكت فى الكاس حتى قطبا

كمن كان لها يبدى ابتساما … وانثنى الندّام نشداً وطربا

غرقوا بالكاس كسرى يا ندامى

هي نار فى اناء من برد … عجبا ذابت به وهو جمد

ابدا تحرق نمرود الكمد … واذا منها الخليل اقتربا

عوودت بردا عليه وسلاما … فاحتسى اعذب من ماء الربى

خمرة اطيب من نشر الخزامى

اشبهت صافية فى الاكؤس … دمعة الهجر بخدى العس

ان اديرت مثلت للمجلس … وجنة الساقى بها فاستلبا

رشده حتى تراه مستهاما … ليس يدرى وجنة قد شربا

امسلافا عتقت عاما فعاما

تنشئ الخمرة فى روح النسيم … وتروض الصعب منها للكرم

لو حساها وهو فى اللؤم علم … مادر منه اذا لانقلبا

ذلك

ذلك اللؤم سماحا مستداما … ودعى خذ مع عقلى النشبا

اخر الدهر ودعنى والمدامى

كم على ذات الغضى من مجلس … قد كساه الروض ابهى ملبس

فيه بتنا تحت برد الحندس … نتعاطى من كؤس شهبا

تطرد الهم وان كان لزاما … اذ به نامت عيون الرقبا

ليتها تبقى الى الحشر بناما

ونديمى من بنى الترك اغن … شهدة النحل بفيه تختزن

هب يثنى عطفه سكر الوسن … بمدام خلت منها خضبا

انملا ابدت بها الحسن وشاما … وكأن خديه منها اشربا

خمرة اذ ذقتها جاما فجاما

رشا جسد صافى جسمه … من شعاع الخمر لا من جرمه

خفيت صهبائه من كتمه … لسناه مذ عليها غلبا

نور خديه فما تدرى الندامى … اسنا خديه ابدى لهبا

ام سنا الكاس لهم ابدى ضراما

ان يقل لليل عسعس شعره … قال للصبح تنفس ثغره

او من الردف تشكى خصره … قال يا زادك من زان الصبا

بالخصور الهيف ضعفا وانهضاما … ولكاسيك الوشاح المذهبا

زاد جفنيه فتورا وسقاما

يا اليفى صبوتى بشراكما … جاء ما قرت به عيناكما

ذا جديد الانس قد حياكما … وخلا صالكما قد جلبا

ناقلا من صفة الراح انتظاما … فاجعلاه للتهانى سببا

فعل من يرعى لذى الود الذماما

خليا ذكر احاديث الغضى … واطويا من عهد حزوى ما مضى
وانشرا فرحة اقبال الرضا … راخيه المصطفى ابن المجتبى
انّ اقبالهما سرّ الاناما … وكذا الدنيا استهلت طربا
ادمعا ابا وقدنا لا المراما

بوركا فى الكرخ من بدرى علا … شعّ اوج المجد لمّا اقبلا
ومحيّا الفجر بالبشر انجلا … وغدا زهوا ينادى مرحبا
بمنيرى ابرج المجد القدامى … بكما قرّت عيون النجبا
البيت المصطفى السّامى مقاما

رجع السّعد الى مطلعه … والبها ردّ الى موضعه
والنّدى عاد الى منبعه … بسراجى شرف قد اذهبا
بالسّنا من افق الكرخ الظّلاما … وخضمّى كرم قد عذبا
موردا يروى من الصّادى الاواما

هل بنات السّير فى تلك الفلا … علمت عاديتها ما حملا
وبماذا بوقار وعلا … رحلت بالامس تطوى السّبسبا
نجدا تهبط او تعلوا كاما … واربحت بالمصلّى لغبا
قد برت اقتابها منها السّناما

حملت من حرم المجد الكرم … وانبرت تسعى الى نحو الحرم
والمّت لا لتمحيص اللّمم … بمقام البيت لكن طلبا
لمزيد الاجر وافين المقاما … وبمغناه طرحن القتبا
بغية الفوز والقين الخطاما

قرّبت منه ومنشى الفلك … صفوتى بيت التّقى والنّسك
بالسّما اقسم ذات الحبك … هما بالحجّ حازا رتبا

ماحبا

ما حبا فى مثلها الله الاناما … هى كانت من سواها اقربا
عنده زلفى واعلاها مقاما

رتبا لا ينتهى قدرها … يسع الخلق جميعا برّها
حيث لو عاد اليهم اجرها … واستووا فى الاثم شخصا مذنبا
لمحى الله به عنه الاثاما … وله من حسنات كتبا
ضعف من حجّ ومن صلّى وصاما

بهما سايل نجد حتى الحجر … شاهدا انّهما بين البشر
خير من طاف ولبّى واعتمر … وهما مذ الحطيم اقتربا
مسحاه بيد تنشى الحطاما … هى بالجود لاجزال الحبا
كعبة تعتادها الوفد استلاما

حيث كلّ منهما انّى يحلّ … بين احرام من الاثم وحلّ
ويرى للهدى بالنّحر يصل … كلّ يوم ويميح النّشبا
بيد لم يحكها الغيث نسجاما … كان طبعا جودها محتلبا
لا كما تحتلب الغيث النّعامى

ثم لمّا اكملا الحجّ معا … وودّعى مكّة فيمن ودّعا
والى يثرب منها ازمعا … قصد من البرّ فخرا يثربا
وحباها اشرف الذكرى دواما … وبه فاق سناها الشّهبا
فاشتهت تغد لها الشّهب غلاما

ونحى كلّ ضريح المصطفى … ناشقا طيب ثراه عرفا
وبه طاف ومنه عطفا … نحو مغنى المرتضى مرتغبا
لسواه عنه لا يلوى الزّماما … فقضى من حقه ما وجبا
وانى الكرخ فحيّا واقاما

كم لايدى العيس ياسعديدُ ... ابدًا مشكورة لا تجحدُ
فعليها اليس بناء بلدُ ... وبها وخدًا سرت اوخببا
يدرك السارى امانيه الجساما ... ويرى اوطأشيئ مركبا

ظهرها من طلب العز ورامـا

اطلعت بالكوخ من جيب السرى ... قمري سعدٍ بها قد ازهرا
وغرامًا بهما ام القرى ... لو اطاقت لهما ان تصحبا
حين ابالا انت تسعى غراما ... واقامت لاترى منقلبا

عن حمى الزوراء مادامت ودامـا

اوبه جائت بنيل المنح ... ذهبت فرحتها بالترح
فبهذا العام ام الفرح ... ولدتها فاجدت طربا
بعدما جائت بها من قبل عاما ... ولها الاقبال قد كان ابا

سعده اخدمه اليمن غلاما

فاهن والبشرى ابا المهدى لك ... تلك علياك لبدريك فلك
قد بدا كل بها يجلوا الحلك ... فترى الاقطار شرقًا مغربا
لم يدع ضوءهما فيها ظلاما ... والورى ابعدها والاقربا

بهما تقتسم الزهو اقتسامـا

ملئت القلب سرورًا مثلما ... قد ملأت الكف منها كرما
واحتبت زهوًا تهنيك بما ... خصك الرحمن من هذا الحبا
حيث لازلت لهامر عى الله ماما ... جاليًا ان وجه عام قطبا

للورى وجها به تسقى الغماما

ففداء لك يا الذى يدا ... من بنى الدهر وازكى محتدا
معشر ما خلقوا الا فدا ... لبسوا الفخر معارا فسنا

عن اناس تلبس الفخر حراما ... كلما فيهم على اعظط ابا

قد رهم عن ضعة الا الرغاما

تشتكى من مس ابدانهم ... حلل ترفع من شانهم
واذا اصر بايمانهم ... قلم فهو ينادى عجبا
صرت في اغلة اللئم مضاما ... من بها قر قديمًا عذبا

انها ساءت مقرًا ومقاما

هب لهم درهمهم اصبح اب ... فسما فيهم الى تلك الرتب
اكرامهم لدى نص النسب ... ان يعد وانسبا مقتضبا
لاعريقا في المعالى وقدامى ... عدموا المجد معًا والحسبا

فبماذا يتسمون كراما

عبدوا فلسهم دهرهم ... وعليه قصروا شكرهم
فاطرح بين الورى ذكرهم ... واعد ذكر كرام نجبا
قصروا الوفر على الوفد دواما ... وبنوا للضيف قدمًا قببا

رفعت منها يد المجد الدعاما

اذ على تقوى من الله الصمد ... اسس البنيان منها ووطد
من له كل يد تشكر يد ... مصطفى الفضل وفيها احقبا
عشرة القى لها الفضل الزماما ... اذ بهام الفضل عشر قصبا

فيه كل فحوى العشر التهاما

اعقب الصالح فيها خلفا ... وابا الكاظم من قد شرفا
والرضى الهادى حسنا مصطفى ... وامينا كاظما ان اغضبا
وجوادا جعفرا كلاهما ... صبية سادوا ولكن في الصبا

بابى المهدى قد سادوا الاناما

معشر بيت علاهم عامرُ بهم للضيف زاهٍ زاهرُ
فيه ما امُّ الامانى عاقرُ تلدُ البِرَّ فتكفى الطَّلَبا
وابو الامال لايشكو العِقاما وعلى ابوابه مثل الدّبى
نعمَ الوفد بها تلقى الزّماما

ارضعتْ امَّ العُلى ما ولدُوا فزكى ميلادهُم والمولدُ
انهم طفلهم والتودُّدُ يستهلّان فداعٍ لِلحبا
ذا وهذا قائل طبت غلاما ابق فى حِجر المعالى حُقبا
لاترى من لبن العلياء فِطاما

صفوة المعروف قرّوا اعينا واهنئوا بالصّفو من هذا الهنا
لكم السعد جلا وجه المُنا بيد اليُمن ومنه قربا
لكم الامال ماينأى مراما فالبسوا ابراد زهو قشبا
منكم لانزعت ما الدّهر داما

واليكم غادة وشيحتها وبريّا ذكركم عطّرتها
والى علياكُم ارفعتُها فلها جاء افتتاها طيّبا
نشر لح الانس منكم لا الخزامى ولها تشهد انفاسُ الصّبا
من ثناكم مسكهُ كان ختاما

وقال رحمه الله تعالى يهنّى المرحوم الحاج محمد صالح كبّه فى مرض عوفى منه

يا جوهر المجد بل يا جوهر الكرمِ امنت من عرض الالام والسّقمِ
ولا اصابك داءٌ يا شفاء بنى الامال من مرض الاقتار والعدمِ
انت الّذى تداوى النّاس قاطبةً فى خصب نائله فى شدّة القحمِ
لاغرو ان شكت الدّنيا وساكنها داءً اجارك منه بارئ النّسم
فالدهر انت له روح مدبّرهُ ويؤلم الجسمَ ما بالرّوح من الم

واليوم بشرى لنا صحّت بصحّتك الدّنيا وزالت غواشى الهمّ والغمَمِ
واصبحت اوجه الايام مُسفرةً من البشاشة تجلو ثغر مبتسمِ
نعم وعين المعالى قرّ ناظرها اذ برء انسانها من اكبر النّعمِ
برء ولكنّه منّا لكلّ حشى هوت على الودّ قلباً غير متّهمِ
وصحّة وشفاءٌ وانتعاش قوى لكن لنفس العلى والمجد والكرمِ
اما ومجدك يا بن المصطفى قسماً من عالم انّ هذا اعظم القسم
لقد غدا بشفاك الدّين مبتهجاً لعلمه ماله الّا ك من علم
لله برئك من شكوى بها الك دام الاجر وهى بحمد الله لم تدمِ
ال النّبى بها كانوا اسرّ ام النّبى بل شرعُ هم فى سرورهم
وهل بدعوة اهل الارض ام بدعا اهل السّما عنك زالت ام بكلّهم

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبّه

خلقُ شفّ فالنّسيم كثيف عنده ان قرنت فيه النّسيما
لاخى شيمةٍ تعلّم منها الغيث ان يستهلّ الّا ان يدوما
قد حواها من معشر اورثوها منه من كان مثلهم مستقيما
فهى فى اللّطف اوّلا واخيراً شرحُ تفصيل العراق شميما
وكانّ القديم كان حديثا وكانّ الحديث كان قديما

وقال رحمه الله تعالى يمدحه ايضاً

كم مقامات بهى حوّرها ليس فيها الحريرىّ مقامَهْ
وانيقات بهىّ لوشامها جوهرىّ الشّعر ما سام نظامَهْ

وقال رحمه الله تعالى يمدحه فى ضمن كتاب

فى فمى لم يزل لذكرك نشر طيّب واخبر بذاك النّسيما
وبرات فكرتى لم يزل شخصك نصب العينين منّى مقيما

وعلى النجم من علاك ثنائي	ليس ينفك عقده منظوما
لا تظن البعاد يحجب عني	منك ذيالك المحيا الكريما
انت عندي بالذكر احضر من	قلبي بقلبي فكن بذاك عليما
لست اقوى لحمل عتبك يا من	حملت فخره المعالي قديما
فاثن عن غرب عتبك اليوم عني	فيه قد تركت قلبي كليما

وقال هنى السيد مهدي القزويني في مرض عوفي منه ولداه الميرزا صالح والسيد حسين

ان قلت عذراً لها اما ابطأت سقما	فرب معتذر يوماً وما اجترما
وكيف تسأم من اهداء تهنية	كم عللت قبل فيها المجد والكرما
كانت تمنى على الله الشفا الابي	الهادي ليملأ اكباد العدى ضرما
بكل سيارة في الارض ما فتحت	بمثلها ابداً ام القريض فما
تشع فهي لعين كوكب شرق	وجمرة لحشى في نارها وسما
فهل تظن ورب العرش خولها	ما قد تمنت وذاك الداء قد حسما
ينام منها لسان الشكر عن سئم	اذا لساني حتفاً نام لا سئما
سائل بها الشرف الوضاح هل كفرت	نعماه او عبدت من دونه صنما
لا ينقم المجد منها انها خفرت	في خير عترته يوماً له ذمما
لكنها الجنات عن ولادتها	طروقة الفكر حالت لا الوفي عقما
وقد تحيل لقاحاً طال ما نتجت	واستقبل الحي من انتاجها النعما
بكر من النظم لم يثقب لئالئها	فكر ولا فوق نحر مثلها نظما
مولودة في ثياب الحسن قد رضعت	در النهى في زمان عنه قد فطما
قد اقبلت وطريق العذر متسع	تضيق خطواً وان لم تقترف جرما
ما قدمت قدماً تبغي الوصول به	الا واخرها تقصيرها قدما
حتى المت باكناف الذين بهم	عن الولي يحط الخالق اللمما

قوم يؤدب جهل الدهر حلمهم	حتى ترى الدهر بعد الجهل قد حلما
وجودهم يتداوى المستنون به	ما اعتل بالجدب عام بالورى ازما
فكيف مرت شكاة ساورت لهم	عضواً من المجد سد المجد اذ سلما
ابكت واضحكت العلياء والكرما	روعاء قطب فيها الدهر وابتسما
دجت ببؤس فلم تبرح تضاحكها	بوارق اللطف حتى امطرت نعما
امت قليلاً وهبت في جوانبها	من الدعاء قبول فانجلت امما
اضحى طريفاً لنا نشر السرور بها	لنشرنا ذلك البشر الذي قدما
مسرة لابي الهادي اعاد بها	برء الحسين لنا العهد الذي قدما
اذ قد جنى الدهر ما لم تستطع معه	نشر المسرة لكن راجع الندما
فاتبع الفرحة الاولى بثانية	لم تبق في الارض لا غماً ولا غمما
فارشف المجد في كليتهما طرباً	راح التهاني وقرط سمعه نغما
وقل وان صم سمع من اخي حسد	فسرني انه ما فارق الصمما
ليهنك النعمة الكبرى ابا حسن	بصحة لم تدع في مهجة سقما
انت الذي رمقت عين الرشاد به	فما رأت بك يا انسانها المما
وقد صبرت وكان الصبر منك رضى	عن الاله وتسليماً لما حكما
اصالح انت ام ايوب بل قسما	بما تحملت من ضر لانت هما
وهبك لم تك مبعوثاً كما بعثا	فقد ورثت بحمد الله ما علما
سقم وما مسك الشيطان فيه لقد	حكيت ايوب صبراً عند ما سقما
حتى علمنا بان الابتلاء به	ما للنبيين عند الله للعلما
آل الاله اقر الله اعينكم	بالمبكين عيون الحاسدين دما
بشراً فلك يد البشرى بر أبهما	مرت على جرح قلب الدين فالتحما
كانت ولكن تقلب الدين موجعة	كادت مضاضتها تستأصل النسما

تدووتا هتز السماء والارض ان لكم   ثوابها وعليهم داؤها انقسما
لقد اعاد على الفيحاء فضلكم   شبابها بعد ما قد عنّت هرما
كم ابن فهد غدا فيها الهدة دا   عيكم وكم لاياديكم من ابن نما
نضيتم للمقال الفصل السنة   لو تقرع السيف يوما صدرا انثلما
رياسة فى الهدى انتم احق بها   من كان جاذبكم ابرادها اثما
حيث الامامة من مهد يها نسبت   لها النبوة فى احكامها علما
من قابض ورعا عن كل مشتبه   انا ملا لم تزل مبسوطة ديما
مولى هو الكعبة البيت الحرام لنا   اضحى واضحت بنوه الاشهر الحرما
قوم هم علما آل الذين سادة خلق   الله اكرم من فوق الثرى شيما
هم البدور انار الله طلعتها   لها الكواكب قلتان ترى خدما
من طينة ابدا تبيض عن كرم   ما اسودطين رجال في الورى لوما
اليكموها هدات الخلق باهرة   لسانها قال فيكم بالذى علما
ان انس فيها زهيرا فى الثناء لكم   فانتم لى قد انسيتم هرما

وقال رحمه الله تعالى يمدح سيد عبد الرحمن النقيب فى ضمن كتاب

لى العذر كل لسان القلم   وجف بما فوق طرسى رسم
وعندى ولا عربى سواه   لسان بهذا المقام انعجم
اكلف نعت سعد السعود   ومن للثريا به وهى فم
وغاية وصفى لم ان اقول   يا علما ويقل العلم
توكت لنا دير عد البقاع   وعديت عن قول هذا الحرم
كترکی له عد افرادها   وكيف بتعداد خير النسم
وقلت ارى الارض فى مجلس   لمن تحت طى رداه الامم
هو البدر لكنه للكمال   وبدر السما بين نقص وتم

من الماثلين بصدر الندى   رزان الحلوم رزان القمم
فيامن اذا غاب قال الحضور   وان حضر القول كل ارم
منت ابتداء بدر المقال   ويا بحر بالطبع منك الكرم
نعم حق لى فيك شكر الزمان   فحسن اعتنائك اعلا النعم
ولكن عجزت فمالى يد   بما يستقل بهدى الحكم

وقال مخمسا لهذه الابيات وهى لعبد الباقى افندى

اذا كتبت فخطى زهرا كمام   ولؤلؤ زنت فيه جيد ايامى
كان فى كف البيضا با نعام   بين الانامل فوق الطرس اقلامى
غيد بحزوى تهادى بين آرام

وفى البياض مداد لا يقاس به   سوى احورار العذارى فى تناسبه
وخاطها حسن نقطى فى ضرائبه   والسطر من كلامى فى رق كاتبه
سلك بدا دره فى كف نظام

رب الفصاحة والاقلام من سلى   وصحفها غرائى الشعر من قبلى
وما تنزهت عن قولى ولم اقل   انا كليم المعانى واليراعة لى
هى العصى والمعانى الغر اغنامى

انى عن الروح اعلا الخلق منزلة   عن كل آيات فى الذكر منزلة
عن الاله الذى عم الورى صلة   اروى احاديث ابائى مسلسلة
كما روت نشواتى بنت بسطام

انا الذى زلزل الدنيا واهلها   ولف فى اخر الغبراء اولها
والبيض تشهد لو جردت نصلها   فى الكر والفر هامات الكماة لها
وقع الدخيل على اقدام اقدامى

الفصل الثانى فى الرثاء قال رحمه الله تعالى يرثى جده الحسين عليه السلام

ان لم اقف حيث جيش الموت يزدحم　　فلا مشت بي في طرق العلى قدم
لابدّ ان اتداوى بالقنا فلقد　　صبرت حتى فؤادي كلّه الم
عندي من العزم سرّ لا ابوح به　　حتى تبوح به الهندية الخذم
لا ارضعتني العلا ابنا صفو درّتها　　ان هكذا ضلّ رمحي وهو منفطم
اليّة بضبا قومي التي حمدت　　قدمًا مواقعها الهيجاء لا القمم
لاحلبنّ ثدى الحرب وهي قنا　　لبانها من صدور الشوس وهو دم
مالي اسالم قومًا عندهم ترتي　　لا سالمتني يد الايام ان سلموا
من حامل لولي الله مالكة　　تطوى على نفثات كلّها ضرم
يا بن الاولى يقعدون الموت ان نهضت　　بهم لدى الروع في جرّ الضبا الهمم
الخيل عندك ملّتها مرابطها　　والبيض منها عرى اغمادها السئم
هذى الخدور الاعداء هاتكة　　وذى الجباه الاشحوذة تسم
لا انطهر الارض من رجس العدى ابدًا　　ما لم يسل فوقها سيل الدم العرم
بحيث موضع كلّ منهم لك في　　دماه تغسله الصمصامة الخذم
اعيذ سيفك ان تصدى حديدته　　ولم تكن فيه تجلى هذه الغمم
قد آن ان يمطر الدنيا وساكنها　　دمًا اغرّ عليه النقع مرتكم
حرّان تدمغ هام القوم صاعقة　　من كفّه وهي السيف الذي علموا
نهضًا فمن بضباكم هامه فلقت　　ضربًا على الدين فيه اليوم يحتكم
وتلك انفالكم في الغاصبين لكم　　مقسومة وبعين الله تقتسم
جرائم اذنتكم ان تعاجلكم　　بالانتقام فهلّا انت منتقم
وانّ اعجب شيء ان اشبّكها　　كانّ قلبك خال وهو محتدم
ما خلت تقعد حتى تستثار لهم　　وانت انت وهم فيما جنوه هم
لم تبق اسيافهم منكم على ابن تقي　　فكيف تبقي عليهم لا ابا لهم

فلا وصفحك انّ القوم ما صفحوا　　ولا وحلمك انّ القوم ما حلموا
لاصبر او تضع الهيجاء ما حملت　　بطلقة معها ماء المخاض دم
هذا المحرّم قد وافتك صارخة　　مما استحلوا به ايامه الحرم
يملأن سمعك من اصوات ناعية　　في مسمع الدهر من اعوالها صمم
تنعى اليك دماء غاب ناصرها　　حتى اريقت ولم يرفع لكم علم
مسفوحة لم تجب عند استغاثتها　　الا بادمع ثكلى شفها الالم
حنّت وبين يديها فتية شربت　　من نحرها نصب عينيها الضبا الخذم
موسّدين على الرمضاء تنظرهم　　حرّى القلوب على ورد الردى ازدحموا
سقيًا لثاوين لم تبلل مضاجعهم　　الا الدماء والا الادمع السجم
افناهم صبرهم تحت الضبا كرمًا　　حتى مضوا ورداهم ملؤه كرم
وخائضين غمار الموت طافحة　　امواجها البيض في الهامات تلتطم
مشوا الى الحرب مشي الضاريات لها　　فصارعوا الموت فيها والقنا اجم
ولا غضاضة يوم الطف ان قتلوا　　صبرًا بهيجاء لم تثبت لها قدم
فالحرب تعلم ان ماتوا بها فلقد　　ماتت بها منهم الاسياف لا الهمم
ابكيهم لعوادي الخيل ان ركبت　　رؤوسها لم يكفكف عزمها اللجم
وللسيوف اذا الموت الزؤام غدا　　في حدّها هو والارواح يختصم
وخائرات اطار القوم اعينها　　رعبًا غداة عليها خدرها هجموا
كانت بحيث عليها قومها ضربت　　سرادقًا ارضه من عزهم حرم
يكاد من هيبة ان لا يطوف به　　حتى الملائك لولا انهم خدم
فغودرت بين ايدي القوم حاسرة　　تسبى وليس ترى من فيه تعتصم
نعم لوت جيدها بالعتب هاتفة　　بقومها وحشاها ملؤها ضرم
عجّت بهم مذ على ابرادها اختلفت　　ايدي العدوّ ولكن من لها بهم

نادت ويا بعدهم عنها معاتبة	هم ويا ليتهم من عتبها امموا
قومي الاولى عقدت قدماً مآزرهم	على الحمية ما ضيموا ولا اهتضموا
عهدي بهم قصر الاعمار شأنهم	لا يهرمون وللهيابة الهرم
ما بالهم لا عفت منهم رسومهم	قروا وقد حملتنا الانيق الرسم
يا غادياً بمطايا العزم حملها	هماً تضيق به الاضلاع والحزم
عرج على الحي من عمرو العلى فارح	منهم بحيث اطمأن الباس والكرم
وحي منهم حماة ليس بابنهم	من لا يرف عليه في الوغى العلم
المشبعين قرى طير السما ولهم	بمنعة الجار فيهم يشهد الحرم
والهاشمين وكل الناس قد علموا	بان للضيف او للسيف ما هشموا
كماة حرب ترى في كل بادية	قتلى باسيافهم لم تحوها الرجم
كأن كل فلا دار لهم وبها	عيالها الوحش او اضيافها الرخم
قف منهم موقفاً تغلو القلوب به	من فورة العتب واسئلها الذي بهم
جفت عزائم فهر ام ترى بردت	منها الحمية ام قد ماتت الشيم
ام لم تجد لذع عتبي في حشاشتها	فقد تساقط جمراً من فمي الكلم
اين الشهامة ام اين الحفاظ اما	يأبى لها شرف الاحساب والكرم
تسبى حرائركم بالطف حاسرة	ولم تكن بغبار الموت تلتثم
لمن اعدت عتاق الخيل ان قعدت	عن موقف هتكت منها به الحرم
فما اعتذارك يا فهر ولم تثبي	بالبيض تثلم او بالسمر تنحطم
اجل نسائك قد هزتك عاتبة	وانت من رقدة تحت الثرى رمم
فلتلفت الجيد عنك اليوم خائبة	فما غناؤك حالت دونك الرجم

وقال رحمه الله تعالى في رثاء العباس بن علي عليهما السلام

حلولك في محل الضيم داما	وحد السيف يأبى ان تضاما

وكيف

وكيف تمس جانبك الليالي	بذل او تحل به اهتضاما
ولم تنهض باعباء ثقال	بهن سواك لم يطق القياما
ولم تضرم بحد السيف حرباً	الى كبد السما ترمي الضراما
فيملأ طرفك الآفاق نقعاً	ويملأ سيفك الاقطار هاما
اتبذل للخمول جناب حر	يحاذر ان يعاب وان يذاما
وآلك في الضبا شرعوا المعالي	وجيش الموت يزدحم ازدحاما
غداة طريدة المختار جائت	تقود لحربهم جيشاً لهاما
ورامت ان تسوم الضيم ندباً	ابى من عزه عن ان يضاما
فافرغ جاشه درعاً عليه	ونقع الموت صيره لثاما
يوازره اخو صدق شمام	يساند من اباطحه شماما
وصل في صريمته مواس	لصل ينفث الموت الزؤاما
هو العباس ليث بني نزار	ومن قد كان للاجي عصاما
هزبر اغلب تخذ اشتباك	الرماح بحومة الهيجا اجاما
فقدت فوقه العقبان ظلاً	ليقريها جسومهم طعاما
وواجهت الضبا منه محياً	منيراً نوره يجلو الظلاما
اخلاء تصافحه براها	اذا اختلفت بجبهته لطاما
ابي عند مس الضيم يمضي	بعزم يقطع العضب الحساما

ولما توفي المرحوم الحاج محمد صالح كبه طيب الله مرقده نظمت في رثائه هذه القصيدة وذهبت الى بغداد لتعزية ولديه الحاج مصطفى و الحاج محمد حسن. وانشادها في ناديهما وكان قد تأخر نظمها وذهابي الى هناك شهراً كاملاً فكتبت امام القصيدة هذه المقدمة الفريدة وتليتا معاً وكانت المقدمة كالاعتذار عن ذلك وهي

وقفت على الزوراء وهي يتيمةٌ … تحنّ لمن ابقى المعالى ثواكلا
فتنعاه طوراً للفواضل والنهى … وطوراً له تنعى النهى والفواضلا

قد شقت بيد المصاب جيبها وردائها حين اخذت رجفة الحزن احشائها وجزت بمدية الجزع ناصيتها ولمّتها وبادرت تحثو التراب على رأسها بكلتا يديها وغسل الدمع من عينها سوادها فصبغت فيه ابرادها وبرزت فى محفل النياحه معولة باعظم المناحه موحشة العبوس والتقطيب. معلنةً بالبكاء والتحيب ماترائت للعيون ماثله الاوانشأت قائله

بكائى بعينىّ لم يكفنى … لمن قطع الدهر فيه وتينى
فليت توزّع دمعى الانام … لابكى عليه بكل العيون

وهى فى نعآءٍ قلق الدهر من ضجته وبكآءٍ غرق الصبر فى لجته فحين رايت خطبها عظيما وشاهدت كربها جسيما مسكت بكفى رواجف صدرى وطفقت اسئلها على سبيل تجاهل العارف كانى لست ادرى

فقلت على من ذا النوح والبكى … فقالت على من لانرى الدهر مثله
اليس ابى ذاك الذى تعهدونه … لوت نوب الايام عنى ظله
فقلت وعندكم من فؤادى بقيه … خذى ياىد الاحزان قلبى كله

فما ينطبع فى مرآت فكرى ولا يرتسم فى لوح صدرى ان يروع قلبى ما بقيت صوت ناعيه بعد ان ملأت مسامعى رنّة هذه الواعيه التى ضرب فيها بازل الحزن بجرانه صدر باحة الكرم وانقصمت من القآء كلكله عليها فقارة ظهر الشرف الاقدم وربع السود داضحت فيها ثميلة الدموع محلولة الوكاء بعد ماكانت مطلولة الربع بمخيلة السخاء وعاد رواق المجد محفلا

للنوح والرثآء بعد ماكان محلا للمدح والثناء

عادت مراثٍ تهنيات العلى … ينصدع القلب بانشادها
قد رحل اليوم سرور الورى … فلنلتمسه يوم ميعادها
قد دفنت تحت الثرى عبدها … وابقت النحر لاكبادها
فلا ازدهاها يوم نوروزها … ولا اتى الفطر باسعادها

بمن تسرّ او تسعد ما بقى الدهر والذى كانت عيالاً عليه وعين رجائها ممدودة اليه قد ادرج والتقوى فى طاهر برده ووسّد والصلاح فى لحده ولقد هممت ان اعقل لسان هذه الشاكلة واوارى شخص هذه النائحة الماثلة لتأخر زمانها وعدم مبادرتها كامثالها من اترابها واخدانها وقولهم ان قدمت المرزيه سمجت التعزيه فقالت لاوادمعك الغزار لايقرّ لى قرار دون ان انوح عليه بما يكون كالمثل السائر فى نعوت فلك مصابه الدائر ابتلك المراثى يناح دونى عليه فتكون كفاء لعظيم مصابه وان تقدمتنى اليه فاليك عنى انّ الكلم رحيب وما المصاب لمن يامل ان يصيب ورب نائحةٍ وسواها المستعيره وليست الثكلى كالمستاجره على انّ كل يومٍ يمرّ من بعده لايرى فيه فهو يوم فقده واما واخلاقه الزاهره وتربة مرقده الطاهره التى لايزال فيها نسيم الرحمة والرضوان يهبّ اطيب مهب فيحلب فيها سحائب الغفران وان لم يكن هناك ذنب ولئن تركت لى عنانى واطلقت فى ميدان القول لسانى لانوحنّ عليه نياحة ترجف منها الارض باوتادها وتمزق عليها الدنيا احشائها قبل ابرادها ولادعنّ ساعة قيامى بها تشبه قيام الساعه حتى يحط الدهر صدره واضلاعه وتقول

للخنسآء این انت منها ویابنة الاراک خلفک عنها فخلعت عنها عذارها وترکت لها مضمارها واوسعت لها مجالها فافتتحت فی عتاب الدهر براعة استهلالها

یادهر ماشئت فاصنع هاماعظما | هذا الذی للرزایا لم یدع المَا
رزء تلاقت رزایا الدهر فاجتمعت | فیه فهوّن ما یاتی وما قدما
مابال ام اللیالی فیم قدحملت | فلیتها وآبا ایامها عقما
لقد تحکّم فی الدنیا فنال بها | من النواظر والاحشآء ما احتکما
عجت ولا کعجیج الموفرات به | وهل تلام وهذا ظهرها انقصما
مضی الذی طبقتها کفه نعما | فطبقتها اللیالی بعده نقما
الآن غودرت الامال خائمة | واین فی الدهر منها من یبلّ فما
وقبة المجد قدمالت ولا عجب | فانّ اثبت ارکان العلی انهدما
فلینتظم ماتما عمر الزمان لمن | بالصالحات جمیعا عمره انتظما
ولتحتلب عینها الدنیا لمن یده | کانت حلوبتر جود تقتل الازما
وکیف تسام من دمع نتابعه | ومن متابعة النعمآء ما سئما
فی الکف مازرعت حسن الرجاء له | الا وامطرها من کفه کرما
یا آخذا کل قلب فی ملامته | دع الملام وشاطرنی الدموع دما
واقرع بالومک سمع الدهر حیث اتی | برنّة ترکته یشتکی الصمما
طویت من یستظل المعدمون به | فلیت یادهر قبر الفلک انعدما
هل یعلم الزمن الغدّار لا علما | ماذا ابر هجم المقدار لا هجما
فای رزء بای الناس یکبر فی | صدر الانام سوی هذا الذی دهما
افی ذوی الحلم فالثاوی زعیمهم | ام فی بنی العلم فالثاوی ابو العلما
ام فی الانام جمیعا فالذی افتقدوا | هو الذی جمعت یراده الامما

بل کل میت له ثلثم بحوزته | لکنّ فی موته الاسلام قد ثلما
قام النعیّ علی دار السلام به | فقلت بعدک لیت الکون لا سلما
مازال بشرک بالعافین ملتمعا | حتّی تحوّل فی احشائهم ضرما
وان بکتک فلا منّ علیک لها | بما جودک جاری جفنها انسجما
هذی الدموع بقایا ماء عیشهم | من فضل ما کنت تولیهم علیک همی
ان لم تفض بک عن وجد نفوسهم | فسوف بعدک عن قرب تفیض ضما
یا راحلا ولسان الحال ینشده | وللمقال لسان بالاسی انعجما
واها ابا المصطفی ماذا یقول نعی | وما البلا منک ابقی للجواب فما
الموت حتم وان کان المنی لک ان | تبقی وان جاوزت ایامک الهرما
لکن انقضی بحیث الشمّ راغمة | من ازمة لم تدع فی معطس شمما
هلا بقیت لها فی هذه السنة | الشهباء تحفظ من امجادها الحرما
احیین فیها اقشعر العام وانبعثت | غبرآء امحلت الغیطان والاکما
تمضی وترکها فی عام مسغبة | لمن لها والی من تشتکی القحما
اوقت موتک هذا والوری حشدت | هذی الخطوب علیها والبلا ازدحما
وددت یومک لم یجر القضاء به | لو کان للوح ان یستوقف القلما
حتی تفرج غماء الجدوب کما | فرجت من قبلها امثالها غمما
ماذا اراد باهل الارض فابتدرت | دهیاء یوشک ان تستاصل النسما
اشاء ربک ارسال العذاب لها | لما جنوها ذنوبا تهتک العصما
فغیظ الماء من انهارها وطوی | بالموت شخصک عنها والحیا انعدما
مشت بنعشک اهل الارض تحمله | فخف حتی کان لم یحملوا علما
وما دروا رفعته من کرامته | اهل السماء علی اکتافها عظما
لم یرفعوا قدما الا وقد وضعت | من قبلهم غر املاک السما قدما

كأنّ نعشك محمولٌ به ملكٌ … وخلفه العالم الاعلى قد ازدحما
ساروا به وسماء الدّمع ترسلها … لك النّواظر مدرارًا ولا سيما
وهبّ حين التقى ماء العيون على … امرٍ نزى منه قلب الدّهر واضطرما
فكنت نوحًا وكان الفلك نعشك … والطّوفان فائر دمعٍ اغرق الامما
ان يحملوك على علمٍ فما حملوا … الّا الرّكانة والاخطار والهمما
او يدفنوك على علمٍ فما دفنوا … الّا المحاسن والاخلاق والشّيما
او ينفضوا الكفّ من ترب به دفنوا … ميتًا فتربك بالافواه قد لثما
كأنّ قبرك فوق الارض نجم سمًا … اوانّه فى ثراه حلّ نجم سما
يا نازلًا حيث لا صوتى يلمّ به … عليك امّ المعالى جزّت اللّمما
واستوقفت بحشاها الرّكب فى جدثٍ … بجود كفّك لا با لغيث قد وسما
نادت بشجوٍ خذولى فى حقائبكم … حشاشةً ملأت من وجدها سقما
قفوا بها واعقروها وانضحوا دمها … على ثرىً امس قد وارو ابه الكرما
وقفت بعدك والزوراء انشدها … اين الّذى كان للاجين معتصما
واين من يزهر النّادى بطلعته … للزائرين ويجلو عنهم الغمما
ومن بنا القرى الاضياف دار علًا … عمادها الفخر فيه طاولت ارما
ومن تردّ جميع المشكلات له … اذا القضيّة اعيى فصلها الحكما
واين للشّتوة الغبراء من كرمًا … ما قطّب لعامٍ الّا ثغره ابتسما
واين من كان للعافين يلحفها … جناح رحمته ما دهرها ازما
لا فرق ما بين اقصاها اذا نسبا … عنه وما بين ادناه له رحما
واين من ليتامى النّاس كان ابًا … فى برّه قد تساوت كلّها قسما
فى فقد ابائها اليتم ما عرفت … لكنّها عرفت فى فقده اليتما
حبست فى الله كتمان الصنيع ولا … يزداد الّا ظهورًا كلّما كتما

من كان يحلف ان لم يعتلق ابدًا … الّا بردك لم يحنث ولا اثما
الّا وقلت حشى العافين صائبةً … ولا وقاء اذا رامى القضاء رمى
وهل توقّيك شكر المعمين وقد … طوّقت حيًّا وميتًا جيدها نعما
بالامس وجهك يستسقى الغمام به … واليوم قبرك تستسقى به الدّيما
وكنت ريّ صداها فاستبدت لها … ممّن ولدت بحارًا للنّدى فعما
فاين مثلك نلقى النّاس ذا كرمٍ … ومنك فى حالةٍ ما فارقوا الكرما
يا غائبًا ما جرت فى القلب ذكرته … الّا ترقرق دمع العين وانسجما
لا غرو ان يقعد الاسلام حوزته … جميعها ماتمًا يورى الحشى ضرما
فالثّاكل الدّين والمثكول شخصك … والنّاعى الهدى والمعزّى خاتم العلما
محمّدٌ حسنٌ نظم الثّناء له … فقل فى سلكٍ تقواه من انتظما
سقت ضريحك من جدواك واكفةٌ … وطفاء ترضع درًّا ما الحيا فطما
اعيذ قلبك ان يهفو به حذرٌ … على المكارم او يغدو بها وجما
طب فى ثرى الارض نفسًا الّا النّدى خلا … من الوفود ولا عهد النّدى انصرما
قامت مقامك فيه فتيةٌ ضربت … على السّماء لها عليائها خيما
وكيف يظلم ربعٌ من علاك به … ابو الامين سراج يكشف الظّلما
بقيّة من ابيك المصطفى رفعت … به علاه وفيه مجده دعما
احبّ قربك واستبقاه خالقه … ركنًا تطوف به الامال مستلما
وانت يا حرم المجد المنيف علًا … لا راعك الدّهر واسلم للعلى حرما
ان يوحشنك عام من بدرك انكتما … فليونسنّك من نجميه ما نجما
لولا ابن المصطفى للجود قلت شكت … من بعد انسانها عين الرّجاء عمى
ندبٌ به فتح المعروف ثانيةً … من بعدما بابيه اوّلا ختما
من يلقه قال هذا فى شمائله … محمّدٌ صالحٌ ان يقتدى علما

حلو الخلائق في جيل لهم خلق   لو مازج الكوثر الخلدي ما طعما
ما شاهدت عظماء الارض هيبته   الا وطأطأت الاعناق والقمما
والمشترى الحمد والاشراف اكسبها   بجوهر الحمد اغلاها به قيما
من لو يجود لعاف في نقيبته   لم يقرع السن في آثارها ندما
لو قال قوم نرى بالجود مشبهه   لقلت هاتوا وعد واالعرب والعجما
استغفر الله ان شبهت انمله   بالقطر منسجما والبحر ملتطما
نعم حكاه اخوه من به ظهرت   مخائل من ابيه تفضح الديما
محمد وكفى ان الزمان لنا   عن منظر حسن منه قد ابتسما
اذا ابدا سمت الالحاظ ترمقه   تخاله بهلال العيد ملتثما
من لفظه العذب ان شئت التقط دررا   او فاقتطف زهرا او فاقتبس حكما
فاهتف بمن مات من اهل العلاء وقل   لولا الردى لافتضحتم فاشكروا الرجما
قد اطلع المجد في افق العلا قمرا   يا فرحة الشهب لو تغدو له خدما
امات نشر مساعيه مساعيكم   حتى انطوت مثلكم تحت الثرى رمما
فلو راه زهير في شبيبته   اذا الفداه واختار الفدا هرما
من دوحة ما نمت الاغصون علا   وكل غصن بماء المكرمات نمى
كارم به الغيث واستشهد لها بندى   الجواد ثم ار وكيف الغيث قد لثما
وفاخر البدر في لالاء غرته   وحكم الشرف الوضاح والعتما
واصدع بنجم العلى الهادي بطلعته   دجى همومك واستكشف به الغمما
ومر امين الندى فاعقد يديك على   اوفى البرية في حفظ الندى ذمما
يا اسرة المجد لا زلتم باسركم   عقدا على نحر هذا الدهر منتظما
صبرا بنى الحلم ان الصبر منزلة   حتى لمن منكم لم يبلغ الحلما
وحسبكم مصطفى العلياء فهو لكم   نعم الزعيم به شمل العلى التئما

وقال

وقال يرثي شيخ الطائفة الشيخ مرتضى الانصاري ويعزي المرحوم الحاج محمد صالح كبة

قطعت لسانك نهشة من ارقم   اعلمت من تنعى ام لم تعلم
كيف استطعت تدير في فمك اسمه   ولقد يضيق به فم المتكلم
يا ناعيا للخلق روح حياتهم   املك لسانك لا ابا لك واكظم
رفه على موتى نبلت قلوبهم   فتنبهوا اجسام نعي مولم
فجميعهم تحت الثرى في ملحد   وجميعهم فوق الثرى في مأتم
دعهم فقد غصوا بجرعة ثكلهم   والى الائمة في نعائك يمم
وقل السلام عليكم درس التقى   وعفت معالمه عفو الارسم
والدين هذا اليوم دين محمد   ووهت دعائمه بفقد المحكم
كان الدليل اقمتموه على الهدى   علما يدل على الطريق الاقوم
والآن لما طوحته يد الردى   غدت الانام بجهل مستبهم
عميت عليهم للرشاد مطالع   لا تستبين اليوم للمتوسم
غشيتهم سوداء الطبق ليلها   للحشر تلحفهم بليل مظلم
يا خير اباء فقد نابرهم   فجعت يتاماكم بارفق قيم
فطموا فمن لهم بدرة فيئكم   ان يرضعوها بعد اكرم منعم
حسن. مقالك ما الائمة اهملوا   ابناءهم فيسوء ظن المعدم
بل كان شاقهم الامام المرتضى   ولذاك قيل له على الرحب اقدم
ورأوا محمد صالحا من بعده   لبنيهم يبقى فقيل له اسلم
دم للصلاح وللهداية والتقى   ولعيلة العافى وحمل المغرم
قسما بهديك بل بنسكك بل بمن   بالفضل خصك وهو نجد المقسم
ما فوق ظهر الارض مثلك مقتف   اثر الائمة في تقى وتكرم
انت الذي تنميك من سلف العلى   زهر الوجوه لها المكارم تنتمي

ومعذب بعلاك قلت وقد سما   ليسنا لها فانحط موطئ مَنسم

اتعبت نفسك ليس تلحق شأوه   ولو ارتقيت الى السماء يسلم

فاسا على الايام ربعك اهل   وعلاك سام فوق هام المرزم

وقال يرثي الشيخ محمد ابن الشيخ علي ويعزي السيد مهدي القزويني والشيخ جعفر اخاه ويدعو بهما

ملئت مكارمك البسيطة انما   فلذلك انعقدت لرزئك مأتما

ومن غدا فقد امصابك في الورى   فالغيث كان لها وجودك توأما

بالامس قد رضعت بنانك درها   واليوم تحلبه محاجرها دما

ما غمضت اجفان عينك عن ردى   الا وجفن الدهر غمض عن عمى

حلب الحمام بالامين بك الجوى   شطرين صابا في الزمان وعلقما

فاغص في شطر لما من هاشم   واغص في شطر لجعفرها فما

قسم الرزية فالسوية فيهما   فغدا كلا العينين ثقلا اعظما

واما بساعتك التي بك لم   زالت وما اعني سواك يلملما

ما خلت فقدك يستقل بثقله   ركنا زمانك ثم لم يتهدما

فلقد اطل غداة يومك فارمح   هو منه في الارض اعظم في السما

في نارة استوت القلوب فادروا   اي القلوب احق ان تتضرما

يا من اضاء بنوره افق الهدى   اعلمت بعدك كل افق اظلما

من رد طرفك عن فتور مغضيا   ولكم لحظت بها الحواسد ارقما

ابكيك للاحسان غاض نميره   قسرا وللآمال بعدك حوما

والطالب المعروف في البقيع رحاله   واقام ميت العزم لا متلوما

قطعت بك الايام امال الورى   قطعت ولا وصلت بكفك معصما

ولقد سددت فم النعي بانملي   رجفت ولم املك بهن له فما

فاقر في سمعي امض قوارع   نفذت فكانت في فؤادي اسهما

ينعى

ينعى جفونا كان يرخيها التقى   بابي جفونك ما اعف واكرما

وانا ملا منها باعظم كلفة   عبر الحمام اليك بحرا مفعما

رنعوك والبركات عن ظهر الثرى   وطووك واللمعات عن وجه السما

دفنوك وانقلبوا باعظم حسرة   فكانما دفنوا الكتاب المحكما

لولاك يا مهدي آل محمد   ظلوا بمجهلها الطريق الاقوما

اشرقت شمسا في بروج سما الهدى   فاضأتها وولدت فيها انجما

لولاك ما وجدت ولولا جعفر   من مذهب للحق يرغم مجرما

اقسمت بالشرف الذي هو طبعه   وعلمت ذالك جهد من قد اقسما

لقد احتمت منه الشريعة في فتى   لا تستبيح يد النوائب ما حمى

واذا ذوو الفضل استوت اقدامهم   وجدوه اخوى القوم ان يتقدما

ومن السكينة والوقار سكوته   واذا تكلم لم تجد متكلما

هو خير من نمت العلاء واله   من ذروة الجوزاء اشرف منتما

الجعفريين الذين بمجدهم   ركبوا من الشرف السنام الاعظما

رفعوا على اولي الزمان رواقهم   وتوارثوا فيه العلاء الاقدما

بالسيد المهدي ثم بجعفر   وبهم انار الله ما قد ابهما

يا موصلا عني رسالة ذي حشى   ضمئت الى ذاك الرواء ولا ظما

بلغ بلغت الخير خير موسد   جدثا به دفنوا الصراط الاقوما

يا بدر ان تك قد افلت فلا تخل   برج الهداية منك بعدك ابهما

فلقد ولدت بها كواكب لم تلد   مثلا لها ام الكواكب في السما

لو عدت للدنيا ومن لوما نها   بك ان تعود فيغتدي متبسما

لرأيت صالحها امينا للعلى   مولى له الدهر اغتدى مستخدما

وتلطفت وطفاء تحلبها الصبا   بثرى حواك فضم غضبا مخذما

لقد صحت من وجد عليك بدعوة … رُبّما ذممت بها الزمان الاعجما
قد كنت لي بجميل ذكرك مالكا … فلئن بقيت لانسين متيما

وقال يرثي المرحوم الشيخ حسين الطريحي ويعزي السيد مهدي القزويني وابنه الشيخ محمد

والبيت لاحي يدوم … فعلام ترمضك الهموم
لا تجزعن لظاعن … وانظر هديت عن المقيم
ان بني الدنيا تطيب … لنا ومرتعها وخيم
ترجو الشفا السقيمنا … وصحيحنا فيها سقيم
ونروم ان نبقى بها … والموت غاية ما نروم
هذا الحسين وكان … نستقي بطلعته الغيوم
سائلا به محرابه ان … شئت فهو به عليم
يخبرك كم بسناه امسى … يزهر الليل البهيم
متهجدا لله ودت … لثم مسجده النجوم
هو واحد التقوى الذي … هي بعد مولده عقيم
رحل الحمام به فلات … معالم التقوى رسوم
رفعت برفع سريره البر … كات وافتقد النعيم
حملوه والتقوى تناشده … ومدمعها سجوم
يا ذاهبا لا يرتجى … ابد الزمان له قدوم
فاللحد هل يدري انت … ام الصلاح به مقيم
قمر السماء به توارى … ام محياك الكريم
ان يوحش غيرك من با … ركنيه ورعا يقوم
فالنسك ابنك والوصي … نفاك والزهد اليتيم
ومقيم مأتمك التقي … ان التقي نعم المقيم

وبك المعزى من ابي … في مدحه الذكر الحكيم
القائم المهدي من … تجلى بطلعته الهموم
ورث النبوة علمها … فهو الخبير بها العليم
مولى ينادي عزه … تتضاءل الصيد القروم
نادٍ ملائكة السماء … على سرادقه تحوم
وبلثم آناف الملوك … تراب عتبته شميم
في صدره المهدي تصدر … للورى منه العلوم
ملأت نتائجه الزمان … وغيره الشكل العقيم
فله الزعامة في الهدى … وسواه في الدعوى اثيم
يا من له النسب الصريح … المحض والحسب الكريم
عجبا يروم علاك … من بك فوقه الشرف القديم
فوق الرغام وتحت … نعلك انف همته رغيم
هبه يروم فاين من … يده من على الارض النجوم
مثلا ان خلقك والنسيم … ونداك والغيث العميم
ولانت واسطة العلاء … وولدك العقد النظيم
قوم بهم امن المروع … وفيهم اثرى العديم
كلا تراه جعفر الجود … وهو لهم زعيم
ارج السيادة فيهم … كالمسك ينشره النسيم
رضعوا الامامة فالجميع … بنو رضعتها فطيم
فولاؤهم فرض وهم … بهم الصراط المستقيم
لبس الزمان بهائهم … فبهم محياه وسيم
وبهم لنا الايام يقطر … من غضاضتها النعيم

تهوى السماء باتها	لصعيد ارضهم اديم
واذا مشوا فوق الثرى	حسدت نعالهم النجوم
يا سادة العلماء من	تزن الجبال لهم حلوم
بكم العزاء وحسبنا	من كل ماض ان تدوموا
المحمد في ظلهم	ستنال اقصى ماتروم
فابوك ان يفقد	فكلهم اب بر كريم
سيقر عيناً في الثرى	اذ فيك جودهم يقوم
حتى الملائك قبره	من حيث فيه هو المقيم
وسقته من انواء عفو	الله واكفة سجوم

في الغزل

الفصل الثالث في الغزل قال رحمه الله تعالى متغزلا

حي طيفاً زار من سعدى لماما	لم يزر قد صبتها الا غراما
طارقاً ما ساءدت زورته	في حنايا اضلعي الا ضراما
هوم الركب فحي مضجعي	بعد لأي مهدياً عنها السلاما
وكما شاء الهوى عللني	بحديث بل من قلبي الاواما
زادني سكراً الى سكر الكرى	فكأني منه عاقرت المداما
كلما مثل لي قامتها	زدته ضماً الصدري والتزاما
او ثناياه لعيني وصفت	ثغرها استشفيت فيهن التثاما
لم ازل الهو به حتى غدت	انجم الشرق الى الغرب تراما
فرغبت من سهر الليل واومت	بعيون اذ نبتنا ان تناما
يا لها من زورة كاذبة	اعقبت وجداً بقلبي واحتداما

حرف النون

حرف النون اربع فصول الاول المدح قال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبة

لازلت يا دهر تجلو منظراً حسنا	عن طلعة سعدها في يمنها اقترنا

لماجد

لماجد اشرقت في الكرخ غرته	شمساً تمزق في انوارها الدجنا
اغر ساد فكان البدر ترمقه	الدنيا وجاد فكان العارض الهتنا
وكم سمعت لداع من لمكرمة	فهل سمعت سواه من يقول انا
محمد حسن الاخلاق راحته	البيضاء كم طوقت جيد الورى منا
اما وحبوة علياه وما جمعت	من الفخار وبرديه وما ضمنا
لقد كسى مجده الزورا باجمعها	برداً من الفخر فيه فاخرت عدنا
يا باسطاً للندى كفاً بنائلها	تبخل الاجودين البحر والمزنا
قسنا الورى فوجدناها الوهاد لكم	جميعها ووجدنا كم لها القننا
والحلم يولد فيما بينكم معكم	يا خفة الطود لو في طفلكم وزنا
لازال بيت علاكم للورى حرماً	من راعه الدهر واستذرا به امنا
انتم جواهر عقد الفخر لابرحت	بكم تجلى بدا علياكم الزمنا

وقال رحمه الله تعالى يهني الحاج محمد صالح كبة في ختان ولده الحاج محمد حسين

اسفرت الايام عن بشرى حسن	وسعدها الطالع باليمن اقترن
واصبح الزمان وهو لابس	نشوة زهو نحت عطف الزمن
وروضة الافراح في الكرخ زهت	فكل مغنى من مغانيها اغن
وطائر البشر غدا مغرداً	يبدي فنون سجعه على فنن
يا سعد ما ابهجها مسرة	بها اقام السعد والنحس ظعن
خصت زعيم ال بيت المصطفى	وعمت العالم من انس وجن
سرهم سرورهم كأنما	لديهم بشراه من اعلا المنن
لانه دام علاه في الورى	محبب اذ كل ما فيه حسن
محمد ليس سواه صالح	على كنوز المكرمات يؤتمن
لا تعدلن عنه في قافية	وان بها عدلت عنه فلمن

تالله لولاه لمَا بضاعةٌ ... من القوافي نفقت بذا الزّمن
يسنى لها اثمانها مستحييًا ... ولو يميحُ نفسه مع الثّمن
هذا الذى تضمنت ابرادهُ ... منه فتىً اطهر من ماء المزن
هذا الذى تقوم المجد به ... فشخصه والمجدُ روحٌ وبدن
اين بنو العلياء من محلّه ... يا بُعد ما بين الوهاد والقنن
مولىً غدا امراه احلاً لذّةً ... حتّى الى عين العدى من الوسن
قد لقبّت راحتهُ امّ النّدى ... لانّ منها كان ميلاد المنن
ترتضع الآمال من اخلافها ... درّ النّدى الغزير لا درّ اللبن
فليهنه اليوم ختان نجله ... فانّه ايمن مولودٍ ختن
قد ولدته كاملاً امّ العلا ... وفى زيادةٍ ونقصٍ لم يشن
ثمّ فلم يختنهُ الّا سُنّةً ... ادامه الله لاحياء السّنن
وليهن فيه عمّه من لم يكن ... بشأوه تعلق امجاد الزمن
ندبٌ يعد الفخر ثوب مدحه ... ان عدّه سواه ثوب من عزن
وليبتهج فيه الرّضى شقيقهُ ... من لا يشوب منّةً يومًا بمن
ومن كساه الفضل ابهى حلّةً ... رحيضة الاردان من كلّ درن
وليزه فيه مصطفى المجد الّذى ... بغير ابكار المعالى ما افتتن
مبارك الطّلعة ما صبّحه ... ذو محنةٍ الّا جلا عنه المحن
وليسعد الهادى به من لم تحط ... فى وصفٍ معناه دقيقات الفطن
مصدّق الظّنون حيثُ لا ترى ... الآمل يصدق فى المأمول ظنّ
يا ايكةً للفضل منها كم شدت ... ورق القوافى بالثّنا على غصن
لا برحت بيوت علياكُمُ ... وهى لكن للمسرّات وطن
واليوم لابتهاجكم ابهجت الدّ ... نيا وزال الكربُ عنها والحزن

وعاد وجه الكرخ حين ارّخوا ... ختان ازهاها محمّدُ حسن

وقال رحمه الله تعم يهنّى الحاج محمّد حسن كبّه بولادة ولده محمّد صالح مؤرّخًا عام ولادته

بشرى بمولود به ابتهج الزّمن ... وغدت تهنى المكرمات به الحسن
ولدته امّ المجد ابلج طاهرًا ... فى المهد ترضعه المعارف لا اللبن
فيه مخائل من ابيه وجدّه ... يخبرن ان سيطول عالية القنن
وسيغتدى للحمد اشرف كاسب ... وعلى كنوز المجد اكرم مؤتمن
غصن بمثمر دوحة الكرم التى ... منها العفات كم اجتنت ثمر المنن
تتفيّؤ الاشراف بارد ظلّها ... لتقيهم من حرّ هاجرة المحن
وكفاك بالحسن المهذّب شاهدًا ... لقديمه بحديث مفخره الحسن
هذا الّذى ملأ الزّمان عوارفًا ... بالبعض منها عاش كلّ بنى الزّمن
ان لم نوجّه مدحنا وثنائنا ... لمحمّد الحسن الفعال فقل لمن
هو عقد فضلٍ وان عاطل عصره ... لو لم يهبه الله عزّ على الثّمن
يفديه من تلقاه يرخص ثوبه ... يبغى نضافته وفى العرض الدرن
ان لذّلى فيه الثّناء فانّه ... لا لذّ فى عين المحبّ من الوسن
ندعوه يا ملكًا بكاعبة العلا ... هو لا بكاعبة النّهود قد افتتن
يهنيك مولود سرت به العلا ... من سعد مولده بسعد كما اقترن
طربت وقد غنّى البشير مؤرّخًا ... ولدت محمّد صالحًا تقوى حسن

وقال رحمه الله تعم مخمّسًا هذه القصيدة بالتماس السيّد المظفّر السيّد مير جعفر ابن السيّد مير جعفر الحسيني البغدادي

طفنا بنادى علا بالبشر ملتمعٍ ... كم ضمّ للانس من كهلٍ ومن يفعٍ
وربّ شادٍ هناك اهتاج ذا ولعٍ ... وربّ مجلس انسٍ فوق مرتفعٍ
قد طال ايوان كسرى الملك ايوانا
بناء عزٍّ ولكن سقفه كرمٌ ... عليه حتّى الثّريّا لم تطأ قدمٌ

ذومنظرٍ عن ثغر الدهر مبتسمٌ   تودّ لو انّها تحكی له ارمُ

وعرش بلقيس ان يحكيه اركانا

رباعةٍ لم تزل يا مىّ اهلةً   بمن كم افترضوا للوفد نافلةً
فمن شذا فخرهم ان رحت سائلةً   تجری الصّبا الغضّ فی مغناه حاملةً

له باردانها شيحًا وريحانا

ومع نديم كأن حيّا بمجمرةٍ   مفاكهٍ باناشيدٍ معطّرةٍ
ذی طلعةٍ مثل وجه البدر مسفرةٍ   فی ليلةٍ مثل صدر الصّبح مقمرةٍ

تبنا بحيث تبدّى الفجر نُدمانا

تبنا ومجتمع اللّذّات مجمعُنا   ونشوة الانس لا الصّهباء تصرعُنا
نحيی الدّجی ونميتُ الهمّ اجمعُنا   جذلا سكارى وابراهيم يسمعُنا

نشائد الشّعر الحانًا فالحانا

عنوان اخبار اهل الفضل ان رويت   قرآن آيات علياها اذا تليت
لسانها للمقال الفصلِ ان دعيت   انسان عين بنی الدّنيا لقد عشيت

عين رأت غيره فی النّاس انسانا

لم تحكِ اخلاقه الصّهباء مرتشفا   ولم تماثله ارباب النّهى ظرفا
ممّن ترى الكلّ منهم سابقا انفا   قد فات اقرانه ثمّ ارتقى شرفا

لما ارتضى النّسر والجوزاء اقرانا

يفوق حتّى ملوك الارض مبتسمُ   وفوق انماطها يجری كميتهمُ
دعنی ومدحهم انّی رأيتهم   من سادة شرعة الاسلام بيتهمُ

سادوا جميع الورى شيبًا وشبّانا

بيت تفاخر هام الصّيد ارجلنا   علی ثراه فتهوی فيه تحملُنا
يا ليلة طاب فيها منه منزلُنا   تبنا ومذهبه الاخوان تشملُنا

بحر تناول منه نوح طوفانا

لو زورق الفكر سبح فی جداوله   وطائر البشر صدّح فی خمائله
تشفّ عن درّه صافی مناهله   وحضرة الرّوض حفّت فی سواحله

فروضه روضة الفردوس انسانا

روضٌ من الانس فی ظلّ الهنا خضر   كم فيه حيّا النّدامی شادنٌ غزلُ
وعاطش الخصر ريّان الصّبا ثمل   واهيف القدّ قانی الخدّ معتدلُ

اذا بدی وتثنّى اخجل البانا

ظبیٌ من الانس بات الحلی ناهضه   ذو مبسم هتّلت انّه شمت ومضه
لهوت فيه غضيض الطّرف خافضه   قد خفّف اللّين خدّيه وعارضه

وثقّل السّكر من عينيه اجفانا

غضّ الشّمائل من زهو الصّبا طربُ   كم جدّ فی مهجتی من لحظه لعب
ضربٌ من الخمر ما فی فيه ام ضَرَبُ   مهفهف غنج فی ثغره شنبُ

ولؤلؤ رطبٌ ريقا واسنانا

اجيل فكری طورًا فی حواسنه   ای الجواهر كانت من معادنه
وتارةً فی هوى قلبی وفاتنه   اسرّح الطّرف فی معنى محاسنه

فيرجع الفكر عن معناه حيرانا

انشا لنا الانس مذ غنّا لنا هزجا   فردٌ متى خليعا كلّ ربّ حجی
قد راقنا بهجةً بل شاقنا دعجا   اظنّه كان شمسًا او هلال دجی

او ريم رمل براه الله انسانا

مفضّض الثّغر ذو كفّ مخضّبةٍ   ووجنةٍ من ماء الصّبا مشربةٍ
مرغی فروع كنشر المسك طيّبةٍ   تشتدّ بين النّدامی فی مذهبةٍ

كالشّمس مشرقةً فی افق مغنانا

لمادر هل سکبت من ذوب عسجده … ام خده قد کساها من تورده
ام استعارت سناها من توقده … اذ اهوی یلقط الالباب من یده

سلافها خلتها ناراً و قربانا

فمن طلا شفعت لی فی استیافه … و ریقه عذبت لی فی ارتشافه
حیاً بخمرین زادا فی ضرافته … فقمت اشرب هیناً من سلافته

ومن لمی ثغره المعسول احیانا

منعم الجسم لا شالت نعامته … ولا انمحت من بیاض الخد شامته
کم عاد بالکاس تجلوها ابتسامته … حتی اذا اخذت منا مدامته

وقد تشابه اقصانا با دنانا

غنی لنا فصحونا منه عن فرح … کاننا ما شربنا الراح فی قدح
وحیث کنا اخذنا منه فی ملح … وناولتنا غبوقاً کف مصطبح

اماتنا السکر احیاناً و احیانا

نعم المرو نام الحی ظبیهم … یعطی الندامی من الصهباء و احتکموا
حتی بهم صاح داعی الفجر و بحکم … یا رقبة الحی هبوا طال نومکم

قوموا وان تقوموا کان ماکانا

لقد حلفت ببیت فیه ظللنا … رواق عز علاه طاول القننا
لا اخفت دهری لا سراً و لا علنا … انختشی والنقی ابن النقی لنا

سواعد البطش یمنانا و یسرانا

مولی تود الدراری انها حسبته … منها مناقبه او فخرها اکتسبت
یعزوه طوراً اذا اهل الحجی انتسبت … وذلک المجلس السامی به رسبت

ارکانه وسمت بالعز کیوانا

نادی قری الضیف من احدی عوارفه … والوفد طائفه فیه کعاکفه

ینسیه

ینسیه الاهل انساً فی طرائفه … ان اخمص القوم نالوا من صحائفه

ما تشتهی النفس الواناً فالوانا

ببابه تتلاقی السبل مشرعة … اذ لم یکن غیره للجود مشرعة
توأم کوثره الوفاد مشرعة … ومن صدی ینظر الاقداح مترعة

فیغتدی بالفرات العذب ریانا

بر النقی علی القدر کوکبها … تهدی به ان اضل الرکب غیهبها
حبر صفی منه للوراد مشربها … غیث اذا انهمرت کفاه تحسبها

ان قطب العام سیلاً ام بطنانا

لئن تجلی اخو مجد بسودده … وزانه فی البرایا طیب محتده
فانه والمعالی بعض شهده … قد طوق المجد جیداً یوم مولده

وقرط العلم والمعروف اذانا

عف السریرة ذو نفس مبرأة … معصومة بالتقی من کل سیئة
عن مدحه ای حسنی غیر منبئة … لو انزل الیوم قرآن علی فئة

بعد النبی لکان الیوم قرآنا

کم امل صدقت فیه عیافته … جوداً وکم ملکت نفساً ضرافته
اجل وکم فطرت قلباً مخافته … من بیت مجد لقد شیدت غرافته

فکان للعلم بین الناس عنوانا

محض النجار کریم الفرع طیبه … سامی العلی من نطاف العز مشربه
من اسرة ودها القرآن موجبه … وسادة کلهم تلقاه تحسبه

اباؤه مضر الحمرا و عدنانا

لولاهم حبوة الاسلام ما انعقدت … ولا شریعته انهارها اطردت
قوم هم شرح الایمان لا خمدت … فکم مصابیح علم فیهم اتقدت

مثل المصابیح لاتحتاج برهانا

بمقطع الرّای کم اوهت مذاعزضت ... صَفات حجّة اهل الشّرك فاندحضت
اجل وکم رکن غیّ محکمٍ نقضت ... وکم یراع لهـم انسانه لفظت

فوائدًا احکمت للعلم ارکانا

منازل الملأ الاعلی منازلهُم ... وفی السّماء شرفًا تتلی فضائلهم
اکارمٌ تغمر الدّنیا نوافلهم ... فقل لمن قد غدا جهلًا یطاولهم

قصّرو لاتدّعی زورًا و بهتانا

یامدّعی الفخر قف واترك مصاعبهم ... اتعبت نفسك لن تسمو غواربهم
هیهات فاتك ان تحوی مناقبهم ... ما انت والقوم ترجوان تغالبهم

نعم اذا غالب العصفور عقبانا

لُنت بدائك عن غیظٍ توهّجهُ ... یوری الحشی و مساعیهم تؤجّجه
فنهجهم فی المعالی لست تنهجهُ ... ولاتریع لهم سربًا وتزعجه

نعم اذا ازعج الیعفور سرحانا

بنی العُلا طاب فی العلیآء مغرسُکم ... وللهدی و النّدی مازال مجلسکم
عواصبٌ بجلال الله ارؤسُکم ... فلاتزال ید الافراح تلبسکم

طول المدی من ثیاب البشر قمصانا

ولاتزال عداکم تشتکی عِللًا ... بین البریّة فیها تغتدی مثلًا
عوادیًا من لباسَی عزّةٍ وعلًا ... ونحن نلبس من ایدیکم حُللًا

یجرّ تیها علی الجوزآءِ اردانا

ملابسًا کلّما مِسنابهنّ ضحیً ... رات حواسدنا من غیظها برحًا
کأنّنا فی الوری من تیهنا فرحًا ... نختال منها علی انف العدی مرحًا

وخیرُ ما اغاض الیوم اعدانا

وقال رحمهُ الله تعالی فی بعض الاجلاء

قداصبح الدّهر یجلومنظرًا حسنا ... عن لیلةٍ طوّقت جید العلا منا
الی کریمك قد زفّت کریمتها ... فزفّت السّعد والاقبال والیمنا
لقد غدت بهما الزّوراء لابسةً ... ثوبًا من الزّهو فیه فاخرت عدنا
یابن الّذین یبارون الصّبا کرمًا ... والروض خلقًا واطراف القنا لسُنا

الفصل الثّالث فی الرّثاء قال رحمه الله تعالی یرثی جدّه الحسین علیه السّلام

ترکت حشاك وسلوانها ... فخل حشای واحزانها
اغضّ الشّبیبة عنّی الیك ... فقضّ بزهوك ریعانها
ودعنی اصارع همّی وبت ... صریع مدامك نشوانها
قد استوطن الهمّ قلبی فعفت ... لك الغانیات واوطانها
بمدّت وملاعب ذات الاراك ... فلست الاعب غزلانها
وعفت غدائر بیض الخدود ... فما انشق الدّهر ریحانها
افق لست اوّل من لامنی ... علی وصل نفسی تحنانها
فکم لی قبلك لوّامةٌ ... تناغلت مطرحًا شانها
تزینی بالعذل اشفاقها ... وفیه تلوّن الوانها
تناشدنی الصبر لکن ترید ... ان اعرف اللّهو عرفانها
وماهی منّی حتّی تخاف ... علیّ الهموم واشجانها
وما فی ضلوعی لها مهجةٌ ... علیها تحاذر نیرانها
ولابین جفنی عینٌ لها ... من الکحل اغسل اجفانها
ولوضمنت اضلعی قلبها ... سلوت النّوائب سلوانها
ولو وجدت بعض ما قد وجدت ... لبلّت من الدّمع اردانها
خلا انّها مذرأتنی غدوت ... لطیف الحشاشة حرّانها

فقالت اجدك من نحيشى	جوى الحزن لازم ايطانها
لمن حرق الوجد تذكى وراء	حنايا ضلوعك نيرانها
وتشبيهك كل هتوف العشى	تردد فى الدوح الحانها
تسل وبالله لما اغتنمت	من جدة اللهو ابانها
فقلت سلوت اذاً مهجتى	اذا اناها ولت سلوانها
كفانى ضنًا ان ترى فى الحسين	شفت الُمروان اضغانها
فاغضبت الله فى قتله	وارضت بذلك شيطانها
عشية انهضها بغيها	فجاءته تركب طغيانها
بجمع من الارض سد الفروج	وغطى النجود وغيطانها
وطا الوحش اذ لم يجد مهربا	ولازمت الطير اوكانها
وحفت به حيث يلقى الجموع	يثنى بماضيه وحدانها
وسامته يركب احدى اثنتين	وقد صرت الحرب اسنانها
فاما يرى مذعنًا او تموت	نفس ابى العز اذعانها
فقال لها اعتصمى بالاباء	فنفس الابى وما زانها
اذا لم تجد غير لبس الهوان	فبالموت تنزع جثمانها
رأى القتل صبراً شعار الكرام	وفخراً يزين لها شانها
فشمر للحرب فى معرك	به عرك الموت فرسانها
واضرمها لعنان السماء	حمراء تلفح اعنانها
ركين وللارض تحت الكماة	رجيف يزلزل ثهلانها
اقر على الارض من ظهرها	اذاململ الرعب اقرانها
تزيد الطلاقة فى وجهه	اذا غير الخوف الوانها
ولما قضى للعلا حقها	وشيد بالسيف بنيانها

ترجل

ترجل للموت عن سابق	له اخليت الخيل ميدانها
ثوى زائد البشر فى صرعة	له العز حبب لقيانها
كأن المنية كانت لديه	فتاةً تواصل خلصانها
جلته له البيض فى موقف	به اثكل السمر خرصانها
فبات بها تحت ليل الكفاح	طروب النقيبة جذلانها
واصبح مشتجراً للرماح	تحلى الدما منه مرانها
عفيراً متى عاينته الكماة	يختطف الرعب الوانها
فما اجلت الحرب عن مثله	صريعًا يجبن شجعانها
تريب المحيا تظن السما	بانّ على الارض كيوانها
غريبًا ارى يا غريب الطفوف	توسد خدك كثبانها
وقتلك صبراً بايدٍ ابوك	ثناها وكسر اوثانها
اتقضى فداك حشى العالمين	خميص الحشاشة ظمانها
الست زعيم بنى غالب	ومطعام فهر ومطعانها
فلم اغفلت منك اوتادها	وليس تعاجل امكانها
وتغذى الاسنة والبارقات	الطالت يد المطل هجرانها
وتلك المطهمة المقربات	تجر على الارض ارسانها
اجبنًا عن الحرب يا من غدو	على اول الدهر اخدانها
اترضى اراقمكم ان تعد	بنو الوزغ اليوم اقرانها
وتنصب اعناقها مثلها	بحيث تطاول ثعبانها
يمينًا الان سوفت قطعها	فلا وصل السيف ايمانها
وان هى نامت على ترها	فلا خالط النوم اجفانها
تنام وبالطف عليا وها	امية تنقض اركانها

وتلك على الارض من اخدمت	ورب السموات سكانها
ثلاثاً لقد نبذت بالعرى	لها تنسج الريح اكفانها
مصاب اطاش عقول الانام	جميعاً وحير اذهانها
عليكم بني الوحي صلى الاله	ما هزت الريح افنانها

وقال رحمه الله تعالى مستنهضاً للصاحب عجل الله فرجه وراثياً للحسين عليه السلام

ان ضاع وترك يا ابن حامي الدين	لا قال سيفك للمنا كوني
او لم تناهض الحرب هاشم	لا بشرت علوية بجنين
اتعلل البيض الرقاب بنهضة	في يوم حرب بالردى مشحون
كم ذا تهزك للكريهة حنة	من كل مشبهة الصهيل صفون
طال انتضار السمر طعنك التي	تلد المنون بنفس كل لعين
عجباً لسيفك كيف يا ابن محمد	وشباه كافل وتره المضمون
لله قلبك وهو اغضب للهدى	ما كان اصبره لهتك الدين
فيما اعتذارك في النهوض وفيكم	للضيم وسم فوق كل جبين
ايمينكم فقدت قوائم بيضها	ام خيلكم اضحت بغير متون
لاستك سمع الدهر سيفك صارخاً	في الهلم فاصل حده المسنون
ان لم تقدها في القتام طوالعاً	وكانها قطع السحاب الجون
ما ان سطت بحمات ثغر تهامة	الا ذعرن حماة ثغر الصين
يحملن منك الى الاعادي مخدراً	يرمي المنون لقائه بمنون
غضبان ان لبس الضواحي مصحراً	نزعت له الاساد كل عرين
فتى اراك وانت في اعقابها	بالرمح تطعن صلب كل ركين
حيث الطريد امام رمحك دمعه	كعروب هاضبة القطار هتون
لم تمسح جفونه الا رئي	شوك القنا الاهداب رأي يقين

ومن

ومن الجسوم تزاحم الارض السما	ما بين مضروب الى مطعون
والموت يسأم قبض ارواح العدا	تعباً لقطعك حبل كل وتين
فتمهد الدنيا بامرة عادل	ونهى علام وقسط امين
ومضاء منصلت وعزم مجرب	واناة مقتدر وبطش مكين
اتشيم سيفك عن جماجم معشر	وتروكم بالدخل في صفين
وحنين بغيهم الرقاق بهامكم	ملأ الزمان برنة وحنين
وكمين حقد الجاهلية فيهم	اني طلعتم غالكم بكمين
غصبوكم بشبا الصوارم انفساً	قام الوجود بسرها المكنون
كم موقف حلبوا رقابكم دماً	فيه واعينكم بجيع شؤون
لا مثل يومكم بعرصة كربلا	في سالفات الدهر يوم شجون
قد ارهفوا فيه لجدك انصلاً	تركت وجوهكم بلا عرنين
يوم ابى الضيم صابر محنة	غضب الاله لوقعها في الدين
سلبته اطراف الاسنة مهجة	تفدى بجملة عالم التكوين
فثوى بضاحية الهجير ضريبة	تحت السيوف لحدها المسنون
وقفت له الافلاك حين هويه	وتبدلت حركاتها بسكون
وبها نعاه الروح يهتف منشداً	عن قلب والهة بصوت حزين
اضمير غيب الله كيف لك القنا	نفذت وراء حجابه المخزون
وتصك جبهتك السيوف وانها	لولا يمينك لم تكن ليمين
ما كنت حين صرعت مضعوف القوى	فاقول لم ترفد بنصر معين
اوما وشيبتك الخضيبة انها	لابر كل الية ويمين
لو كنت تستام الحيوة لارخصت	منها لك الاقدار كل ثمين
او شئت محو عداك حتى لا يرى	منهم على الغبراء شخص قطين

لاخذت آفاق البلاد عليهم — وشحنت قطريها بجيش منونِ
حتّى بها لم يبق نافخ ضرمةٍ — منهم بكلّ مفاوزٍ وحصونِ
لكن دعتك لبذل نفسك عصبة — هان انتشار ظلالها المدفونِ
فرايت أنّ لقاء ربّك باذلاً — للنفس افضل من بقاء ظنينِ
فصبرت نفسك حيث تلتهب الضبا — ضرباً يذيب فؤاد كلّ رزينِ
والحرب تطحن في رحاها شوسها — والرعب يلهم حلم كلّ رصينِ
والسمر كالاضلاع فوقك تنحني — والبيض تنطبق انطباق جفونِ
وقضيت نحبك بين اظهر معشرٍ — حملوا باخبث اظهرٍ وبطونِ
واجلّ يومٍ بعد يومك حلّ في — الاسلام منه يشيب كلّ جنينِ
يوم سرت اسرى كما شاء العدى — فيه الفواطم من بني ياسينِ
ابرزن من حرم النبي وانّه — حرم الاله بواضح التبيينِ
من كلّ محصنةٍ هناك بخدرها — اضحت بلا خدرٍ ولا تحصينِ
سلبت وقد حجب النواظر نورها — عن حرّ وجهه بالعفاف مصونِ
قذفت بهن يد الخطوب بقفرةٍ — هيماء صالية الهجير شطونِ
فغدت بها جوة الظهيرة بعدما — كانت بفيّاح الظلال حصينِ
حرّى لقد التهبت حشاشتها جوى — طفقت تروّح قلبها بانينِ
وحدت بها الاعداء فوق معنّف — ترمي السهول من الفلا بحزونِ
لاطاب ظلّك يا زمان ولا جرت — انهار مائك للورى بمعينِ
ما كان اوكسها الكفك صفقةً — فيها ربحت ندامة المغبونِ
فلقد جمعت قواك في يوم به — القحت ام الحادثات الجونِ
ويهدّن بتكرير مصيبة كربلا — عقمت فالنتاجها من حينِ
احياة نعو الدين حيث سيوفكم — شرعت مهجة فهجه المسنونِ

صلّى

صلّى الاله عليكم ما منكم — هتف الصوامع باسم خير امين

وقال ره في صغر صبية ضربوها في دار السيد مهدي القزويني في محرم قد بطنوها في باغ

اليوم قد صوّت ناعي الهدى — يفصح بالنعي ولا يكني
ينعى قتيل الطف عند ابنه — المهدي قطب الانس والجنِ
وقائل ذا السقف ما باله — ابيض وهو مهديّ خير كالدجنِ
قلت وفي المهدي مستشعر — السواد حزناً باكي الجفنِ
فصار عيناً كلّه للبكا — فيها سواد من الحزنِ

وقال ره راثياً الحاج محمد رضا اكبر بهذه الفقرات والشعر وكان قد مرّ نشر في الحلة وكان السيد المرحوم خارجاً عنها بقرب بقرب يعزي اباه الحاج محمد صالح كبه

هلمّ الا واستمع مقالي وتعجب بما تصرّفت بي الليالي فما انا لك رايت مثلي فقيداً اشطر المزار فلم يعلم بنفسه ساعة خرجت من الدنيا الى دار القرار ولا اظنك سمعت قبلي باحدٍ مات بوطنه وقد ابعده الدهر عن وطنه فلم يحضر تشييع نفسه عند مامر عجلاً ولم يشهد حلوله في رمسه مذ ودع في دار البلا

كعاني بما مضى ما حييت — يجدّد في القلب جرحاً رغيبا

نعم وكلما اردت التأسي في هذه المصيبة الحمتني دهشة ما يتجدد في قلبي من استعظام هذه النازلة الغريبة فاعود اعذل على هذه الجسرة نفسي واتمنى لو انني قبل صدورها علي حبست برمسي حتى قالت لي النفس مالك سبق الي اوداجك اشتف هذا العذل ما عسى ان اقول ولمن اعزى وانا الثكول وعلى من انوح وانا الفقيد ولمن في اللحد انادي وانا الملحود

ما اخطاتك النائبات — اذا اصابت من تحبّ

بلى ونويرٍ وارتبا الامسِ من هواءٍ عزّ منّى على وحفيرة غمضت اجفانها على
ضياء عينى لاسمحت لك فريحة لبى اوتنوح علىّ بلسان حالى والا
فحسبى نياعة قلبى فاجبتها الى مقالها وقلتُ وعينى تجود باهمالها

اطوياني ملامة وانشرانى … بلغ الوجدُ حيث لاتبلغانِ
قدعنانى جوىً يطول وفيهِ … يقصر اللوم عن مردّ عنانى
كيف عينى لم تغد بيضاء حزنًا … وهى قد اصبحت بلا انسانِ
انّ صوت النعى مذ خاض سمعى … خلته فى حشاى غرب سنانِ
فعضضت البنان غيظًا ولكن … لا يفيد المكلوم عض البنان
فاعذرانى اذا ربطت فوادى … بيدى وانطويتُ مما دهانى
انّ قلبى من دهشتى طار رعبًا … فغدا وهو دائم الخفقانِ
كفكفا عن حشاى غرب ملامى … من جراح الجوى بها ما كفانى
اين منّى صبرى لارضى فاسلو … صبرى اليوم والرضى ميتانِ
انا بالايىٔ ادرى بطبّى … فاعذلانى ماعشت اوفاعذرانى
سلّيانى بردّ روحى والا … فبماذا اعنه اذا اسليانى
قرّباه فوق الثرى اليوم منّى … اولمنه تحت الثرى قرّبانى
واقبراه اذًا بقلبى والّا … فخذانى لِقبرِهِ واقبرانى
والى جنب مهجتى وسّداه … اَوالى جنب جسمِهِ وسّدانى
فحبوتى وموته رذان … لم اقدّر علىّ يجتمعانِ
بل تخيّلتُ ان يعيش وافنى … اَوسواء تضمّنا حفرتانِ
لم افارقه اجنبيًا ولكن … هو روحى وفارقت جثمانى
قد نثرنا ما بيننا الود هرًا … فطواه الرّدى وليت طوانى
غمّضا ناظرىّ ماعشتُ غيظًا … فعلى من بعد الرضى تفتحانِ

وزفيرى تقعف حنايا ضلوعى … فعلى ودّمن يبيتن حوانى
وخطوبَ الزّمانِ دونكِ شخصى … فلك اليوم قد كشفت عيانى
نزعت عنّى الحوادثُ درعى … فبمن اتقى شبا الحدثانِ
كم بِهِ قد لوَيتُ دهرى وهذا … دهرى اليوم كيف شاء لوانى
لك اسمحتُ يا خطوبَ الزمانِ … ذهبت نخوتى فهاك عنانى
قد ابانت حشاى فاستهدفيها … نكبة طوّحت ضحىً بِاَبانِ
واصدتنى من حيثُ لستُ اراها … اعين النائبات وهى ترانى
فرمتنى من حيث لا اتقيها … بسهام الهمُوم والاحزانِ
فانا اليوم يا نوائبُ كلّى … مقتلٌ بارزٌ لمن قد رمانى
كنت قدمًا ازود نبلكِ عنّى … بِبنانى فاين منّى بنانى
قد نعاهُ الناعى الىّ ايدرى … لادرى انه الىّ نعانى
فحسبت الفواد منّى اضحى … بين نابَىْ ذى سورةٍ افعوانِ
لهف نفسى على صريع حِمامٍ … ليس لى عنه بالدّفاع يدانِ
ودت المكرمات لوانّ منها … غسّلته بدمعها العينانِ
ومسجّىً بنعشِهِ فى حبيرٍ … هو والجود فيه ملتحفانِ
حملوه وخلّفهُ كلّ عافٍ … بدماه عيناه فائرتانِ
قائلًا ايكة الرجا اضمأى اليو … م وعودى مصفرة العيدانِ
مصّ منك الصّعيدُ ماءَ سماحٍ … كنتِ فيه ريّانة الاغصانِ
عجبًا خفّ نعشه وهو قد سار … بثقل المعروفِ والاحسانِ
بل اراهُ ما خفّ اذ سار لكن … حملته ملائك الرّحمانِ
شيّعته الانامُ بالاحزانِ … والتقته بالبشر حُور الجنانِ
هل كذا جلّ نعش ميتٍ سواه … اختلطا عند نعشه العالمانِ

وعليها قد ودّت الارض يبقى	ويُرى كلّمن عليها فانى
فاحملانى الى ثراه اُحملانى	وقفابى عليه وقفة عانى
ودعانى خلف الصّعيد انادیہ	ندآء المروّع اللّهفانى
يا فقيدًا فقدت منہ غماما	كلّما قلت قد ضمأت سقانى
ودفينًا دفنت منہ حسامًا	كنت اعددتہ لحرب الزّمانِ
اغمدته فى التّرب كفّى فشلّت	فات نصرى وابتُ بالخذلانِ
شغلت منطقى عليہ المراثى	وخلا من هوى سواه جنانِ
باتوانى اثنى على من بمدحٍ	وهوى مَنْ اَجِنّهُ يا ترانى
ماتَ محيى الثّنا ولولا ابوه	قلتُ فى لحدہ دفنت لسانى
ذاك مولىً صفاتہ الغرّ بانت	فى مزايا علياه طبق المعانى
صالح الفعل راجح الفضل غوث	المستغيثين غيث اهل الامانى
ورعٌ ناسك تفرّغ لله	بقلب من خوفہ ملآنِ
جامعًا قسوة الحميّة للدّين	انتصارًا ورقّة الايمانِ
وبعزّ الملوك يصبحُ مرهوبًا	ويمسى بذلّة الرّهبانِ
صدق المدحُ فى علاه فقل ما	شئت فى مجدہ العظيم الشّانِ
هو فى الخير من قديم اللّيالى	خير من قد مشت بہ قدمانِ
اثقلت كاهل الزّمان اياديه	فامسى عيالهُ الثقلانِ
وعلى الارض كلّها من نداهُ	اثرُ طيّب بكلّ مكانِ
قد بنى للقرى على الكرخ بيتًا	والتّقى اسّ ذلك البنيانِ
شارعُ الباب تلتقى طرق الارض	جميعًا لديه بالضّيفانِ
رافعًا تحت ظلمة اللّيل للسّارين	فيه ذوائب النّيرانِ
كرمًا قد اعدّ للضّيف فيه	عدد الطّارقين عرّ الجفانِ

مكرمات ترى رضيع سماحٍ	عندها الدّهر لا رضيع لبانِ
شكرها اعجز الانام فانّى	قابلتها الايّام بالكفرانِ
قلت للبحر هل تساويه يومًا	قال كلّا لايستوى البحرانِ
وسئلت الحيا اتحكيه جُودًا	قال اين الباكى من الجذلانِ
ليس يحكيه فى سماحة كفٍّ	غير من قد حكاه عزّة شانِ
ذاك عبد الكريم من قد تسامى	شرفًا حُطّ دونه النّيرانِ
فهما فرقدا علاءٍ ومجدٍ	وهما ديمتا ندىً وامتنانِ
كلّما عنّ مفخر يوم سبقٍ	فيه تلقاهما شريكى عنانِ
ولذا فتية هُموا شهب الفخر	والاجلّاول الاحسانِ
متساوين فى المكارم قد فاقوا	بفضل النّهى على الفتيانِ
ينشر الحىّ من طوى الموت منهم	ويعيدُ الباقى حيوة الفانى
ما فقدت الرّضى وذلك باقٍ	مصطفى الجود ياركاب الامانى
فرديه خفائفًا تصدرى منه	ثقال الحظى على الرّكبانِ
هو صبح الايّام سعد اللّيالى	بهجة الدّهر نور عين الزّمانِ
تتلقّاه من شذا حسبيهِ	عطر الجيب طيّب الاردانِ
ومن البشر فى محيّاه بدرٌ	وبكفّيه للنّدى جعفرانِ
والاغرّ الهادى اذا حار وقدُ	فسناه دلالة الحيرانِ
هو طلق العنان فى الجود طلقُ	الوجه طلق اليدين طلق اللّسانِ
ومزاياه فى سما المجد شهبٌ	وهو فيها وصنوهُ القمرانِ
وامين التّقى وهل ضمّ مثلًا	لامين فى عصرنا المشرقانِ
طاهر النّفس طاهر الجيب والابرا	دعفٌّ فى السّرّ والاعلانِ
ابدًا من تقاه لا تتغبّر	بغبار الاثام منه اليدانِ

وهو فی صدق لهجة کابی ذر … وتقوی تحکی تقی سلمان
والمرجی محمد حسن الطلعة … ینضو اللثام عن کیوان
مخبرات مخائل الفضل فیه … ان سیسمو فخرا علی الاقران
یا ابا المصطفی وحلمک راسی … فی لقاء الخطوب من ثهلان
لک نفس قدسیة الذات فیها … حوت اعلام مراتب العرفان
وصف الله ان قلبک للتقوی … مشیرا بایة الامتحان
وتری الصابرین فی عصرنا انت … عناک الاله فی القران
حیث لو قیل عدوهم عدناک … ونعبی عن ان یجیئ بثانی
فهو جمع ارید بالذکر منه … واحد وهو انت عند البیان
فرغ القلب من جوی الثکل یا من … هو فی الفضل ملؤ عین الزمان

وقال رحمه الله تعالی راثیا بعض الاکابر

کذا تفقد العین انسانها … فدمی المدامع اجفانها
کذا یقرع الخطب صم الجبال … الی ان یزلزل ثهلانها
کذا للمراقب کف الزمان … تمد فتاسر عقبانها
کذا تغمد البیض تحت الصعید … فتغدو الضرائح اجفانها
کذا وابیک عوالی الرماح … تدق ید الدهر مرانها

وقال رحمه الله تعالی یرثی ولده سلیمان واخاه محمد

لقیت من الوجد واللائمینا … ضنی شف جسمی واقذی الجفونا
فلم ادر ماذا بقلبی امض … اوجدی ام عذل العاذلینا
الا ائمتی بعض هذ الملام … فالامر لیس کما تزعمینا
ذرینی ادمی غروب الجفون … واستشعر الحزن حینا فحینا
لقد جذم الدهر بیری یدی … فبانت والحق فیها الیمینا

اصبرا

اصبرا وانسان عینی یسل … بظفر الردی ساء ما تامرینا
کفی حزنا ان جسمی اقام … وقلبی استقل مع الظاعنینا
اعینی شانکما والدموع … فما یترک الدهر دمعا مصونا
له الذم بالامس قد بزنی … وشیمته الغدر علقا ثمینا
فغادر حجری منه خمیصا … وبطن الثری فیه امسی بطینا
وغصنا نمی فی تراب العلی … واینع فی روضة المجد حینا
ذوی بعد ما ان زهی برهة … وراق النواظر حسنا ولینا
وکنت متی عن لی ذکره … اطلت علیه البکا والحنینا
مضی ما نسیناه لکن نثنی … باخر یذکرنا لو نسینا
اهلت علیه تراب القبور … وعدت اکابد داء دفینا
علی اننی لم ازل منذ سبع … اعد الشهور له والسنینا
توسمت منه سمات الکمال … وقلت یکون لبیبا فطینا
فلما مخائله بشرت … بتحقیق ما ارتجی ان یکونا
وقامت علی ما تفرست فیه … شواهد حققن فیه الظنونا
رماه المنون بسهم الحمام … من حیث لا اتوقی المنونا
فاصبحت اسح للترب فیه … وکنت علی اللحظ فیه ظنینا
بمن اتعلل بالنائبات … اذا غادرتنی کئیبا حزینا
ومن مونسی حیث لیل الخطو … ب یمر علی المربع الدجینا
فقل للیالی بلغت المنی … وادرکت منی ما تاملینا
لقد کنت بالامس ذا مقلتین … اری بهما ما یقر العیونا
ففقأت بسهمک یسراهما … وسرعان ما قد فقات الیمینا
فغدت بعمیاء مستصحبا … ترینی ایامی البیض جونا

ولا تحسبینی لمّا شکوتُ صنیعک بی عاجزًا مستکینا
ولکنّها نفثة بعدها اصابرُ خطبك حتّی یهونا

الفصل الثّالث فی الحماسه قال رحمه الله تعالی متحمّسا

اضرب بسیفٍ اولسانٍ والطعن برمحٍ اوبنانٍ
یغنی اللّسان عن المهنّد والبنان عن السّنانِ
ودم الفخار بهمّةٍ رجحت علی الشّم الرّعانِ
واسبق لغایات المعالی مالِکًا قصب الرّهانِ
مت تحت ظلّ المرهفات فانّ هذا العمرفانی
اوعش کریمًا فی حیوتك هاجرًا دارالهوانِ
واذا رایت العزّ ابعد والهوان الیك دانی
فالحزم موتٌ باعتزازٍ لاحیوة فی هوانِ
فالحرّ ان سیم المذلّة صاحب العضب الیمانی
واذا نبت فیك المعا هد حلّ فی کورالطجانِ

وقال رحمه الله تعالی ایضًا متحمّسًا

لاتحنّی اذا اخو الوجد حنّا انا یا ورق للتّبجی منك ادنی
وعلی مائس الاراك تغنّی ودعی النّوح للکئیب المعنّی
لیت عهدی بحیّ نعمان یعدو راجعًا والمحال ما اتمنّی
نزلوا بالغضی فاضحت علیه اضلعی فی زنادفی الشّوق تحنی
لفتاتٍ فی ذلك الحیّ تغدو وهی من نشوة الصّبا تتثنّی
عوّذت خدرها الفوارس با لبیض وسمر الرّماح ضربًا وطعنا
ابن منها متیّم کلّما اشتاق الیها فهی غرامًا وانّی
طوّحته ید اللّیالی بهیماء فامسی مستوحش الفکر مضنی

نازحًا عن دیاره تترامی فیه ایدی المطی سهلًا وحزنا
قد رنا لی الانام جنٌّ وانسٌ مذ شجبتُ الانام انسًا وجنّا
طرح الدّهر کفّة الغدر یصطا د بها الماجدین فی کلّ مغنی
یبتغی ذلّهم ونقص علاهم ومحالٌ ما یبتغی الدّهر منّا
نحن ابناء هاشم اربط العا لم جاشًا واکثر النّاس منّا
قد قفونا اباءنا الغرّ بالمال سخاءً وبالمکارم ظنّا

الفصل الرّابع فی العتاب قال معاتبًا السّیّد میرزا صالح القزوینی طاب ثراه

حتّی م تطوی الودّ بالهجرانِ والی م ابسط بالعتاب لسانی
لا انت من غلواء هجرك مقصرٌ شیئًا ولا انا عن عتابك وانی
کم ذا التّیه منك من لم ینسه عن مثله فی الفضل طرف زمانِ
مازال یصرف عن وجوه مطالبی عینًا عمی القاصی بها والدّانی
الغیث انت فکیف تجدب راحتی منه وتخصب راحة الذلّانِ
واما ومجدك ما تقیض للنّهی من لم یکن لی قطّ بالیقضانِ
بل ایّ رکنٍ للمعالی شادهُ من لا یکون مشیّدًا ارکانِ
اخذت بمخنقی الخطوب فضیّقت صدری فضاق بها الیك بیانی
فتلافَ من ایدی الخطوب بقیّتی فبقیّتی لك یا عظیم الشّانِ
عجبًا لکفّك کیف تمسح غرّة من غیر سابق حلبة لرهانِ
من ذا الکم عنّی ینوبُ اذا جوت یومًا جیاد الشّعر فی میدانِ
ومن الّذی ینشی لجید علاکم مدحًا یفصّلها عقود جمانِ
فبم اقتنعت وهل تری یغنی الحصی لمن ابتغی حلیًا عن المرجانِ
ارتجت بالاعراض باب رویّتی وعقلت فی شطن الصّدود لسانی
وترکت عینی من جفاك سقیمة الابصار وهی صحیحة الانسانِ

فی العتاب

ما ان زففت من الولاء كريمة	الّا وتمهرها من الحرمانِ
فاضحى لعاتبةٍ تجايش صدرها	فاتتك تنفث عن حشىً حرّانِ
قد حاكمتك اليك فاقضِ بحقّها	فلقد اتتك بواضح البرهانِ
وشكتك عندك والعجيب جناية	منها اشتكى متظلم للجاني
بين الرجا واليأس قد وقفت فقل	من ذين تنزلها باىّ مكانِ

فاجابه المرحوم السيد ميرزا صالح القزويني بهذه

اطلقتَ بالعتب الممضّ لسانى	ان ترمِ بالاعياء فضل بنانى
يا من له اخلصتُ صفو مودّتى	ما شابها كدرٌ من الهجرانِ
وعقدتُ حبل ولائه بمحبّتى	حتّى اغتديت به رضيع لبانِ
واراك قد نبّهت مقلة ساهرٍ	بالعتب بل مَن نام يقظانِ
مغضٍ على مضض القذى وتسومه	وهو البرّى بها جناية جانى
انصدّ عنّى معرضًا وتلومنى	ولقد بدات هُديت بالهجرانِ
جنّبت منتجعى وعن خُلّبٍ	فطفقت تحسبه من الهتّانِ
ورايتَ خضرة دمنةٍ فحسبتَها	ازهار دیقةٍ من الغيطان
انفقت فيها باهر الحكم التى	عزّت نفاستها على لقمانِ
وبثثت منها للنظام جواهرًا	ما كان احوجها الى الكتمانِ
انصونها عنّى وقد قلّدتها	اعناق ناقصةٍ وجيد دوانى
لا تحسبنّ الشعر يرفع خاملًا	لعلوّ قدرٍ او سموّ مكان
من لم تصدّق الفعال فمدحه	ضربٌ من التخليط والهذيانِ
لست الذى بالمدح اكمل رفعتى	انّى وذلك اعظم النقصانِ
لكن اغار على بدايع فكرة	انْ لا تقلّدها بديع زمانِ

وقال رحمه الله للاجل الامجد السيد ميرزا جعفر القزويني معاتبًا طاب ثراه [illegible]

بمجدك يا اعزّ علىّ منّى	ومجدك ما ذخرت سواه ثانى
على جمرٍ من الضرّاء ترضى	أُقلّبُ هكذا بيدى زمانى
ايقصينى وانت ترى وتغضى	كانّك لا تراه ولا ترانى
خلال ما عهدتك ترتضيها	وكنت اذا دعوتك غير وانى
فخذ امّا بما يُدنى وامّا	بما يقصى عيانى عن مكانى
فانّى قد ملكت المكث فيه	ومالى عنه بالمسرى يدانِ

وقال ايضًا معاتبًا له

يا جعفر الجود كم انهلت ضمانا	فراح مبتلّة احشاه ريّانا
وكم بسطت يدًا ما للسّحاب يدٌ	بان تساجلها جودًا او احسانا
بنت عمادًا ابه من مجدها رفعت	سقفًا يسامت فى علياه كيوانا
وكم دفعت بها فى صدر نازلةٍ	طرحت منها عن اللاجين ثهلانا
فمن يساميك فى مجدٍ وفى شرفٍ	وانت ارفع ابناء العلا شانا
وليس ما فيك كبرًا مثل ما زعمَ	الحسّاد بل شيمٌ من هاشم كانا
لو الكمال بدا شخصًا لما وجدوا	سواك فى عين ذاك الشخص انسانا
فيا ارقّ ذوى المعروف كلّهم	يدًا واصلب اهل الحزم عيدانا
قد انتجعتك والانواء محفلةٌ	غيثًا يقوم مقام الغيث هتّانا
فكنتَ ديمة جودٍ امطرت ورقًا	لدىّ فاعجب لقطرٍ كان عقيانا
فلتشكرنّك ما غنّت مطوّقةٌ	نواطق بالثنا تطريك اعلانا

حرف الواو على فصل هو المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبّه [illegible]

انجمتنى وانا المفوّه	وارقّ من اثنى وتوّه
ارتجت باب رويّتى	فتبدّلت ضعفًا بقوّه
فافتح على ذهنى اصف	ما فيك من شرف الفتوّه

وتدان من فكرى فجدك … لم يزل ذكره علوه
اولست بالسيف الذى … امنت مرجوه نبوه
جمع الصباحة والسماحة … والسجاحة والمروة
وحنى على الدنيا فلا … فقدت بنو الدنيا حنوه
واجد من رسم المكارم … ما شكت قوم عفوه
محض الصنيعة لا كجود … سواه مصنوع مموه
فى كل يوم عنده … حسنى يسوء بها عدوه
شرع كلا وقتيه … احرزنى الندى بهما سموه
فغدوه كرواحه … ورواحه يحكى غدوه

وقال رحمه الله تعالى فى مدح صفوة العلماء السيد مهدى القزوينى ولاده النجباء

حيتك بكر النظم غدوه … تجلو الثنا شغفا وصبوه
بنواصع من لفظها … مثل الشموس بزغن ضحوه
طربت لمدحك هيفها … فثنت معاطف ذات نشوه
جائتك تشكر انعما … سبقت اليها منك حلوه
اوقرتها منا اتت … منك ابتداء لا بدعوه
عن حملها ضعفت وفيها … اعطيت للسعى قوه
فاتت تقاصر عن خطاها … خطوة ثقلت فخطوه
ودعتك يا من ليس يحنو … والدا ابدا حنوه
ماذا اقول بمدح من … فيه كتاب الله نوه
علم الهدى السامى الذى … لا تلحق العلماء شاوه
ورث الائمة كلما … قد ورثوا عن خير صفوه
يحوى جميع خصالهم … الا الامامة والنبوه

امنا زعيم رياسة … كل بها يبغى علوه
من اين انتم انما … ارث الابوة للنبوه
بل ما لكم فى الاشتراك … مع ابن وحى الله حضوه
حيث الامام بكل عصر … واحد هو فيه قدوه
وامامنا مهدى هذا العصر … نلتجى فيه نحوه
هذا بقية جده … هل فيكم تجدون كفوه
ورع جميع فعاله … لله لا لهوى وشهوه
لا مضمر غشا عليه … يزبرج التقوى مموه
لكن تمحض للاله … تقى بكل ملا وخلوه
جار على حال بها … اضحى لاهل الدين اسوه
فاشدد يديك به فما … للدين اوثق منه عروه
كم فك من عان وكم … قد راش محصوصا بثروه
وصعاب امر اسلست … مذ راضها من بعد نخوه
فهو ابن قوم لا تحل … لهم يد اللاواء حبوه
وابو الطائب لم تقم … عن مثلهم فى الدهر نسوه
قمر السماء ابوهم … شرفا وهم والشهب اخوه
ولدوا ببيت من بيوت … الوحى اعلاهن ذروه
وتراضعوا لبن الاما … مة فيه من ثدى النبوه
بيت لابكار المكارم … كل يوم فيه جلوه
هو كعبة والجود مشعره … ومروته المروه
نعم المناخ بنو خفيفة … فاقة وبليل شتوه
فازدع رجاك به تجده … كحبة نبتت بربوه

للجود فيه جعفرٌ … كرماً يعدّ البحر حسوه
ويريك لين يديه برقة … غاديات السحب قسوه
في كل يومٍ في حماه … لغارة الآمال غزوه
تسبي مواهبه بها … ويسّر اذ يؤخذن عنوه
كم فاح من اعطافه … ارج الفخار بدار ندوه
ولكم الى شرفٍ جرى … وجرت بنو العلياء تلوه
فهووا وحلق يركب … الشعرى العبور اليه صهوه
بشراك سائمة الرجاء … فلم ترى ما عشت جفوه
قد جاء اكرم من به … امل العفات اراح نضوه
لقيت اخاها المكرمات … فلم تخف للبخل سطوه
هو ذاك نعم فتى السماحة … والسماحة والفتوه
ماء الحيوة لذي الهوى … ولقلب ذي الشحناء جذوه
ما ان سما العلى تودّ … النيرات بها علوه
الّا التقى معه اخوه … صالح منها بذروه
هذا المنوّه في المعالي … باسمه هذا المنوّه
غيظ الحسود اذا بدى … شرق الخصيم اذ اتقوه
فيه سمات الفضل تشهد … انه في الفضل قدوه
تحكي شمائله شمائل … من غدا في المجد صنوه
روح الكمال محمّد … اكرم به للمجد صفوه
هو والحسين من العلاء … كلاهما عنقٌ وصهوه
ريحانتا شرف تضوّع … منهما ارج النبوّه
باخوة الشرف الرفيع … وبوركت تلك الاخوّه

حيتكم

حيتكم بدو تيّرهي … عن سواكم ذات نبوه
مخضت ثمليها لكم … حلب التناصح رغوه
وسقتكم منها مكافئة … على الاحسان صفوه
واذا اكتست حلل القبول … فحقّ ان تختال زهوه

حرف الهاء

حرف الهاء على فصلين الاوّل للمدح قال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبّه

باتت تعاطيني حميّاها … بيضاء كالبدر محيّاها
جائت من الفردوس تهدي لنا … نفحة كافورٍ بمسراها
لو لم تكن من حورها لم يكن … رحيقها بين ثناياها
ذات قوام حبّذا بانةً … منه نسيم الدلّ ثناها
ووجنة تغنيك في شمّها … عن شمّك الورد بريّاها
بتّ كما شئت بها ناعماً … معانقاً مرتشفاً فاها
في روضة نوّى صباها الشذا … عن حسنٍ لا عن خزاماها
من لم يدع للفخر من غايةٍ … الّا وقد احرز اقصاها
لم تجر اهل السبق في شاوه … الّا غدا العجز قصاراها
ذو راحةٍ اغزر من ديمةٍ … تحلبها كفّ نداماها
تمنيه من حيّ العلى اسرةٌ … احلا من الشهد سجاياها
هم انجم الارض بانوارهم … اضاء اقصاها وادناها

وقال يهنّي الحاج محمد صالح كبّه ويذكر السنة التي حال ولداه عن الحج وكلّ شطر منها تاريخ

بشرى بروج الجود بشراها … ضاء بافق المجد بدراها
وقد تجلّت في سماء العلى … فاهنأ بذا السعد سراجاها
شعّ نهار السعد حين ابتدا … يضيئ في الزور انجلاها
واكتسب الدنيا الانواره … اشعر تجلو محيّاها

لقد باجي النحس زالت فما	اسعدها وابيض قطرها
بل انشب اليوم حديث الصبا	نسمة بشر هب ريّاها
فيا علمتن بنات الفلا	من امس انضاك بارجاها
واي وجه لاغرّ هو ابن	الشمس ممّا نوه خفاها
نوفك مبدٍ خلف حجب السرى	زاهي سنا طرفك ضوّاها
اذكم فوى بطن فلا ماؤها	الّ واعنا قا تخطّاها
بجد حتّى احتلّ امّ القرى	قد حاز ما حاز بمغناها
في شقّ نفس وقت ميلاده	تقاه والطيّب دثاراها
رضي النبي انجب حيّ النهى	اشبههما قدرا واحياها
ومصطفى اعظم بر اطيبا	مثل اخيه عاد ابهاها
ذا هو طرف العز انسانه	وذاك راح البرّ يمناها
اني ارتقاب الحجّ عاما به	مكنتهما تلقى مصلّاها
فارّخته فرحا معجبا	في اشطرٍ احمدت رؤياها
هاك التقي البشر لها مطلعا	ناشر هناه وقت انشاها
الا اجلوها مرحا وافتتح	بشرى بروح الجود بشراها

وقال مهنّيا قدوة الاشراف السيّد مهدي القزويني في قدوم كريمة الشيخ علي من الحج ويمدح قبيلتها

دار بذي الاثل عهدناها	ما اطيب العيش بمغناها
فاسئل بها اروى الغواد حيّا	وروّح القلب بذكراها
دار بها كانت لاهل الهوى	تهدى بنات الشوق حوراها
ناشئة الظلّ تربّي بها	عواطف الصبوة ابناها
من كلّ عذري الهوى قلبه	يرفّ ما رفّ عذاراها
املا حشاء على رامة	قد ذهبت الا بقاياها

رقّت الى ان بين ايدي الجوى	تساقطت ضعفا شظاياها
ايام تستقطر من لمّتي	ماء الصبا الغضّ عذاراها
ووفوتي منها بايدي المها	طاقة ريحان تهاداها
يا حبّذا الغيد ودار بها	في ريّق العمر علقناها
جرّت بها اضمياء اردانها	فارجت بالطيب ارجاها
حيث نشاوى بكؤس الهوى	اماتها الشوق واحياها
وافت وعمر الدهر في ليلة	فيا هي العمر عددناها
رقّت لنا فيها حواشي الدجى	لكن ببرقٍ من ثناياها
ولا اثم والرّاح من خدّها	تديرها للسكر عيناها
قال عليك الوزر في نعمها	قلت وخذ انت مهنّاها
لا ذمّ للوردة عندي سوى	عادة دهرٍ ما تعدّاها
لمجتنيها شوكها والشذا	منها لمن لم يدر مجناها
يا دهر ما اطربها ليلة	عن غفلةٍ منك سرقناها
فيها عقدنا مجلسا للهنى	لا الكؤس نتعاطاها
ننشر للاشواق ديباجة	من غزلٍ رقّ نسجناها
ونسمة الاسحار قد فاكهت	بطيب انفاسٍ ندامها
فاردد علينا من احاديثها	ما نقلته عن خزاماها
وحيّها ناقلة قد روت	عن خلق المهدي ريّاها
تسند ما ترويه عن عبقة	من شيبة الحمد انتشقناها
للفضل ارباب وكلّ له	مزيّة يسمو بعلياها
والفضل كلّ الفضل في عصرنا	لجامع كلّ مزاياها
للخلف ابن الحسن القائم	المهدي اتقى الخلق اهداها

يا واحد الدهر بلا مشبهٍ … تركت كل الناس اشباهها
علمك الهام وعلم الورى … كسبٌ ومن بديك وافاها
كم لك من عارفةٍ حرةٍ … السنة الشكر ارقاها
جودك طوفان وسفن الرجا … باسمك مجراها ومرساها
مكارمٌ مسموعها في الندى … اعظم منه فيه مرآها
لو قيل للغيث استنب في الورى … مثلك جوداً ما تعداها
لاشرقت في دم اوداجها … عبدية حنت لمسراها
وارتعت في كل مطلولةٍ … خمائل الروض بجرعاها
تخضم اما شيحة او الى … بشامةٍ تدنو فترعاها
جزاء ما خفت بتلك التي … قد ثقلت بالاجر مسعاها
كريمة الشيخ امام الهدى … خير كريمات الهدى جاهها
لا بل هي الكعبة في سترها … تنقلها نحو مصلاها
قد قال اكباراً لها اذ مشت … لا صغر الرحمن ممشاها
لو ان حواء رات زهدها … والزهد من بعض سجاياها
ودت على كثر بناتٍ لها … ان لم تلد منهن الاها
لم تعلق الاثام فيها ولا … بالتبعات اغبر كفاها
طهرها الرحمن علماً بها … وبالتقى والنسك زكاها
نزهت العصمة افعالها … وكانت العصمة تقواها
لو قسمت صالح اعمالها … بين بني الدنيا لاغناها
كل الوفا الخدر في خدرها … لم تعرف التخدير لولاها
باه بها ام نجوم السما … وفاخر الشهب بابناها
اذ هي ام الكلمات التي … آدم من قبل تلقاها

قد واشجت اعراقها في العلى … من فاطمٍ اعراق علياها
نمت غصوناً كلها اثمرت … علماً به الله توخاها
عن مثلها ما انشق يوماً ثرى … نبوةٍ واسئل سجاياها
من طينة المجد الى المرتضى … وجعفرٍ يضرب عرقاها
للجعفريين ابتنت دارها … بيض المساعي فوق خضراها
هم انجم الدين وسبحان من … في افقه للرشد ابداها
اسرة مجدٍ شرعٌ كلها … اطربها المدح واطراها
حسبهم فخراً بان العلى … اخوها فيهم كما ولاها
كأنما اخلاقهم روضةٌ … باكرها الطل فنداها
تعبق في المجلس الفاظهم … كأن نشر المسك معناها
القوم لطف الله في ارضه … من رحمةٍ للخلق انشاها
قد بسط الجود اكفالهم … عاشت بنو الدنيا بنعماها
اهل الوجوه الزهر لو قابلوا … بنورها الشهب لاطفاها
اقسم ان الدهر اجفانه … ما فتحت الا لمرآها
وسمعه ما انشق حتى يعي … شيئاً سوى حسن مزاياها
من طينةٍ بيضاء قدسيةٍ … صلصلها الله وصفاها
والطينة السوداء من لومها … هيهات تبيض سجاياها
جروا السبق فتساوت بهم … سوابق المجد بمجراها
هم فيه كالاعين يمناها … بالرمس لا تسبق يسراها
والقبض والبسط استوت فيهما … البنان صغراها وكبراها
فيا بني الوحي وآل الهدى … حبا له والله ارساها
اليكموها من بنات الثنا … غراء قد راق محياها

تستوهب الصفح لنا منكم	عن عثرة فيها استقلناها

الفصل الثانى فى الرثاۤء يرثى الحاج محمد رضا كبه ويورخ عام وفاته

وقف المجد ناعياً عند قبرٍ	وارت المكرمات فيه حشاها
ودعى انتِ جنة قلت ارخ	طاب مأوى نعيمها لرضاها

حروف الباۤء على ثلث فصول الاول المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

للمجد طلعتك البهيه	شمس تشع على البريّه
وبنان كفك للندى	وطفاۤء ساكبة دويّه
ولك المناقب فى سماۤء	الفخر مزهرة مضيّة
لازلت يابن جلا الهموم	الوفد طلاّع الثنيّه
كالطود حلماً او تهزك	للثناۤء الاريحيّة
ابى الزمان ورآئكم	عن هذه الرتب العليّة
ودعوا الفخار باسره	لاغرّ بسام العشيّة
خير البريّة من تعيش	على عوارفه البريّة
هذا ابو الهادى الذى	يعطى ويحتقر العطيّة
لم يرض بالدنيا وما فيها	لوافده هديّة
كرماً تبشر وفده	بالنجح بهجته الوضيّة
حلو المحيّا خلقه	مرّ الحفاظ مع الحميّة

وقال يمدحه ايضاً

ماحلية الدنيا سوى امجادها	نزهو فى بهائهم نديها
والنيم قد زينت من محمدٍ	لا من سواه حسن حليّها
قد نيح الفخر لها مطارفاً	مطرز بصنعه بهيّها

وقال مورخاً للسنة التى تشارك بها فى التجار حاج عبد الغنى كبه ومصطفى الباججى

للمصطفى والحسن الفعلِ معاً	مرات راى حسن مرآيها
كم قد اعدّا للتجار رابح	خاناً وهذا بالغنى مليها
باليمن فيها عقدا شراكة	لفتيةٍ مجموعها حضيها
كواكب كل بروق المشترى	فلا تسلنى ايها دريها
بعبده الرحمن قد دعاهم	لله عين امن مرعيها
اهله بورك باجتماعها	ببرج سعدٍ زانه وضيها
شراكة جاۤء حميد فالها	للربح ارخ مصطفى غنيها

الفصل الثانى فى الرثاۤء قال رحمه الله تعالى يرثى جده الحسين عليه السلم

اناعىّ قتلى الطف لازلت ناعيا	تهيج على طول الليالى البواكيا
أعد ذكرهم فى كربلا ان ذكرهم	طوى جزعاً طى السجل فؤاديا
ودع مقلتى تجر بعد ابيضاضها	بعدّ رزايا تترك الدمع داميا
ستنسى الكرى عينى كان جفونها	حلفن بمن تنعاه ان لاتلاقيا
وتعطى الدموع المستهلات حقها	محاجر تبكى بالغوادى غواديا
واعضاۤء مجدٍ ما توزعت الضبا	بتوزيعها الا الندى والمعاليا
لئن فرقتها الحرب فلم تكن	لتجمع حتى الحشر الا المخازيا
ومما يزيل القلب عن مستقره	ويترك زند الغيظ للحشر واريا
وقوف بنات الوحى عند طليقها	بحال بها يشجين حتى الاعاديا
لقد الزمت كف البتول فؤادها	خطوب يطيح القلب منهن واهيا
وغودر منها ذلك الضلع لو عثر	على الجمر من هذى الرزية حانيا
اباحسنٍ حرب تقاضتك دينها	الى ان اساۤءت فى بنيك التقاضيا
مضوا عطرى الابراد يارج ذكرهم	عبيراً تهاداه الليالى غواليا
غدات ابن ام الموت اجرى فرنده	بعزمهم ثم انتضاهم مواضيا

واسرى بهم نحو العراق مباهيا   باوجههم تحت الظلام الدراريا
تناذرت الاعدآء منه ابن غابة   على نثرات الغيل اصبحطا و يا
تساوره افعى من الهم لم يجد   لسورتها شيئا سوى السيف راقيا
واضمأ شوق الى العز لم يزل   لورد حياض الموت بالصيد حاديا
فصمم لامستعديا غير همة   تفل له العضب الجراز اليمانيا
واقدم لامستسقيا غير عزمة   تعيد غرار السيف بالدم راويا
بيوم صبغن البيض وجه نهاره   على لابسي هيجاه احمر قانيا
توقت به عن خطة الضيم هاشم   وقد بلغت نفس الجبان التراقيا
لقد وقفوا في ذلك اليوم موقفا   الى الآن لايزداد الا معاليا
هم الراضعون الحرب اول درها   ولا حلم يرضعن الا العواليا
بكل ابن هيجاء تربى بحجرها   عليه ابوه السيف لازال حانيا
طويل نجاد السيف فالدرع لم يكن   ليلبسه الا من الصبر ضافيا
يرى السمر يحملن المنايا شوارعا   الى صدره ان قد حملن الامانيا
من القوم اقمار الندى وجوههم   يضئن من الافاق ما كان داجيا
مناجيد طلاعين كل ثنية   يبيت عليها مبلد الحتف جاثيا
ولم تدر ان شدوا الحبا احباهم   ضمن رجالا ام جبالا رواسيا

وقال رحمه الله تعالى يرثي بعض الناس بالتماس بعض السادات الاشراف

اما والهوى العذري ما بت ساليا   حبيبا بعيني للكرى كان ثانيا
سلوتا اذا والله حتى حشاشتي   على عزها ان كنت امسيت ساليا
وريان من ماء الصبا غصن قده   برغمي يمسي في ثرى اللحد ذاويا
فجعت به حلو الشمائل بعد ما   ولعت به غض الشبيبة ناشيا
تطلع نفسي من ثنايا اشتياقها   الى طلعة منه تنير الدياجيا

واطلب في الاحيآء رؤية شخصه   على وله مني وانسى افتقاديا
فكم لي على الذكرى اليه التفاته   كأن لم يكن بالامس وسد ثاويا
ولا اثمر لامت ولم تدر ما الجوى   ولا كيف يرعى المستهام الدراريا
تلوم ولا اسمع لها فيجيبها   الى سلوة قلبي ولا قلبها ليا
ولو وجدت للبين ما قد وجدته   غدا امرى بالحزن من كان ناهيا
اميمة هل ادميت الا بنانيا   وهل غير دمعي بل فضل ردائيا
اقلي فلم انضح جواي بادمعي   الكفكفها من مقلتيك جواريا
ولا قلبت كف الاسى لك مهجة   حشاي على جمر توقد ذاكيا
عذلت وعندي يعلم الله لو عذرت   اكابد منها ما يهد الرواسيا
غلبت واحداث الزمان غوالب   وفي اي دار ما اقمن النواعيا
وكيف انتصاري يوم طارقة النوى   وعند الليالي يا ابنة القوم ثاريا
حدت ضعن الاحباب عني وغادرت   مع النقم تعتاد الهموم وساديا
وفي الجيرة النائين لو تعلمينها   علاقة حب همت فيها لياليا
فلو جمعتنا الدار من بعد هذه   اذا الاطللنا يا اميم التشاكيا
بمن اتداوى من جوى الهم لا بمن   وهل دفن الاقواه الا دوائيا
وغادين قد اتبعتهم يوم ظعنهم   جفونا يعلمن البكاء الغواديا
وقفت لهم في مدرج البين وقفة   تكسر اني ملت مني عظاميا
وقفت ونفسي رغبة في لقائهم   تمني على كذب الرجاء الامانيا
ومن ذهبت ايدي المنايا بشخصه   فهيهات فيه يرجع الدهر ثانيا
احباي حال الموت بيني وبينكم   فما حيلتي فيكم عدمت حياليا
قفوا الا اقام البين صدر مطيكم   لستعطف بالدمع يخشى التنائيا
قفوا خبروني عنكم هل اراكم   ولو شبحا ما بين عيني ساريا

وتلك اللیالی السالفات علی منًی — تطیب وتحلو هل تعود کما هیا
لیالی انس بالوصال لبستها — رقاق الحواشی نیرات زواهیا
دعوا لی قلبی او خذوه مع الجوی — فما هو خلف الرکب اصبح ساریا
احبای لا والله ما عشت سلوة — ولا بکم استبدلت خلا مصافیا
ولما سری الناعی بکم فاستفزنی — ونادی منادی البین ان لا تدانیا
ربطت اخی بالراحتین ولم اخل — تطیح شظایا مهجتی ببنانیا
وعندی مما نقف البین اضلع — غدون علی جمر الفراق حوانیا
وعین بلا غمض کأن جفونها — حلفن بمن تهواه ان لا تلاقیا
وقلب متی یا برق یقدحك لاعج — قدحت به زندا من الشوق واریا
ولی فی زوایا ذلك النعش مهجة — ترف رفیف الطیر تفحص دامیا
قضی الله ان لا ابرح الدهر اشتکی — لواعج یدمین الحشی والماقیا
فیا عین سیلی بالدموع صبابة — ویا نفس منی قد بلغت التراقیا

الفصل الثالث فی العتاب قال رحمه الله تعالی معاتبا الحاج محمد حسن کبه — فی العتاب

تلك المودة ما رأی العلی فیها — ذابت حشی المجد غیظا من تلظیها
ارست ولکن علی قلب الحسود لها — قواعد کان یبنی الفخر بانیها
معتله بضنی الهجران قد مرضت — بعلة مرضت نفس العلا فیها
فالله الله فی استبقائها فلقد — کادت تقوم علی الدنیا نواعیها
ما حقها وایادیك الجسام بان — تمیتها وطوال الدهر راثیها
ما عذر من صد عنها وهی مقبلة — من بعد ما کان تصبیه ویصبیها
تهدی بها نکتتی ابهاج غرته — والبشر یقطر زهوا من نواحیها
فاعجب وما قد دهاها دهرها عجب — من کان یضحکها قد عاد یبکیها
وکیف فی کل ذاك العتب ما شغلت — وکان فی الحق منه البعض یجزیها

داء من الهجر لم ابرح اعالجها — منه وبالبرء فی عتبی اسنیها
وما طویت علی یأس علیه طویت — حتی مللت وملت من تشکیها
فاعذر اخاك اذا امل العلاج فقد — افنی الدواء ولم ینجع تداویها
سل دیمة کلما استمطرتها لمعت — بروقها لی وانحلت عزالیها
ما بالها بان اخلاف البروق بها — اعیذها باله الخلق منشیها
فقم اعدها ابا الهادی بلا مهل — مکارما انت قبل الیوم مبدیها
لا قلت مات الرجا والجود ما انبسطت — بنان کفك فی الدنیا لراجیها

وقال ایضا

خذی قلبی الیك فقلبیه — تری لا موضعا للصبر فیه
وهل للصبر منزلة بقلبی — باسهمها النوائب تدریه

وهذا الذی وجدناه من شعره تغمده الله برحمته واسکنه فسیح جنته بعد ان بالغنا فی طلبه فلم یذهب الا ما کان ذاهبا فی ایام حیوته ولقد ذهب منه ما یقرب من الف بیت فلم نقف له علی اثر ولنذکر المکاتبات

باب المکاتبات وهی علی ثلث فصول الفصل الاول فی المدیح قال رحمه الله تعالی مقرضا علی الرحلة المکیه والنحلة المسکیه التی انشاها محمد ابن صالح الزمن من لقبته المکرمات بالحسن کبه زاده ایها الرائد خمیلة الاداب الاخضر خمیلة الافکار والالباب امعن سیر رواحل فکرك فی شعاب هذه الرحله وذق بذوقك السلیم فی استعذاب هذه النحله واعرف کیف یجتنی الورد وبای عین یراد وکیف یجتبی الشهد ومن این یشتار ویستجاد فلقد بهر فی هذا الکامل الذی ما کشفت عن مثله ذیولها الحواضن من العقائل ولا علقت بمثله من النطف الغر ارحام الحوامل ولا اتفقت السنة المدح الا علی فضله ولا قلب الدهر اجفان حائر قبل هذا فی مثله

باب المکاتبات

فابعث رائد نظرك فى نجع شمائله ولمع مخائله وقلب فيه اجفان التوسم واللحظ كيف جمع بين التبذخ فى معاليه وبين التواضع فى شرف التكرم وتصفحه بعين الفراسة وتعجب من ماجد كملت فى شرخ شبابه فيه معانى السودد والرياسه فاصبح كعبة الفتوه ومروة الاحسان والمروه تتعرف للناس عرفات جوده ونداه فادعى طائف الرجاء به الاولياء فكل ايامه ولياليه نحر وتشريق وكل اثنائه مباهلة بالجود وتصديق قد جمع فى حجه بين مشعر الحرم ومشعر الجود والكرم فى رحلة شرف راقت منه بامرها ونحلة ظرف شاقت منه بابن اثيرها تارة تجد ابن مفازه وتارة ملكا جعل الى العلياء على النجوم مجازه يتنقل فى تلك الاوديه وتخفق عليه تلك الرايات والالويه فى فلوات مجاهل عميه الايضاح خرساء صدى الصحارى والبطاح يتلون خريتها تلون الها ويموز من الهواجر مور انقائها او قب صلا لها وتارة يصف لك تلك المنازل وما حوت رياضها من المها الخوازل والجوارى المطافل فيدعك انسا بتلك الخمائل كانك بينها نازل ويبعث لك شقائق ورد كانه ابو قابوسها وياخذ فى نشر حديث ازهارها كانه وشى حلة طاووسها ويتحدث عن مناهل كان ابن فرانها وعن صواهل كافيل كانما نتجت تحته قياما او كانه ولد على صهواتها وعن ابل ما اعجب ما يصف به رواحلها كانه لا سواه نتج قارحها وبازلها ثم يذكر فى اثناء ذلك مسائه وصباحه وغدوه ورواحه وعشيه وابكاره واصيله واسحاره بمنطق عذب وكلام ارق من خد المحبوب وحشاشة الصب ويتنقل فى خلال ذلك فى وصف طلوع الشمس وغروبها وبزوغ الكواكب ومغيبها ويتشوق الى احبته

وهو

واهل مودته الى غير ذلك مما اشتملت عليه ابيات هذه الرحله وكلمات هذه النحله فى نظم كالذهب الابريز اذ لمعه السبك او كاللؤلؤ الرطب تؤالافوائده فى احسن سلك وحيث راقنى بها الاعجاب واخذت منى ما تاخذه محاسن بارعة الجمال من القلوب والالباب قرضت كعابها وقرطت من ابياتها اترابها فحليتها بهذا الوقف وشنفتها بهذا الرعاث والشنف وذلك قولى فيها وفى مثنى معانيها

طرح الدهر فى حمى المجد رحله	عند مولى بمبره اليوم كله

وقد ذكرناها فى حرف اللام فى فصل المدح

اقول ولعمرى اين يقع هذا التقريض من مدحه على هذا النظم الذى عادت به حيوة القريض ولئن لاحمد الله على ما اولانا من عظيم المنن اذ رفع بيته الشعر فى هذا الزمن يخلف ابا ئه الحسن وحقيق ان اقول فيه

وان لم اوف من المدح حق معاليه

ما حلية الدنيا سوى امجادها	يزهو فى بها هم نديتها
واليوم قد زينت ومن محمد	لا من سواه حسن حليتها
قد نبج الفخر لها مطارفا	مطرز بصنعه بهيتها

فلا ادرى اوسط الزوراء او قمر توسطها فلكا نباء جواهر الحمد وتجلب لطائم الثناء اعبق من لطائم المسك والند الى عالم منه باثمانها وخبير بتفاوت حسنها واحسانها

وقال وقد كتب بها الى الحاج محمد حسن كبه جواب كتاب كتبه له

ما عقد المجد خنصره ولا فتح المجد بصره على انظر عود مكارم وازهر طلعة لناثم من ابلج بسام العشية فى الزمن البهيم سيماء الشرف الوضاح على قسمات وجه الكريم يسفر للجود عن محيا انور

من بدر تمّ يقرأ الوافد عنوان صحيفته هذا قبلة الكرم

وجه كأن البدر شا … طره الضياء او النجوما
لو قابل الليل البهيم … لمزّق الليل البهيما
يجلو الهموم ورب وجه … ان بدا جلب الهموما

فبوركت طلعة ذلك الاغرّ وحيّاه الله ما تعاقب الابيضان الشمس والقمر فلعمري كم اطلقت يده البيضاء من صنيعة غرّاء قد عقلت نعم الشكر بافنية نعمه وملكت اعنّة سوابق النظم والنثر فلا تستبق الغاية سوى الثناء على اخلاقه وكرمه حتى مكث ركاب الشكر على تلك المواهب حبيسا واقسم الثناء بتلك المناقب لا المست يدا سواها الموسا واين ركاب الشكر عن تلك الرحبة الخضراء وماذا نلمس بعد تلك المناقب يد الحمد والثناء وهل في هذا الزمن غير محمد حسن ماجد ما اسودّ ليل الطامع الا ابيضّ من اشعته وجهه بالقمر الطالع واني وان احكمت مني يد الاخلاص عقد ودّه واحنت عليها ان تحلّ بيد هجرانه وصدّه لمعتذر اليه من ابطائي عليه فلقد ساورني الدهر بشواغل هي قيد الفؤاد والفكر فاصبحت قليل الحظوة ثقيل الخطوة عاثرا بذيل التقصير ناظرا من الخجل على البعد بطرف حسير قد بعثت العذر على لسان هذه الغادة الكعاب التي ربما وقف الحياء بها دون الباب والرجاء من كرم اخلاقه وشرف اعراقه ان يعيرها سمع مسامح وهّاب

احدى الغواني الى الزوراء … جاءتك تمشي على استحياء

وقد ذكرناها في حرف الهمزة في فصل المدح

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى الحاج محمد حسن كبة يعتذر اليه

قد جنى لي الزمان اعظم ذنب … وغدا عنه شاغلي ان اتوبا

وقد ذكرناها في حرف الباء في فصل المدح فلقد اقعدتني العلل حيث اقامني الخجل ومثلت بي الامراض في هيئة من غيره الصدود والاعراض الا ان اعناق الامال لم تزل متطاولة الى هبوب نفحات الاقبال بقبول العذر ممن نزل به السقم منزلة الصحة من جسده وحنى التجلد اضلاعه على بعض اولاد اخيه وكان اعز عليه من افلاذ كبده مع طوارق اخر كل طارقة منها تقول لا وزر ايسرها ابتلاء الدهر له بحبسه مع غير ابناء جنسه لاني منذ فارقت ذلك النادي وحللت ولكن في غير بلادي الى الآن مقسم الفكر بين معالجة الاوصاب ومعالجة انتساخ ذلك الكتاب فاذا انحسرت عني آونة غمرة الالم وافقت قليلا من سكرة السقم اقبلت على التحرير قائلا لا يحمد ترك القليل لفوات الكثير وبينا انا كذلك اذ وردت الى تلك الرسائل وانا في حال كاني المنعوت فيها بقول القائل

اهمّ بامر الحزم لا استطيعه … كما حيل بين العير والنزوان

فلولا انها انابت الى طروقها وشفعت برعدها بروقها حتى خفت ان ينصب على سوط عذابها لما الهاني عن تنميق الكتاب تنسيق جوابها لانها يا عافاك الله مما اشتكيه ومتّعك الله من الصحة باكمل ما التمسه من الله وارتجيه وان كان ورودها الي منك فاني قد اثرت الاشتغال بك حتى عنك هذا عذري اليك وانا على ثقة من قبوله اذا نشرته بنان الاستعطاف لديك ولقد وشحت هذه الالوكة بنظم هذه الابيات التي جاءت ارق من ريطة وشي محبوكة وجعلت معانيها السحارة كفارة ما سلف من الذنوب واي كفارة

يامن لويت بريا الخطب … وبه ثنيت طلائع الكرب

وقد ذكرناها في حرف الباء في فصل المدح

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها اليه ايضاً جواب كتاب

فتى لم يزل لذكرك نشر … طيب واختبر بذاك الدنيا

وقد ذكرناها في حرف الميم في فصل المدح انى ومن جعلك ريحانة الاديب وسلوة الغريب لم استوجب منك هذا العتاب ولم استجلب بمساءة كل هذا الخطاب وهبني اسأت فاين العفو والكرم ولعمري لقد تجرمت علىّ فلا جرم انى اعتذر الآن فاقول ان هبت من ذلك الجناب نسمات القبول ما حلت ازرار جيبها الصبا ولا فتحت اكمام النور على الربى عن اطيب من تسليمات كانما تحدثت بها ارواح النسيم فعطرت انفاسها وعن ابهى من تحيات كانما باتت بها الروات انوار الربيع فغطت خجلاً بالاكمام راسها ولا امالت غادة كعاب لم تعرف الا العطر والخضاب ما وقع فى النفس واشغل للحواس الخمس من بديع بيان كانه قطع جنان يجلو بواضح الاعتذار ظلمة العتب ويمحو بصادق التنصل كاذب الذنب من محب صدع التقريع منه الاحشاء وارمضت قلبه هواجر الاستجفاء الى من حنوت عليه ولا حنو المرضعات على العزام وغذوت لم الحب ولا غذاء الاياء طرائف الهيام حتى شب وليد شوقى اليه على الشغف ونشأ طفل ولعى به فى حجر الصبابة والكلف حتى سكنت نفسى الى هواه سكون الجفن الساهر الى كراه وعقدت خنصر التعويل عليه حين توسمت عنوان النهى بين عينيه وسبرت فى ساديه وتفرست فى معانيه لاعلم بن يكون موقعه من فخر ابيه

فرايت الخير كله فيه بعد اخيه حيث انبأتنى شمائله وبشرتنى مخائله انه سيكون انسان تلك المقله وطراز تلك الحله ولا عجب والامر ليس بمستغرب ممن ترشحه معالى همم وتؤهله محاسن اخلاقه وكرائم شيمه لمعارف ابيه وعوارف كرمه ان يتتح ببردة فخره ويتوشح بمناقبه بين ابناء دهره ولعمرى لئن حكت خلائقه خلائقه ووصفت مخائله بوارقه ففى الشبل من ابن الغيل شمائل وعلى ابن ذكاء من الغزالة دلائل والفيئ ناشئ من الظل والفرع منبئ عن الاصل وزكاء النبت بقدر زكاء تربه والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه وهذه الصلصاله من ذلك الطين وهذه السلساله من ذلك الماء المعين قد استهل سعده حين ولد بمجده

عف السريرة طاهر … الابراد معصوم البصيرة

نقتدى به مشايخ الحزم فى عنفوان شبيبة وتعرف الاصابة كلما رمت عن قسى رويته زاده الله عليه فى الحزم بسطه وجعل له فى الكرم انامل سبطه قد مشى فى ديار التجارب فجاس خلالها وقاس بفترة اشبار الكرماء فطالها يضرب بعرق فى نسبه ويمت بطرفى حسبه الى ابوين لا يجاريان شرفا اب مرتضى واب مصطفى قد صعد الذروة من هاشم واقتعد الصهوة من مجد قبيلة المكارم فهو من اهل قل لا اسئلكم عليه اجرا ومن اسر جعلوا الانفاق لوجه الله ذخيرة وذخرا ليس على الزوراء وباهر بذاهب اسرة للشرف الواضح سواها بل ولا على فقارة جمجمة ظهر الارض عترة غيرها الكرم المحض قبيلة صورها الله من طينة المعروف الاحسان وحدرها من صلب الشرف الاقدم على اولى الزمان

واقرّها فى ارحام النجابه واولدها فى رباع السماحة والمثابه ولفعها بابهى مطارف الحمد وربّاها فى حجر السؤدد والمجد وارضعها لبان العلياء وفطمها الّا عن رضاع الحمد والثناء وجعل لها سماحة البحر الّذى لا يُخاض فى عبابه وابوزها بهيبة الهزبر الّذى لا يواجه فى غابه كفى عن طيب اصلها أُبا نه ان فى حدائق احسابها ذلك الحبيب الطيّب ريحانه اعنى به جوهرة الزمن وغرّة وجه الحسن انمى الله غصن شبيبته على الفضائل وشدّ ازر المعروف من عطائه بواصل وارسى قواعد مجده على الابد تخليدا وورّد بمكانه من حسان الاداب خدودها توريدا واقرّ نواظرنا ونواظره بشفاء ابيه الّذى عقد على الكرم مآزره مولى اهل الفضل من بوارقه وزهرة من حدائقه واهل البذل قطرة من امطاره وغرفة من بحاره

فله ايادٍ لاتزال … سماؤها كرمًا مخيلة
ونقيبة ما غيّرت … فى الجود عادتها الجميلة
ويد كضرع الغيث … يمخضها الرجى محض الثميلة

امّا بعد فحين وصلت الىّ عقيلة فكرك وجميلة نظامك ونثرك طرحتُ عنها الازار وحللتُ عن غلائلها الازرار ثمّ قبّلت منها فتاة تزرى نفحات المسك بخلوقها وبابنة العنقود فى راووقها فشفت بعذب كلامها غلّة صدرى ونفثت بسحر بيانها فى عقد صبرى قد نشرت لدىّ حديث واصل ثمّ بسطت علىّ لسان عاذل فآباتنى تانيبها مبيّنا نابغىّ وقلّبنى توبيخها فى مضجع ابن هانى المغربى بل كلّما ضرب الّليل على الافق رواقه وعقد على الشفق ازراره ونطاقه امسى وهموى القارعة واولاذ كبدى الواقعة وفاتحة

الوعد

الوعد سائغ ريقى وخاتمة الاعلى فى شرايين اوردتى ووشائج عروقى وارائى فى الشعراء واحشائى ما جعله الخليل فى وسط الانبياء نفرتها بلا استثناء وكلّما فلق الصبح بعموده هامة الغسق وشهر خاضبًا من وريد الظلام سيفه الشفق اصبح ولسان حالى يترجم عن لسان مقالى اذا رايتُ قومًا انّى نذرت للرحمن صوما فواعجباه والدهر سلك عجائب والايّام مثرية من الغرائب كيف ينصرف الى وهم او يتصوّر فى خيال اخى فهم انّى فى بتاك المودّة اشتهى بعد ما تمسّكت منها بالعروة الوثقى لا وعافاك الله من العلل وبلّغك منتهى المجد وقد فعل لا يلهو عن تلك المحبّة عميدها ولا يخلق على تعاقب الليالى والايّام جديدها و ليت شعرى اعتاض عنك باىّ بدلٍ منك ولمن ارتجى مولود الوفاء والى من ازف عروس الاخلاص والصفاء وملتمس الثقه لا يداع المقه كالمرتبع بوادٍ غير ذى زرع والمنتجع فى بوادٍ خالبة اللمع والمغترف من السحاب الخادع والقابض على الماء خائنة فروج الاصابع فهم ومن جعلكم جواهر الزمن حرّيون بقول المهيار ابى الحسن

خلق اذا حدّثت عن اخلاقها … فكانّما كشفت عن سوآتها

واما وعليا ابيك وخلاله الصالحة التى اجتمعت فى اخيك وفيك وسماء مجده التى انما قمراها وعبقات فخره التى نفح عطفكما بريّاها لانت على بعدك يا نسيم وحدك ثانى النفس لدىّ وثالث عينىّ بل اعزّ منهما علىّ وما تركت المواجهه رغبة عن المشافهه ولا المراسله رغبة عن المواصلة كلّا بل لعوائق طارية وشواغل غير متناهية تلهى الحليم عن نفسه وتنسيه يومه فضلا عن امسه ولولاها

لنثرت حبات الفؤاد الوكز … ونظمتها شوقًا اليك قريضا

وكتب الى الحاج محمّد رضا كبّه بهذه الرساله وصدّرها بهذه الابيات

اغضّ النسيم تحمل سلامى … فحيّ بريّاه دار السلام
سلام محبّ غريق الوداد … غريق الفواد ببحر الغرام
يبيت بشوق بياض النهار … ويحيي بشوق سواد الظلام
وتهفو نوازع اشواقه … بلبّ حشاشته المستهام
يطالع بالفكر وجه الحبيب … فيحضى برأيته بدر التمام
حبيبٌ اروّح قلبى العليل … من ذكره بنسيم المدام
وشوقى الى درّ الفاظه … كشوق الرياض لدرّ الغمام

ممّن سكن روحه بمحانى الزوراء واقام جسمه بمغانى الفيحاء اقامة المغترب عن وطنه اللابث فى غير عطنه لايملك على الخفوق اثناء قلبه المشوق ولايلقى سمعه الى نديم ولوكان افصح الانام ولايرتاح الى مفاكهة ولوكان من ولدان النعيم عبق الكلام ولايلذ الابعين انسيّة الاجفان وحشية الانسان قد عرفت آناقها الارق وانكرت احداقها الرّنق لم تفتح على اناس بصرها الّا استوحشت منهم فغضت عنهم نظرها

اتانس فى فتح اجفانها … عيونى من غير انسانها
ويخلص يومًا لنفسى السرور … اذا واصلت غير خلصانها
اذا كذبت فى ادّعاء الوداد … نفسى وما الكذب من شانها
نعم عندها الغدر بعد الوفاء … هو الكفر من بعد ايمانها

على انّى لم ابرح مسائى وصباحى وغدوّى ورواحى وعشيّ و ابكارى واصلى واسحارى حرج الصّدر متشعب الفكر ملوّى

الحشاشة على حسراتٍ متعالية طوى الجوانح على زفراتٍ الى التراقى مترافية من لوعةٍ غير ماضيةٍ اقتل من ماضية الحدّ وصبابةٍ كانّها جمرة ذاكية الوقد فاذا غشينى الدجى بغيهبه ورقدت الورى احصيت عدد كواكبه بعين ابن شوقٍ نسيت اجفانه الكرى واذا انضى الليل عنّى ثياب ظلمائه والبسنى النهار جلباب ضيائه اقبلت على نفسى اعلّلها بوشيك التدانى واسلّى غلّة شوقها بسراب الامانى فتذمّ من امسها ما استدبرت وتحمد من يومها ما استقبلت حتّى يأكل فم الغروب قرص الشمس ولم تحصل من الرجاء الّا على اليأس ولمّا لم يبق لى فى قوس الامال منزع ولا فى مطمعات الامانى مطمع سبرت بعين البصيرة والعقل مذاهب طرق الوصل فوجدتها على ثلاثة انحاء بين اهل المودّة والاخاء إمّا بمشاهدة العيان على القرب او حضور الحبيب فى مهجة المحبّ او بثّ الشوق اليه والوجد بالمراسلة على البعد فالفيت اوّلها مستحيلاً بعدما طلبته بكرة واصيلاً وامّا الثانى فما عدانى وحين وصلت بالنظر طريقها الثالث وقطعت عن اوّلها قرينة البواعث وجدت نفسى مقصرة فى عدم اتيانه لاقتدارها عليه مع شدّة امكانه فلم ازل اوبّخها فى ذلك و الومها واعذلها والندم فيما هنالك نديمها الى ان تمنت من شدّة الخجل لو سبق السيف اليها ذلك العذل وقد اخرسها الذلّ وافحمها العتب لانّها قطعت لسان عذرها فى ثبات هجرها حيث انّها وان طلبت من انواع المواصلة اطيبها واكملها لذّة واعذبها الّا انّ ما لايدرك جلّه لايترك اقلّه ولكن منها

هذه الزله صدرت مع ماجدٍ شابه فرعه اصله ووصف طيب اخلاقه كريم اعراقه ولذا نهضت بعد كبوتها باذيال هفوتها وسلكت الى المواصله بطريق المراسله والى المخاطبه بالمكاتبه ولم تزل تمحض عزيز ودها وتمخض ثميلة فكرها حتى استخلصت زبدة سلام رائقه يستعذبها حتى من لم تكن له ذائقه لو وضعت فى لهاتِ من حشرجت من الموت نفسه لا نساغت بفيه او تنفست ارواحها على بدنه لقرت الروح فيه

فا روضةٌ مرشوفة عن عبيرها	تحدثن انفاس الصبا والجنائب
باطيب عرفًا من سلام بنشره	يعطر فاه كل راوٍ وخاطب

توقعه عوامِل شوقٍ تنازعت خلدى وجلبت السقم فى تصرفها الى كبدى فنسخت جميل صبرى واطالت استغال فكرى الى حضرة من نصب الله على التمييز علم فخره فانخفضت بالاضافة الى عزة جميع ابناء دهره وجزمت بنو الدنيا انه فى السماحة البحر المحيط اذا بسط لها بالعطاء كفا استغرق وافوجودها ما حوته دائرة البسيط فاقال به من كبوة الجد عثارها حتى سلمت له بالفضل اقرارها فهو فى اصله الذى عرفت به العلياء كما قلت فيه مخاطبا له بهذا الثناء

يا امجد الناس فرعًا	ينمى لاكرم اصلِ

وقد ذكرناها فى حرف اللام فى فصل المدح ولعمرى كيف ينالها بهمة جسمه من ليس ينالها بهاحِسّ فهمه اذ هى علاء بمجدٍ تفرع من دوحةٍ ضربت فى طينة المجد ارومها واخذ باطراف الشرف حديثها وقديمها فهو ينتمى منها الى نسب كريم الطرفين وحسب لم يزن معشار فخره فخار الثقلين ذاك صفوة المكارم فى ابنائها

الاكارم وانجب من ضمه الفضا الحاج محمد رضا رفع الله قواعد مجده وخفض حواسد جده وجعل كوكب سعده طالعًا فى سماء الفخار ما استدار الفلك الدوار

دعاء اخلاصٍ اذا رفعته	قال الحفيظان معًا امينا

اما بعد فالغرض من توشيع هذه الالوكه وتسهيمها وترصيف منثورها ومنظومها بث وجدٍ حركت ساكنه الذكرى وترويح كبدٍ ارمضتها هواجر البعد فغودرت حرى وتعليل نفسٍ لم تزل من ثنايا الشوق اليك متطلعه ولاخباركم من فم الصادر والوارد لم تزل متجعه ليرد عليها فى ارتيادِها ما يجلب المسرة الى فوادِها من صحة اجسادكم التى هى لجسم الزمان ارواح مدبره وصفاء ايامكم التى هى اوضاح هذا الدهر وغرره وصل الله عزكم بيمن اقبالها وقرن لكم بعمر الدهر غضارة اقبالِها فلست اسئل غير ذلك من محقق الحقائق فى كل غاسق وشارق والسلام عليكم ما رف فوادى باجنحة الشوق اليكم

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى الحاج محمد رضا كبه ايضًا

نسخت ولم يحص اشتياقى الوكةً	جميع الذى قد ضمه الكون ناسخ
لقد دان قلبى فى شريعة حبكم	فليس له حتى القيمة ناسخ

سلام فتقت نور زهره صبا الحب واعربت انفاس نشره عن طى سريرة الصب ورقت الفاظه حتى سرق النسيم طبعه من رقتها ونفحت بريا الاخلاصِ فقراته حتى استعار العبير المحض طيبه من نفحتها وما هى فقراتٌ فى الطروس قد رسمت بل روح محب اذابها الشوق وفى قالب الالفاظ تجسمت فلو نشق ارواح عرفها من غشيته سكرات الموت لعحيا ولو سرح النظر فى لؤلؤ الفاظها ذو لطبع

التسليم لسحرت عقله وماس منهام رجا فحقيق ان اوشح حضور عرائسها الانيقه بدرمن الفاظي التي تحتوي من المعاني على نفائسها الدقيقه

عرائس لفظٍ على مسكها — على الطرس انفاس ريح الصبا
رقاق كرقة قلب المحب — وخد المحب بعصر الصبا
حكت في العذوبة اخلاق من — له اهديت واليها صبا

من محبّ قطّع قلبه الشّوق الملح وترح به الغرام المبرّح وحال من البعاد بينه وبين حبيبه ما اوقد في احشائه سعير وجدٍ اذا انحنت عليه اضلاعه تجافت من لهيبه وغودر جنباه من تلهّب انفاسه الحوار يرسل عليها شواظ من نار وكاد في تصاعد حريق زفرته يضرم الهوى نارًا في كونه وحشدت جحافل الغرام في منحنى ضلوعه وانتجعت سفح عقيق دموعه فهي تستدر عينه دموعها في كل آن فتنبعث كأنهن الياقوت والمرجان واوطنت الصبابة في غويرلته وقوض السّلو عن غضا قلبه وحال من مترادفات الاشجان بينهما برزخ لا يبغيان واوشك الفراق ان ينسف طود حلمه بريح عقيم ماتذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرّميم فلا يتناهى في تحرير شوقه الكلام ولو انّ ما في الارض من شجرة اقلام الى من حلقت به قدامى شرفه فقصّر كل محلق عن شأو علائه التي احرزها عن سلفه وتسنم غارب كل فخر ووطأ باخمصه رقاب الانجم الزهر وناصى برفيع مجده اعنان العلاء ورقى ذروة بهاء بسلم شرفه المطل على الجوزاء ولطفت شمائله ولم يوجد في الكرم من يساجله وغذي بلبان العلياء الى ان يحج ها نشا وارتشف مدامه حبها الى ان نشي وطابت منه الخليقة فكانت بما بلغ فيها خليقة

يا طيب اخلاق كريم روى — السامع منها ما روى المبصر
بانها اطيب من روضةٍ — طينتها مازجها العنبر
لو مزج الماء بها لشارب — ما شك فيه انه الكوثر
ندب له في حلبات العلى — دون الانام الورد والمصدر
كأن من يأوي الى بشره — من وحشةٍ في روضةٍ يحبر
معارج العلياء مرصودة — ليس عليها غيره يظهر

الفصيح الذي عقدت عليه الفصاحة حبك نطاقها والبليغ الذي مدت فوقه البلاغة رفيع رواقها الماجد الذي بحج الدهر بجوده فدل على نفي بخل الدهر واثبات جوده واحيى به روضة الادب بعد ماذوت واجدّ به ربوع الفضل بعد ماعفت ورفع به سماء المجد بعد هبوطها واقام به اعمدة السّود بعد سقوطها واقرّ عيون السّماح منه بانسانها ووصل يمين المعروف منه ببنانها ونشر به جميع ما طوى من المحاسن العجيبه واظهر به ما اخفي من بدايع الكمالات الغريبه فهو من اهل زمانه الرّوح من الجسد والواسطه من العقد المنضّد فاكرم به من ماجدٍ بهيج تعشو من ضوء صباح محيّاه نواظر الرّائين اذا املأت من نوره البصر واعجب به من فطنٍ تعشو في ظلام الاشكال الى مصباح ذكاه بصائر ذوي النظر الصّفي الّذي اخلصته نفسي من جميع ماضمه الفضا الحاج محمّد رضا لا زالت شمس اقباله طالعة في اعلا بروج المراتب وكوكب سعده ثاقبًا في سماء شرفه التي يتمنّى ان يحلّ فيها سعد الكواكب ولا برح طائر اليمن له مزجورا وروض مسرته غضًا مونقًا نظيرًا بمحمّد واله المبرّئين من الزّلل وصحبه الّذين مالهم

فى التقى من مثل امّا بعد فانّى لم ازل للغرام فيك نديما وعلى الصّبابة حيثما رحلت مقيما تذهب بى الاشواق كلّ مذهب و طرف عينى لم يزل فى افاق السّمآء مقلّب فكأنّ عينى قد جنت عن اعضائها وكّلت بعد النّجوم واحصائها

انا احصى النّجوم فيك ولكن ... لذنوب الزّمان لستُ بمحصى

غير انّى كلّما الحّ على قلبى الجوى فاضناه روّحته بذكراك فتنتعش بعد الضّعف قوله وبينا اعلل نفسى بذكر الوصال وهى من شدّة الشّوق يتمثّل بقول من قال

ولم ار مثلى قطّع الشّوق قلبه ... على انّه يحكى قساوة الصّخر

اذ وردت منك الى رساله بديعة الكلام حسنة النّسق والانسجام قد افتتحت بزهر السّلام روضة كلماتها وختمت بمسك الثّناء عقود فقراتها فتنشقت منها نسيم المودّة حين نثرت لدىّ واقتطفت منها نور المحبّة حين قرأت علىّ وهزّنى اليها الطّرب وملكنى منها العجب ولمّا استوقفت النّظر فيها واجلت الفكر فى الفاظها ومعانيها سكرت من الفاظها ولاجام بمدامة معانيها ولامدام فحينئذٍ ثنيت عطف ذى نشوه وذبت بها صبابة وصبوه لكنّى كلّما فوّقت سهام فكرى لم اصب الغرض فى تفويقها حين غلب علىّ الشك فى تحقيقها اهى السّلافة مزجت بالغيث الذى انسجم وانسكب ام المستظرف من ارواح الكتب اوزفّت الى دمية القصر اويتيمة الدّهر وجليت لى بين انوار الرّبيع فى المعاهد حالية بدرّ القلائد وغرر الفوائد فيالها من عرائس فكر اغرب مبتكرها وابدع ولئالى الفاظ احسن ناثرها حين جانس

بديعها

بديعها وسجّع وجمع فيها بين فصاحة الالفاظ وبلاغة المعانى فسحر الالباب بيانها والّف بين الايجاز والاطناب فبهر العقول تلخيصها وتبيانها ووالى فى سلك الطّروس بين فوائد منظومها ومنثورها وقابل بين التّدبيج والتّطريز فى وشى رياض سطورها قد ابتدات برفع خبر الشّوق نحو الخليل وانتهت اليه الجزم بتمييزه فيما بنيت عليه من مضمر الحبّ وظاهر المدح الجليل واثبات فيما اكّدت من الشّوق ان لا بدل من الصّب عند صبّه وان لا عوض عنه فيما نعتت من اشتعال قلب المحبيب بمحبّه وانّ هو الخليل مقصور على خليله فى كلّ احواله بالاضافة الى عدم الاستثناء فى حذف عذّاله وصرّحت عن الغآء مقالة الحُسّاد واثبات ما رامو انفيه من المحبّة والوداد فطفقت اكسوها من استبرق المدائح بردًا احكم فكرى نسجه واحلّيها عقود الثّنآء وان لم تزد حسنها بهآء وبهجه.

اطرسك ام خدّ عذراء بكر ... ونادر لفظك ام لفظ درّ
سُحرت غداة فضضت الختام ... عنه كأنّ لفظه نفث سحر
وشكّكنى حسن تنميقه ... اوشى بنانك ام وشى زهر

فناهيك بها من مبلغةٍ اوغرت فاوجزت ومفصحةٍ بما فيه لكلّ منطيق اعجزت قد حملت جزيل الحمد من مبادر بشكره الى من تقدّم اليه بمدح مجده وتنوير قدره فلله ابوك وانت اتشكرنى على مديح به الى نفسى احسنت لانّ النّفس منّا ومنكم فى الحقيقة واحده وان كانت الاجساد متعدّده متباعده على انّكم فى غنًى عن جميع المدائح بما حزتم من المكارم والشّرف الواضح وبنشر فخركم ضوع مجد كم

سائر الارجاء لابما نشرت لكم من الثناء السن الشعراء غيراني كلما فكرت في نفسي لم اجد الا المحبة الخالصة دعتك الى شكر مدائحي التي هي بالنسبة الى كمال شرفكم متناقصة فنسئل الله سبحانه وتعالى ان يجعل عزكم ملازماً للدوام ما بقي الدهر ويصل بالبقاء ما خلع عليكم من مطارف الوقار والفخر انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير

هذه صورة ما كتبه رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على اشرف انبيائه محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد فيقول الراجي عفو ربه الغني حيدر ابن سليمان الحسيني اني لما جاري عمنا وسيدنا السيد مهدي السيد صالح القزويني في قصيدة بمدح انسان عين الزمان وواحد الابدال والاعيان من حط عن ادنى مراقي علاه الفرقدان واشرق في سماء فخره المشرقان زعيم الفضلاء الجحاجح الحاج محمد صالح احببت ان اتصدى الى تشطير قصيدة سيدنا السيد مهدي كما تصدى الى تشطير قصيدة السيد المشار اليه الشيخ ابراهيم العاملي فوجدتها في دقائق معانيها وسلاسة الفاظها ورقة قوافيها فوق ما قلت فيها

ومعربة عن فضل من صاغ لفظها … واودع فيها من بدايعه اللحنا
بديعة حسن لو سواه يرومها … لكان التقاط الشهب من مثلها ادنى
تود قلوب السامعين لو انها … اذا انشدت في محفل كانت الاذنا
فما هي الا وردة ما تفتقت … كمائم زهر الشعر عن مثلها حسنا
ولا ولدت ام القريض نظيرها … ولا فتحت يوماً على مثلها جفنا
فما روضة غناء راقت بزهرها … وما برحت ازهارها تصدع المزنا
بالطف من مدح بها لمحمد … واني وفيه فاقت الروضة الغنا

فتى قبل دحو الارض بيت علائه … بناه اله العرش للملتجي امنا
وقام بنصر الدين لله ناصراً … وفي علمه للخلق نهج الهدى سنا
فما المجد الا صورة وهو روحها … وما الفخر الا لفظة وهو المعنى
فتى في معاليه وفي مجده يرى … اجل بني الدنيا وامنعهم ركنا
فاكرم به من ماجد سيب جوده … لو افاده عن صيب المزن قد اغنى
ايا من لعيدان الندى رد ماءها … بعيد ضما المرشوق في دوحها غصنا
وقد عاد منها ما ذوى فيه مورقاً … وما قد عسى امسى لعاطفه لدنا
بمدحك ام السائرات حسودها … اذا ائليت من سحر الفاظها اجنا
ومن حسنها لفظاً ومعنى قد اغتدى … وسيع فضاء الارض في عينه سجنا
يود اذا ما انشدوها بمحفل … له منتشى الاجساد ما خلق الاذنا
مسددة الاقوال يمسي معيبها … لخجلته بين الورى يقرع السنا
ولو رزق الله السكوت معيبها … لكان له من نطقه مذ ودها هنا

ثم اني اعرضت عن تشطيرها وقلت ما يمنعني من تخميسها وقد تحلى ادبه وشربت من نطاف هذا النظام مشربه فاطلقت عنان فكرتي في مجاراته وقابلت في تخميسها بجميع بدائعه ومخترعاته فقلت

اذا عن لي برق يضيء على البعد … نزت كبدي من شدة الشوق والوجد

وقد ذكرناها في حرف الدال في فصل المدح بكمالها

ولما قدم حضرة قطب الوزاره ومؤمل الامارة الى بغداد جناب احمد مدحت باشا نظم بيتين يتحمس بهما وذلك قوله

فلا والقنا والمرهفات البواتر … فلا تره ابقيت لي عند واتر
ابذهب خصم في دم لي مضيع … ولست اذيق الخصم طعم البواتر

فكتب الى الحاج مصطفى كبه الى الحلة يستحثني بعد الالتماس على تشطيرهما

وتخميسهما وان انثر مع ذلك نبذة فى مدح الوالى المشار اليه وان انظم من الشعر مما يحسن به الثناء عليه وذكر انه حضر فى تلك المجالس وجرى ذكر البيتين فضمن التشطير والتخميس ثم الزمنى بذلك وحثنى على الاستعجال فاجبته وقلت مصدرًا للنثر بهذين البيتين مورّيًا فيهما باسم الوالى المقدم ذكره

لى قواف فى جنبها البحر رشحه … سلسلتها رويتى لى سبحه
مدح الدهر حسنها غير انى … لست ارضى بها لاحمد مدحه

ذاك من الحف بيضة الاسلام جناح ظله واقام دون حوزة الملك سدًّا من زبرائه ونصله ومدّ غطاء الامن على الدين وبسط العدل على جميع المسلمين قد اصطفاه حضرة التامير للرياسه وارسله على حين فترة من التدبير والسياسه فجاء بعد ما غاضت بحيرة البراعة وخمدت نيران البأس والشجاعة جامعًا بين آية النصل ومعجز المقال الفصل تنفجر من بنانه ينابيع الكرم وتفرق من بيانه جوامع الحكم حتى هتف لسان العراق الآن بزغت شمس العدل باهرة الاشراق ودرّ حلب البراعة ونطق بعد الافحام لسان اليراعة واستطيب نفحات غوالى الفضل بعد ما منع من شمّها زكام الجهل وقد قام وزن الآداب بعد ما كسدت منها البضايع حين نجم مشترى زهرة الكمال فى حضرة ملكية المطالع كما قلت فيها

حضرة مولى سواه ليس يرى … فى عين هذا الدهر انسان
مذ شب يكسى العلا ومرضعه … شاب به الدهر وهو عريان

فارض افنيتها الشرف ونديم انديتها الظرف وخلتاها الشجاعة والكرم وخادماها السيف والقلم وسفيراها العلاء والمجد وسميراها الثناء والحمد والهيبة حاجب طراقها والعزة خفير رواقها

ويحق لى هيهنا الانشاء
وان كان قاصرًا لسان الثناء
رواقك ذا الابل ولبجة خادر … بل الليث يخطو دون خطوه قاصر

وقد ذكرناها فى حرف الراء فى فصل المدح هذا ولقد رعدت سماء ذلك الفكر المدرار فقرعت سمع الاعداء بصاعقتين يخطف منهم برقهما القلوب والابصار قد اوشكت ان تطلع على نفوسهم منهما الآجال اذ تحمّس بهما فقال

فلا والقنا والمرهفات البواتر … فلا ترةً ابقيت لى عند واتر
ايذهب خصم فى دم لى مضيع … ولست اذيق الخصم طعم البواتر

هذا والله الشعر الذى تكاد تقطر منه الحماسة دمًا وتجبن عن انشاده الثريا حتى لو كانت للاسد فما وحيث فاض على الاسماع صوب هذين العارضين وصقل الخواطر والطباع لمع هذين البارقين رجوت على قلة البضاعة ونزارة الاطلاع فى هذه الصناعة ان انخرط فى سلك من شكر واكون فى نظم من خمّس وشطر فقلت لا متحمسًا بل على سبيل الحكاية عنه مخمسًا

اثرت الثرى نقعًا بكرّ الضوامر … الى ان تركت الدهر اعمى النواظر
فقل للعدى امنًا شفى الكرّ خاطرى … فلا والقنا والمرهفات البواتر
فلا ترةً ابقيت لى عند واتر

ابحتكم للعفو ابرد مشرع … غداة غسلتم كل جرح بمدمع
طمعتم لعمر الله فى غير مطمع … ايذهب خصم فى دم لى مضيع
ولست اذيق الخصم طعم البواتر

ثم اتممت الى جنب كل شطر مليل خادمًا له من نظام جميل فقلت مشطرًا

فلا والقنا والمرهفات البواتر … عن الخصم لم اصفح سوى صفح قادر
لقد صلت حتى قلت حسبى من الوغى … فلا ترةً ابقيت لى عند واتر

يذهب خصمي في دمي لى مضيع   وسيف حفاظي فل صرف الدوائر
فكيف تذوق النوم عيناى لحظة   ولست اذيق الخصم طعم البواتر

ثم ارسل الى خمسة من المشطر ثلاثة بمعاودة الفكر الى ذلك النظام الخطير فقلت

سعوت فلما لم ادع غير صاغر   عفوت الى ان لم اجد غير شاكر
رعى الله صفحي عن عظيم الجرائر   فلا والقنا والمرهفات البواتر
من الخصم لم اصفح سوى صفح قادر

حلمت له حتى عزمي وقد جنى   على عود عهد الدهر حتى بما رعى
فلا والذي لم يبق لى بعد مبتغى   لقد صلت حتى ملت حسبي من الوغى
فلا نوة يبقى لى عند واتر

ضمنت على سيفي بهمة اروع   دم المجد من خصمي باكرم مودع
فلست له الا بان يضع عند مدع   ايذهب خصمي في دمي لى مضيع
وسيف حفاظي فل صرف الدوائر

ابى حد سيفي ان اكلم لفظة   بغير شباه من ارى فيه غلظة
لقد ضمت عيني الحفيظة يقظة   فكيف تذوق النوم عيناى لحظة
ولست اذيق الخصم طعم البواتر

ثم شفعته بهذه المقطوعة   وان لم تكن لائقة لتلك الحضرة الرفيعة

انت علياك بامرها الدول   ولتوقفات الاعصر الاول

و قد ذكرناها في حرف اللام في فصل المدح   وقال رحمه الله تعالى و قد جرى لى مع اخي النقيب فريد الزمان حضرت السيد عبد الرحمن افندي وذلك انه بعث الى جناب الحاج مصطفى كبه زاده ان يرسل اليه نهج البلاغة ومقصورة السيد الرضي التي قالها في رثاء الحسين ع فارسلهما اليه وكانت المقصورة غير تامة ثم بعد ذلك وجد

المقصوره

المقصورة تامة فكتبها وارسلها اليه والتمس مني ان اكتب معها على لسانه فقلت

يا من تفرع من ذوابة معشر   غدت النقابة منهم في آلها
هذي بديلة اختها المقصورة   الاولى اتتك تفوقها بكمالها

فلما وصلت اليه نظم ابياتا يلتمس بها من الله نصر المسلمين وسلطانها وخذلان المشركين واعوانها ثم ارسلها الى يريد تشطيرها وتخميسها وكتب معها هذه الفقرات فقال هذا ما سنح به الخاطر الفاتر ونطق به اللسان الكليل العاثر وتجاسر على ارسالها اليكم مع اعترافي باني لست ناظما ولا شاعرا فان لم يكن جديرا بالاعراض وكانت ابياته عارية غير حقيقة الانتقاض وكان راجحا عندكم في ميزان القبول ايها السيد الحيدري وابن البتول ارجوك ان تزينها بالتشطير و التخميس لتكون سلوة للمكروب وسببا للتنفيس والسلام عليكم عدد افراد اثنيتي عليكم والابيات هذه

يا اله الخلق يا بارئنا   نحن في ضيق فكن عونا لنا
وانصر الغازين وارحم الهم   وتلطف بهم في ذا العنا
فهم المفدون ارواحهم   وهم الموفون فرضا بيننا
فاجزهم خيرا ورضا عفو جوهم   انت فياض العطايا والغنا
واخذل الكفار واخرب دارهم   واهلكنهم واشف فيهم قلبنا

قال السيد رحمه الله تعالى فنشطت لما ندبني اليه وانا المعترف بان له المن علي لا لي المن عليه لانه انما دعاني للاخذ بحظي من الانتظام في سلك الداعين بالنصر لحامي حوزة الاسلام وبالتأييد لجنود المسلمين المرابطين في سبيل الله في جهاد الكافرين   وقلت مشطرا

يا اله الخلق يا بارئنا   لك نشكو اليوم ما حل بنا

كظنا حشد الملمات فهما   نحن فى الضيق فكن عوناً لنا
وانصر الغازين وارحم حالهم   فلقد ابلوا بلآءً حسنا
حيث عانوا فيك ما عانوا فجد   وتلطف بهم فى ذا العنا
فهم المفدون ارواحهم   ليقوا فيها الهدى والسننا
لك قد دانوا فمن يفضلهم   وهم الموفون فرضاً بيننا
فاجزهم خيراً وضاعف اجرهم   واجعل النصر بهم مقترنا
ومن الفيئ فوفر حظهم   انت فياض العطايا والغنا
واخذل الكفار واخرب دارهم   وابحنا ارضهم والقننا
قد تشفوا فاد لنا منهم   واهلكنهم واشف فيهم قلبنا

تخميس

نشأت نكباء يا ازارئنا   ان تذرها اهرمت ناشئنا
خذ بايدينا وكن كالئنا   يا اله الخلق يا بارئنا
نحن فى الضيق فكن عونا لنا

واخذل الغاوين واشغل بالهم   وابحهم واخترم اجالهم
واصطلمهم ليروا اعمالهم   وانصر الغازين وارحم حالهم
وتلطف بهم فى ذا العنا

قوموا للحرب اشباحهم   ثم باعوا الكوب افراحهم
فوز اللهم ارباحهم   فهم المفدون ارواحهم
وهم الموفون فرضاً بيننا

عمهم صنع يا الهى اصرهم   وبنصرٍ منك فاشدد ازرهم
محضوت اليوم حقاً صبرهم   فاجزهم خيراً وضاعف اجرهم
انت فياض العطايا والغنا

فى حمى الاشراك اوقد نارهم   واقتساراً ولهم ادبارهم

ولئلا

ولئلا يتخذ لو اكن جارهم   واخذل الكفار واخرب دارهم
واهلكنهم واشف فيهم قلبنا

قال ره ثم كتبت اليه مع هذا الشعر بهذه الفواصل من النثر والابيات التى فى اثنائها الى قلتها فيه ممن وقع فيه طائر القلب حيث يلتقط الحب لا الحب

الى فتىً من قبيلةٍ ابداً   قبيلة فى افخار واحدها
لم تنمه هاشم لذروتها   الا وغيظاً يموت حاسدها
روضة علمٍ تروق والفضل   والعقل معاً وردها ورائدها
جلا على الطرس من فرائده   عروس فكر زهت فوائدها
خلوقها من شذا احجاه ومن   جوهر الفاظه قلائدها

قد انتظمت بسلك الايجاز وانتظم فى سلكها الاعجاز فبرزت تبختر دلالاً وتسحب ابراد البلاغة اختيالاً تجر تلك الاذيال على نثرٍ هو السحر الحلال قد تنزلت من سمآء ذلك الجلال ايانه الباهره واسترقت من العتب حواسه الخمس بما اقام فى مقام الذهول فجدير ان يتلى عليه فاذا هم بالساهره وحيث ان الداعى لمالك رقاب المناقب والمساعى وان كان ليس ببعيد الغور يرى الامر الصادر من تلك الحضرة للفور فبادر الى الامتثال راجياً ان ينظم القبول فى سلك من حظى بالاقبال عقد الله عز ذلك الجناب بناصية الدهر ولا برحت تاج بعبير ثرى تلك الاعتاب مفارق الملوك الغر ما ضرب الليل رواقه وحل بيد الصبح عن الغزالة نطاقه وهذا دعآء للبرية شامل

فكتب جوابها بهذه الرسالة المحتوية على الفخامة والجلالة فقال واغرب

اخذت بكف الشوق والاحترام ادام الله بقاءك مد الدهور والاعوام ما تفضلت به من نفيس التخميس المزرى بسطوته البليغة من ارباب

الفصاحة الف خميس ورقيق التشطير الاخذ بشطرى الحسن ولم يكن له شبيه ولا نظير فوجد تهما العمري قد ارتقيا الطرف الاعلى من البلاغة وارتفعا بعد ان انتصبا بمقام من الاحسان انحفظت دونه اكابر الصناعة ولم يبلغ احدٌ بلاغة فما اعذب الفاظها وارق معانيها واعمر ابياتها واحكم مبانيها فلو رآها ابو تمام لاعترف بانحطاطه عن ذيالك المقام او الشريف الرضى لارتضاها واقر طايعًا بحسن السبك والنظام او امرئ القيس لما امترى انهما ابلغ من شعره او عمر ابن ربيعة لما شك انهما ارق من سلوكه فى نظمه او حسان ابن ثابت لاستحسنها وثبت عنده انك امام البلاغة او زهير ابن ابى سلمى لتاه عجبًا من رونقهما الازهرى وعلم انك مصدر الحكمة فى هذه الصناعة وامامًا رصعتهما به من جواهر نثرك الذى انتظمت دراريه وعذبت الفاظه واستحكمت معانيه فهو بهى سمتك ورقة طبعك كما قيل السحر الحلال والماء العذب الزلال تجلى به البصائر وترتاح بسماعه القلوب والضمائر فلو رآه الصابى لصبا اليه وتنسم من عبير صباه وعلم انه لو باراه لما اتى بمثله ولا جاراه او رئيس الخطباء قس ابن ساعدة لفارق المواسم وسلم ان ذلك خارج عن طوقه ولو الف بليغ من قومه ساعده او كافى الكفاة الصاحب ابن عباد لاستصحبه وما فارقه واكتفى به وما زاد ثم انى و رفيع قدرك وسنى فصاحتك وعلى بلاغتك قد صرت غريق بحار الحيرة ولا ادرى باى كيفيةٍ اؤدى شكرك وباى لسان اصفك فاكافى فضلك بما تنزلت له من تخميس ابياتى اللواتى من الحسن عاريات وتشطيرهن مع انهن غير عامرات ولا لائقات وكلما ابرمت الاعزام وشددت حيازيم الاهتمام ونقلت الاقدام لاداء هذا المرام قصر

بى ضعف قوتى الفكر وعى اللسان وضيق الجنان وكبوادهم القلم فى هذا الميدان لعلو شرفك الذى لا يبارى ووفور محاسنك التى لا تجارى غير ان العدول عن ذلك بالكلية اخلال بالواجبات لان شكر المحسن من المفروضات وبناء على ان ما لا يدرك كله لا يترك جله اقول وليس سواءً عالم وجهول لا شكرنك شكرًا يليق بجنابك ويفى باحسانك ما كر الجديدان وتعاقب الملوان والسلام عليكم بعدد شوقى اليكم

فاجابه السيد المرحوم على اثرها بكل نظمها ونثرها قال

لا طفت الصب جميلة برك وتلطفت بالمغرم المشوق عقيلة نثرك قد زارت محتارًا فيها على الاحداق واجتنى فى لثم محاسنها ثمرات الاوراق ثم حل عنها النطاق ببنان فكره المتأمل ونضى عنها ابرادها الرقاق الا لبسة المتفضل فوجدها اخذة باطراف النباهة والفكاهة و وجد نفسه عن منادمة مثلها على طرفٍ من العى والفهاهة فترك مفاوضتها المدح وعدل عن مقارضتها الثناء ولا قدح ورى الا تمامًا بتملة التسليم بالقصور والاعتراف الى تكليل الذهن واللسان عن مقاومة شواهد الاختبار والامتحان فبادر بانامل العذر بفض لطائم الشكر

ويهدى من نسمات الحمد ما هو اطيب وارق من نسمات الورد

لى العذر كل لسان القلم وجف بما فوق طرسى رسم

وقد ذكرناها فى حرف الميم فى فصل المدح اى وعلياك وما انتظم على جيدها من عقد مزاياك لا تنتظم لى النفس للقيام باعباء وصفك ولو نهضت بقواها الخمس اذ لا يعلو طائر فكرها بتاتًا ومن ارتفع عن مركز وكرها

يا هامًا بفضله يشهد السمع والبصر
كل معنًى مهذب من معانيك مبتكر

انت للفضل روحه … وجميع الورى صور
مليا ظننتنى … بالذى عنى اشتهر
فتشوقت رؤيتى … شوق من امعن النظر
لا وعلياك انه … زبرج حين يختبر
ان تزرنى فربما … كذب المخبر الخبر
اوما انت للزمان … مقيل اذا عثر
فاقبلن عذر من اسا … ما مسيئ من اعتذر

هذا والرجاء اسبال التكرم والاغضاء على عيوب هذه الالوكه لئن لا تكون فى اندية الاشراف اضحوكه لا زال قمر تلك السماء موفيا ما نبت السعدان مستلقيا والسلام عليكم ما رق فوادى بأجنحة الشوق اليكم ورحمة الله وبركاته

وقال وقد ارسلها الى سلامبول الى صلحي بك عن لسان السيد مير جعفر القرتى كاتراه

بيان براعة الفصحاء ولسان يراعة البلغاء لا ينبسطان للاحاطه بمزايا من اوضح لاهل الفخر نهجه وهدا هم صراطه

شمس العلا بدر سماء الجلال … انسان عين الفضل روح الكمال

الاعز الذى اذا اسفر وجهه جائت الشمس تقول هذا صبحى والفيصل الذى اذا نطق لسانه اقبل الملك يقول لها هذا سيفى فاليك عنه تنحى

ويدعى الفضل من بينهما … لنفسه فيعطيان ما ادعى

وكيف لا يكون كذلك من تستمد الشمس من نوره ويعتضد الملك برايه فى مهمات اموره ويفتخر المجد فيه بانه من بنيه وباعزهم عليه بفديه اذ هو منبع الحكم وينبوع السماحة والكرم قد تشهد معانى بيانه بباهر فضله ودل بديع تبيانه على كمال ضرمه ونبله وزهرت

كاخلاقه وشيمه انوار ربيع جوده وكرمه وعطر جيب الدهر ارج مجده وصقل محيا الدنيا شعاع سعده وانى لما انس كليم فكرى على البعد نار ذكائه ونودى قلبى من جانب طور مجده وعليائه عرفت ان الذى صار قلبى كله مسمعا لنداه هو واحد الفضل الذى لا رب للكمال سواه وحيث كان فى شرع الاداب وعرف ذوى الالباب ان من توحد بالفضل واستجمع صفات الكمال جدير ورب السبع المثانى ان يمدح بما تقصر عنه السبع الطوال عملت فى مديحه هذه القصيدة الحائيه ونسجتها حلة حليه واهديتها اليه وانا على ثقة من قبولها اذا نشرت لديه وان كنت كمهدى القطرة الى البحر الخضم والذرة الى الطود الاشم فهديتى هذه جهد المقل الى الجواد المكثر المفضل على انى وان سمتنى الفصاحة حيد رخيها ودعتنى البلاغة ليث عريسها وكان ابى سليمان عصره يأتيه بعرش بلقيس المعانى آصف فكره فيراه مستقرا لديه قبل ارتداد طرفه اليه فلو انى لو استخرجت الدرارى من نهر المجره ونظمت بكف الثريا انجم النثره عقودا احلى بها نحو علياه او اوشح بها حسان مزاياه لما زدتها حسنا ولا افدت معانى جمالها جميل معنى بل اكون كمن يقول لماء السماء ما اطهرك ولنور الرياض ما ازهرك ولعرف النسيم ما اطيب نفسك وللعقد النظيم ما انفسك

ولم ينتقد بالمدح ما ليس عنده … وهل ينفع التحجيل من هو اشهب

هذا ورجاء الداعى من نفحات كرمك ايها المالك رقاب المناقب والمساعى بمعالى هممك ايصال هذه الرائية الغراء الناطقة بابلغ الثناء الى حضرة صدر الوزارة الاعظم والسيف الذى انتضت منه يد الامارة على عدو قاطع بحذم متناء منك لا عليك وعائدة تكرمك لا اليك وهى وان

لومكة استطاعت اذًا اقبلت … شوقًا اليه بجذافيرها
واستلمت منه يدًا شرّفت … باللّثم افواه جماهيرها

وقال مقرّضًا على الرّوض الجميل فى ذكر الجميل

هذا الرّوض الجميل المتضوّع فى نشر ذكر الجميل تزهو به كلّ زهرة
ما راى مثلها على صفحتى نهر المجرّة وتتمنّى دعى نرجس الغزالة و
يودّ المشترى ان يبتاع حلّة وشيه بالنثرة وانّى له روض بدى بين الانام
اثر السحب جودًا بالنّهى تدبّجه فزهره نعوت اخلاقهم ووصف طيب
الاصل منه ارجه كانّما نثرت فيه او نظمت فى سلك قوافيه كلّ حبّة
قلب فهو الى كلّ قلب محبّب فما دمية القصر بين الاتراب تنشد الاغانى فى
منازل الاحباب وتعاطى ندامها السّلافة ممزوجة بالغيث الّذى انسجم
مشفوعة لهم بمستضرف النّعم ولا يتيمة الدّهر مجلوّة فى المعاهد حالية بدر الفوائد
وغرر القلائد بازهى من اوانس فقره وابهى من عرائس شطره ولعمرى ليجب
على كلّ من هو مسلم اذا نظر بكون صريع غوانيه فيثنى مطربًا وينشد متعجبًا
هذا كتاب ام حديقة روضة … تتنزّه الاحداق فى اورادها
وقد ذكرناها فى حرف الذال فى فصل المدح

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى ابرهيم بك بالتماس بعض الاجلاء

سلام اشفى من رقية الوصل واصفى من ريقة النّحل واحلا من سلافة
العنقود وابهى من نظام العقود من محبّ يطبق الارض ثناءً ويملأ
السّماء دعاءً الى من هو ارقّ من النسيم شيما واغزر من البحر كرما سلالة
طينة الشّرف الّتى خدمتها الكفاءات ودوحة الكرم الّتى اجتنت ثمرتها
العفات ذى المناقب المسطوره على صفحات الدّهر والسجايا الفائقة
على طرائف الزّهر ومن لم يفتح ناظر الزّمان على ابلغ منه مقاله

واتم

واتمّ جلاله وجزاله واندا بنانا واوفر احسانا واكرم سجية وطبيعة
واجلب للشكر صنيعه فكانّه لا يزال ناظرًا الى قول من قال

المجد اكرم ما حوته حقيبة … والشّكر اكرم ما حوته يدان
واذا الكريم مضى وولّى عمره … كفل الثّناء له بعمر ثانى

اعنى به الماجد الّذى تبلّج به عمر الدّهر عن فلق البشر الاشيم
ابرهيم بك المحترم لا زال فى نعمة من الله ضافية اللّباس نامية الاغراس
راوئًا من الالطاف المستفاده فى ابهى حلل الفوز والسّعاده و
سجال السّلامة مفاضًا عليه وظلال الكرامة ممدودة عليه

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى الشيخ حسن ابن المرحوم الشيخ اسد الله

سلام ابهى من وشى صنعاء وازهى من روض ميثاء وثناء تتفتّح
اكمام الرّياض عن مثل زهره ولم تتحدّث انفاس الصّبا عن مثل نشره
ودعاء ترفعه اكفّ الابتهال الى حضرة ذى الجلال محفوفًا بالخلوص
والانابة مقرونًا من اللّطيف بسرعة الاجابة دعاء اخلاص اذا رفعه
قال الحفيظان معى امينًا من محبّ محض الولاء وعقد المودّة باوثق عرى
الاخلاص والصّفاء ومشوق لو لم يتداو من حرارة البعد بنسيم الذّكرى
لقضى لاعج وجده على كبده الحرى الى الحضرة الّتى عقدت بكفّ الثّريّا
اطنابها وسمت على الشّعرى العبور اعتابها اذ هى حضرة قطب العلياء
المدار عليه فلك المدح والثّناء ورتبت مناقبه فى جمهور المآثر ورصعت
درّ المكارم والمفاخر علّامة الزّمن الّذى هو من العلم بمنزلة الرّوح
من البدن قد اسعد الله به جدود الافاضل وردّ بنور مزاياه خدود
الفضائل وعمر افنية الشّريعة ورفع اعمدة الملّة المنيعة فله الراى
البصير بالعواقب والمجد المنيف على النّجم الثاقب وله الهمّة الّتى هى على همّة

أبجوزآءِ مرفوعه والنفس التى خلقت على اكتساب العلوم مطبوعه قداحوزت شرفا سمت على النجوم شرفاته وفضلا تعرفت لاهل الفضل عرفاته

ملأت من شرف السجية نفسه ... تحوى الفضائل من جميع جهاتها

ذاك قمر المجد الذى بهر الناظرين لألاؤه وصفح بالفضل مكيالة واناؤه علم الاسلام وحجة الله على الانام. حضرت الاكرم شيخنا الشيخ حسن المحترم لازال مؤيدًا من الله بعنايته ومكلوًّا بعين رعايته ولا برح سمك مجده ثامن الافلاك ارتفاعا ومقر فخره ثالث القمرين شعاعا ولا انفكت شمس شرفه تملأ الدهر باشراقها مادامت اطواق الحمام باعناقها امّا بعد فان الداعى لمجدكم بالتخليد ولعزكم بالبقاء والتأييد لا يزال على بُعد شقة المزار مااختلف الليل والنهار حليف غرام واليف هيام ونديم اشتياق الى تلك الحضرة السامية الرواق التى تودّ الكواكب تقبيل اعتابها ولثم ترابها احمد الله الذى اهلنى لولاها و جعلنى فى نظم اودآئها واحبآئها ولعمرى لوكنت املك امرى لما استبنت اهدآء التحية فى كتاب عن الحضور للتشرف بذلك الجناب فاحظى بلثم ريحانتيك واسعد بمطالعة صحيفة غرّتى تريك الذين هما للفضل فرقدان وطهما فى المجد المحل السامى على كيوان ولديك المرشح كل منهما للرياسة الدين حضرة الامجدين الشيخ باقر والشيخ امين جعلكم الله ابدًا للمهوف عصمه وللملهوف غياثا ورحمه

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى بعض الاكابر ‹رسالة›

إنّ ازهى من روضة ضحك فيها الزهر لبكاء الغمام ونظم فيها لؤلؤ الطل نسيم الصبا عقودًا رائقة النظام فحلّى بها عواطل اجياد الاقاح وفرّت فى ارجائها عياب الطيب نوافح الرياح وابهى ما اقتطفته اكف

الافهام من ازاهير بدايع النثر والنظام سلامٌ رسمه قلم الاشتياق و حملته رواحل الاشواق من محبّ لم يشب بالقطيعة صفو الوداد ومحبته لا تزيد ولا تنقص فى القرب والبعاد الى من رضع ثدى المعالى طفلا وساد الانام يافعًا وكهلا وما الدهر الا عنده يومان يوم ندًى ويوم رهان فيحكّم السوال فى امواله ويحكم الاسياف فى الارواح قبل سواله ومن كفل النصر لم يجد لأن اعدآئه واشار المجد اليه ببنانه واثنى عليه بلسانه

كريم وفى ماله عرضه ... فلست ترى فيه شيئًا يعابُ
سوى انّ ما جمعت كفّه ... لوفّاده مغنم او نهابُ
كانّ عليه صِلات الوفود ... واجبة نصّ فيها الكتابُ
أفيه يقاس السحاب ومنه ... تعلّم كيف يجود السحابُ
وعند عطاياه او حلمه ... يقلّ الحصى او تخفّ الهضابُ
له صولة تملأ الدهر رعبًا ... وبأسٌ شديد وعزم مهابُ

الاعزّ الامجد انسان عين الزمان (محمّد) لازال ظلّ عدله ومعاليه لا يزيله الدهر باختلاف ايامه ولياليه امّا بعد فيامن تردّى بالفخر و الكمال واستمدّت بحار الارض من جوده النوال قد وردت الينا رسالة منكم دلّت على زيادة المودّة والاختصاص تسئلنا فيها ان لا تنقطع منّا عنكم الانبآء فى تحرير كتب تتضمّن الافصاح عن احوالنا وسلامتنا من طوارق الاسوآء فنحن بحمد الله من نعم فى وفر نصيب ومن الصحة فى كل يوم نتردّى بردآء قشيب غير انّ قلوبنا من نار بعادكم فى احتراق وحسراتنا تكاد تزيل رضوى لشدّة الاشتياق فعسى الله ان يقضى لنا بالتلاق بعد طول هذا الفراق فيصبح منا روض الانس مونقًا غضًّا تملأ قلوبنا سرورًا بلقاء بعضنا بعضًا انّه على كل شئ قدير وبالاجابة جدير

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى بعض الاشراف

ما روضة نسجت من وشي الزهر برودها ونظمت من نثار الطل عقودها وفلت انمل القطر وفرة ريحانها وسرحت ماشطة النسيم اصداغ اسها بين عذرانها وتحدثت ذات طوقها تملي صبابة شوقها فترنحت قامات بانها مرحا وتثنت معاطف اغصانها فرحا ولاطفلة غضة الشبيبة تخطر في بردة محاسنها القشيبة كانما صافية ريقها من فرط عذوبتها ممزوجة بسلافة الصهباء او يجنى نحله بيضاء باحلا من سلام اخذ الرقة من طبع من يهدى اليه والصبغة من اخلاق من ينشر لديه قد جانس نثره انجم ما ثره لا انجم النثره وحكى ثاقب نظمه شعرى مفاخره لا شعرى المجره من حليف صبوه وعديم سلوه ونديم ذكر واليف فكر قد اتقدت في وسط حشاشته نار شوقه وصبابته حتى كادت تنضج نجاعه وتأكل شعله اضلاعه فهو يكي بنوره الساطع لا انجم المدامع فما احقه بمقال من وصف حاله

ظن العذول لدمعي ما اثرت … حمر العرى غره ما يجبره
وانما يقدح زند الشوق في … قلبي ومن عيني يطير شرره

فابن ورقاء ذكر الفه بالعشى فقلبه الغرام على قلبه الشجى و حركت الذكرى ساكن شوقه فتنفس حتى كاد ينفصم منعقد طوقه وبات يحيي ليله هديلا ويميت نهاره صبابة وغليلا

ولا ام خشف ضل عنها فغودرت … بشرقي نجد وهو بالغور راتع
تبيت باعلى الرمل تنصب سمعها … لتبلغها منه البغام المسامع
وتضحي بعيدا تطرح اللحظ بالفلا … وتكنه عن ناظريها الاجارع
باشوق نفسا من حليف صبابة … باحشائه للشوق تهفو نوازع

الى من تفرع من دوحة النبوه وسمت به اعراق الامامة والفتوه وتضوع

بعطفه ارج السياده ولاح بطلعته عنوان اليمن والسعاده ووري باقباله زند النجابه وعرفت من مواقع رأيه مواضع الاصابه وانتهت محاسن الفضل اليه فدعاه لسان الانشاء واثنى عليه

يا ابن الاولى غر ملوك الورى … تشرفت في لثم اعتابها
محاسن الفضل اليك انتهت … وانت من غيرك اولى بها

ذلك نسيج وحده وعديم نظيره ونده من ضربت عليه العلياء رواقها وعقدت لخدمته سعده الجوزاء نطاقها فهو غرة جبين الدهر وثمينة قلادة نحر الفخر وسلالة الفخر وسلسالة الكرم فلا زال الحمية نشر الله لواء جده وطوى حواسد مجده واسبغ عليه ظل عنايته وافاض عليه سجل كرامته ما استبق السعدان وتعاقب الفتيان بمحمد خلاصة الوجود واله وصحبه خلاصة الجود اما بعد فبينما انا في مجلس التذكار ومنادمة الافكار تعاطيني الاشواق والكابه مدامة الغرام والصبابه اذ ورد في اسعد وقت من الاوقات وايمن ساعة من الساعات كتاب شريف محتو على خطاب لطيف كان الفاظه الزهر وبيانه السحر تستوقف ديباجته وشيه النظر ممن سرح في رياضها الفكر بين منثور لؤلؤ ساقطه الطل و منظوم جمان كالعقد المفصل وغرائب استعارات هن زهرة الاداب ونزهة القلوب والالباب قد سمحت به قريحة دائمة الانتاج وروية لم يغلق عليها ابواب المعاني رتاج قد اعملتها في تنسيقه وترصيفه وتدبيجه وتفويفه فكره من كتبت بمحاسنه في صحيفة وجه الدهر فمحت محاسن من تقدمه من جميع اهل الفخر وفتحت به مقفلات المسائل وختمت به اهل الفضل والفضائل كما قيل فيه وانا القائل

بهاك احمد في النهى … ختمت ذوو الرتب الرفيعه

ونسخت ذكرهم به … نسخ الشرايع للشريعه

هذا وقد اتحفتني بثلاث تحف وصلت منك الى مع هذا المشرف قد حسن لدى مصطنعها ولطف عندى موقعها وسرت باهدائها نفسي ووردت فى اسمائها وسمياتها رويتي وحدسي فتفألت فى الرحلة بترحال الهم عن قلبي المتيم وبالسكين بسكون نفسي الى الفرح وقطعها اسباب الكآبة والترح وفى القاموس باغراق اعدائى بقاموس البلاء واستغراقي من الله بقاموس النعم والآلاء ثم انشأت هذه القصيدة البديعه مكافات لك بالشكر عن هذه الصنيعه

نفسي بحبل ولاء احمد امسكت … مذ احكمت بنياط قلبي عقده

وقد ذكرناها فى حرف الدال فى فصل المدح

مراثى

الفصل الثانى فى الرثاء قال وقد التمس السيد ميرزا صالح ان يعمل مقدمة لمراثي المرحوم السيد ميرزا جعفر

قامت على الدنيا نواعيها	اذ نعيت نفس العلى فيها
والارض قد مادت بمن فوقها	واهتز قاصيها ودانيها
زلزلها فقدان من لم تنب	عن حلمه فيها رواسيها
واستغرق الاقطار منها البكي	واظلمت حزنا نواحيها
الى الورى انعى حيوة الورى	فلتبك مادرت ما فيها

بلى ومن تركها غرقى بالمدامع لا ترقى غروبها مانا حت على فروعها السواجع فلقد طرقها بغتة طارق القدر فنزل العمى من عيونها منزل البصر بساعة كانما وردت بزلزلة الساعة واهوال يوم الوعيد فغادرت الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن الم المصاب شديد قد اقبل فيها على المجد ثم وقف واستوجد واستعظم حالها وانشد

ما للورى دهشت اقام المحشر … ام قد دهى الثقلين خطب اكبر

اجل ايها المستفضع لهذه الحال المتمثل بهذا المقال اقترب للناس حسابهم قبل يوم القيمة فادمت اكفهم الانياب قبل يوم الحسرة والندامة وعطوا الاكباد قبل الجيوب والابراد ونضحوا القلوب قبل الاجفان والغروب ومثلوا متساكين من الوجوم متهافتين على جمرة الاحزان وخذوة الهموم

فمن واقف فى حفنة الدمع واقف … ومن سائل فى خده الدمع سائل

لغدات بكو وافيها بنفوس جائشة وعقول من الدهشة طائشة بين ذاهب ولا يفطن اين يتوجه وات ولا يأتى بشئ سوى ان يترنح ويتأوه وحوان لا حيلة له غير عض اليدين وحيران ولا يملك الا استدارة العينين فاذا سئل سائل او قال لمن بجنبه قائل هل اتيك حديث الغاشية ولمن قامت رنة تلك الواعية ويا هؤلاء فاين تذهبون واولئك عم يتسائلون وعلى من عدت العاديات وماذا نزعت النازعات عبس وتولى ثم التفت اليه وقال افض دموع عينيك سجلا فسجلا لقد دك طود الحلم وهوى نجم الهداية والعلم ونزع من كف المعروف بنانها واستل من عين العلياء انسانها وذوت من المكارم رياضها الخضر وتسلبت شجرات العرف من ورقها النضر ونقل الى الاجداث قبلة الشكر والحمد ومصلى العفات والوفد وحمل ابن جلا الى عرصة البلا

ولفقده هذى النوائح جاوبت	فوق السماء نوائح الاملاك
ملك على الافلاك علياه سمت	فالسمك منها نام من الافلاك

حتى اذا ارست اعواده على اكتاف الرجال اجتذبته اليها اكف الرغائب والامال اخذة بقوائم سريره ماسكة على فضول كفنه واطراف حبيره وصرخ مرمل الرجاء الى عين عنا باخى الشتوة الغبراء

ای این حتّا برزد المقتل ... ورتی صدکحائمات الامانی
بم انشب الموت اظفاره ... فمن ذا یقلّم ظفر الزمان

وعند من یلتمس نضیف قرأه ولدی من یعرّس لسفر بطالح رذایاه ام مَن یبسط المجد بین کفاکریما ارطب واندی من السحاب ادیما ویجلو علی الوفود محیا تجلی بطلعته السعود ومن ذا یعلو منه الخائف باوثق العصَم ویأمن فی حماه کمایؤمن الحمام فی الحرم فویدکم یا حاملیه تقوا لینزود المجد من اخیه ویودعه الرجاء ثم تشیّعه المکارم والعلیاء

فامهلوا قلیلا ریثما ردح فی ود عمر فواداً علیلا
وان لم یکن الا تعلل ساعة ... قلیلا فانّی نافع لی قلیلها

فهاتم آه لا قوة علی الصبر الا بالله بماذا القی المجد ساعة وداعه من برحاء الوجد وقد ادرج منه فی الکفن مرکز الروح المدبره لهذا الزمن فیاعمد العلم واقطاب الممالک ویاارباب الائمة والارائک ویارؤساء العشائر والقبائل ویاخطباء المنابر والمحافل ویاعمده الشرف والاحساب واسرة الکمال والاداب ویارائد المعروف ومنتجع الوفد فی سنی العسوف هلموا الی النبأ العظیم والفادح الجسیم الذی جدع مارن الدین وقصم ظهر الاسلام والمسلمین فطامنوا لهذا الحادث رؤسکم لقد سلب عزکم وناموسکم ورزیتم والله بمن جمعت له الرتبة العلیا بین ریاسة الدین والدنیا قد ترشح لها مابین النبوة والامامة واقتعد بها من الشرف الرفیع غاربه وسنامه وتوالت فی المجد مناقبه الغرر ثلاث من الدهر السمع والبصر خلّدها علی جباه الاعصار مسطوره وبالسن الثناء فی لسنة المدن والامصار مرویة ومأثوره تتغنی بها الحداة فی الفلوات وتتناقلها الرواة علی تعاقب

السّنین فی جمیع الاوقات تنبئ عن حضرة سامیة القدر رفیعة الرواق آهلة الافنیة بکثرة الضیوف والطراق جلیلة الشأن والخطر جمیلة العیان والاثر قد جاس رائد صیتها خلال الارض وقفیت مواقعها وثمائن یواقیتها فی اداء المعروف نافلة وفرض فلذکر ربّها تغمده الله برحمته ورضوانه الباهر ولجاهه اعلا الله مقامه الوجاهه ولقد به طاب ثراه التوقیر ولذاته قدس الله سره التنویر لقد نشر بید الفخر فی الخافقین اعلامه وطوی علی المکارم لیالیه وایامه ورحل عن الدنیا الی اللحود وکان لها کاسمه جعفر فضل وجود قد احبت روحه الطاهره ان تتحول عن هذا الدار الی نعیم دار الاخره فانتقل الیها بعد ان تحن الاولی ببره وطبق اقطارها بفخره وحمل من رواق مجده ودفن فی رواق جده فصکت له الاشراف الجباه عند ما نفضت باکفها الصبر علی ثراه ثم انصرف الجمیع والعلیا خلفهم تقرع سمع بنی عبد مناف بما انشأته من هذا التقریع

عودی بطرفک یا قریش کلیلا ... وبعزمک امتلأت ضباه فلولا

وقد ذکرناها فی حرف اللام فی فصل المدح واقیمت مأتم العزاء فناحت فیها حتی املاک السماء وندبت فیها الشعراء بقواف من الشعر ثواکل تتناشدها ذووا الاحزان فی المناحات والمحافل ثم عزّوا فیها ایاه فرع الارائک الهاشمیة ومنار الشریعة المحمدیة رئیس المحققین محمد مهدی معز الدین

علم الملّة علامتها ... صبحها مصباحها نور هداها
قلبها قلّبها حولها ... عضبها بیضتها حامی حماها

وجروا متساهلین فی تسلیته عنه باخویه وکفی سلوة عنه باکبرهم حسین الصالح لسد ثلمته وبالمعد بیت الحسب والمجد اخیهما ابی القاسم محمد

وباخيهم الحسين الذى حلّ من الزمن محلّ الروح من الجسد والواسطة من العقد المنضد فهم وابيهم كما قلت فيه وفيهم

قمر السماء ابوهم ... شرفا وهم والشهب اخوة

بل كما اقول وان رغمت معاطس وازوّدت من الحنق نفوس ليست عند العليا بنفائس

انما هاشم لباب قريش ... وهم صفو هاشم واللباب
فئة منصب الامامة فيها ... وسواها ومجدها الانصاب

لعمري لئن فقد منها شخص لم تفقد مزاياه وطوى الموت عنها اعيان من لم تطق الايام والليالى مكارمه وعلياه فلقد كفل اخوه الصالح لمجده بنشره لما قام مقامه من بعده فى ندى فخره ويليق بهذا المحل ان ارسم من نظمى هذه الابيات التى جائت كالعقد المفصّل

اقول للقلب وقد ارسلته ... دمعا على ذاك الصفيح يقطر
يا وافجا كافورة القابس التى ... بالامس قد اودع فيها الكوثر
صل جعفرا وحيه عنى وقل ... بورك ما قد صرت فيه تحبر
اعيذ احشائك ان ينزو على ... رواق علياتك فيها الخدر
تصدّر اليوم ابو الهادى به ... فلم تغب كانك المصدر
فقرّ عينا فالعلى تلك العلى ... والمجد الباهر ذاك المفخر
وجعفر للمكرمات صالح ... وصالح للمكرمات جعفر.

وحيث اطلقنا عنان ادهم القلم وبلغ هذا المقام واحجم فلنفتتح حلبه المراثى بنظم اميرها وفارس ميدان منظومها ومنثورها الناشئ بحجر الرساله والراضع درّ الوحى وبلغ بنور عصمة الامامة لكن عما يشينه فضا له ومنا فى مجهل الزمان علم وطلع فى افق العلياء انور من بدر تمّ ذلك ابو الهادى وان شئت قلت ابو الحسن الصالح لان يصبح اوقد اصبح ذلك

مقتدى الزمن فلقد انباء عن مصاصة وجده بنظم بديع لا يليق غيره بشأنه الرفيع فبلغ الغايه بقوله فى رثاء اخيه وبه للعلياء عنه كفايه

قال رحمه الله تعالى وكتب بها معزيا بعض الاجلاء الاكابر

ممن صدعت صفات صبره قوارع الارزاء فاذال مصون دمعه بتنفس الصعداء والبسه عظيم المصاب ثياب الاكتئاب وحنى على جذوة الوجد منه الضلوع ونافر لعظم ما عراه طيب الهجوع وكيف يلتذ بهجوع او تجف مجارى دموعه وقد فاته يغى مصباح ليله وسراج نهاره اذ عثر فيه الدهر فلا لعا لعثاره نعوه على ظن قلبى به فلله ماذا نعى الناعيان

رضيع صفاء له شعبة ... من القلب مثل رضيع لبان

الى من لا يستخف حليمها نقائم الخطوب ولا تغير طبيعتها فى المكارم مقاسات الكروب الاغر الامجد سلالة الشرف الواضح (محمد) قطب دائرة الفخر والكمال ومحط الوفود وبحر النوال ومن هدرت يداه دم الاموال لحقن دم المكارم وعجز عن احصاء فضائله كل ناثر وناظم ووحيد دهره وفريد عصره طالب العز من مستقره المستظاء برايهما فى سواد الخطوب والمستجار بظلهما فى كل نائبة تنوب ومن اساء اليهما الزمان بفقد انسان عين الفخر محمد على القدر وجوهرة الدهر وفريد العصر وواسطة عقد الفخر ومن ليس له فى الفضل مثل ولا ند وكان من اهل زمانه بمنزلة الواسطة من العقد ومن طلبت وصفه عقول ذوى النهى وجاوزت فى طلبها الجوزاء والسها لم تقف له على غاية ولا منتهى وحين رجعت منه صفر الكف وقد بعد شاؤه بدورها بالخسف وشموسها بالكسف طائشة حيرا راهبة ذعرا تنشد شعرا

طلبت وصفه العقول ولكن ... لم يكن ممكنا اليه الوصول

وتعدّت غايا بهائم طاشت ... حيث لم تدر فيه ماذا تقول
واقوت هناك بالعجز عنه ... وتساوى عليهما والجهول

فيا له من رزء يقلّ الحزن بجنبه ولوانّ كلّ منّا كان فيه انقضاء نحبه ولو افضنا له النفوس من الاماقى بدل الدّمع لقلّت ولو وزنت به الرّواسى الجبال لخفّت

الآن هون كلّ نازلة ... جلل امال دعائم الفخر

وقد ذكرناها فى حرف الرّاء فى فصل الرّثاء فيا من القى الزّمان لكفيهما خطام القياد وسارت شوارد اوصافهما مسير الشّمس فى جميع البلاد انّ من العجز ان تجزعا لعظم المصاب وانّ حسن العزاء ممّا يتضاعف به عند الله الثّواب وشان من وقرته روايع كلّ مهمّة ان يتدرّع قلبه بالصّبر لمكابدة كلّ ملمّة ومن الحزم ان يتزرّ بثوب التجلّد لابصار العباد لئلا يعلموا بتململكما فتشتفي منه الحسّاد وانّ من عظم عليكما فقده وبرّح بكما بعده قد ورد حوضا كلّ الخلق واردوه وسلك طريقا كلّهم سالكوه وكلّ شئ هالك الاوجهه

وقال وقد كتب بها معزّيا السيّد سلمان النّقيب بموت ابيه عن لسان السيّد محمّد القزوينى

نعى النّاعون للشّرف المعلّى ... محيّ الاشراف سيّدها النّقيبا

وقد ذكرناها فى حرف الباء فى فصل المدح ينشر على طىّ الانام ذكره ويجدّد ويا اماشاه من الدّروس على تعاقب الاعوام علائه وفخره ويجلو من محاسنه الغرّ على صفحات وجه الدّهر ما يفصّله لسان الحمد فريدا وتتهاداه اللّيالى لنحورها عقودا فهو حىّ بتلك المناقب وان قامت عليه النّوادب اذ ليس الميّت ومن دثره الّذى ترك الالباب مطاشه الاميّت المأثر لا الحشاشة ولعمرى لئن قصده من المنون

بنصائبه تلج على اللّيث المشبهل مغاره وينفذ على الافعوان انعطاف جاره فلقد قضى من الدّنيا كوائم وطره ورحل عنها فحلّ المجد على اثره بمهجة حسيرة قد نضحها على قبره عقيره وكانّى بركب الثّناء قد وقف فقلّب على ذلك الجدث جفون الرّجاء ثمّ رفع عقيرته بجنبه وانشد ما انشاه فى استطلاع تربه

اقول وقد وقفت على ضريح ... كانّ نسيمه ارج الغوالى
لئن انشقتنى يا قبر طيبا ... فذاك الطّيب من عبق المعالى

ليت شعرى وهل ابقت شعورا طارقة هذا القدر ايعلم الدّهر لا اقاله الله عثاره بمن عثر ارتحل وايم الله عن الانام بربيعها وعن الايام بقريعها حادث جذّ من العزّ انفه ومن الكرم ساعده وكفه واغصّ فم الدّنيا بجرعة ثكل عميدها فعدّدت بلسان الدّهر حتّى كلّ ولم ينشط فى محفل النّياحة لتعديدها وكيف ينشط منها اللّسان اويتّسع لها نطاق البيان فى حصر تلك المناقب الّتى كاثرت واجلّها عن قولى الحصى عداد الكواكب اليست هى مناقب من ضمن فى ملاءة ازار عظمته جميع كرامها فطوى منه الموت بردة فخر ادرج فى اثنائها بقيّة ايّامها

قد علمنا فقر الزّمان اليه ... افكان الرّدى من الفقراء
فحباه بنفسه مذ اتاه ... مستميحا يمشى على استحياء
غسّلوه والمكرمات تنادى ... بنيهم لاتغسلوه بماء
واليكم عنّى فانّى اولى ... منكم بالكريم من ابائى
ليس لى حاجة اليكم جميعا ... انّما عنكم بعينى غنائى
هدّ بها السّدر والبياض حنوط ... والزّلال القراح ماء بكائى
وكفانى بجفنها كفنا يضفو ... على جسمه المسجّى ازائى

ودعوا قبره فمقلتي القبر   لانسان عيني البيضاء

اجل ايتها التي تردد المقاله وتعي خفظى عليكِ ولاتضيقى بما لديكِ ذرعا ان الموت لم يطو غارب بحراكِ ذلك الزاخرِ الّا بعد ما بدت منه على نحو الزمن عقداً هذه الجواهر فحلّى بها عاطل جيدهِ واعتدّها نفائس موجودهِ

قد كان فى موت على الذى   ماتت بنو المجد وعلياها
لكن باذن الله روحُ النهى   قام فاحياه واحياها
قد طويت لولا ابو المصطفى   ينشر فى الدهر مزاياها
نعم زعيم القوم مقدامها   فى الحزم طلاع ثناياها
مظفر الآراء ما اخفقت   فى طلب الراى سراياها
ان خاصم الاكفاء فى مجمع   اضحكه منها وابكاها
رياسة موروثة فى العلا   يأرج فى عطفيه ريّاها

فاكرِم به وارثاً للمجد قد ترك السنة الحمد والثناء ترتّل ايات فضله ترتيلا وتهتف فى الانام بكرة واصيلا هكذا فليكن الكرم ولترقَ الى ههنا عاليات الهمم وليعترس بمثل هذه الغاية من خطب الى الشرف عقيلة النقابه هيهات هيهات لاتوصل الراحة بمثل بنانها ولا تبصر العينُ بغير انسانِها فيا احلم من احنفٍ وله الطريق ويا اذكى من اياسٍ وعليه اثنيت انى ما استرعيت سمعك هذا المقال ولا استوقفت نظرك على ما ضربته من هذه الامثال استزيدك فى حلمك وكانه اودلّك على مكان الصبر فانت من الصبر بمكانه بل تلك مقالة فى التعزية مراده وعلالة جرت بمثلها العاده اذ جميع هبات الدنيا معارة فمرتجعه والتسلية عنها سيرة متّبعه وما استقائى منك الصبر على هذه الرزية الّا كاستسقائى سحائب الرحمة لتلك التربة النديه

اذ من العبث التماس حصول ما حصل وطلب المرء الى الله ان يفعل ما كان قد فعل

الله فى نفسك نفس العلى   قد اوجب الحمد لها حفظها
لاتجعل الحزن لها شاغلاً   فى اخذها من فخرها حظها

وما حدتنى خفة بامرك ولا دعتنى استضاقة لصدرك وانما هى من المحب نفثة الصدر وقولة يقولها اشفاقاً على من احب اذا فاح الامر فكلاهما فى الحصول شرع سواء بغير شك ولا امراء ونسئل الله ان يعظم اجر هذه الرزية على مقدارها ويكمل لكم ثواب الصبر على معيارها

وقال وقد كتب بها معزيا الحاج مصطفى كبة فى وفاة المرحوم ابيه الحاج محمد صالح كبة

بالبدر من فجع الليالى البيضا   واعاد للشمس النهار مريضا
ومن انتحى روض العلاء بمعطشٍ   قد ذوت نضارته وكان اريضا
قد رمضى بزعيم آل المصطفى   والمجدُ قوض اثره تقويضا

قد رُجّب من الفخر سنامه وغاربه وطبق بالحزنِ من الكون مشارقه ومغاربه قد رُحّل بمن هو زاد المقل وما عثر صرعة الضريك المرمّل وتقرّب جبريل الى الله برفع روحه الطاهره حين سمت عن الدنيا لنعيم الاخره فقوّض عنها رحيض الثوب من درنِ تبعاتها مبرّأ الجوارح من اجراح خطيئاتِها لم تقض بنو الدنيا حق مصابه ولم تكافئ ما اسدت اليها يده من جزيل ثوابه وبماذا تقضى حق هذه النازله والمصيبة الهائله ابصراخ الثواكل ام بدمعٍ على الوجنات سائل ام بوجدٍ ولو كان كوجد يعقوب ام بنوحٍ ولو كان مما تشق عليه الاكبادُ لا الجيوب هيهات كذبناه لم نجزع عليه ولم نقم ما تمنا لما اقيمت ما تمه لديه نعم لنا عند العزاء عزاء منه والبدر الساطع بعده فى سماء مجده وشرفه ذاك رافع عماد المكارمه ورواق فخره ودعائمه المصطفى للكرم بعده والذى قام مقامه فسدّه

ونقضي حقوق الجود وهي نوافل   وسواه منها ما قضى المفروضا

يا من هو للمادة بحمده اهل والذي بحمده من المجد في محل لا نزح بيت عليا بيت ابو الايام وفي اخيك ومن بحا القرم ما بقي الدهر ونسئل الله ان يجعل هذه نرتيخ ما لازاء ويصرف عنكم محذور القضاء

الفصل الثاني في العتاب معاتبة السيد صالح حسن قصير وهو جواب التونية التي ذكرت في العتاب

اما بعد افتتاح الانشاء بمفروض الحمد وواجب الثناء فاقول وان انفر من الاصغاء ذلك السمع المأهول ايها الماجد الذي عودته بنات الافكار بروق القريض حينا من نزغات شيطان هذا الشيخ الذي اصبح له اليوم قرينا وساء قرينا وغادر منشور ذكره في الصالحات دفينا ويا حرسه الله قبل الممات اذ لو استمر على اصطناع المعروف والمكارم لكان حسنة الدنيا ولو لم يلو السمع لاتباع مقالة اللوائم لكان قطب دائرة العليا الحديث ذو شجون وسيبصر اهل الانصاف بايّنا المفتون وان لي ولك في طي هذا الامر الغريب لشأناً من اعجب الاعاجيب قد اوجب لشره من سيريد الله المرح ومخيلة الكبرياء شعره عجباً لك كيف لم تجذب اليك من عنان خيلائك ولم تكفكف من بادرة عزمك وغلوائك بل تركت لهاتيك عنانها واوسعت لهذه خطاها وميدانها حتى اوقعت بمسامعي هذا التقريع وجرعتني مضاضة ذلك التعريض الشنيع فبجدك ما الذي احفظك وانت الوقور وما الذي ملظك مقر هذا التعريض وانت الابي الغيور بل وانا مليك السجيه التي عاشت على معروفها البرية ما دعاك الى ان تظهر انك لي مغاضب الا الهرب من اسداء العطايا والمواهب حيث استنشأتك قبل هذا سحابة خلقت نشأت دانية الرّبابه قد نشرتها انفس الرجاء واستمطرها

بظنّه مغدقة وطفاء فكلما اطّلع في نواحيها استحكم طمعه فيها واملّ ان ترخي بشآبيبها الغزار عزاليها فاذا تبرق غيظاً وغضباً وترعد تقريعاً وعتباً ثم لم تبرح بهاتيك البوارق ان امطرتها على صواعق واي صواعق فليتك اذ ترفعت كرمك عن مدحي الا انفه رعيت لي حرمة المدح السالفه فلقد علم هذا العصر اني لسانه الذي انتهت اليه مقالة الشعر

وانا الذي لم يسيح بي احد   الا غدا ونديمه الندم
واذا اهتززت لمدح ذي كرم   فانا اللسان والزمان فم

قد نشرت لك الذكر الجميل ما لم ينشر لسان الشعر لذي مجد اثيل حتى صرت لكم بالمدح اعرف من علم بل اشهر من زهير ابن ابي سلمى في مدائح هرم كم نسجت لابيكم برد حمد لم ينسج قبلي مثله ابن برد وكم سيّرت فيكم من النظام ما لم يسيّره قبلي الشيخ ابو تمام بلا ايد بيضاء ولا عوارف غراء بل جعلتم قيمة تلك العقود واثمان هاتيك البرود ما لو رسم معها في كتب المورخين كما ترسم الجوائز مع قصائد المتقدمين يتداولها الانام جيلاً بعد جيل لغض بنزارته من شرفكم المحض ومجدكم الاثيل بل لو لم اكتم عن الحساد ما جعلتموه بازائها من الصفاد لوسمت تلك الغرر البهيه بسمات رديه كما وسمت قصيدة ابي الطيب لنزارة الجائزة بالدنانير وعلى حقارة الجزاء ونزارة ما اسديتموه من العطاء رأيتك قد اعرضت غاية الاعراض واغمضت عن حقوق المودة اشد الاغماض بلا اساءة سبقت ولا جناية تقدمت فنظمت قطعة من العتاب يروق بنشرها ذوي الالباب وارسلتها اليك مخاطباً لك بلسان العتب عليك مقلت

حتى تطوى الودّ بالهجر ان
لا انت عن غلواء هجرك مقصر
كم ذا التبّه منك من لم ينتبه
ما زال يصرف عن وجوه مطالبى
الغيثان فكيف تجدب راحتى
واما ومجدك ما تنقض للنّهى
بل اىّ ركن للمعالى شاده
اخذت بمخنقى الخطوب فضيّقت
فتلاف من ايدى الخطوب بقيّتى
عجبا الكفّك كيف تسمح غرّة
من ذا الكم عنّى ينوب اذا جرت
ومن الذى ينشى بجيد علائكم
فبم اقتنعت وهل ترى يغنى الحصى
ارتجت بالاعراض باب رويتى
وتركت عينى من جفاك سقيمة
ما ان زففت من الولاء كريمة
فاضح لعاتبة تجايش صدرها
قد حاكمتك اليك فاقض بحقها
وشكتك عندك والعجيب شكاية
بين الرجا واليأس قد وقفت فقل

والى م ابسط بالعتاب لسانى
شيئا ولا انا عن عتابك وانى
عن مثله فى الفضل طرف زمان
عينا رعى القاصى بها والدّانى
منر وتحصب راحتى الذلان
من لم يكن لى قط بالغضان
من لا يكون مشيّدا اركانى
صدرى فضاق بها اليك بيانى
نبقيتى لك يا عظيم الشّان
من غير سابق حلبة لرهان
يوما جياد الشّعر فى ميدان
مدحا يفصّلها عقود جمان
لمن ابتغى حليا من المرجان
وعقلت فى شطن الصّدود لسانى
الابصار وهى صحيحة الانسان
الّا وتمهرها من الحرمان
فانك تنفث عن حشى خرّان
فلقد اتتك بواضح البرهان
منها اشتكى متظلّم للجانى
من دين تنزلها باىّ مكان

فاصدرت الرّسول الى بوعد اكذب من السّراب الخادع واخيب بارقة خيف
خالية اللّوامع حسبت انك القيت الىّ منه بحبل واصل ولم اخل انك القيت

الىّ بخيط باطل قد ضربت انت على احد طرفيه بيد المطل وضربت انا على
الطّرف الآخر بيد عسى ولعلّ حتّى قالت لى النّفس اما غلب على رجائك
اليأس وانك لتغمز بانمل الرّجاء فى صدر حجارة صمّاء فقلت لها ايّتها
النّفس انك لامّارة ما عليك من ذلك وانّ من الحجاره وانّى انّما اهزّ
بنسيم المديح غصنا منه ثمار المعروف ببنان الامال تقطف وتجنى
حتّى لم يبق فى قوس الانظار منزع ولا فى صدر الاعذار مدفع فنظمت
فى استقصاء ذلك الوعد قطعة من العتب فيها ذكرى لمن كان له قلب قد وحى
منها لسان قلمى مسمعا ولو انزلناه على جبل لرايته خاشعا متصدّعا فقلت

كلّما زادك المحبّ اقترابا
شيمة لبست العلى ترتضيها
يا همامًا ضربن فى طينة
لا تسم هذه الاواصر قطعا
كيف تغضى وقد سمعت عتابا
هل اتى غير مفهم عن قصور
ام تثاقلت عن ملال وحاشا
كان ظنّى بان على اثران
فاذا بى اتابع الرّسل تسعى
لست اسخو بان يقول لسانى
يا تنزّهت عن تطرّق ظنّ
قد ابت تلكم الخلائق حتّى
سؤتنى يا نسيج وحدك صدّا
ان تجدنى اطلت نحوك تردا

زدت عنه تباعدا واجتنابا
للّذى كان هائما يتّيا لبابا
العلياء اعراقه فطبن وطابا
ليس ذا اليوم يوم لا انسابا
لم تخلنى عدوت فيه الصّوابا
ام ترانى اساءة فيه الخطابا
ك فكان السّكوت منك جوابا
ناديت اغد وبما رجوت مجابا
بكتاب للعتب يتلو كتابا
مس بعض التّغيير ذاك الجنابا
بسجاياك ان تحول انقلابا
للعدى ان تكون الّا عذابا
فنسجت القريض فيك عتابا
دى بالعتب حيثة وذهابا

فلو دِّ يشكی واياس شاك ... من يداوی بعتبه الاوصابا

فوعدت وعداً جميلا وخبأت حباً وبيلا لم اشعر الا وقطعة من شعرك بيد الاطفال من ابنائك والاغفال من اخصائك واودائك ينشرونها بكل بلاد زعماً منك ولرأيك الاصابة ان ذلك ضرب من السداد فعلى م يا كذبت ام من بی اغراك اظهرت كمالك بما يعود عليك بنقص علاك ولم تروّ فی امرك حتی اتخذت عفتی وابائی دريئة لما طاش من سهام شعرك فجريت الی غاية من الاعجاب جری المتبجح بفخره وما نهنهت كانك لم تقف علی من لم يقف عند انتهاء قدره فقلت متشدقا ونطقت متفيهقا

اطلقت بالعتب الممضّ لسانی ... ان ترم بالاعياء فضل بنانی

يا مَن له اخلصت صفو مودتی ... ما شابها كدر من الهجرانِ

وعقدت حبل ولائه بمحبتی ... حتی اغتذيت بها رضيع لبانِ

واراك قد نبهت مقلة ساهرٍ ... بالعتب بل متناوم يقظانِ

مغضٍ علی مضض القذی وتسومه ... وهو البریٔ بها جناية جانی

انصدّ عنی معرضا وتلومنی ... ولقد بدأت هديت بالهجرانِ

جنبت منتجعی وغرك خلّب ... فطفقت تحسبه من الهتّانِ

ورأيت خضرة دمنةٍ فحسبتها ... ازهار ريقة من الغيطانِ

انفقت فيها باهر الحكم التی ... غرّت نفاستها علی لقمانِ

وثبتت فيها للنظام جواهرا ... ما كان احوجها الی الكتمانِ

انصونها عنی وقد قلدتها ... اعناق ناقصةٍ وجيد دوانی

لا تحسبنّ الشعر يرفع خاملا ... لعلوّ قدرٍ او سموّ مكانِ

من لم تصدقه الفعال فمدحه ... ضربٌ من التخليط والهذيانِ

لست الذی بالمدح اكمل رفعتی ... انّی وذلك اعظم النقصانِ

لكن اغار علی بدايع فكرةٍ ... ان لا تقلدها بديع زمانِ

فلما استوقفت ناقد الفكر فيها وسرحت رائد النظر فی الفاظها ومعانيها وجدتها تنطق عن بذخ وبأو وتتشدق عن شمخ وزهو قد نشأت عن ضمير شحن الحنق وطفح بالاحن انائه علی لسان منشيها فطوق بما نطق ثم قلت انا لله ويا نفس صبرا علی مضاضة هذا الشعر الذی برز مشتملا بثوب الحب وتحته تابط شرا فقالت نفسی الابية كانك طامنت الی ان تعطی من نفسك الدنية وری والی الآن لم تجزع وهل بعد للصبر من موضع

ويقرع سمعك هذا العتاب ... وتغضی كانك لم تسمع

اما وحمية هاشم وشهامة ابائك القماقم لا ائمتك تلك الاباة منها الی الذروة ان لم تقرع بمقطع الكلم تلك الصفات والمروة فقلت لها لا شفی الله لی علة ان لم ابرد عنك حر هذه الغلة فانا الآن اقول ايها الرئيس الذی كل فاضل ان قيس به مفضول لماذا لا زلت بعد هذا بك النعل اصبحت تكسّر علی ارعاظ النبل تارة تدب لی الضراء و اخری تسر لی حسوا فی ارتغاء تنوب لی احرائك بالقدح وتبرز لی هجائك فی صورة المدح تظهر التأسف علی عقود نظامی النفيسة مريدا بذلك انی لم ارفع قدری عن ارتكاب الدنية الخسيسة

وهل فی اديم الشمس للسهم مثبت ... وان جهل القاری يوما فواتها

لقد ملت علی بطرا ونسبت ما لم اكن له باهلٍ اشرا فلم ترقب فیَّ الّا

كانك لم تفرغ من مدحی بالقدح الرقيب والمعلّی

تذكركم فيك القوافی فاخرت ... من يجد الناس له حتی يجد

وكيف اقول ولست اجد لنسيانك ذلك المديح معنی والله تعالی يقول كلا ان الانسان ليطغی ان رآه استغنی ولبئس نغر كيف خفقت هضبة

حلمك بعد ما ارسنى بك الوقار دهرا بل كيف استبدلت الاسراع بالاناة فنثلت على كنانة شعرك تطاولا وفخرا فلات قلبى الما حتى ادميت البنان تأسفا وندما حتى خلعت لبسة المتجلد بمقيم من الحرازة مقعد وطفقت انشى ثم انشد

لى اللوم قد كلفت نفسى خطة	عواقبها تدمى عليها الاصابعُ
واوردتها رنقا من الذل آجنا	يسوء المعالى اننى فيه شارعُ
ودنست من ابرادها ثوب عفة	ابائى تستهيم له ووشايعُ
وعرضتها بعد الاباء لسُبّة	اذا ذكرت تستك منها المسامعُ

اجل وليت سبق السيف الى هذا العدل اى خطة اسوء وافضع ام اى سبة اذا ذكرت فى المجالس على اشنع من انى وضعت نفسى وضع من يريد الانتفاع بكم بل وضع من ينتجع هشيم كرمكم انتجاع الرائد ويحوم على سراب جودكم حوم المحلأ عن الموارد على انى احق بما قال الفرزدق

اتيناك لا من حاجة عرضت لنا　　　اليك ولا من قلة فى مجاشع

وامتهنت نفسى بان صرت لكم شاعر ناشرا ذكركم بالجميل بين الاكابر والاصاغر كما زففت لكم عادة كعاب تخجل بحسنها الاتراب لا اريد بذلك منكم الا الوداد وصفاء المحبة والاتحاد ولو انى استام طابقدر محاسنها المهر لعز على الاكفاء ان تحضى منها بشطر فطفقت تنظر الى بعين محتقر وتخاطبنى بما تخاطب به من هو اليك مفتقر فمهلا ابا حسن لا تشمخ بانفه من نوهرة دنياه افتتن

ان اكن مهديا لك الشعر انى　　　لابن بيت تهدى له الاشعار

بل لعلى لا يعد المطاول على لجد ثما اعد من الخصائص لنسبى اللباب وحسبى الخالص تمينى الى ذوى العلياء سادة علماء قادة حكماء زادة

زعماء هم للشرف الوضاح اقدم اسره وللمجد الصراح اكرم عتره ما منهم الا هضبة وقار وحلم ولجة كرم وعلم لا ايثار الا اليهم ولا تعقد الخناصر الا عليهم لم يسرق لى الدهر ابا ولم يغتصب لى الادعاء بسببك حسبا فيا ايها اليقضان المتناوم ليتك رقدت من عتابك هذا رقدة غيرك عن المكارم هب انى جنبت منتجعك بعد ما كنت منتظما بزعمك اليك فى جملة من انتجعك فاين انت ايها السيد المطلبى عن قول ابى الطيب المتنبى

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا　　　الا تفارقهم فالراحلون هم

وادعيت على انى غرنى خلب فطفقت احسبه ماطرا يتحلب ورايت خضرة دمنة وجدتها مونقة فحلتها ازهار غوطة ريقة فانفقت فيها باهر الحكم العجيبه وقلدت بجواهرها اعناق ناقصة معيبه لعمرى لقد شغلتك هذه الفصاحة عن ان تفطن لهذا الاثم الذى تعلق منك بتلك الساحة لانك قد علمت انى لم امدح الا من لو حصلت لبعض المجيزين منهم الاجازة لكان من شرف الرياسة الكبرى بمفازة واى مفازه وزعمت انك

بلغت من الرفعة والسناء　　　ما استغنيت به على المدح والثناء

فاذا مدحت فلا لتكسب رفعة　　　للشاكرين على الاله ثناء

فقلت قول المتطاول ان الشعر لا يرفع خامل كانك لم تعلم باجماع من تقدم انه يضع الرفيع ويرفع الخامل الوضيع كما غض من شرف بنى نمير ورفع من بنى انف الناقة وهم اذل عشير وهذا الارجانى يقول

لولا زهير والمديح له　　　لم يدر هذا الناس من هرم

ودع كل ذلك وخبرنى ان من خلع لباس الحمد ولم يرغب بلبسه ولم يكن من اهل ومن يوق شح نفسه بماذا اكمل رفعته واى الافعال صدقه فيما وصف به مجده ونعته وذكرت وانت الخليق الجدير انك غرت على بدايع

فكونى ان لا اقلدها اذا شرف خطير فهل لى ايتر غيرة عليها لمن انى لها منه فى جانب الاهمال واغفلها وهى من اللواتى تأنف ان تعدّ فى الاغفال تحقيقًا لما اقوه فى ذهنك الجهلة الجفات وتصديقًا لمن لم تصدق بهم الامهات

اخلاقك الغرّ الصّفايا ما لها   حملت قذا الواشين وهى سلافُ
والافك فى مرات رائك ماله   يخفى وانت الجوهر الشّفافُ

ولا ملام عليك وان توجه اللوم كله اليك اذ لا يستطيع ان يحوّل طباعه من فتح لافواه المنافقين اذ نا سماعه قد استخفك منهم رهط ماهم بابر قط ممن انزل الله فيهم وكان فى المدينة تسعة رهط ما انتظم بعقدهم وغيرك نجح افئدتهم بالحب مشعر ومروه ينزهونك من الرّيب ويثلبونك بظهر الغيب يبرز احدهم مشتملًا بلباس التقوى وهو قد بلغ من خبث السّريرة غايتها القصوى

كم تقى للخلق يظهر نسكًا   ولبارئ النفوس فى السّر عاصى
فهو فى نسكه تراه اباذرّ   وعند التحقيق فابن العاصى

قد نصبوك فخًا لاختتال صيدهم واتخذوك سُلّمًا يعرجون عليك الى اغتيال من ارادوه بكيدهم وانت ولا اريد ان انسب اليك رذيله قد جرت عادتك ولا اقول انها غير جميله انك تنيل من نال منك وتميل الى من مال عنك المرائى اسعد عندك حظًا ممن محظ الصدق فى المودة محضا كم مالت نفسك لا لذى سناء مثل النّاقه من شرهه الى تناول الغذاء ثم تابعت له الشهاده انه كادت تنثنى له مثلك الوساده حتى حصل له بشهادتك التنويه ما لم يحصل من قبله لزياد ابن ابيه حتى خلنا انك عازم على استلحاقه ورغبته فيه لما ثبت عندك من غزارة علمه وشرف اعراقه ثم قلنا ان سيد الاكيس هو وهذا الودع المقدس لولم يكونا فى النبل رضيعى لبان وفى حلبات الفضل شريكى

عنان لما نغى عنه هذه الاستر ابه ثم اناب مناب فرويدًا ايها المشتمل ما هكذا تورد الابل قد كان لكم قبل هذا عذر انكم دعوتم النّاس لامر لكم علمه وجهله فاىّ عذر لكم اليوم فى دعائكم لامر انتم اعترلكم كله فخوشيت ابا الهادى وعزّ علينا ان نرى منك بعض الخفة والطيش فى الاكثار من الحث على تأمير هذا الفاضل على من لك قبلنا من الجيش فاطرح لجاجك فقد رجع بنا الاذعان الى الاقتداء بهذا الاوحد الذى نهج منهاجك ونهر من بادرة جهل ابن اخيك فذلك اليق واحوى من جلب الوقيعة فيه و فيك فلقد ثبت عندنا انّ ما بالعتما بتاييده وشدّ ازره وتشييده هو العالم الرّبانى بل فرد الفضل الذى لولا من لا نصرح به لحلفنا انه ليس له ثانى اذ لو لم يكن من سيدنا اخذ وعلى قوله اعتمد والى رأيه فى جميع الامور قد استند حتى صار من اهل الكشف والاستقامه الذين تتنزّل عليهم الملائكة بالاسرار لما نصّ عليه رب الفضل بالامامه فيا ايها الرّئيس الاجل سبق السّيف العذل ولبث قليلًا يتبع الهيجا حمل فلقد اطلق غربه لسانى وحلف ان لا يكفكف من جوى ادهم القلم بنانى حتى ياخذ غراريه على ماخذه وحتى ينفذ غرب براعتى منفذه والبادى اظلم وسيعلم اينا الذى يقرع السّنّ من النّدم

ما المجد الا ما بناه لسانى   الا ما تزخرف من البنيانِ
وحلّى جيد الفضل نظم فرائدى   الا ما تنظّم من فريد جمانِ
يا فاخرًا الا فى ملابس مدحتى   هذى ثياب الفخر لا ثوبانِ
ومطاولًا الا فى صلات قصائدى   هن المكارم هن لا الصّبانِ
فلقد صدقت فقلت اية حكمة   لما نطقت جرت باى لسانِ
من لم يصدق قم الفعال فمدحه   ضرب من التخليط والهذيانِ

وقال رحمه الله

دع الاشعار تدفن مع ذويها … نديمي ان تكن حقاً نديمي
نصيحة ما حظ للنصح فالفظ … حصى الوادي وحي على النجوم
فذى يعد والصحيح بها سقيما … وهذى رقية القلب السقيم
هو الدر اليتيم يفوق نظماً … نظام الدر في العقد النظيم
فراق كوجنتى هيفاء رود … ودق كناحل الخصر الهظيم
معانيه اشف من الحميا … بالفاظ ارق من النسيم
احيد رمذ اتيت به بديعاً … ختمت به على الذوق السليم
لحار العقل حيد رفيك ارخ … ومار الفكر في الدر اليتيم

وهذا اخر ما اردناه من جمع نظمه ونثره بعد المبالغة التامة في الطلب لما نظم ونثر من ابتداء شبابه الى نهاية عمره فلم نجد منه الا ما قد ذكرناه بهذا الكتاب وفقنا الله الى العمل بافضل الطاعات واحسن القول بالصواب على انه قد ذهب منه من النظم والرسائل ما لو حفظ لكان حلية لجيد هذا الزمن العاطل ولقد اشتمل هذا الكتاب على فنون من النظم عجيبه واحتوى على فواصل من النثر قد بلغت حد الاعجاز غريبه لا يستطيع مباراة ادناها كل اديب فاضل ممن سلف من المولدين والعرب الاوائل فضلاً عن ابناء زمانه لانهم ليسوا في الحقيقة من اقرانه لانك اذا تصفحت نظمهم ونثرهم وتتبعت في ذلك كله اثرهم وجدت فيه من المعائب الشنيعة والاستهجانات الفضيعة والتعقيد المؤدي الى الاخلال بمعانيها والتنافر المفضي الى ثقل النطق فيها ما لو تعرضت لشرحه وتصديت لقدحه لبيضت عيون المحابر وسودت وجوه الدفاتر ولا تحتاج في ذلك كله الى اقامة حجة وبرهان لانك لا تجد منهم من اوضح لذلك الفن نهجه والفرق بينه وبينهم غير خفي على ذوي الالباب كما تشهد بذلك عقود هذا الكتاب

ولعمري

ولعمري ان السكوت عن نشر تلك المعائب اجمل ولقصورهم عن النظم الرائق كفاهم ذماً يقول جرول

الشعر صعب وطويل سلمه … اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه … يريد ان يعربه فيعجمه

فهو بهذا الزمن الانكد بشخص مثله يساويه وقد عقمت عن ان تلد له نداً غبر ايامه وسود لياليه فسبحان من ارضعه ثدي الفصاحة وغذاه بلبانه ولعمري انه في ذلك كله قد حاز من مدى الفضل اقصاه وبلغ من الحسن منتهاه

لما كان هذا الديوان جوهر فرد ودرة يتيمة لا يعادله لعلو شانه ثمن ولا قيمه ومحبوب للقلوب ومرغوب للطباع وكان كالعنقا اسمه مذكور ومرقوم وكتابه غير معلوم ولا ادري في اين ومن اين الى ان تشرفت بسامرا فوجدته عند بدر العلم وذكاء الفهم غرة وجه الزمن جناب السيد حسن نجل العلامة الفهامه السيد هادي صدر الدين العاملي دام فضله وعمره فامرت بطبعه وانتشار نسخه امتثالاً لامره فاسئل الله تعالى ان يكون سعيي هذا ذخيرة للمعاد ومؤنة ليوم التناد والله تع عند ظنون عباده وهو الموفق لسبيل رشاده

وانا العبد المفتقر الى الله الغني الوفي الملي اقل ابناء العلماء الراشدين

الحاج شيخ علي المحلاتي الحايري

ماه ربيع الاول سنه ١٣١٢ هجرى

الموجودة عند جناب الحاج شیخ علی المحلاتی الحایری فی بمبئی محله چوپر کلی
وغیر ذلک من انواع الکتب واقسامها کثیره

کتب العربیّه

ینابیع المودّة فی مودّة ذی القربی للشّیخ سلیمان الحنفی البلخی وفیه مودّة
القربی للسیّد علی الهمدانی ومقتل ابی مخنف وکنوز الدّقایق وغیرها
شرح تجرید از علّامه حلّی اعلی الله مقامه
هدّیة النّمله الی مرجع الملّة فی عقاید الامامیّة والشّیخیّه ۴/
دعوة الحسنی فی اعمال اللّیل والنّهار
منتخب نجاة العباد
منتخب شیخ فخر الدّین طریحی فی جلدین ثمنه اثنا عشر انات
جواهر السّنیّه فی احادیث القدسیّه
دیوان الشّریف الرّضی جامع کتاب نهج البلاغه
منیة المرید فی اداب المفید والمستفید
استبصار شیخ طوسی ده
من لا یحضره الفقیه صدوق قمّی ده

کتب الفارسیّه

ناسخ التّواریخ شرح حالات حضرت سیّد الشّهدآء علیه السّلم
انوار الشّهاده و در حاشیه مراثی وصال شیرازی ۱۲/
سرمایه ایمان از ملا عبد الرّزاق لاهجی ده
جواهر الزّواهر در مناقب و مراثی
رساله نخبه از جناب میرزا دام ظلّه ۶/
رساله ۳۰۵ مسئله از جناب میرزا دام ظلّه ۱۴/

اعلان
حق این نسخه محفوظ بجناب
وبانی احقر سپرده
شده است وبموجب
قانون سرکاری رجستری
شده است کسیرا حق
طبع این نسخه نیست
الحاج شیخ علی المحلاتی بمبائی